١٩٦

اليمن

في الصحافة العربية

في

القرن العشرين

٢٠٠٠

٤


بسم الله الرحمن الرحيم

(١٩٦)

اليمن

فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

٢٠٠٠

المجلد الرابع

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 2000

العنوان

المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
باجمال : تطبيع دينى واليهود				
	اليمن	الحياة	00-05-25	1
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 2000				
اقالة عميد طب صنعاء ونائبة ومحاكمة السفاح تبدأ غدا				
	اليمن	الشرق الاوسط	00-05-26	2
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 2000				
الوحدة غيرت معادلة الحكم فى اليمن				
	اليمن	الاتحاد	00-05-26	3
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 2000				
اليمن : الاصلاحات الاقتصادية تستهدف القضاء على الفساد				
	اليمن	القدس	00-05-26	10
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 2000				
اليمن اقالة عميد الطب عشية محاكمة السفاح				
	اليمن	القدس	00-05-26	11
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 2000				
بعيدا عن السياسة ـ اطفال الوحدة				
عربى اصيل	اليمن	الاهرام	00-05-26	12
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 2000				
مازق الديمقراطية الحزبية فى اليمن هو غياب المشروع النهضوى				
نصر طه مصطفى	اليمن	القدس	00-05-26	13
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 2000				
مستشار الرئيس اليمنى يلمح لامكانية العفو عن اعضاء قائمة الـ16				
حسين الجربانى	اليمن	الشرق الاوسط	00-05-26	16
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 2000				
مستشار الرئيسى اليمنى : عودة اعضاء قائمة الـ 16ستكون نصف الطريق لحو العفو عنهم				
حسين الجربانى	اليمن	الشرق الاوسط	00-05-26	17
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 2000				
الانسحاب وسلام القوى				
	اليمن	الاهرام	00-05-27	21
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 2000				
الرئيس اليمنى يزور المانيا والسعودية الشهر المقبل				
امين محمد	اليمن	الاهرام	00-05-27	22
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 2000				

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

صالح الامير عبد الله يبحثان تعزيز العلاقات اليمنية السعودية				
صالح خيرى	اليمن	الاهرام	00-06-12	194
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 2000				
فهد وعلى صالح يبحثان استكمال مفاوضات ترسيم الحدود بين البلدين				
عبد النبى شاهين	اليمن	الاتحاد	00-06-12	195
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 2000				
مصرع دبلوماسى نرويجى فى اليمن				
ابراهيم العشماوى	اليمن	الاهرام	00-06-12	196
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 2000				
ندوة علمية باليمن عن بنوك الفقراء				
	اليمن	القدس	00-06-12	197
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 2000				
اتفاق حدودى يمنى - سعودى				
	اليمن	القبس	00-06-13	198
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 2000				
بدء حقبة تاريخية فى العلاقات اليمنية - السعودية				
	اليمن	القدس	00-06-13	199
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 2000				
ترسيم الحدود السعودية - اليمنية				
وكالات الانباء	اليمن	القبس	00-06-13	200
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 2000				



باجمال: تطبيع ديني واليهود ولا تطبيع سياسياً مع إسرائيل

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ اكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبدالقادر باجمال ان الحكومة اليمنية «تطبّع دينياً مع اليهود» ولن تطبّع العلاقات سياسياً مع إسرائيل.

وقال باجمال في مؤتمر صحافي عقده امس لمناسبة احتفالات اليمن بالذكرى العاشرة للوحدة اليمنية، أن مشاركة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي في احتفالات عيد الوحدة «يعكس عمق العلاقات الثنائية وتطورها ويخلق اجواء ايجابية للغاية تسهم في حسم المسألة الحدودية بين البلدين بطريقة ودية».

وحدد أولويات الحكومة اليمنية بعد مرور عشر سنوات على الوحدة بتجذير العملية الديموقراطية وبناء مؤسسات الدولة الحديثة، والمشاركة الواسعة في العملية الاقتصادية».

وركزت أسئلة الصحافيين المحليين والأجانب على مسألة التطبيع مع إسرائيل، وما إذا كان السماح بالسياحة اليهودية خطوة في طريق التطبيع، لكن باجمال أكد ان السماح لعدد من اليهود بزيارة اليمن للسياحة وبواسطة «تاشيرات خاصة» لا يعتبر تطبيعاً ولا يمكن وصفه بهذه الصفة. وقال: «ليس جديداً علينا ان ياتي عدد من اليهود من اصل يمني إلى اليمن، وحرصنا على التاشيرات الخاصة لنمنع دخولهم بوثائق إسرائيلية». واضاف: «نحن مطبعون مع الاديان بما في ذلك الديانة اليهودية» اما مع إسرائيل «فلن نطبّع حتى يتحقق السلام العادل والشامل والكامل وحتى تعود كل الحقوق العربية». ونفى وجود أي «قنوات سرية» للتواصل مع إسرائيل، قائلاً: «الشغل تحت الطاولة ليس وارداً عندنا». كما نفى ان تكون زيارات السياح اليهود إلى اليمن عكّرت العلاقات اليمنية - السورية التي وصفها بأنها «علاقة محبة وصدق واخلاص ولم يسبق أن تعكرت أو عكرها أي شيء من قبل»، معتبراً ان السماح للسياح اليهود بزيارة اليمن «يندرج في إطار التسامح الديني للحكومة اليمنية الذي اشار إليه البيان المشترك بعد زيارة الرئيس علي عبدالله صالح إلى واشنطن» قبل شهرين.

ورداً على سؤال عن سعي اليمن إلى دور اقليمي، قال باجمال: «من حق اليمن بحكم حقائق التاريخ والجغرافيا السياسية ان يكون له دور اقليمي في المنطقة يتناسب وموقعه والأهمية الاستراتيجية». وسئل تحديداً عن غياب الديبلوماسية اليمنية في الصراع بين اريتريا واثيوبيا، فقال: «سبق لليمن ان تقدم بمبادرة لحل النزاع الحدودي بين البلدين عبر التحكيم، لكن المبادرة واجهت المصير نفسه الذي آلت إليه المبادرات الدولية الأخرى».

ولفت إلى إعلان الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الدعوة للرئيس علي عبدالله صالح لزيارة الكويت متى يشاء، فقال إن الزيارة «ستتم بعد الترتيب لها مستقبلاً».

ورحب باجمال بالانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، واعتبره «انتصاراً عظيماً للمقاومة اللبنانية وانتصاراً للحق العربي».



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/٥/٢٠٠٠

إقالة عميد طب صنعاء ونائبه ومحاكمة السفاح تبدأ غدا

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أعلن في صنعاء أمس اقالة الدكتور احمد حداد عميد كلية الطب البشري ونائبه ومدير الأمن في الكلية التي شهدت جرائم قتل الطالبات على يد عامل المشرحة السوداني محمد آدم عمر في القضية التي اشتهرت بسفاح صنعاء.

وقالت المصادر الرسمية ان الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء اليمني أصدر قرار الاقالة.

وأكدت مصادر يمنية ان محاكمة السفاح عمر ستبدأ غداً بعد ان استكملت النيابة في محافظة صنعاء التحقيق معه إثر اعترافه بقتل واغتصاب 16 من الطالبات في جامعة صنعاء وفي كلية الطب.

وجاء قرار رئيس الوزراء اليمني وسط حالة غضب في القطاع الطلابي بسبب هذه الجرائم.

وكانت آخر المعلومات التي أدلى بها محمد عمر هي ان هناك ثلاثة اشخاص كانوا مشاركين له في عمليات الجرائم التي اقترفها منهم طبيبان عراقيان واستاذ جامعي في اليمن، بالاضافة الى افراد آخرين يعتقد انهم شكلوا عصابة لتسويق وبيع الأعضاء الآدمية لضحايا عمر.

وكان الطلاب الذين اعتصموا واقاموا العديد من المظاهرات قد طالبوا باقالة عميد كلية الطب ومسؤولي الأمن بالكلية والكشف عن ملابسات هذه الجرائم.



المصدر : الاتحاد الاماراتيه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/٥/٢٠٠٠

دراسة عن « النخبة السياسية الحاكمة بين ١٩٧٨ - ١٩٩٠ »

الوحدة غيرت معادلة



صنعاء - «أورينت برس» :

■ من الذي يحكم اليمن؟... العسكريون أم المدنيون أم زعماء القبائل؟

ماهو دور الطائفية والطبقية والقبلية؟

ماهي السمات الأساسية للعمل السياسي والاقتصادي والاجتماعي في اليمن المعاصر؟

كيف تطور اليمن سياسيا واقتصاديا، وعلى أي أساس يتم اختيار أعضاء النخبة الحاكمة؟

هذه الأسئلة وغيرها كانت محور دراسة مطولة أعدتها الباحثة اليمنية «بلقيس أحمد منصور أبواصبع»، دعمتها بالاحصاءات والأرقام الرسمية الصادرة عن المؤسسات الحكومية في اليمن.

«أورينت برس» تعرض هنا أهم ما جاء في هذه الدراسة، والنتائج التي إنتهت إليها الباحثة،

البحث عن ايديولوجية

منذ قيام الثورة اليمنية في ٢٦سبتمبر ١٩٦٢، تعاقبت على حكم البلاد نخب سياسية ضمت عناصر عسكرية ومدنية، وتكونت في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية متقلبة، وشهدت تغييرات على مستوى رئيس الجمهورية والحكومات.وقد عملت النخب الحاكمة في المجتمع اليمني منذ قيام الثورة على إبراز قوة الدولة السياسية والأمنية والهيمنة على مختلف مؤسسات المجتمع اليمني. كما عمدت بدءا من العام ١٩٧٩ الى تعميم خيار سياسي وحيد هو رفض التعددية الفكرية والسياسية، وشكلت حزب «المؤتمر الشعبي العام» الذي سيطر على الحياة السياسية في اليمن.

ورغم ان المجتمع اليمني شهد بعد ثورة ١٩٦٢ عددا من مظاهر التحديث الاقتصادي والاجتماعي والخدمي، ورغم تكون فئات اجتماعية حديثة والتوسع في التعليم والنمو الحضري، إلا أن التكوينات القبلية والطائفية ظلت موجودة وفاعلة ومؤثرة.

وخلال الثماني عشرة سنة التي تلت قيام الثورة لم يشهد اليمن ولادة ايديولوجية معينة أو نظرية سياسية تحدد مسار العمل السياسي واتجاهاته، ولهذا، اتصفت الفترة من عام ١٩٦٢ الى عام ١٩٨٠ بالتناقضات والصراعات السياسية بين مختلف القوى الفاعلة، سواء العسكرية أو المدنية، فضلا عن التدخلات الخارجية. وهكذا ظلت السلطة السياسية تعاني فراغا فكريا وسياسيا، مكتفية بتبني مبادىء الثورة الستة، معتبرة انها تجسد كل طموحات الشعب في التطور والنهوض، الى أن شكلت الدولة حزبها الحاكم الذي بلور ولأول مرة وثيقة سياسية فكرية شكلت الأساس والمنطلق للعمل العام.

اليمن قبل الثورة

حصل اليمن على الاستقلال التام عن الحكم العثماني عام ١٩١٨ بعد كفاح مسلح استمر قرابة خمسين سنة، ومنذ الاستقلال حتى مطلع الستينات، كانت الإمامة هي النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني والقضائي، وكان الإمام هو الرئيس الروحي والدنيوي. وقد اتسمت سياسته بالميل الى العزلة وعدم السماح بفتح منافذ على العالم، مبررا تزمته هذا بالرغبة في الحفاظ على الاستقلال، في حين كان همه الأساسي المحافظة على موقعه كزعيم أوحد.

كن الإمام هو رئيس الدولة، ورئيس السلطات التنفيذيةوالتشريعية والقضائية، هو الذي رسم السياستين الداخلية والخارجية ويسن القوانين ويبت في كل صغيرة وكبيرة، ويعين كل موظف في الدولة، ولا يسمح بدخول أي أجنبي إلى البلاد إلا بإذن شخصي منه، واقتصرت الوظائف المدنية والعسكرية على الأتباع المقربين، وباسم الدين، يظل يحكم اليمن حكما فرديا مطلقا.

عمل نظام الأئمة على استخدام القبلية والطائفية الدينية كفواصل اجتماعية بين أبناء الشعب الواحد، فكان يؤلب هذه القبيلة على تلك. وحارب كل أنواع التعليم الحديث، ورغم انه كانت في اليمن أربع مدارس (٣ ابتدائية وواحدة ثانوية)، إلا ان ٩٥ في المئة من اليمنيين كانوا أميين.

أما اقتصاديا، فقد كانت الصناعات الحرفية التقليدية تتلاشى، وكان القطاع الزراعي ينتج بأساليب بدائية، ولم يكن هناك أي مصنع أو مصرف، فالإمام هو الذي ينفق، والجبايات ترسل إلى خزائنه.

وقد شهد نظام حكم الأئمة أزمات سياسية وانتفاضات عدة، سببها انفراد «السادة» بالحكم، وتحويل الإمامة الى نظام ملكي وراثي بعدما كانت اوساط طبقة «السادة» هي التي تنتخبه، ووقوف الأسرة المالكة (آل حميد الدين) عائقا امام تحديث البلاد، وكذلك بسبب فساد الحكم وانعدام المشاركة السياسية واثارة النعرات الطائفية والمذهبية، وباختصار، عانى الشعب اليمني في ظل «المملكة المتوكلية» الكثير من المظالم والويلات والمتاعب والمشاكل، وقدم قوافل من الشهداء قضوا لإنهاء حكم الأئمة واخراج بلادهم من عصر القرون الوسطى الذي سجنوا فيه، وكانت ثورة ٢٦سبتمبر ١٩٦٢ تتويجا لهذا النضال.

وفي سعي الباحثة «بلقيس أبو اصبع» لإلقاء الضوء على ملامح البناء السياسي في اليمن بعد ثورة ١٩٦٢، من حيث مراحل تطوره وتنظيماته الدستورية وقواه الشعبية والسياسية، فإنها تقسم مراحل هذا التطور إلى خمس، كما يلي:

- المرحلة الاولى من ١٩٦٢ الى ١٩٦٧، وهي الفترة التي تلت قيام الثورة، وقد اتسمت بعدم الاستقرار السياسي نظرا لمحاولات القوى المضادة إفشال الثورة، كما ان الطابع العسكري كان سمة تلك الفترة، حيث ترأس المشير الراحل «عبدالله السلال» أول حكومة ثورية جمهورية، فأعطى الأولوية للدفاع عن الثورة والنظام الجمهوري، على حساب التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- المرحلة الثانية بدأت بحركة الخامس من نوفمبر ١٩٦٧، حيث أقصي «السلال» وتولى القاضي «عبدالرحمن الارياني» الرئاسة. وقد تميزت هذه المرحلة بوصول نخبة سياسية مدنية الى قمة السلطة، وتحالف كثير من القوى التقليدية المحافظة والبورجوازية مع رموز المؤسسة العسكرية، وقد شهدت فترة حكم الارياني الكثير من التحولات، فتمت المصالحة مع السعودية، وانسحبت القوات المصرية من اليمن، وشارك الإماميون في الحكومة بأربعة وزراء، وفي مجلس الشورى باثني عشر مقعدا، وفي مجلس الرئاسة بعضو واحد. كما صدر الدستور اليمني، وتم تكوين تنظيم سياسي جديد تحت اسم «الاتحاد اليمني» لقيادة العمل السياسي، لكنه كان «اتحاد نخبة» ولم تكن له أي قواعد شعبية.
- المرحلة الثالثة قادها المقدم «ابراهيم الحمدي» الذي قام في ١٣ يونيو ١٩٧٤ بحركة إنقلابية تصحيحية، هدفها «القضاء على الفساد في الاجهزة والمؤسسات الحكومية»، وقد سعى «الحمدي» إلى بناء الدولة الحديثة الخاضعة للسلطة المركزية، وعمل على تحديث القوات المسلحة وتعزيز قدراتها وإعادة تنظيمها، وشكل حكومة مركزية قوية ولجان لمراقبة سير الأمور في الدولة، وشجع التنمية الاقتصادية والاستثمار، وحد كثيرا من النفوذ القبلي الذي كان سائدا.
- المرحلة الرابعة بدأت عام ١٩٧٧ باغتيال الرئيس «الحمدي» وتولي المقدم«أحمد الغشمي» رئاسة الدولة، ودامت أقل من سنة، إذ انتهت باغتيال «الغشمي» نفسه، وقد شهدت هذه الفترة عودة الحياة البرلمانيةوتكوين مجلس الشعب التأسيسي الذي تولى رئاسته القاضي «عبدالله العريشي» حتى انتخاب الرئيس الجديد للجمهورية في ١٧ يوليو ١٩٧٨.
- المرحلة الخامسة التي بدأت مع تولي الرئيس «علي عبدالله صالح» مهامه كأول رئيس منتخب للجمهورية، شهدت عملية تطوير للدولة والنظام السياسي في آن واحد، واتسمت بتغيرات نوعية أثرت بعمق في بنية المجتمع، وكان التركيز في بداياتها على محاولة إصلاح العلاقات مع الجارة الشقيقة (السعودية) وتحسين العلاقات المضطربة مع القبائل الشمالية في اليمن، والحصول على مساعدات خارجية، والسعي لانهاء التمرد العسكري الذي قادته «الجبهة الوطنية الديموقراطية» في المناطق الوسطى من البلاد، وهو التمرد الذي استمر قرابة ثلاث سنوات، استغلها الأصوليون في تقوية نفوذهم الى الحد الذي جعل النظام يتسامح مع أنشطتهم، ويعتمد عليهم في بعض الحالات كحلفاء.

النخبة الحاكمة في اليمن

قسمت الباحثة النخبة الحاكمة في اليمن حسب المؤسسات الدستورية، وهي: رئاسة الجمهورية، مجلس الوزراء، المحافظون، مجلس الشعب، مجلس الشورى، ثم التنظيمات السياسية، ولأن الدراسة تركزت أساسا على الفترة من ١٩٧٨ الى ١٩٩٠، فإنها لم تتطرق الى التطورات السياسية التي حدثت نتيجة اعادة الوحدة بين شطري اليمن، ومنها السماح



الحمدي... الدولة مقدمة على القبيلة

بالتعددية الحزبية وحرية إصدار الصحف.

وتلاحظ الباحثة أن النخبة اليمنية الحاكمة تحظى عموما بمستوى تعليمي جيد، رغم ان الشريحة الأعلى تمثيلا هي للمستوى «يقرأ ويكتب»، ومع ان احصاءات عام ١٩٨٦ تشيز الى أن نسبة الأمية بين النساء ٩١ في المئة، وبين الرجال ٥١ في المئة، فإن ٤٣ في المئة من أفراد النخبة الحاكمة يحملون شهادات بكالوريوس أو ماجستير أو دكتوراه، في حين شكل خريجو الكليات العسكرية ٢٦ في المئة، مما يعني أن اكثر من ثلثي أعضاء النخبة تلقوا تعليما عاليا.

ووفقا للسجلات الوثائقية التي يحتفظ بها المكتب القانوني لرئاستي الجمهورية والحكومة في صنعاء، فإن عدد العسكريين بين أفراد النخبة الحاكمة ارتفع من ١٢,٧ في المئة في عام ١٩٧٨ الى ٣٠,٨ في المئة في عام ١٩٨٨، وفي رأي الباحثة ان هذا التزايد يبرر ميل القيادة السياسبة التي جاءت أصلا من صفوف العسكر الى الاستفادة من العسكريين في شغل عدد لا بأس به من مواقع العمل الحكومي، كما يبرز أهمية المؤسسة العسكرية كمصدر أساسي لتفريخ رجال السياسة، وهو أمر بدأ مع ثورة ٦٢، وتكرس وتدعم بمرور الوقت.

وبالنسبة الى مجلس الوزراء تشير السجلات الوثائقية الى ان ٤١,٨ في المئة من الوزراء من خريجي الجامعات، يليهم حملة شهادة الماجستير والدكتوراه بنسبة ٣٠,٩ في المئة، مما يدل على ان ٧٢,٧ في المئة من الوزراء يحظون بمستوى تعليمي جيد، في حين تتساوى شريحتا «يقرأ ويكتب» و «الدراسات الحربية» بنسبة ١٢,٧ في المئة لكل منهما. وتشير الباحثة الى أن الوزراء المصنفين فى خانة «يقرأ ويكتب» هم ممن تلقوا تعليمهم في المدارس والمعاهد الدينية قبل الثورة، وانهم تولوا حقائب العدل والأوقاف والتعليم الديني.

وتوضح الباحثة ان ٥٠,٩ في المئة من افراد النخبة الحاكمة في اليمن هم من محافظة صنعاء وانها تمثل في مجلس الوزراء بأكثر من ثلث الحقائب (٣٥,٧ في المئة) وتعزو ذلك الى أن صنعاء أول مدينة يمنية حظيت بالتعليم العالي والمتوسط،وهي مقر أول جامعة في اليمن، جامعة صنعاء، كما أن كثيرا من الأسر ذات الدخل المتوسط والعالي هاجرت إليها من باقي المحافظات، باعتبارها المركز السياسي والاداري والاقتصادي للدولة.

ويشكل خريجو الاقتصاد أعلى نسبة بين الوزراء (٢٥,٥ في المئة) . وقد تكون هذه الظاهرة دليلا على الاهتمام الكبير الذي يوليه النظام للتنمية العامة، وللتنمية الاقتصادية بخاصة، كما انها قد تكون مؤشرا على مدى التداخل بين النخبة السياسية والنخبة العلمية.

المحافظون، الأكثرية للعسكر

يتضح من الوثائق والاحصاءات ان حوالي نصف أعضاء النخبة الحاكمة الذين يتولون منصب المحافظين هم من العسكريين. وتعزو الباحثة السبب الى ان العسكر اساسا يسيطرون على قمة السلطة السياسية، والى الانطباع السائد بأن العسكريين أكثر حزما وقدرة على ادارة شؤون المحافظات، المسؤولة عن حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الأكثر تعقيدا.

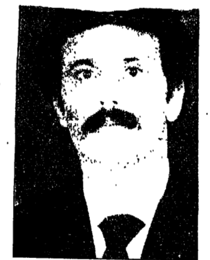
وقد يبدو غريبا ان ٤٢,٣ من المحافظين ينتمون الى فئة «يقرأ ويكتب»، في حين لا تتعدى نسبة الجامعيين منحم ٥,٤ في المئة فقط، لكن الباحثة ترجع السبب الى أن الدولة تنظر الى منصب المحافظ على انه وظيفة أمنية بالدرجة الأولى، وبالتالي، فإنه لا يحتاج الى تخصص أو مهارات كالوزير، فضلا عن عدم انتشار التعليم في معظم المحافظات . قبل الثورة . وسيطرة البعد القبلي عليها، حملا السلطة السياسية على تعيين محافظين من وجهاء القبائل وذوي النفوذ.

وتلاحظ الدراسة ان فئتي مشايخ القبائل والقضاة شكلت الرافد الأول في عملية تجنيد الوزراء



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ / ٥ / ٢٠٠٠



الرئيس علي عبدالله صالح... تغيير المعادلة



الشيخ سنان أبولحوم... مساندة القبائل للجمهورية

النخبة بنسبة ٢٣,٦ في المئة لكل منهما، وذلك بسبب نفوذ القبائل وقوتها السياسية والعسكرية داخل البلاد، واتجاه أبناء المشايخ الى التعليم المتوسط والعالي والعسكري، وإلى انتشار التعليم بين فئة القضاة، وامتلاكهم الخبرات اللازمة لادارة مرافق الدولة.

كذلك، فإن ٤٠,٥ في المئة من المحافظين جاءوا من القبائل، لانهم أقدر من غيرهم على التعامل مع المواطنين، حيث انه من دون تدخلهم، لا يمكن تسوية أي خلاف قبلي، وقد تتعقد الأمور وتتطور الى نزاع مسلح.

والحقيقة ان القبلية في المجتمع اليمني لاتزال من الظواهر الحية المؤثرة في الحياة السياسية والاجتماعية، فلاتزال لكل قبيلة أراضيها وأسواقها الخاصة ومحاكمها وعاداتها وتقاليدها وشيوخها، فضلا عن ذلك، فالقبيلة في اليمن ليست تجمعا سكانيا تربطه عصبية معينة وحسب، وإنما هي نظام متكامل، كما ان الولاء للقبيلة لايزال يتقدم على الولاء للوطن، ومرد ذلك الى أن كثيرين من الافراد لم يتجاوزوا بعد حدود مصالح القبيلة التي ينتمون إليها أو المنطقة التي يعيشون فيها.

ووفقا لبعض التقديرات، توجد في شطري اليمن حوالي ٢٠٠ قبيلة، منها ١٦٨ في الشمال، ١٤١ منها تقطن المناطق الجبلية، و٢١ في منطقة تهامة الساحلية، و٢٥ في الجنوب، أساسها اقطاعيات تكونت وتعززت في فترة السيطرة الاستعمارية البريطانية.

وتتباين القبائل اليمنية من حيث انتمائها الديني (زيدية شيعية أو شافعية سنية) ومن حيث عدد أفرادها وثرائها وتسلحها، ويستمد شيخ القبيلة مكانته الاجتماعية والسياسية من الزعامة الوراثية التي تنتقل من جيل الى آخر، ويتحمل مسؤوليتين رئيسيتين، أولاهما التحكيم بين الاطراف المتصارعة والمتنازعة، سواء أكانت من القبيلة أم من خارجها، وثانيتهما التعامل مع القوى الاخرى في زمن السلم والحرب.

علاقة القبيلة بالدولة

على الرغم من تعدد القادة السياسيين الذين وصلوا الى رأس السلطة، فمن الملاحظ أن معظم هؤلاء القادة حاول حسب ولاء القبائل ومصالحتها، من اجل تحقيق الاستقرار في السلطة، الامر الذي يدل على مدى قوة القبائل مقارنة بالنظام السياسي، وهي إذ مثلت في كثير من الاحيان قوة ضغط على الدولة، فإنها، في بعض الظروف، كانت أقوى من الدولة.

ولدى استعراض علاقة القبيلة بالدولة في اليمن، سنكتشف ان سياسة الجمهورية اتسمت منذ تأسيسها عام ١٩٦٢ بظاهرة الصراع بين الحكومة المركزية وزعماء القبائل. ففي سنوات الثورة الأولى، تم استغلال القبائل من قبل بعض الجهات، وجرى تزويدها بأسلحة حديثة زادتها قوة، واستطاعت في النهاية فرض نفسها على المؤسسات والهياكل الحكومية، وجاء عهد القاضي «عبدالرحمن الارياني» ليعزز نفوذ زعماء القبائل ويمنحهم صلاحية انتخاب المجلس الجمهوري وتعيين رئيس الوزراء.

لكن فترة حكم الرئيس «ابراهيم الحمدي» شهدت صراعا مريرا على السلطة، استدعى تدخل سلاح الطيران لضرب المناطق القبلية في الشمال (ربيع ١٩٧٧). كان «الحمدي» الذي قاد حركة



الرئيس الراحل السلال يتوسط السادات والبيضاني

تصحيحية يسعى لتحديث مؤسسات الدولة، فيما كانت القبائل تتمسك بامتيازاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن اجل تحقيق اهداف حركته، عمد «الحمدي» الى استقطاب بعض الكفاءات اليمنية المؤهلة، وعمل على تحجيم نفوذ المشايخ والقبائل، عبر حل مجلس الشورى وإبعاد عدد من العسكريين القبليين الاعضاء في مجلس القيادة الحاكم.

وعندما تولى الرئيس «أحمد الغشمي» المسؤولية بعد «الحمدي» اعاد رموز النظام القبلي الى السلطة، ومنح المشايخ امتيازات سياسية واقتصادية عدة ليضمن دعمها لنظام حكمه الذي لم يدم طويلا، ولما جاء الرئيس «علي عبدالله صالح» في العام ١٩٧٩، انتهج سياسة داخلية متوازنة، فعمد الى ضم بعض العناصر المعارضة الى حكومته، وكسب ولاء القبائل عن طريق تعيين مشايخهم في وظائف النخبة، وبمرور الوقت، بدأ يتخذ بعض الخطوات الحذرة لاضعاف المؤسسة القبلية، كإنشاء المجالس المحلية في الارياف، وفتح فروع لحزب «المؤتمر الشعبي العام» في كل المناطق، بما فيها القبلية، لارساء علاقة مباشرة بين الدولة وأفراد القبائل، بعيدا عن وساطة المشايخ، وحظر حمل الاسلحة في العاصمة والمدن الرئيسية، وإصدار قانون الخدمة العسكرية الإلزامية.

النخبة في المؤسسة العسكرية

كما في العديد من بلدان العالم الثالث، تلعب النخبة العسكرية في اليمن دورا كبيرا، مؤثرا وفاعلا، في صناعة القرار السياسي، وتعيد الباحثة «بلقيس أبواصبع» ذلك الى عدة أسباب، اهمها الضعف الشديد لمؤسسات المجتمع المدني الحديث، مما منح المؤسسة العسكرية نفوذا طاغيا في المجتمع، كما ان الثورة اليمنية قامت اصلا من خلال عمل عسكري، تشكلت على اثره قيادة شبه كاملة من العسكر الذين استمروا على رأس السلطة منذ قيام الثورة حتى الآن، باستثناء «الارياني» الذي وصل الى قمة النخبة الحاكمة بانقلاب عسكري.

فضلا عن ذلك، فقد تزايد نفوذ العسكريين من ابناء القبائل والقضاة بدءا من السبعينات، وتشابكت التأثيرات القبلية على المؤسسة العسكرية وتأثير المؤسسة العسكرية على البنى القبلية، حيث أن معظم الذين قادوا القوات المسلحة ينتمون الى أصول قبلية قوية، ويتأثرون بأراء ومصالح شيوخ القبائل.



وفيما يتعلق بتأثير القبيلة على دور المؤسسة العسكرية في تشكيل النخبة الحاكمة، اشارت الباحثة الى انه منذ انقلاب نوفمبر ١٩٦٧، اخترقت القبيلة المؤسسة العسكرية، وبدأ التقسيم فيها استنادا الى معايير قبلية ومذهبية وجهدية، وقد تراجعت هذه المعايير اثناء حكم «الحمدي» لكنها عادت الى الظهور حيث امتزجت المؤسسات القبلية والعسكرية، وغلب الطابع القبلي في قيادة المؤسسة العسكرية على غيره من الاعتبارات.

وتشير الباحثة الى ان ٥٢,٦ في المئة من اعضاء النخبة المنتمين الى المؤسسة العسكرية ينتمون الى القبائل.

في مقابل ذلك، قدمت فئة القضاة ٢٦,٣ في المئة من اجمالي اعضاء النخبة المنتمين الى المؤسسة العسكرية، ومثل العسكريون من طبقة «السادة» ١٠,٥ في المئة والتجار ٥,٣ ومثلهم الفلاحون.

وبشكل عام، يمكن القول ان الوصول الى مواقع النخبة الحاكمة، سواء في الجهاز الاداري للدولة، أو في المؤسسة العسكرية، أو السلك الدبلوماسي، أو غيرها من المؤسسات، مرتبط بالاعتبارات القبلية والطبقية، ما يؤكد أهمية روابط القرابة والتحالف في عملية الصعود السياسي، وإذا كان صحيحا أن التعليم والخبرة الوظيفية تعتبر من العناصر المهمة التي أوصلت بعض الاشخاص الى موقع النخبة، فإن الصحيح أيضا ان العلاقات الشخصية والانتماء الاسري والقبلي، ظلت عوامل داعمة ومرجحة في الوصول الى صفوف النخبة.

احتمالات التغيير في النخبة

هل سيستمر احتكار العسكر والقبائل للمناصب الكبرى؟

قبل الاجابة عن السؤال، تشير الباحثة «بلقيس أحمد منصور أبو أصبع» الى أن عملية تجديد النخبة تتم عبر طريقين، أولهما، حلول نخبة جديدة محل النخبة القائمة عن طريق القوة والعنف، وهذا الأمر يتحقق عندما تتبنى السلطة سياسات تؤدي الى ظهور موجة من الناقمين والطامحين الذين لا يجدون وسيلة للوصول الى مؤسسات الحكم بشكل سلمي، فلا يجدون امامهم غير القوة والتغيير الثوري. أما الطريق الثاني، فهو إدخال افراد جدد الى صفوف النخبة الحاكمة، انطلاقا من فتح النظام أبوابه أمام أصحاب الكفاءات للانضمام الى سلك النخبة، هنا.. يتضاءل احتمال القيام بالثورة، ويحدث التغيير بشكل تدريجي عبر الانتخابات، وتبدأ عملية دوران النخبة، فيبقى بعض الأعضاء لفترة طويلة، ويخرج البعض منها بسرعة.

ومن استعراضها للحكومات التي تشكلت بين عامي ١٩٧٨ - ١٩٩٠، توصلت الباحثة الى ان ٤١,٨ في المئة من الوزراء تسلموا المنصب لمرة واحدة فقط، حوالي نصفهم كانوا من محافظة صنعاء (٤٣,٥ في المئة)، تليها محافظة تعز بنبة ١٧,٤ في المئة، أما الذين دخلوا الوزارة مرتين فبلغت نسبتهم الى اجمالي عدد وزراء هذه الحكومات ١٨,١ في المئة، نصفهم من محافظة صنعاء ايضا، في حين أن الذين دخلوا الوزارة ثلاث مرات شكلوا ٢١,٨ في المئة من اجمالي النخبة.

وفيما يتعلق بمدة البقاء في المنصب الوزاري، فقد مثل الوزراء الذين بقوا في مناصبهم لمدة ١٢ سنة ٢٠ في المئة من اجمالي النخبة الوزارية، اما الذين استمروا ١١ سنة وتغيرت الحقائب التي تولوها فلم تتعد نسبتهم ٣,٦ في المئة، أما الوزراء الذين امضوا عشر سنوات فقد بلغت نسبتهم ١٢,٧ من اجمالي نخبة الوزراء، والذين أمضوا بين ٥ و٩ سنوات مثلوا ٢٠ في المئة، والذين امضوا سنتين فأقل ٢٧,٣ في المئة، وهذا يعني ان نسبة التغيير كانت كبيرة، ومعدل دوران النخبة كان كبيرا ايضا.

الوحدة والديموقراطية

وتخلص الباحثة من دراستها الى أن التوسع في التعليم كان أحد أبرز التحولات الاجتماعية الهائلة التي أحدثتها ثورة ٢٦ سبتمبر، وأن أهمية التعليم تزايدت باعتبارها أحد المعايير التي تستند إليها عملية الصعود السياسي في اليمن، بدليل أن أصحاب المؤهلات العليا كانوا الشريحة الأعلى تمثيلا في مجلس الوزراء، كما أن اكثرية محافظي الألوية كانوا من خريجي الكليات الحربية.

وبقيام دولة الوحدة في عام ١٩٩٠، تشكلت نخبة سياسية جديدة على أساس المناصفة واقتسام المناصب بين قادة الشمال والجنوب، وطرأ تحول جذري في فكر النظام السياسي تمثل في اطلاق الحريات وظهور قوى سياسية قريبة موالية ومعارضة، لكل منها صحافتها المعبرة عن رأيها.

وإذا كانت الوحدة قد أفردت مساحة واسعة للحريات والتعددية السياسية والحزبية التي تعتني الاحتكام الى الحوار والشعب كأسلوب وحيد للتفاهم بين القوى السياسية الحاكمة والمعارضة، وأفسحت في المجال امام العمل النقابي وجماعات حقوق الانسان، فإن الحرب التي وقعت عام ١٩٩٤ ألغت ذلك، ولو بشكل مؤقت.



وعلى الرغم من اعادة الديموقراطية، فإن المؤشرات الاولى اوحت بأن ما أعيد ليس سوى ظل باهت لاحزاب المعارضة، بدليل ان حزب «التجمع الوطني للإصلاح» الذي يتزعمه الشيخ «عبدالله الأحمر» زعيم قبائل «حاشد» والذي ظل مؤيدا للحكم ومشاركا فيه لحوالي خمس عشرة سنة، استبعد من الحكم والحكومة التي جاء معظم اعضائها من حزب «المؤتمر الشعبي العام» الحاكم.

وترى الباحثة أخيرا ضرورة توسيع فرص ومجالات الممارسة السياسية امام المواطنين وبث القيم الديموقراطية بحيث تصبح ممارستها سلوكا يوميا في حياة الناس، والتقليل من دور الزعامات القبلية، عبر بسط سيادة القانون وإلغاء القوانين القبلية، خصوصا تلك التي تتعارض مع دستور الدولة وقوانينها، وعندها، يستطيع اليمن المضي في عملية التحديث السياسي، ولا يبقى أسير حكم العسكر وشيوخ القبائل.



المصدر: القدس العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦/٥/٢٠٠٠

اليمن: الاصلاحات الاقتصادية تستهدف القضاء على الفساد

صنعاء - من ادموند بلير:

قال وزير التخطيط والتنمية اليمني احمد محمد الصوفان الاربعاء ان اليمن حقق الاستقرار لاقتصاده الذي يعتمد على النفط ويهدف الان الى تنظيم ادارة الدولة ومحاربة الفساد لتشجيع الاستثمار.

وقال الصوفان في مقابلة مع رويترز ان الحكومة خفضت معدل التضخم الذي وصفه بانه العدو الاول لاي قرار استثماري من خلال تطبيق اصلاحات اقتصادية صارمة بدأت في عام 1995، لكنه قال ان الاستثمارات الاجنبية باستثناء صناعة النفط والغاز الرئيسية لم ترق الى مستوى التوقعات.

ويقول محللون ان من الاسباب التي تصد الاستثمار الفساد الذي ينتج في المقام الاول عن حصول المسؤولين على رواتب لا تكفي لاطعام اسرهم.

ويعد اليمن من افقر دول العالم حيث يبلغ متوسط دخل الفرد في السنة نحو 280 دولارا.

وعلق الصوفان ان الفساد مشكلة كبرى في كل مكان وليس في اليمن وحده وانه من اهداف برنامج الاصلاح الاقتصادي ككل الحد من الفساد. وقال ان الحكومة تتحرك بحرص نحو رفع الدعم المتبقي لمنع تكرار اعمال الشغب التي وقعت في عام 1998 والتي اعقبت خفض دعم اسعار البنزين وسلع اخرى.

واضاف ان الحكومة تشجع طرح الامر للنقاش العام قبل وضع خطط لرفع الدعم عن وقود الديزل وهو امر حساس سياسيا بسبب الدور الرئيسي الذي يلعبه في المواصلات والزراعة. وقال انه في عام 1999 حقق اليمن بعض افضل المؤشرات الاقتصادية اذ انخفض معدل التضخم الى اربعة في المئة في العام الماضي من اكثر من 70 في المئة قبل بدء الاصلاحات في عام 1995.

واضاف ان النمو الحقيقي في الناتج المحلي الاجمالي وصل الى 5,8 في المئة في عام 1999 وهو تحسن كبير عن عام 1998 عندما اصاب التدهور الكبير في اسعار النفط مصدر الدخل الرئيسي لليمن الذي يبلغ انتاجه اليومي 440 الف برميل يوميا. وقال مشيرا الى سوق النفط المزدهرة هذا العام انه في السنة الحالية سيصل اجمالي الناتج المحلي الى سبعة في المئة او اكثر اذا بقيت اسعار النفط عند نفس المستوى.

وكانت الاحصائيات اعلى من بعض التنبؤات المستقلة. فقد قال البنك الدولي انه يتوقع ان يبلغ معدل التضخم في عام 1999 سبعة في المئة وتوقع نسبة ستة في المئة لعام 2000، فيما قدر معدل النمو في العام الماضي عند 3,6 في المئة وتوقع 3,9 في المئة للعام الحالي وهو ما يزيد قليلا على نسبة الزيادة في تعداد السكان في اليمن الذي يبلغ 17,5 مليون نسمة.



المصدر : القدس العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ / ٥ / ٢٠٠١

قبائل همدان تتوعد بالثأر في حال تقصير الحكومة

اليمن: اقالة عميد الطب عشية محاكمة السفاح

صنعاء «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

اكدت مصادر رسمية في صنعاء أمس بدء محاكمة المتهم السوداني بذبح 16 طالبة في كلية الطب بجامعة صنعاء السبت وإيقاف عميد كلية الطب ونائبه عن العمل والطاقم الأمني في الجامعة بسبب قصوره في توفير الأمن لكلية الطب. وقالت ان رئيس الوزراء الدكتور عبد الكريم الارياني وجه قيادة جامعة صنعاء بتنفيذ ما توصلت إليه النيابة العامة في تحقيقاتها حول حادث كلية الطب. وذكرت أنه أمر بإيقاف عميد الكلية الدكتور أحمد الحداد ونائبه الدكتور أحمد الجوفي عن ممارسة عملهم في الكلية وتكليف آخرين من أساتذة كلية الطب للحلول مكانهم من الذين لم تذكر أسماؤهم أثناء تحقيقات النيابة مع المتهم السوداني محمد آدم عمر فني التشريح الذي قبضت عليه السلطات الأمنية اليمنية بتهمة اغتصاب وذبح 16 طالبة في الكلية.

وأكدت وكالة الأنباء اليمن الرسمية أن توجيهات رسمية صدرت بصدد تغيير ضباط وأفراد الأمن بجامعة صنعاء.

وذكرت المصادر في جامعة صنعاء أن معظم العاملين في مشرحة كلية الطب قدموا استقالاتهم بعدما ترددت أسماء بعضهم على لسان محمد آدم أثناء التحقيق معه، وعن تورطهم في تسهيل جرائمه.

وقال رئيس نيابة محافظة صنعاء احمد هائل عثمان الحمادي لـ«القدس العربي» الذي رفع ملف القضية إليه ان ملف التحقيقات في قضية المتهم محمد آدم عمر قد أعد بالكامل من قبل النيابة وان الترتيبات تجري الآن بتقديمه إلى محكمة بني الحارث بمحافظة صنعاء، حيث من المقرر أن تعقد أولى جلساتها السبت.

وكانت ضغوط كبيرة مورست من قبل طلاب جامعة صنعاء ومن أهالي الضحيتين الأخيرتين العراقية زينب واليمنية حسن واستقبل رئيس الوزراء وفدا من الطلاب ومن أسر الضحايا بينهم العراقية أم زينب في مكتبه أمس الأول ووعدهم باتخاذ إجراءات حاسمة إزاء هذه القضية خاصة بعد أن عقد المئات من رجال قبيلة همدان اجتماعا قبليا في منطقة ضلاع المجاورة لصنعاء التي تنتمي إليها الطالبة اليمنية حسن لمناقشة الخطوات العملية للضغط على الحكومة للإسراع بالإجراءات الأمنية والتحقيقات والإسراع في تطبيق اقصى العقوبات على المتهم وعلى المتورطين معه بشكل مباشر أو غير مباشر. وطالبوا بنشر نتائج التحقيقات كما طالبوا بتمكينهم من تنفيذ القصاص عليه بأيديهم حتى يأخذوا بثار ابنتهم الضحية التي كانت حلم المنطقة، حيث كانت أول فتاة من منطقة ضلاع همدان تدرس الطب، وتوعدوا بالثار في حال تقصير الحكومة في هذه القضية.



المصـــدر : ...الأهـــــرام...
القاهرة
التاريـــخ : ٢٦/٥/٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعيدا عن السياسة

أطفال الوحدة

مفاجأة احتفالات الوحدة اليمنية التي شهدتها العاصمة صنعاء وانتقلت إلى عدن وباقي المحافظات اليمنية، كانت الآلاف من أطفال اليمن الذين ولدوا في مايو عام ١٩٩٠ مولد الغاء التشطير واعلان الوحدة التي استمرت على مدى السنوات العشر الماضية تصارع وتقاوم عوامل الضغط الخارجي والداخلي من اجل اعادة التقسيم.. ولكن الوحدة اليمنية صمدت لكنها في حاجة إلى مزيد من الحوار اليمني بين أبناء الوطن للقضاء على محاولات بعض القوى المستفيدة من الانفصال من أجل مصالحها.

وكان ابرز نتائج الاحتفالات اليمنية هو الرسائل التي حملتها من خلال المشاركة المكثفة من دول الجوار وخاصة الشقيقة المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي.. وهو ما يؤكد اعترافها الكامل بالوحدة والتي حاول البعض ابعاد اليمن عن جيرانها بالخليج ويجدد الأمل لدى اليمن نحو الانضمام لمسيرة مجلس التعاون الخليجي.

وعلى الجانب الآخر فإن رسالة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون للرئيس على عبد الله صالح وتهنئته بالوحدة واستمرار دعم بلاده لليمن في التنقيب عن النفط والغاز والمساهمة في مشروعات التنمية يشير إلى استقرار الأوضاع باليمن الموحد.

هذه الرسالة وغيرها والتي تمثلت في الآمال التي علقت على حدوث لقاءات مكثفة بين القادة لحل المشاكل المعلقة وخاصة الرعاية السعودية لجهود حل الخلاف الجديد بين قطر والبحرين ومشاركة الرئيس ياسر عرفات ومصافحة الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء الكويتي والوفد المرافق له. ومشاركة الرئيس الجزائري بوتفليقة والوفد المغربي وبوادر عودة العراق للأمة العربية من خلال مشاركة السيد طه ياسين في الاحتفالات.

هذه الرسائل المشجعة لاستئناف الحوار العربي العربي مع احتفالات الوحدة تدعونا جميعا لدعم كافة الجهود المبذولة من اجل عقد القمة العربية واستمرارية نموها من أجل امل أن تحقق الوحدة العربية الشاملة.

عربي



المصدر : القدس الفلسطين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/٥/٢٠٠٠

عشر سنوات على التعددية الحزبية:

مأزق الديمقراطية الحزبية في اليمن هو غياب المشروع النهضوي

نصر طه مصطفى *

مهما كانت الجهود المبذولة لتصحيح مسار الحياة السياسية، وتوفير اجواء صحية للعمل السياسي المتكافىء، فانها لا يمكن ان تاتي بنتائج ايجابية اذا كانت الاحزاب السياسية - التي هي محور الحياة الديمقراطية - تعيش في اوضاع بائسة من الناحية التنظيمية الداخلية.. وبعد عشر سنوات من التعددية في ظل الوحدة اليمنية يبدو البؤس مخيما على الحياة السياسية وعلى الاحزاب السياسية سواء بسواء، ورغم التطور النظري للتجربة الديمقراطية من الناحية الدستورية، وهو تطور كان للاحزاب السياسية نفسها دور فيه من خلال مساهمة ممثليها في لجنة التعديلات الدستورية عند مناقشتها عام 1994 لكنها - اي الاحزاب السياسية - لم تستطع ان ترتفع بادائها الى مستوى الانجاز الذي ساهمت في تحقيقه!

لكن لماذا تعاني احزابنا السياسية من هذه الاختلالات؟ هل لاسباب خارجية عنها ام لاسباب داخلية من صنعها؟ هل هي (المؤامرات المحبوكة) ضدها ام هي عوامل التخلف الاجتماعي تنعكس عليها وتؤثر سلبا على اوضاعها وعلاقاتها ورؤاها؟!

ابتداء لا بد ان نشير الى ان اهم قانونين يتعلقان بالعمل السياسي وحرية الراي قد صدرا في ظل فترة توازن القوى بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني، ومنذ صدورهما لم يطرا حتى الآن اي تعديل عليهما وهما قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية وقانون الصحافة والمطبوعات اللذين شاركت بقية الاحزاب السياسية الرئيسية في اعدادهما وصياغة موادهما في ذلك الحين الى جانب الحزبين الحاكمين.. ولذا فقد ظل القانونان شبه مجمدين حيث كان (قانون التوازن العكسري والتقاسم السياسي) هو الذي يحكم الحياة السياسية، ومن ثم فلم يستفد احد خلال تلك الفترة (90 - 1994) من حالة التوازن لوضع اسس دقيقة لبناء مؤسسي للدولة وللاحزاب يتواكب مع المتغيرات الديمقراطية.. فالجميع كانوا يعتمدون كليا على استمرار حالة التوازن الى ما لا نهاية، ولعل الحزب الاشتراكي يكون قد ادرك بعد خروجه من السلطة فداحة الخطأ الذي ارتكبه بحق نفسه قبل الاخرين فيما يخص المؤسسية، رغم انه يجني اليوم ثمار موقفه الايجابي حينذاك تجاه قانون الاحزاب وقانون الصحافة حيث يتمتع الحزب بالمشروعية السياسية وتقول صحيفته ما تريد، وهذا يؤكد اهمية بعد النظر والعمل برؤية استراتيجية بعيدة المدى بالنسبة للاحزاب السياسية لانها المستفيد الاول من اي انجاز ديمقراطي مهما كان حجمه!

واليوم بعد مرور عشر سنوات على صدورهما.. هل يحتاج القانونان الى تعديلات على ضوء تجربة الممارسة الطويلة نسبيا بحيث تكفل تطوير التجربة ودفعها الى الامام وتجاوز سلبياتها التي برزت من خلال الممارسة، ام ان فتح باب التعديلات في ظل الاغلبية المريحة قد يؤدي الى الاضرار بالحياة السياسية والمزيد من القيود على العمل السياسي وحرية الراي؟

في ظني انه بقدر الحاجة للتعديلات وبعضها قد يكون جوهريا فان هناك اطرافا لا تحبذ فتح ابوابها خوفا من تعاطي بعض الاطراف في حزب الاغلبية معها بصورة غير ناضجة او بطريقة تفتقد لبعد النظر باعتبار ان ما تحقق في عام 1990 ليس في النهاية الا الأساس الذي ستبني عليه الحياة السياسية حاضرا ومستقبلا، وما لم تكن هذه الرؤية لاحداث المزيد من التراكم فوق هذا الاساس فان الامر سينتهي الى التآكل وانهيار تجربة التعددية وهو ما سيؤدي بالتاكيد الى ارتباك شديد وفوضى كبيرة خاصة اذا استمرت الاوضاع الاقتصادية في عنق الزجاجة الذي تعيشه حاليا.

لكن في وسط هذه التصورات والتساؤلات والمناقشات لا بد من الاشارة الى الدور المطلوب للاحزاب السياسية - الرئيسية على الاقل - باعتبارها طليعة المجتمع المدني في تطوير وترشيد التجربة السياسية والديمقراطية رغم اوضاعها البائسة التي اشرنا اليها في البداية.. فهل هي قادرة على اداء مثل هذا الدور، وما هي حدود هذا الدور وافاقه ومتطلباته؟ هذا ما نريد تناوله في السطور القادمة.

● لنخض اولا في تجربة المؤتمر الشعبي العام باعتباره حزب الاغلبية النيابية ومن ثم



فانه الحزب الحاكم كما هو المفترض او الطبيعي... لكن السؤال التلقائي هنا هو هل المؤتمر الشعبي يحكم فعلا بمعنى هل هو الذي يدير السلطة وآلياتها كما هو متعارف عليه في الدول الديمقراطية التي تتشكل حكوماتها بموجب نتائج الانتخابات فيها؟!

لا شك ان السؤال صعب والاجابة عنه اكثر صعوبة.. لكنها تحتاج بالتاكيد الى وقفة امام تجربة المؤتمر خلال السنوات العشر الماضية التي خاض خلالها تجربة التعددية بصورة علنية، كحزب شريك في السلطة بشكل اساس حتى عام 1997 ثم منفردا بها حتى الان.. ومن المؤكد ان المؤتمر العام الخامس للمؤتمر الشعبي العام عام 1995 كان الحد الفاصل بين مرحلتين هامتين حيث يمكن ان نطلق على مرحلة ما قبل 95 مرحلة الهلامية التي تشكلت تركيبته خلالها من بنية فترة ما قبل الوحدة ثم الاضافات التي حددت من خلال مؤتمر تكميلي للمحافظات الجنوبية مطروحا من كل ذلك العناصر التي عادت الى احزابها الاساسية كالاصلاح والبعث والناصريين والاشتراكيين.. وفي تلك المرحلة كان (الاصلاح) يقوم بكثير من المهام التي لم يتمكن المؤتمر من القيام بها وبالذات تلك التي تطلبت المواجهة التنظيمية مع (الاشتراكي) لكن الصورة اختلفت بالتاكيد بعد 1995 حيث تم اقرار هيكلية جديدة تماما وجرت محاولة جادة لبناء كيان حزبي منضبط، ويُحسب للمؤتمر الشعبي نجاحه خلال مؤتمريه العامين الخامس والسادس في احداث تغيرات كبيرة و(تشبيب) هيئاته القيادية بصورة افضل من الاحزاب السياسية الاخرى المعروفة بانضباطها وصرامة اليتها!! ورغم كل ذلك لم يستطع المؤتمر ان يتجاوز اشكاليته التي ولدت معه والمتمثلة بنشاته في احضان السلطة واعتباره دائما حزبها المدلل، ولعله في ذلك لا يختلف عن امثاله من الاحزاب الحاكمة العربية التي لا تعدو عن كونها واجهة ديمقراطية ضرورية للسلطة، لكنها لا تملك القرار السياسي ولا تستطيع ادارة دفة السلطة.. وفي تصوري ان هذه الاشكالية لا تعيب المؤتمر - في ظروفه الحالية - بقدر ما هي تعيق خطواته نحو بناء مؤسسي، حقيقي لهيئاته.. ويضاف اليها ان كثرة تجنحاته السياسية والفكرية تشكل عائقا امام بلورة مشروع نهضوي متكامل، دون التقليل من الجانب الايجابي لتلك التجنحات التي تجد سعة داخل كيان المؤتمر للتعبير عن نفسها وتوجهاتها.. وربما تكمن هنا صعوبة الخيارات امام المؤتمر وقياداته لكن المصلحة الوطنية كما هي السياسية تتمثل في دفع المؤتمر ليصبح مع الوقت حزبا مدنيا يعتمد على نفسه ويخفف من ارتباطاته واعتماده على السلطة رويدا رويدا ويتخلى عن عوامل التميز والقوة التي تجعله حاضرا في المواسم الانتخابات غائبا في ما عداها:

● ولا تقل تجربة التجمع اليمني للاصلاح اهمية عن سابقة فباعتباره نشا عقب الوحدة امتدادا لتنظيم قائم منذ عام *1965* - على الاقل - ويمثل الحركة الاسلامية الجديدة تبدو تجربته من الثراء بحيث يستغرب المرء انها لم تخضع لوقفة تقويمية جادة من قبله... بالذات خلال السنوات العشر الاخيرة التي مارس خلالها نشاطه السياسي بصورة علنية وخاض اثناءها تجربة فريدة في ممارسة المعارضة ثم المشاركة في السلطة ومن ثم العودة الى المعارضة مع فارق كبير عن ظروف التجربة الاولى في المعارضة.

ولا يمكن الحديث عن محاولات بناء مؤسسي لكيان الاصلاح الا منذ مؤتمره العام الاول عام 1994 وانضباطه في مواعيد اجتماعات هيئاته القيادية المختلفة.. ومع التوسع المستمر في بنيته التنظيمية، ومع المخاضات السياسية الحادة التي مر بها منذ انتخابات 93 وحتى الان، بدأت.. ولاول مرة عدة مدارس او تيارات في التمايز بداخله وهو ما لم يكن مالوفا من قبل، وبرزت بوضوح في قضية الخلاف على تمثيل المراة في مجلس شوراه.. لكنه وان نجح في حسمه من خلال المؤتمر العام الثاني الا انه كرس بكل تاكيد الوجود شبه الرسمي لتلك المدارس الفكرية.. وهو بذلك - اي الاصلاح - يدفع الثمن الطبيعي لاهماله عملية التنظير والتاصيل الفكري والفقهي والسياسي وفق رؤية تنبثق من الواقع اليمني وترتبط به بدلا من الاعتماد على نتاج المدارس الاسلامية الفكرية التي نشات في دول مثل مصر وسورية والعراق في ظروف تختلف كثيرا عن ظروف اليمن، اضافة الى التاثير الواضح للمدرسة السلفية النصية في نمط التفكير والتعامل الفقهي مع الكثير من المستجدات.. ولولا البصمات التجديدية الواضحة فقهيا وفكريا التي وضعها الاستاذ ياسين عبد العزيز بعقليته الاصولية الناضجة طوال العشرين عاما الماضية، لما تمكن الاصلاح من التعاطي مع المتغيرات بمرونة.

ان غياب التقويم وغياب التاصيل ادى بالتاكيد الى القصور في الاداء ومن ثم.. يؤدي الى تعثر اي مشروع نهضوي مستقبلي خصوصا وان نكسة انتخابات 97 ستمتد آثارها الى سنوات طويلة قادمة يصبح اثناءها الهم الاساسي للاصلاح استمرار التجربة الديمقراطية القائمة ومن خلالها استمرار وجوده واستمراره وقياس حجمه وتاثيره من خلال المواسم الانتخابية المختلفة.

● اما الحزب الاشتراكي اليمني فانه الحزب الذي دفع اثمانا باهظة خلال تجربته الطويلة ومن اجلها، وكان اقساها ذلك الثمن الذي دفعه في حرب صيف 1994 وخرج بعدها من السلطة نهائيا ويعود مجرد حزب سياسي يحاول



التكيف مع اوضاعه الجديدة ويعاني من صعوبات بالغة في محاولته التماسك، والحفاظ على وحدة صفوفه وهو بلا شك نجح في ذلك حتى الان على الاقل!

ويبدو ان الحزب الاشتراكي هو الوحيد الذي وقف لتقويم تجربته بجراة وصراحة مرتين، الاولى عقب احداث 13 يناير 1986، والثانية عند انعقاد الدورة الاولى لمؤتمره الرابع اواخر عام 1998، وفي الوقفة الاخيرة التي تتعلق في معظمها بمرحلة التعددية والوحدة دار الحزب حول نصف الحقيقة ولم يدر حولها كلها، لانه وقد حمل نفسه مسؤولية تردي اوضاعه

التنظيمية الا انه تهرب من تحمل اي جزء من المسؤولية تجاه محنة الازمة السياسية والحرب، ولم يقف بصراحة امام طغيان الفردية على نظامه الحزبي، وهو الامر الذي ظل سببا رئيسيا في كل صراعاته ومشاكله واخرها ازمة 93 وحرب 94.

والحزب الاشتراكي مثل المؤتمر والاصلاح يبدو هو الاخر غير قادر على بلورة مشروع نهضوي متكامل رغم انه الحزب اليمني الوحيد الذي ملأ الساحة الوطنية بالمنظرين والمفكرين وبالرؤى والافكار والكتب والتنظيرات التي كانت مشكلتها الاساسية انها تحاول اسقاط الفكر الماركسي اللينيني على الواقع اليمني، ومن ثم ظلت تلك الافكار مع اصحابها في ابراج عاجية نخبوية معزولة عن الناس.. وامتد هذا التحليق في التنظير الى الان بعد ان تراجع الكثيرون عن الفكر الاشتراكي وحاولوا الانتقال الى الفكر الليبرالي لكنهم لم ينجحوا في التعامل مع الواقع اليمني وفهمه والانطلاق منه في مشروع اصلاح اوضاع الحزب والمشروع الوطني الذي يمكن ان يتبناه، ولعل هذا المشكل احد اسباب استمرار ازمته الحزبية والوطنية على السواء.

● لا اعتقد ان هذا العرض السريع والموجز جدا لحال الاحزاب الرئيسية الثلاثة مع التعددية وفي ظلها كاف باي حال من الاحوال لكنه يضع اشارات كافية يمكن الاستدلال من خلالها على مستقبل العمل السياسي والديمقراطي في بلادنا في ظل غياب مشروع وطني نهضوي حقيقي متكامل تحمله هذه الاحزاب التي سيظل مستقبل اليمن مرتبطا بوجودها وتأثيرها على الساحة الوطنية مهما صغر او كبر حجم ذلك التاثير.

لقد مضت عشرة اعوام في ظل التعددية لم تستفد منها الاحزاب السياسية بالشكل المطلوب بسبب غياب مشروعها السياسي وقصور رؤيتها المستقبلية.. ومن غير الواضح انها ستقوم في القريب العاجل باجراء عملية تقويم لتجربة السنوات الماضية حتى تستفيد من استمرارية التجربة الديمقراطية في استكمال بنيتها المؤسسية وتكريس وتعميم الممارسة الديمقراطية بداخلها، وهي ان نجحت في تجاوز مازقها ومتاعبها الداخلية ستكون بالتاكيد اكثر تاهيلا للانتقال الى ممارسة دور ايجابي اكبر في ترسيخ تجربة التعددية والدفع بالبلاد الى مرحلة البناء المؤسسي للدولة بكل ما يعنيه ذلك من ضمان لامن واستقرار الوطن ومستقبله وديمقراطيته ونهضته.

---

* كاتب من اليمن



المصدر : الشرق الاوسط
اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ / ٥ / ٢٠٠٠

مستشار الرئيس اليمني يلمح لإمكانية العفو عن أعضاء قائمة الـ16

المتوكل لـ«الشرق الأوسط»: عودتهم نصف الطريق مع اعترافهم بالخطأ

صنعاء: حسين الجرباني

لمح العميد يحيى المتوكل مستشار الرئيس اليمني والأمين المساعد لحزب المؤتمر الشعبي الحاكم الى امكانية العفو عن اعضاء قائمة الـ16 من قيادات الحزب الاشتراكي اليمني السابقين الذين صدرت بحقهم احكام بينها الاعدام بتهم التسبب في حرب 1994 الاهلية والانفصال.

وهذه هي المرة الأولى التي يصدر فيها هذا التلميح عن مسؤول يمني رفيع المستوى.

وقال المتوكل في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه يتوجب على اعضاء قائمة الـ16 ان يعودوا لليمن ويمتثلوا للاحكام الصادرة بحقهم «وأنا على ثقة ان هذه الأحكام ربما تلغى وتشملهم القيادة السياسية بعفوها شرط الاعتراف بانهم ارتكبوا خطأ». وقال ان عودتهم ستكون نصف الطريق نحو العفو عنهم.

من جهة اخرى قال المتوكل ان وجهة نظره الشخصية ان من حق الحزب الاشتراكي المعارض ان يلتقي اعضاءه المقيمين في الخارج، وذلك في اشارة الى اللقاء الذي عقد في دمشق اخيراً بين علي عباد مقبل امين عام الحزب والقيادات السابقة المقيمة في الخارج منذ الحرب الأهلية في 1994 بمشاركة الرئيس الاسبق علي ناصر محمد، ولكنه رفض التعليق بشكل مباشر على اللقاء. ودعا الى عودة المعارضين في الخارج وبذل جهود في هذا الصدد. وقال «ان على هؤلاء ان يدركوا ان اليمن اصبح موحداً وان خيرهم هو في اليمن، والعودة افضل من البقاء في الخارج».



المصدر: الشرق الأوسط الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢٦/٥/٢٠٠٠

مستشار الرئيس اليمني: عودة أعضاء قائمة الـ16 ستكون نصف الطريق نحو العفو عنهم

العميد يحيى المتوكل لـ «الشرق الأوسط»: لا اعتراض على لقاء الاشتراكي بقيادييه السابقين في الخارج

صنعاء: حسين الجرباني

العميد يحيى المتوكل

اعتبر العميد يحيى محمد المتوكل مستشار الرئيس علي عبد الله صالح والأمين المساعد للحزب الحاكم، المؤتمر الشعبي العام، ان من مصلحة اليمن أن يعود الحزب الاشتراكي اليمني لاعباً نشطاً في الساحة السياسية ويستعيد حيويته. وأشار إلى ما يجب على هذا الحزب المعارض من تكريس لنشاطه في داخل البلاد بعقد مؤتمره العام الرابع، مؤكداً أن ذلك سيكون لصالح التقارب والتعاون والتنسيق مع المؤتمر الشعبي العام. وقال المتوكل في حديث أدلى به لـ«الشرق الأوسط» معبراً عن وجهة نظره الشخصية ان من حق الحزب الاشتراكي أن يلتقي باعضائه الموجودين في الخارج أينما يريد وأن يقنعهم بالعودة. بيد أنه فضل عدم التعليق على اللقاء الذي جمع في دمشق بين الأمين العام للاشتراكي علي صالح عباد وعدد من القيادات الاشتراكية التي تعيش خارج اليمن منذ الحرب الأهلية التي اندلعت في صيف 1994 وهزم فيها الحزب الاشتراكي، فضلاً عن مشاركة الرئيس الأسبق علي ناصر محمد في ذلك اللقاء. لكنه قال إن عودة من يعيشون في الخارج ستقود إلى إغلاق باب التآمر الخارجي على البلاد مؤكداً، انه ستتم معالجة هذه المشكلة بإقناعهم بالعودة إلى اليمن وأن هذا الأمر يتطلب أن تبذل الجهود في هذا الاتجاه. ودعا إلى أن يدركوا ان اليمن أصبح موحداً وأن خيرهم هو في اليمن وأن العودة إلى بلادهم أفضل لهم من البقاء في الخارج.

وحول قائمة الـ16 (قيادات الاشتراكي السابقة الصادرة بحقها أحكام بينها الإعدام بتهمة الحرب والانفصال) قال المتوكل إن من سيأتي منهم عليه أن يمتثل للحكم الصادر بحقه، مشيراً إلى ان الاحكام الصادرة ضدهم قد تلغى. بيد أنه اشترط الاعتراف من عناصر هذه القائمة بالخطأ الذي ارتكبوه معتبراً ان مثل هذه الخطوة ستكون منتصف الطريق إلى العفو عنهم. وهنا تفاصيل هذا الحديث:

● كيف ترى اليمن باوضاعه المختلفة بعد مرور عشرة أعوام من تحقيق الوحدة؟

- الحقيقة أن هذا السؤال يتطلب إجابة طويلة نظراً إلى أن اليمن قد تبدل وتغير خلال السنوات العشر الماضية من إعادة توحيد البلاد. بالوحدة لم يعد اليمن مشطراً ولم يعد اليمنيون يتنازعون أو يتقاتلون في ما بينهما مثلما حدث في بعض السنوات في عقد السبعينات. فبعد أن كانت الوحدة مجرد حلم أو أمل ينشده اليمنيون، أصبحت حقيقة واصبح بالتالي وضع اليمن ومركزه الإقليمي والدولي مختلفا عما كان عليه الأمر قبل الوحدة. فاليمن اليوم ينعم بالديمقراطية باعتبارها أهم ثمرة من ثمار هذه الوحدة. إذ نعتبر الديمقراطية من أهم التبدلات في حياة اليمنيين وفي الحياة اليمنية بوجه عام. وحتى إذا لم نحرز تقدماً اقتصادياً بالقدر الكافي فإن التقدم على المسار الديمقراطي يتفوق على أي تقدم آخر يصنعه الإنسان عندما يتمتع بحرية القول والتعبير وحرية الاختيار لمن يمثله في الحكم. وإذا ما أحدثنا تطوراً ونجاحاً في هذا المضمار فإننا فعلاً نستطيع أن نفخر بكوننا قد بدأنا نعيش العصر، وعندما نحرز نجاحات على المسار الديمقراطي فإنني على ثقة مطلقة بأنه سيسهل علينا تحقيق النجاح في المجالات الأخرى التي لا نزال متخلفين فيها.

● اشرتم إلى ان اليمنيين تقاتلوا في السبعينات. لكنهم تقاتلوا ايضاً في عام 1994، وبعد قيام الوحدة بأربع سنوات؟

- قتالنا كيمنيين في عام 1994، ليس كما كان الأمر في السبعينات، إذ أننا تقاتلنا في 1972 ـ 1979 كنظامين وشخصيتين اعتباريتين معترف بهما على الساحة الدولية. وبصراحة كانت تلك الحرب تنشب وفي اليمن نظامان سياسيان يقعان تحت تأثير مناخات دولية نافذة إبان الحرب

الباردة بين الشرق والغرب. تقاتلنا في تلك الفترة لتحقيق أهداف ربما لم تكن أهدافاً يمنية، بل كانت أهدافاً خارجية. لكن الأمر في صيف 1994، عندما اندلعت الحرب القذرة بما رافقها من شراسة في القتال وما نجم عنها من خسائر باهظة من الشهداء والخسائر المادية، كانت معركة للدفاع عن مكسب الوحدة الذي أحرزناه. كانت هذه المعركة في إطار الشخصية الاعتبارية الواحدة لوطن واحد هو الجمهورية اليمنية. خضنا تلك الحرب ضد محاولة العودة باليمن إلى ما كان عليه من التشطير قبل 22 مايو (أيار) عام 1990. ويومئذ لم يكن القتال بين الشمالي والجنوبي، ولكنه كان قتالاً بين من تآمروا على الوحدة ومن يدافعون عنها. كان على كلا الجبهتين جنود ومواطنون من الشمال ومن الجنوب، بعكس ما كانت عليه الحرب الشطرية إذ كان القتال بين جيش في الشمال وجيش في الجنوب وبين نظامين مختلفين، فرغم أن المعركة في الحرب الأخيرة كانت بضحاياها محزنة ومجحفة فإنها كانت عبارة عن قتال لإجهاض مؤامرة لمنع الانفصال ولضرب متمردين وخارجين على الشرعية الدستورية، هذا هو الفرق بين حرب صيف 94 والحروب، التي اندلعت ووقعت بين اليمنيين قبل الوحدة.

● هل يمكن أن تكون الحرب الأخيرة آخر الحروب ثم ما هي الضمانات لئلا يحدث مثل هذا الأمر؟

ـ نحن نأمل ونتمنى أن تكون تلك الحرب آخر الحروب في اليمن. أما الضمانات فمن أفضلها أن ننمي هذه التجربة الديمقراطية وأن نفسح المجال أيضاً للمزيد من الديمقراطية، وفي أن نخوض الانتخابات المحلية في أقرب وقت وأن نكرس لكل منطقة من مناطق بلادنا حقها الكامل في التنمية وفي التعبير عن الرأي وفي المشاركة السياسية والاستفادة في نفس الوقت من خيرات وموارد الوطن. ثم إن من الأمور التي أبغي التركيز عليها في هذا السياق، رغم أهمية الديمقراطية، الضمانة الكبرى والمتوفرة بين كافة أبناء اليمن وبين مختلف القوى السياسية بالاقتناع السائد بالانتماء إلى هذا الوطن والإيمان الراسخ والصادق بهذه الوحدة.

وأود التنويه في هذا الصدد إلى وجود مشاكل داخلية وخارجية ينبغي معالجتها، وهذه المشاكل كثيرة وإن لم تنذر بخطرها بشكل مباشر وقد نواجه خطرها في المستقبل. من هذه الإشكاليات الفساد وأيضاً التآمر الخارجي الذي علينا أن نعالج أسبابه ونقفل أبوابه. ومن أسباب التآمر الخارجي بقاء من يناوئون الوحدة في الخارج ويدعون إلى الانفصال. وبالتالي فلا بد من حسم هذه المشكلات سواء كانت على الصعد الداخلية أو الخارجية.

● ألا يعني هذا الطرح أن قيادة المؤتمر الشعبي العام قد تدخل في حوار مع هذه العناصر؟

ـ أنا لا أقول إننا سندخل في حوار مع هذه العناصر، ولكني أؤكد وأقول اننا سنعالج المشاكل ونحاول أن نقنع كل الذين في الخارج بالعودة إلى البلاد، وهذا الأمر يوجب علينا أن نبذل جهداً في هذا الاتجاه، وعليهم أن يدركوا وأن يتفهموا أن اليمن اليوم أصبح موحداً وأن خيرهم هو في اليمن وأن العودة إلى بلادهم أفضل لهم من البقاء في الخارج.

● وماذا عن لقاء قيادة الاشتراكي مع بعض القيادات السابقة في دمشق في ضوء مشاركة علي ناصر محمد وما أثير من عودته إلى الملعب السياسي في اليمن؟

ـ من وجهة نظري الشخصية على الأقل، لا اعتراض على أن يلتقي الحزب الاشتراكي بأعضائه أينما يريد، وأن يقنع أعضاءه الموجودين في الخارج بالعودة. ولا تعليق عندي بصفة خاصة على اللقاء مع العطاس أو حول عودة علي ناصر محمد للعمل السياسي، لكن من مصلحة الحزب الاشتراكي اليمني أن يكرس كل نشاطاته في الداخل ولمصلحة التقارب والتعاون والتنسيق مع المؤتمر الشعبي العام، وان يعقد مؤتمره العام الرابع. فمن مصلحة البلاد أن تعود للحزب الاشتراكي اليمني حيويته وان يعود لاعباً نشطاً في الساحة السياسية في إطار الديمقراطية والتمسك بالثوابت الوطنية.

● هل يمكن اعتبار قائمة الـ16 من العناصر المدعوة للعودة؟

ـ أنا في رأيي حتى قائمة الـ16، ومن سيأتي منهم ويمتثل للحكم الصادر بحقه وإزاء هذا الأمر. وإنني على ثقة أن هذه الأحكام ربما ستلغى، وتشملهم القيادة السياسية بعفوها، ولكن مع الاعتراف أنهم ارتكبوا خطأ. وأعتقد أن عودتهم ستكون نصف الطريق إلى العفو عنهم.

● لكن اللافت أن من نتائج لقاء دمشق التأكيد على تصحيح مسار الوحدة، فماذا تقولون في هذا الأمر؟

ـ هذه المقولة لا آخذها على مأخذ الجد لأنها مقولة طالما ترددت، ولا أظن أن الحزب الاشتراكي يأخذها على أساس أنها البديل أو الخيار الوحيد بل يأخذها كإرهاص من الإرهاصات. وعلى الحزب الاشتراكي أن يكون همه الأول أن يعقد مؤتمره العام الرابع، الدورة الانتخابية، وأن يستعد بعد ذلك لخوض الانتخابات البرلمانية والمحلية القادمة كغيره من الأحزاب والتنظيمات السياسية. وربما أن الحزب يعالج بهذه الإرهاصات قضايا داخلية ويحاول بذلك أن يمارس بعض الضغوط لتحقيق بعض المطالب الداخلية أيضاً.

● يقال إن النظام السياسي للوحدة ورث أزمة النظامين الشطريين أبرزتها بشكل واضح نتائج الانتخابات البرلمانية في ابريل (نيسان) عام 1993. ما صحة هذا الطرح؟

ـ بلا شك أن الوحدة جرت بين نظامين ليسا من نمط واحد.. نظام يساري ونظام رأسمالي. ولا ريب أن القطيعة والعداوة والقتال، هذه العوامل في مجملها مثلت تراكماً ليس من المنطق أن نتجاهله أو أن نعتقد أنه بمجرد إعلان الوحدة ستزول تلك التراكمات والتباينات بكل آثارها،

وبالتالي من دون ريب فإن حدث الوحدة هذا هو الحدث الكبير الذي واجه منذ البداية مشكلات متراكمة لنظامين متباينين. وهذه الأمور كانت هي المهمة الأولى للقيادة الموحدة التغلب عليها. وثمة محاولات جرت للتغلب عليها ومنها على سبيل المثال انه كان من المفترض بحسب دستور دولة الوحدة الأول أن يوحد التنظيمان. الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام، فرؤي أن هذا الأمر فيه تعسف للواقع، فالحزب الاشتراكي اليمني عريق في التنظيم وأحادي في الأيديولوجيا والتفكير، والمؤتمر الشعبي العام كان يومئذ بمثابة جبهة تجمع بين مختلف الاتجاهات، فرؤي انه لا يوجد حل إلا بالديمقراطية وأن الديمقراطية كما قال علي سالم البيض (نائب الرئيس الأسبق) في بغداد «نعتبرها سقفاً لا يتجاوزه أحد» باعتبارها آلية للتغلب على الأزمات والمشكلات التي واجهت الوحدة منذ اللحظة الأولى. وأمكن خلال السنتين والنصف التالية لإعلان الوحدة أن نصل إلى نتائج إيجابية من الانسجام في التعاون والتغلب على صراع القطيعة الطويلة. لكن التراكم الموروث لم يكن بسيطاً فبقيت بؤر، كعدم دمج القوات

المسلحة، ومن ذلك الممارسات المنفردة التي كان يقوم بها قياديون في الحزب الاشتراكي تتعلق باتصالات خارجية، ثم التوظيف العشوائي وإرساء قاعدة التقاسم. هذه المشكلات ظلت موجودة، فعندما جاءت نتائج الانتخابات البرلمانية لعام 1993 لتضعف من مستوى التمثيل النيابي للحزب الاشتراكي باعتباره شريكاً في صنع الوحدة، كان يعترف بانه يستحق ويجب أن يستمر في الحفاظ على 50٪ من السلطة. ولما جاءت نتائج الانتخابات لتضع الاشتراكي في الترتيب الثالث، كان هذا التطور قد أقنع بعض قيادات الاشتراكي بأنهم غير مستفيدين من الاستمرار في الوحدة. وربما أنه منذ هذه اللحظة بدأ التفكير الفعلي في عملية الانفصال.

● هل كان بإمكان المؤتمر الشعبي ان يقبل مثل هذه النتيجة لو كان في محل الاشتراكي في تلك الانتخابات؟

ـ أكاد أقول بصراحة إنه بعد أن ذهبت الأحزاب من المؤتمر الشعبي العام كالإخوان المسلمين والبعث والناصريين، كان المؤتمر الشعبي العام في مرحلة بناء. كان المؤتمر الحقيقي هو الرئيس علي عبد الله صالح ولا يزال هو القائد والمقرر. لكن ما أكد عليه أن المؤتمر الشعبي اليوم غيره بالأمس وأن لقيادته رأيا وموقفا ويشاركون الأخ الرئيس في هذا الرأي. بيد أنه في تلك المرحلة كانت قيادة المؤتمر في صدد إعادة بنائه وفي مرحلة التمرس على العمل الحزبي وعلى التجربة الديمقراطية وعلى الصراع السياسي.

وفي ما أعلم أن الرئيس علي عبد الله صالح لم يكن يمانع على الإطلاق في أن يكون المؤتمر الشعبي العام الحزب الثاني في تلك الانتخابات. وأعتقد أن ذلك الاحتمال كان بعيداً جداً. لكن كان من الواضح والمعلوم عند الجميع أنه حتى إذا لم يحصل المؤتمر الشعبي على الرقم الأكبر من حيث عدد المقاعد، فما كان الحزب الاشتراكي ولا المؤتمر الشعبي العام ولا الأحزاب الأخرى لتقبل أن ينزل المؤتمر الشعبي في التمثيل البرلماني أو حتى على المستوى الحكومي، فكان ذلك الأمر سيؤثر بأي حال من الأحوال على مركز الرئيس وعلى مكانته، ولذا كان ممكناً التعاطي مع هذه القضية من هذا المنظور.

● الديمقراطية جاءت متزامنة مع الوحدة، لكن الملاحظ بروز الركود السياسي لدى الأحزاب. هل هذا نتاج لما انتجته الصراعات من أوضاع أم أن ذلك مرتبط بالتحول إلى النظام التعددي الحزبي؟

ـ الركود السياسي هو نتاج لكلا الحالتين فالحرب أفرزت وضعاً مختلفاً عن الأضواع التي سبقتها وتحولت المنافسة السياسية بين الأحزاب السياسية المختلفة من منافسة واسعة إلى منافسة بين المؤتمر الشعبي العام وحزب الإصلاح.

هذه كانت من الأمور التي أوجدت ضعفاً في الحراك السياسي. بيد أن هناك أسباباً أخرى وعديدة وراء هذا الضعف لا تزال قائمة، من أبرزها أن الأزمة التي تعيشها أحزاب المعارضة هي أزمة عميقة رغم أنها أمر طبيعي لأن هذه الأحزاب انتقلت في ضوء التعددية السياسية بفورة من عدم قانونية الأحزاب في الشمال ووجود حزب واحد في الجنوب فتمتلئ الساحة الوطنية بأكثر من عشرين حزباً وفي ظل هذه المناخات تختلط كل هذه الأمور فيبرز مثل هذا الركود لكن في اعتقادي أنه بمرور الوقت وبدء النضوج للتجربة الديمقراطية ومع الاستمرار في خوض الانتخابات الرئاسية والنيابية والمحلية فسوف يبدأ النمو الطبيعي للأحزاب وللتجربة الديمقراطية.

● على ذكر الانتخابات المختلفة ماذا عن استعداد المؤتمر الشعبي لخوض الانتخابات النيابية والمحلية؟

ـ نحن في المؤتمر الشعبي العام بدأنا الإعداد المبكر لهذه الانتخابات، خاصة النيابية، مستفيدين من التجارب السابقة ومستوعبين في ذات الوقت ضرورة الاهتمام بها أيضاً. أما في ما يتعلق بالانتخابات المحلية فنعمل ونطرح إلى أن تجري متزامنة مع الانتخابات البرلمانية. وعلى ضوء قانون الانتخابات واللوائح والأنظمة وفي ضوء التحديد النهائي للانتخابات المحلية سوف يبدأ المؤتمر الشعبي العام الإعداد لهذه الانتخابات وخوضها.

● يتمتع حزبكم بالأغلبية المريحة. إلى أي مدى خدمت البلاد في ضوء ما يوجه لها من نقد، ومن ابرز ذلك تغييب الدور الرقابي للبرلمان على الحكومة؟

ـ في معظم أنحاء العالم توجد أغلبية، وعادة، فإن من يحكم ينبغي أن يكون متمتعاً بهذه الأغلبية سواء بأغلبية لحزب واحد أو بأغلبية أحزاب متحالفة. وعلى سبيل الاستدلال فقد حضرت مؤخراً المؤتمر العام للحزب الحاكم في ماليزيا وهو الحزب الذي يتزعمه مهاتير محمد وهو يمتلك أغلبية مريحة. وهذا الحزب خلق معجزة وخلق اقتصاداً لم يصمد غيره من الاقتصادات الآسيوية في مجابهة الاقتصادية التي عصفت بدول شرق آسيا. واستطاع أن يقود البلاد إلى نجاحات لم تكن متوقعة. ولهذا فلا اعتبر الأغلبية المريحة تشكل مشكلة في إضعاف التجربة الديمقراطية. بيد أنني في ما يتعلق بالرقابة البرلمانية على أداء الحكومة وتطوير التجربة الديمقراطية وإتاحة الفرصة للتداول السلمي للسلطة، أميل فعلاً إلى أن تكون هنالك أغلبية برلمانية، ولا أميل إلى وجود أغلبية مريحة كنظام دائم. ولكن لكل شيء أوانه، وربما أنه ما تزال أمام المؤتمر الشعبي فرصة لتحقيق أغلبية برلمانية مريحة. أما إذا عاد الحزب الاشتراكي وخاض الانتخابات النيابية القادمة ونشطت الأحزاب الأخرى فيمكن الا تكون هناك أغلبية برلمانية مريحة للمؤتمر الشعبي العام. وهذا الأمر لا يضيرنا بل ربما يكون في صالح الديمقراطية التي لا نزال نتعلم منها يومياً.

● رغم ان الأغلبية المريحة تخلق استقراراً سياسياً، فكيف يمكن المواءمة بين هذا الأمر وبناء مؤسسي متماسك وقوي في الجهاز التنفيذي؟

ـ فعلاً إن الأغلبية المريحة تؤدي إلى استقرار سياسي. ولكن هذه الأغلبية إذا ما كانت قيادتها وممثلوها على مستوى المسؤولية فبإمكانهم أن يرصدوا الاختلالات التي تحدث في أجهزة الدولة وفي أدائها. وأعترف أنه في الفترة الماضية انشغلت الدولة بقضية التنمية ولم تعط الاهتمام الكافي للجانب الإداري. وفي نية المؤتمر الشعبي العام أثناء الفترة القادمة بعد انتخابات 2001 البرلمانية أن يكرس جل الاهتمام لإصلاح الأوضاع الإدارية وإصلاح الجهاز الإداري ولمحاربة الفساد واجتثاثه من الأساس. وهذه الأولوية موجودة في الوقت الراهن ضمن المشروع البرنامجي الانتخابي للمؤتمر الشعبي العام في الانتخابات البرلمانية المقبلة.



● وانتم تبشرون بعودة الحزب الاشتراكي إلى الساحة، هل ستعود علاقات حزبكم مع حزب الإصلاح على ما كانت عليه من قبل؟

ـ علاقات المؤتمر الشعبي العام وحزب الإصلاح علاقات مميزة ومشتركة في الدفاع عن الوحدة فضلاً عن الاشتراك في مواقف وطنية عديدة. والقيادتان للمؤتمر الشعبي العام وحزب الإصلاح وتتمثلان في الرئيس علي عبد الله صالح والشيخ عبد الله بن حسين الأحمر ويتمتعان أيضاً بقدر كبير وواسع من المرونة. وحزب الإصلاح مدرك لأهمية المؤتمر الشعبي العام ودوره في الساحة السياسية والوطنية بشكل عام، ولذا فقد أخذ بالتفاهم وجعله مفضلاً على الاختلاف.

وفي ظني أن عودة الحزب الاشتراكي من شأنها أن تنعش الديمقراطية ومن شأنها أيضاً أن تحرك اللعبة الديمقراطية الصحيحة وتفسح المجال لتعزيز العلاقات بين المؤتمر الشعبي العام وحزب الإصلاح وتعزيز العلاقات احتمالاً بين الإصلاح والاشتراكي وربما أيضاً بين المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي.

ومن الصعوبة بمكان أن نعتبر العلاقات الحزبية بين الإصلاح والمؤتمر الشعبي تستند إلى قاعدة، إذا ما عاد الاشتراكي لدوره. وبالضرورة أن يصطف المؤتمر الشعبي وحزب الإصلاح في مواجهة الحزب الاشتراكي. هذه القاعدة لا يمكن اعتبارها قاعدة قائمة، وفي اعتقادي أن عودة الحزب الاشتراكي وقبوله بقواعد اللعبة المتعارف عليها ديمقراطياً وبخوضه للانتخابات البرلمانية والمحلية المقبلة وبتعاونه وتفاهمه مع الآخرين سوف يخلق معايير وقواعد جديدة للعلاقات بين الأحزاب.



المصدر : الأهـــرام
القاهرة
التاريخ : ٢٧/٥/٢٠٠٠

على هامش السياسة

الانسحاب وسلام القوى

فى العرض العسكرى بالعاصمة اليمنية صنعاء الاثنين الماضى اطلق المشاركون فيه حمامات بيضاء رمزاً للسلام ولكن احداها لم تغادر العرض وانطلقت إلى راس صاروخ اسكود حديث ووقفت عليه واستمرت فى وقوفها على مدى مرور عرض الصواريخ الذى استمر اكثر من ربع الساعة، هذا المعنى الذى تجسد فى سلام القوة.

ومـا تحقق على ارض لبنان الشقيق من انسحاب اسرائيلى بعد ٢٢ عاماً من الاحتلال والقصف والغارات جاء نتيجة لقوة وصمود المقاومة اللبنانية الباسلة واستبسالها فى الدفاع عن اراضيها ورد القصف الاسرائيلى بالقصف على قراه الشمالية مما أوجعه وأمام ذلك اجبر على الانسحاب..

ولكن علينا ان نكون حذرين فى الفترة المقبلة حيث أرادت إسرائيل من هذا الانسحاب ان تظهر للعالم انها فى موقف الدولة المعتدى عليها دائماً ولذلك فإنها ستتحين الفرصة السريعة لإشعال الحرب من جديد فى المنطقة فى حالة توجيه اية ضربات اليها.. رغم عدم انسحابها الكامل من مجمل الاراضى اللبنانية وخاصة «مزارع شبعا التى تقول انها خاضعة للأراضى السورية وليست اللبنانية وهو موقف غريب ولكن يجب الا يدفعنا إلى مواجهة جديدة بل يجب ان نحافظ على اراضينا المحررة بالدماء وان نسترد ما تبقى منها خلال دبلوماسية المفاوضات والتحكيم الدولى لإستعادة اراضينا خاصة وان اسرائيل بانسحابها من لبنان كثفت الضغط على سوريا باستمرار تجميد المفاوضات معها حول الجولان الصامد والذى يطالب البعض بان يستفيد من درس الجنوب اللبنانى ويبدا شعبه المقاومة ضد الاحتلال ولكن الموقف مختلف.

وعلى الجانب الاخر فإن تجميد المفاوضات من جديد على الأرض الفلسطينية وسحب باراك لوفد مفاوضاته السرية من أستوكهولم مع إستكمال حماس المقاومة الفلسطينية الباسلة من المؤكد سيدفع اسرائيل إلى مائدة المفاوضات من جديد ولكن بمفهوم مختلف من خلال سلام القوة وليس الاستسلام الذى سعت اليه اسرائيل خلال الفترة المقبلة تحت دعاويها إسكات اصوات المقاومة الباسلة ووصفها بالإرهاب.

وهو ما اضعف المفاوض الفلسطينى استمرت اسرائيل فى تهربها من جميع التزاماتها فى الاتفاقيات الموقعة. امام ذلك إذا كان تم تحرير جنوب لبنان بضغط قوة المقاومة فإننا مطالبون كامة عربية الا نفرط فى عوامل قوتنا وان نعامل اسرائيل بمنطقها الذى يوجعها من اجل ان نحقق سلام القوة السلام العادل والشامل وليس سلام الامن فقط لإسرائيل.

عربى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ٢٧/٥/٢٠٠٠

الرئيس اليمنى يزور ألمانيا والسعودية الشهر المقبل

صنعاء - أمين محمد أمين وإبراهيم العشماوى:

اعلن مصدر رسمي يمنى ان الرئيس على عبدالله صالح سيقوم فى مطلع شهر يونيو المقبل بزيارة رسمية إلى المانيا.

وأوضح المصدر أن صالح سيجرى مباحثات مع المستشار الألمانى ورؤساء الأحزاب الالمانية وكبار المسئولين تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل تعزيز التعاون التنموى بين البلدين وأفاق زيادة الدعم الالمانى إلى اليمن، الذى يبلغ حاليا ١٠٠ مليون مارك سنويا.

وقال المصدر إن الرئيس اليمنى سيقوم عقب زيارته إلى المانيا بزيارة إلى السعودية، تعد الأولى له منذ نحو أربع سنوات تأتى فى ضوء الانفراج الملحوظ فى العلاقات بين البلدين. وتتصدر قضية ترسيم الحدود المشتركة المباحثات التى سيجريها صالح مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وتسود الشارع اليمنى اجواء من التفاؤل ازاء إمكان التوصل إلى حل سريع لمشكلة الحدود فى اطار تنازلات مشتركة من الجانبين.

وعلى صعيد آخر ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن محاكمة محمد آدم اسحق السودانى الجنسية والمتهم بقتل واغتصاب ١٦ فتاة فى صنعاء تأجلت نظرا لعدم انتهاء التحقيقات. وكان من المقرر أن تبدأ المحاكمة اليوم وسط اجراءات أمنية مشددة فى تلك القضية التى استحوذت على اهتمام الرأى العام فى اليمن وأثارت واستنكارا واسعا.

وقد وجهت لآدم تهمة الانتماء لعصابة متورطة فى المتاجرة فى الأعضاء البشرية ومست الاتهامات بعض المسئولين فى جامعة صنعاء الذين نسب إليهم تهمة تسهيل مهمته.

وكانت المصادر الأمنية قد أشارت إلى أن السلطات قد عثرت على جثث الضحايا، وبعض الأعضاء البشرية فى مشرحة كلية الطب فى جامعة صنعاء.

وقد اصدر عبدالكريم الاريانى رئيس الوزراء قرارا بوقف عميد كلية الطب أحمد الحداد ونائبه عن العمل، واقالة رئيس جهاز الأمن فى جامعة صنعاء، وذلك فى وقت ينتظر فيه صدور حكم بالاعدام فى حق السفاح السودانى خلال أيام.



المصـــدر : أخبـــار اليـــوم
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريـــخ : ٢٧ / ٥ / ٢٠٠٠

« دبلوماسية الأفراح » فى اليمن تجمع الأعداء والأصدقاء القدامى

رسالة اليمن

محمد الشرايدى

بلورت احتفالات اليمن بمرور ١٠ سنوات على عودة الوحدة بين شطريه الشمالى والجنوبى دورا جديدا لليمن على الساحة العربية، واكتملت فى صنعاء بميلاد دبلوماسية الافراح، والتى فتحت الأبواب أمام بعض القادة العرب ورجال الدبلوماسية والسياسة لاذابة بعض من الجليد فى العلاقات الثنائية، وتطورت دبلوماسية الأفراح على مائدة الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، وترك الباب مفتوحا لكل من لديه الرغبة فى عودة التواصل.

حضر هذه الاحتفالات أسماء عديدة: الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية، والشيخ صباح السالم وزير خارجية الكويت، وطه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقى، وتواجد أيضا الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات والسودانى عمر البشير والجزائرى عبدالعزيز بوتفليقة، وولى عهد قطر ورئيس وزراء البحرين ونائب رئيس وزراء الامارات سلطان بن زايد. ود. مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى.

وكما قال لى عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لقد كان الاحتفال بمثابة آلية جديدة لتحقيق التواصل وفتح مجالات أخرى لهذا التواصل وأيضا اقامة شىء يمكن البناء عليه فى التواصل وعودة المقطوع بين من تقطعت بهم السبل.

وأشار إلى أن الاحتفال جاء فرصة يمنية جديدة وجيدة لكى نحاول أن نقرب بين الأشقاء وأيضا نقرب نحن أكثر مع كل الأشقاء، وقد تم التشاور الرسمى بين العديد من القيادات والوفود، وتم أيضا التشاور غير الرسمى بين البعض سواء بشكل مباشر أو عبر قنوات أخرى. كما ترك للبعض عقد لقاءات عفوية وانسيابية فى سبيل اذابة ما تجمد من المواقف والعلاقات.. وسوف تظهر نتائج هذه المحاولات خلال الأيام المقبلة، وربما يشهد اجتماع وزراء اعلان دمشق فى القاهرة يوم ٥ من الشهر المقبل بداية نتائج ما تم فى صنعاء.

وقد شهدت قصور الرئاسة فى صنعاء كثيرا من المشاورات والمباحثات وأيضا كثيرا من المحاولات للجمع بين من تصعب فرص الاجتماع بينهم، ولم يعلن عن لقاء رسمى بين وفود العراق والكويت والسعودية، ولكن تمت محاولات، وأيضا عمليات لنقل وجهات النظر، ورغم المسعى اليمنى فإن نائب رئيس الجمهورية العراقى اغلق باب التطبيع العراقى - الكويتى حيث أصر فى مؤتمر صحفى على نفى وجود مبادرة قطرية، كما أعلن ذلك وزير خارجية قطر، وقال ان هذا الكلام لم يكن إلا مجاملة لكل الأطراف.

ولكن الجانب اليمنى حاول كثيرا فى اتجاه تقريب وجهات النظر الخليجية مع العراق، ولكن حتى الآن لم يولد شىء واحد فى هذا الاتجاه.. وقد نجح اليمن فى جمع كل الأطراف المختلفة على مائدة صاحب الفرح اليمانى.

كما نجحت دبلوماسية الأفراح فى لقاء عناق بين الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ووزير خارجية الكويت وانهمرت القبلات والدموع خلال هذا اللقاء المؤثر، واكتفى الجميع بالابتسام بعد أن انتهت القبلات وتجفيف الدموع! وتركوا الباب مفتوحا لما يمكن أن يتم قريبا فى القاهرة.

كما شهدت صنعاء من خلال دبلوماسية الأفراح لقاءات عديدة لحل المشكلة بين اليمن والسعودية.. حول الخلافات الحدودية وقد ساد الود كثيرا من المشاورات، وتمت الدعوة للتعجيل بأن تباشر اللجان الحالية عملها من أجل انجاز حل هذه المشكلة القديمة والتى زاد عمرها على ٦٦ عاما وفق تعبير وزير خارجية اليمن.. ويلاحظ أن الوفد السعودى المشارك فى الاحتفالات يمثل مظاهرة احتفالية سعودية حيث ضم ١٦ أميرا وما لايقل عن ٣٥٠ عضوا فى الوفد، وقدم هذا العدد الضخم رسالة



المصدر : أخبار اليوم
القاهرة
التاريخ : ٢٧/٥/٢٠٠٠

تواصل ومودة بين أشقاء اليمن والسعودية، وأيضا قدم رسالة للآخرين بعدم التدخل فى مسار العلاقات الأزلية بين الأشقاء فى اليمن والسعودية . كما طرحت دبلوماسية الأفراح جانبا ما يمكن أن تقدمه بعض القوى اليمنية للوساطة بين الرئيس البشير وخصمه حسن الترابى، ويقود هذه الوساطة شيوخ من حزب الاصلاح المعارض والذى يرأسه الشيخ عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمنى.

وطرحت أيضا دبلوماسية الأفراح لغة جديدة فى الخطاب الاعلامى بمناسبة الاحتفالات بمرور ١٠ سنوات على وحدة شطرى اليمن، كما قال عبدالرحمن الأكوع وزير الاعلام انه رغم الخطاب الحماسى إلا أن لغة الانفصال اختفت تماما من الخطاب الاعلامى، وأصبح الخطاب المستقبلى يسعى إلى حل الخلافات وإضفاء لغة حوار ديمقراطى حل مستقبل الوحدة وتطويرها فى ظل المعطيات المحلية والعربية والعالمية.

وإذا كانت دبلوماسية الأفراح قد ولدت فى صنعاء فإن ميدان السبعين الذى شهد العرض الشبابى والعسكرى الكبير قد بعث بعدة رسائل مهمة من خلال ظهور طائرات حديثة ومدرعات وصواريخ ذات امكانيات هائلة.. ويقول وزير خارجية اليمن ان أهم رسالة خرجت من هذا العرض عندما أطلق الشباب طيور الحمام فوق آليات العرض وسقطت احداهن فوق أحد الصواريخ المتطورة.. وعندها علق أحد الحضور بأن حمام السلام لا يمكن ان يستغنى عن الصواريخ .



البحث مستمر في صنعاء عن جثث بقية الضحايا

ضغوط لكشف كل الحقائق في قضية "سفاح الطالبات"

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ تضاربت الأنباء بشأن محاكمة سفاح الطالبات السوداني في صنعاء، اذ اعلنت النيابة العامة ان المحاكمة تبدأ اليوم امام محكمة الأمور المستعجلة، لكن مصادر قريبة من فريق المحققين استبعدت بدء المحاكمة اليوم.

واشارت مصادر المحققين الى انهم انجزوا، حتى اول من امس الخميس، نحو ٨٠ في المئة من التحقيقات لكنهم لم يستكملوها، وبالتالي فإن الوقت المتاح لا يكفي لاستكمال ملف القضية لأن اشخاصا آخرين يشتبه بوجود صلة لهم بالقضية قد يستدعون للتحقيق.

واشارت المصادر الى ان لجنة المحققين عثرت على ١٥ جثة حتى الآن في حين اعترف السفاح بقتل وتشريح ١٦ ضحية، ثم قال ان الضحايا ٢١ امرأة ولا يزال البحث مستمراً للعثور على بقايا الجثث التي اشار اليها المتهم في اعترافاته، خصوصاً ان اقارب الضحايا يمارسون ضغوطاً على السلطات اليمنية بالإضافة الى ضغوط من جانب الطلاب لكشف الحقائق كاملة في القضية.

ومعلوم ان السوداني محمد آدم اتهم بقتل واغتصاب عدد من النساء، بينهن طالبات في كلية الطب في جامعة صنعاء، وتشريحهن في مشرحة الكلية وبيع اعضاء من اجسادهن. وادى انكشاف هذه الجرائم الى حظر اولياء الطالبات عليهن الذهاب الى الجامعة، خصوصاً الى كلية الطب.

وفيما رفض طلاب وطالبات الجامعة ان تقتصر المحاكمة على محمد آدم وحده، طالبوا الرئيس علي عبدالله صالح بتقديم جميع المتورطين في قضية المشرحة الى المحاكمة.

وكان رئيس الوزراء الدكتور عبدالكريم الارياني أصدر توجيهات بإيقاف عميد كلية الطب ونائبه عن العمل وتكليف عميد جديد ونائب له من اساتذة الكلية الذين لم ترد اسماؤهم في محاضر التحقيق.

كما نصت توجيهات الارياني على ايقاف المسؤولين الامنيين والاداريين في جامعة صنعاء الذين هم على صلة بالقضية.

وأكد مصدر أمني لـ«الحياة» ان الطاقم الأمني لكلية الطب ابدل بطاقم جديد في ضوء اجراءات شملت تغييراً كاملاً لكل عناصر الجهاز الأمني في جامعة صنعاء خلال الأيام المقبلة.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/٥/-----٢

افتتاح اول طريق تربط بين اليمن وسلطنة عمان

■ مسقط - ا ف ب - افتتح اليمن وسلطنة عمان امس الطريق الاولى التي تربط بين البلدين في جنوب شبه الجزيرة العربية كما افادت وكالة الانباء العمانية.

واضافت ان الطريق التي يبلغ طولها حوالى مئة كيلومتر تربط بين بلدتي العيطة في اليمن وشحن في عمان. وكانت طرقات غير معبدة في الصحراء تربط البلدين في الماضي غير ان اهالي المنطقة وحدهم وقطاع الطرق كان في وسعهم الاستدلال اليها.

وجرى الاحتفال بافتتاح الطريق في عيطة في اطار الاحتفالات بالذكرى العاشرة للوحدة اليمنية في ٢٢ ايار (مايو).



المصدر : عمان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٥/٢٠٠٠

السيد فيصل يمثل جلالة السلطان المعظم في افتتاح طريق الغيظة ـ شحن البري

الرئيس اليمني يثمّن الجهود الكبيرة لجلالته في إنشاء الطريق الاستراتيجي

الغيظة - اليمن - العمانية: ممثلا لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله - شارك صاحب السمو السيد فيصل ابن علي آل سعيد وزيرالتراث القومي والثقافة امس في الاحتفال الذي أقيم بمنطقة الغيظة بمحافظة المهرة بالجمهورية اليمنية بمناسبة افتتاح طريق الغيظة/شحن الذي يربط البلدين الشقيقين وذلك في اطار احتفالات اليمن بالذكرى العاشرة للوحدة اليمنية.

وأقيم الاحتفال تحت رعاية فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية بحضور عدد من كبار المسؤولين اليمنيين.

وقد نقل صاحب السمو السيد فيصل بن علي آل سعيد خلال لقائه بفخامة الرئيس اليمني تحيات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم الى أخيه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وتمنيات جلالته له بالصحة والسعادة وإلى حكومة وشعب اليمن بالتقدم والرخاء.

وحمّل فخامته سمو السيد وزير التراث القومي والثقافة نقل تحياته الى جلالة السلطان المعظم وتمنيات فخامته لجلالته بموفور الصحة والعافية والعمر المديد. وقد ثمّن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية الشقيقة الجهود الكبيرة التي بذلها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في سبيل انشاء هذا الطريق الحيوي الهام الذي يربط البلدين الشقيقين. ووصف فخامته في كلمة له خلال الاحتفال الذي اقيم بهذه المناسبة هذا الطريق بأن له أهمية استراتيجية و يربط بين السلطنة واليمن

ودول الخليج العربية.

وقال فخامته: اننا نشكر جلالة السلطان قابوس الذي أعطى لهذا الطريق الاولوية وجل اهتمامه وعظيم جهده ونثمن لجلالته هذا الجهد والعطاء.

كما أشاد معالي الشيخ حسن بن مقبول الاهدل محافظ محافظة المهرة بالتعاون المثمر بين السلطنة واليمن في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومن بينها طريق الغيظة/شحن البري وغيرها من مجالات التعاون المشتركة.

وقال معاليه خلال كلمة له في الاحتفال الشعبي والطلابي الذي نظمته محافظة المهرة: ان افتتاح هذا الطريق الذي يربط البلدين الشقيقين يعتبر نقطة مضيئة في تاريخ العلاقات بين سلطنة عمان والجمهورية اليمنية منوها معاليه بالاهتمام السامي لجلالة السلطان المعظم وحكومته الرشيدة بهذا الطريق باعتباره يفتح آفاقا أوسع وأرحب لعلاقات التعاون بين البلدين وشعبيهما الشقيقين.

بعد ذلك قام فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية وصاحب السمو السيد فيصل بن علي آل سعيد والحضور بجولة في أجزاء من طريق الغيظة/شحن قاما خلاله بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية لهذا المشروع وقص الشريط ايذانا بافتتاح هذا المشروع الهام.

كما حضر سمو السيد وزير التراث القومي والثقافة ممثل جلالة السلطان في هذه الاحتفالات وضع حجر الأساس لعدد من مشاريع الطرق بمحافظة المهرة بالجمهورية اليمنية الشقيقة.

وحضر الاحتفالات من الجانب العماني معالي الشيخ محمد بن علي القتبي وزير الكهرباء والمياه ومعالي مالك بن سليمان المعمري وزير النقل والاسكان وسعادة السفير الشيخ بدر بن سالم بن حمود السيابي سفير السلطنة المعتمد لدى الجمهورية اليمنية وسعادة الشيخ حمد بن علي الغافري نائب محافظ ظفار واللواء أحمد بن عبدالله مقيبل مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للشؤون الادارية والمالية.

كما حضرها من الجانب اليمني كل من معالي عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ومعالي اللواء حسين عرب وزير الداخلية ومعالي أحمد الدفعي وزير النقل والاسكان والتخطيط الحضري ومعالي حسين الشيري عضو مجلس الرئاسة ومعالي الشيخ



حسن بن مقبول الاهدل محافظ محافظة المهرة وعدد من المسؤولين.

وقد أعرب معالي مالك بن سليمان المعمري وزير النقل والاسكان عن بالغ الارتياح والسعادة لافتتاح عدد من المشاريع الهامة في محافظة المهرة اليمنية وهي عبارة عن شبكة كبيرة من الطرق تغطي هذه المنطقة.

وقال معاليه في تصريح صحفي له: اننا سعداء بهذا التواصل بيننا والاخوة في اليمن ونعتبر هذه الطرق شرايين محبة قبل أن تكون شرايين اقتصاد متمنيا معاليه للاشقاء في اليمن كل التقدم بقيادة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح.. منوها معاليه بالدور الذي تقوم به اللجنة المشتركة بين البلدين من تفعيل للتعاون الثنائي.

وكان صاحب السمو السيد فيصل بن علي آل سعيد وزير التراث القومي والثقافة والوفد المرافق له قد وصل الى الغيظة بمحافظة المهرة اليمنية صباح امس ممثلا لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في هذه الاحتفالات.

وكان في استقباله لدى وصوله معالي الشيخ حسن بن مقبول الاهدل محافظ محافظة المهرة وسعادة علي محمد خودم وكيل المحافظة وسعادة السفير الشيخ بدر بن سالم بن حمود السيابي سفير السلطنة المعتمد لدى الجمهورية اليمنية وعدد من المسؤولين اليمنيين.

أم الضحية العراقية تطالب بتقطيع جثة السفاح السودانى

دعت والدة إحدى ضحايا المتهم السوداني بارتكاب جرائم قتل فتيات فى اليمن إلى «تقطيع جثة قاتل ابنتها إرباً». وقالت كريمة مطلق وهى عراقية مقيمة في الإمارات العربية المتحدة «إن حلمي الوحيد هو أن أري جثة محمد آدم مقطعة إرباً كما فعل بجثث كل هذه الفتيات». وأضافت كريمة والدة زينب التى كانت في عداد الضحايا المزعومين للقاتل السوداني «سأقوم بتقطيعه بنفسي إذا سمحوا لي بذلك». وقالت إنها نقلت شكوكها حيال القاتل المزعوم وهو موظف فى مشرحة كلية الطب خلال زيارتها صنعاء فى ديسمبر الماضي بعد اختفاء ابنتها. وأشارت إلى اكتشاف «غرفة سرية» فى المشرحة، مضيفة أن أعضاء فى عائلتها تعرضوا لتهديدات بالقتل ولإطلاق نار خلال زيارتهم صنعاء حيث كانوا يبحثون عن الطالبة المفقودة. وخطف أحد أقرباء زينب لفترة وجيزة بغية الضغط على العائلة لوقف بحثها بحسب قول والدة الضحية. وحاولت وزارة الداخلية اليمنية التقليل من شأن سلسلة القتل فى جامعة صنعاء مؤكدة أن عدد الضحايا بلغ فتاتين فقط حتى الآن، في حين اعترف القاتل بأنه قتل ٢٧ امرأة.



المصدر : الرياض السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٥/٢٠٠٢

سفاح جامعة صنعاء يعترف بخطف واغتصاب وقتل ١٦ امرأة

صنعاء - أ. ف. ب:

■ اعترف السوداني المتهم باغتصاب وقتل ١٦ امرأة في اليمن بارتكاب الجرائم المنسوبة إليه خلال الجلسة الأولى لمحاكمته أمس في صنعاء.

وقال المتهم محمد آدم عمر اسحق «٥٢ سنة» بعد قراءة قرار الاتهام الذي يتضمن تهم «خطف واغتصاب وقتل ١٦ امرأة»، «أنا اقر بذلك».

واكد المتهم بذلك اعترافاته المذهلة امام النيابة بقتل ضحاياه خنقا أثناء اغتصابهن ثم القيام بتقطيع جثثهن إرباً لكي يسهل عليه أخفاءها.

وحددت محكمة جنايات أول درجة غداً «الاثنين» موعداً لاستئناف المحاكمة.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible]

كان يذيب أعضاء ضحاياه بالكيماويات

سفاح صنعاء يروي تفاصيل جرائمه أمام المحكمة

صنعاء ـ عرفات مدابش:

■ وسط اجراءات امنية مشددة بدأت أمس في قاعة محكمة الاستئناف بالعاصمة اليمنية صنعاء اولى جلسات محاكمة فني التشريح السوداني محمد آدم عمر اسحاق (٥٢ عاما)، برئاسة القاضي يحيى الاسلمي، رئيس المحكمة الابتدائية لمنطقة بني الحارث التي تقع كلية الطب في نطاقها القانوني، وبحضور أولياء دم بعض الضحايا وجمهور غفير من المواطنين لم تتسع لهم قاعة المحكمة.

ووجهت النيابة العامة الى المتهم الذي احيط بأكثر من عشرة من افراد الامن داخل قفص الاتهام، خمس تهم هي استخدام الحيلة في خطف الطالبة بكلية الطب حسن أحمد عطية (يمنية) واغتصابها وقتلها وتقطيع جسدها الى اشلاء وخطف الطالبة زينب مسعود عزيز (عراقية) وقتلها، وخطف واغتصاب وقتل اربع من طالبات كلية الطب مجهولات الهوية وكذلك خطف واغتصاب وقتل عدد من الاناث (لم تحدد عددهن) واخيرا شرب الخمر وهو مسلم بالغ. وقد اقر السفاح بالتهم المنسوبة اليه ونصبت له المحكمة الدكتور محمد الخطيب المحامي محاميا له بعد أن أكد عدم قدرته على توكيل محام، واكد ما جاء في قائمة أدلة الاثبات وقائمة الاعترافات التي أدلى بها في التحقيقات، والتي اعترف فيها بقتل ١٦ فتاة ذكر اسماء ثلاث منهن وهن: زينب مسعود عزيز وحسن أحمد عطية وياسمين أحمد المصباحي والاخيرة قال بانه كان يعطيها المصوغات الذهبية التي يستولي عليها من ضحاياه وهي تقوم ببيعها ثم تعطيه قيمتها ويكافئها وانه قتلها عندما حضرت اليه قبل محاولته السفر ومارس معها الجنس كالعادة وعندما اخبرته بانها حامل منه تخلص منها وشق بطنها واخرج الجنين ذا الاربعة الاشهر ووضعه في وعاء زجاجي وضعه في مشرحة كلية الطب مسرح الجرائم.

واكد اعترافات سفاح صنعاء ان احدى ضحاياه فتاة صومالية والباقيات يمنيات ذكر منهن (اروى) و (امة العليم) و (شاهيناز) و (اميرة) وجاء فيها الطريقة البشعة التي تخلص بها من جثث ضحاياه بواسطة فصل الرأس عن الجسد وتقطيع الجسد وفرم البعض في فرامة المشرحة ودفن البعض الآخر من الجثث ضمن نفايات المشرحة بعد استخراج موافقة من عميد كلية الطب ضمنت له التخلص من الجثث.

وحول الدوافع وراء القيام بهذه الجرائم قال بانه الانتقام من الفتيات المتبرجات وان اغتصابهن اداة من ادوات الانتقام. اما حول تصويره لحظات العنف والاغتصاب لضحاياه بواسطة كاميرا الفيديو فقال ان ذلك للذكرى وانه كان يقوم بتصوير تلك المشاهد على اشرطة تبدأ وتنتهي بافلام مصارعة وبمحاضرات للشيخ عبدالمجيد الزنداني والدكتور حسن الترابي كي لا يكتشف امره في المطارات. وبناء على اعترافاته فان قيمة المصوغات الذهبية التي تتبع ضحاياه وباعها تبلغ قيمتها اكثر من مليوني ريال يمني. ونفى تهمة الاتجار بالاعضاء البشرية، مشيرا الى انه كان يقوم بإذابة القلوب والكلى والرئات في محاليل كيماوية!

وكشف انه باع لجامعة العلوم والتكنولوجيا جثتين دون اذن من عمادة كلية الطب وانه تعامل مع هذه الجامعة وجامعتي تعز وذمار في تحنيط العديد من الجثث بمقابل مادي، واكد انه كان واثقا من أن احدا لن يكشفه بسبب التسيب والاهمال في ادارة كلية الطب.

وقد طلب الادعاء عن اولياء دم الضحية حسن عطية من رئيس المحكمة اعادة القضية الى النيابة لاستكمال التحقيق فيها مشككا في امكانية قيام المتهم بكافة هذه الجرائم وتصوير الفيديو وغيرها دون شركاء، وهو الطلب الذي ايده جمهور القاعة بصوت واحد ولكن القاضي اجل الفصل في الطلب حتى الجلسة المقبلة المقررة غدا الاثنين.

وكانت الاجهزة الأمنية قد كثفت من حراستها له خشية تعرضه لأي نوع من الاعمال الانتقامية من اسر الضحايا وكذلك لمحاولة اغتياله من قبل المجموعة التي يعمل معها أو لحسابها وهو ما كشفته والدة الضحية العراقية التي لم تحضر الى المحكمة لنفس السبب بعد ان تعرضت لمحاولة دهس بسيارة لتهديدات مجهولة ومتواصلة بسبب فضحها للقضية.

وفي اعترافاته اقر السفاح بانه قتل في العام ١٩٩٨ امرأة تمكن من جذبها الى المشرحة باللجوء الى حيلة ثم اقدم بعد بضعة ايام على قتل صديقة لها جاءت تسأل عنها.

وجاء في تقرير النيابة العامة ان «المتهم عرض عليها في غرفة التشريح رأس صديقتها بعد ان وضعه على صينية فغابت عن الوعي. واستفاقت عندما بدأ باغتصابها، عندها ضرب رأسها على البلاط فأرداها على الفور».

واكد محامي الدفاع محمد الخطيب انه «يشعر بالحرج في الدفاع عن موكله» الذي قد يحكم عليه بالاعدام.

وكشفت القضية في ١٤ من الجاري باعلان اعتقال السوداني. واثارت تظاهرات طلابية طالبت بإسقاط الحكومة لانها لم تأخذ على محمل الجد شكاوى اسر الطالبات اللواتي اختفين.

وادت الضغوط الى اقالة عميد كلية الطب ومعاونه واثنين من المسؤولين الامنيين في الجامعة. وفي حديث نشرته صحيفة يمنية في ١٨ من الجاري اعلن محمد آدم انه كان يشعر بـ «لذة» اثناء ارتكابه هذه الجرائم.

وكان عدد كبير من المواطنين واولياء دم الضحايا قد حضروا المحاكمة التي عقدت تحت اجراءات امنية مشددة، بعد ورود انباء عن احتمال قيام رجال القبائل بمهاجمة مبنى المحكمة لقتل المتهم. وحتى الآن لم يتمكن المحققون سوى من التعرف على بقايا طالبتين، اليمنية حسن عطية والعراقية زينب مسعود وقد قتلهما بحسب اعترافاته في ابريل وديسمبر من العام الماضي على التوالي.

وقال والد الفتاة العراقية زينب مسعود في مكالمة هاتفية مع وكالة فرانس برس «ان السوداني يعتبر المتهم الرئيسي في القضية حيث لا يزال هناك متهمون لم يتم تقديمهم للمحاكمة ولم تكتمل التحقيقات معهم».



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/٥/٢٠٠٢

وافادت مصادر قضائية قريبة من التحقيق ان مشبوهين آخرين لم يكشف عن اسمائهم ذكروا خلال عملية الاستنطاق وما زالوا قيد التحقيق.

ومن جهة اخرى طلب اشقاء الضحية اليمنية حسن عطية من المحكمة استدعاء مسؤولي كلية الطب ولا سيما المشرفين على الامن وعميد الكلية الذين يعتبرونهم ضالعين في هذه القضية.

الى ذلك دعت لجنة من طالبات جامعة صنعاء الطالبات للخروج في تظاهرة اليوم للتوجه الى القصر الجمهوري لمناشدة الرئيس اليمني التدخل لتقديم المتورطين ومن يقف خلف السفاح للعدالة.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/٥/٢٠٠٠

أقارب قتيلة يطالبون بمقاضاة عميد كلية الطب والمسؤولين عن الأمن

"سفاح صنعاء" يعترف بتسجيل عمليات اغتصاب ضحاياه الـ١٦

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ ظهر السوداني محمد أدم عمر اسحاق سفاح الطالبات في مشرحة كلية الطب في جامعة صنعاء هادئاً غير مبال أمام محكمة البداية في العاصمة اليمنية أمس، وسط حشد من الناس حضر أول جلسة لمحاكمته واعترف السفاح بكل برود بما تضمنه قرار الاتهام في شأن خطف ١٦ امرأة واستدراجهن واغتصابهن ثم قتلهن داخل المشرحة، حيث كان يعمل موظفاً منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ حتى أواخر كانون الثاني (يناير) الماضي، وبين الضحايا ست طالبات في كلية الطب، أربع منهن مجهولات الهوية، ويمنية وأخرى عراقية. (راجع ص ٢)

واعترف السفاح أمام المحكمة بأنه سجل عمليات اغتصاب بعض ضحاياه على أشرطة فيديو، وبأنه قتلهن بالطريقة ذاتها، أي الخنق أو الضرب على الرأس بعد اغتصابهن، ثم قطع الرأس وتقطيع باقي أجزاء الجثة وتحليلها واخفائها. واعترض محامي أولياء دم الضحايا على السير في اجراءات المحاكمة، وطلب إعادة ملف القضية إلى النيابة لاستكمال التحقيق وجلب من يعتقد أنهم متورطون مع السفاح. وأيده محامي محمد أدم الذي قال: «لا يعقل أن

يرتكب المتهم كل هذه الجرائم منفرداً».

وكان أقارب الضحية الطالبة حسن عطية طالبوا القاضي بمحاكمة عميد كلية الطب والمسؤولين في الكلية ومسؤولي الأمن وجامعة صنعاء وسط أنباء عن تحقيقات خاصة مع الذين أورد السفاح اسماءهم في اعترافات أقر بها كاملة، على رغم انها لم تخل من تناقضات. ويطاول ذلك دوافع ارتكاب المجازر تارة لممارسة الجنس وأخرى لرغبة محمد آدم في «دخول الجميلات (ضحاياه) الجنة»، وهو شدد مجدداً على حال فلتان في الكلية وغياب الرقابة على المشرحة وعدم تفتيشها منذ باشر عمله فيها.

ولوحظ في المحكمة غياب أولياء الضحية العراقية زينب سعود عزيز، على رغم ان والدتها كانت وراء كشف جرائم السفاح. وأكد والد زينب ان عائلتها لم تحضر المحاكمة احتجاجاً على «استعجال إحالة القضية على القضاء قبل استكمال التحقيق وكشف المتورطين ومن لهم صلة بالقضية. نحن لا نصدق ان المجرم ارتكب وحده كل هذه الجرائم».

وخلت محاضر التحقيق مع محمد ادم من إشارة إلى بيع اعضاء الضحايا، ولم تتطرق إلى من قتلهن في السودان ونيجيريا، كما ذكرت مصادر مطلعة.

وأكد السفاح أنه سوداني ولد في الخرطوم، وان عمره ٥٢ سنة، متزوج من سودانية مقيمة في اليمن، وكان طلق أخرى في بلاده، وله منها ولد وبنت. ورفع القاضي يحيى الاسلمي جلسة المحكمة أمس قبل استكمال تلاوة اعترافات السفاح، وستعقد جلسة ثانية غداً.

واقر السفاح أمام القاضي بارتكاب جرائمه، وبانه لم يتعرض لاي ضغط أثناء التحقيق. وأعترف بأن أولى ضحاياه في اليمن كانت الصومالية فاطمة التي استدرجها إلى المشرحة من أحد شوارع صنعاء بعد مغازلتها في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، وآخرهن كانت عشيقته ياسمين في ٢٩ كانون الثاني (يناير) الماضي.



سفاح صنعاء يعترف بقتل واغتصاب ١٦ امرأة

صنعاء - أ.ف.ب - اعترف سفاح صنعاء باغتصاب وقتل ١٦ امرأة في اليمن وبارتكاب الجرائم المنسوبة اليه خلال الجلسة الأولى لمحاكمته أمس في صنعاء.

حيث أقر المتهم محمد ادم عمر اسحق ٥٢ سنة بعد قراءة قرار الاتهام بجميع التهم المنسوبة اليه.

وأكد المتهم في اعترافاته أمام النيابة بقتل ضحاياه خنقا أثناء اغتصابهن ثم القيام بتقطيع جثثهن إربا لكي يسهل عليه إخفاؤها.

وحددت محكمة الجنايات بعد غد لاستئناف المحاكمة.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible]

تحدث عن اغتصاب وقتل وتقطيع ١٦ امرأة من أواخر ١٩٩٥ الى بداية ٢٠٠٠

سفاح كلية الطب في صنعاء بدا في المحكمة غير مكترث:

اعترفت باختياري وأقر بكل ما جاء في قرار الاتهام

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ اقر سفاح كلية الطب بجامعة صنعاء محمد ادم عمر اسحاق بارتكابه جرائم اغتصاب وقتل وتقطيع ١٦ امرأة في مشرحة كلية الطب خلال الفترة من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ وحتى كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٠، وتحليل الجثث بعد تقطيعها وسلخ اللحم عن العظم وتذويب اللحم أو فرمه او دفنه مع مخلفات المشرحة.

وقف محمد آدم امام محكمة البداية في العاصمة صنعاء في اول جلسة امس برئاسة القاضي يحيى الأسلمي واثقاً وغير مبال، ورد بصوت واضح على سؤال القاضي عن رده على قرار الاتهام: «نعم أقر بكل ما جاء في قرار الاتهام وسبق ان اعترفت في محاضر التحقيق باختياري من دون ضغوط وأنا متمسك بكل تلك الاقوال ولن اتراجع عنها». كان إقرار السفاح مدوياً في قاعة المحكمة التي امتلأت بمئات من الإشخاص: محامين، وصحافيين ورجال امن وعدد من طلاب الجامعة وطالباتها وأولياء دم الضحايا.

ونص قرار الاتهام الذي تلاه ممثل النيابة العامة (الادعاء) على قيام محمد ادم بارتكاب جريمة خطف واغتصاب وقتل الطالبة حسن احمد عطية بعد استدراجها الى مشرحة الكلية وقيامه، بعد اغتصابها، بخنقها حتى الموت وقطع رأسها بالسكين وفصل لحمها عن عظامها ووضعها في المشرحة بعد تذويبها، كما قام بخطف الطالبة زينب سعود عزيز (عراقية) وقتلها فور دخولها المشرحة وفصل رأسها عن جسدها وقطعها اشلاء ووضعها في مجاري المشرحة بالإضافة الى قتل ٤ طالبات من كلية الطب مجهولات الهوية بنفس الطريقة مستخدماً عمليات فصل الرأس والسلخ وفرم الجثث ودفن مخلفات الضحايا ضمن مخلفات المشرحة.

وتابع قرار الاتهام ان محمد ادم خطف عدداً آخر من الإناث المجهولات الهوية عبر استدراجهن الى المشرحة وارتكاب فاحشة الزنى ثم خنق بعضهن او ضربهن على بلاط الأرضية حتى الموت ثم تقطيع جثثهن كما في الحالات السابقة بالإضافة الى دفن احدى ضحاياه خارج المشرحة وارتكابه جريمة شرب الخمر. وباعتباره مسلماً عاملاً طالبت النيابة بتوقيع الحد الاقصى من العقوبة القانونية قصاصاً وتعزيراً بموجب القانون.

وأشار قرار الاتهام الى أدلة الثبوت المتمثلة في اعتراف المتهم (الإقرار) بالاغتصاب والخطف والقتل وسرقة اموال ضحاياه وبعض المقتنيات الذهبية وسواها وانتشال جثة الضحية الطالبة زينب (العراقية) وتقرير الطبيب الشرعي والعثور على جثث متكاملة واشلاء لإناث وذكور اعترف المتهم بمسؤوليته عن الإناث وان جثث الذكور تخص الوسائل التعليمية، بالإضافة الى العثور على أدوات الجريمة، وهي سكين بشفرات ومنشاران للعظام ومنشار خشب لفك الجماجم ومطرقة (فُرَص) حديد وسكين حلاقة ومعاطف بيضاء تخص الضحايا وعدد من ملابس ومقتنيات بعض الضحايا.

وبعد تلاوة قرار الاتهام قرر رئيس المحكمة تكليف المحامي محمد الخطيب الدفاع عن المتهم بعد سؤال المتهم عن محاميه وإجابته بانه لا يوجد من يدافع عنه ولا يملك مالاً لذلك. وطالب محامي أولياء دم الضحايا بعدم السير في اجراءات المحاكمة وإعادة القضية الى النيابة العامة لاستكمال التحقيقات، وشدد على حضور جميع المتورطين في القضية بموجب اعترافات المتهم وايده محامي المتهم المكلف من المحكمة الذي طالب باستكمال التحقيقات واحضار جميع الاشخاص المتورطين بموجب التحقيقات وسط عاصفة من تصفيق الحاضرين بالإضافة الى طلبه تاجيل المحاكمة وعدم تلاوة اعترافات المتهم في جلسة الامس. غير ان القاضي حسم الأمر مستنداً الى اقرار المتهم وقرر ان تقرأ تفاصيل قرار الاتهام ومحاضر التحقيقات مع المتهم.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/ ٥ /٢٠٠٠

وتضمنت المحاضر اعترافات المتهم بسقوط أول ضحية على يده بعد مجيئه الى اليمن وتعيينه فني تشريح في مشرحة كلية الطب وذلك في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. وكانت تلك الضحية الأولى صومالية اسمها فاطمة استدرجها الى المشرحة واغتصبها وقطع رأسها وشرح

جثتها بفصل اللحم عن العظام وتذويب قطع الجثة والراس بمحلول «أسيت». وبعد شهرين اختطف طالبة كانت تقرأ على كرسي في الكلية امام المشرحة وسحبها بالقوة الى المشرحة واغتصبها وهي فاقدة الوعي ثم اكمل عملية القتل والتقطيع. وتواصلت اعترافات المتهم بارتكابه الجرائم بالطريقة نفسها ضد ضحاياه الـ١٦، وقال ان اخر ضحية له كان اسمها ياسمين محمد (الصباحي او الصلاحي أو المصباحي) حسب اقواله وانه تعرف عليها اثناء رحلة لطالبات من مدرسة ثانوية وكانت عاملة واصبحت صديقة له منذ ١٩٩٧. وقال انه استخدمها لبيع ذهب الضحايا ومقتنياتهن بمبالغ كبيرة وانه قتلها بنفس الطريقة بعد اربع سنوات من «العشرة» عندما كان يهم بالسفر الى السودان. ولما اخبرته بانها حامل في الشهر الرابع قرر قتلها لمنع الفضيحة «لكنني لم اقطعها حفاظاً على العشرة». وقام باخراج الجنين ووضعه في قنينة زجاجية مليئة بالماء وعثر عليه المحققون.

وتوالت الاعترافات التي قاطعها أولياء الطالبة حُسن احمد عطية مطالبين بمثول جميع المتورطين ومحاكمة عميد كلية الطب والمسؤولين في الكلية والأمن. وتوالت احتجاجات أولياء الدم والمحامين على الاستعجال في تقديم المتهم الى المحاكمة من دون استكمال التحقيقات والكشف عن باقي

المتورطين. واضطر ممثل الادعاء الى تأكيد ان المواجهة بين المتهم محمد آدم والمسؤولين في الكلية برهنت على انه ارتكب الجرائم بمفرده وبموجب اعترافاته.

وغلب على المتهم الهدوء وعدم الاكتراث بتبعات اعترافاته واقراره بالجرائم الخطيرة في لائحة الاتهام وكان يقاطع ممثل الادعاء مطالباً بقراءة التفاصيل كاملة في محاضر التحقيق بعد أن قرر القاضي تجاوز بعض التفاصيل التي أراد المتهم ان تسيء الى سمعة ضحاياه.

ولوحظ غياب أولياء دم الطالبة العراقية زينب سعود عزيز. وفي اتصال هاتفي اكد والد زينب لـ«الحياة» امس انه لم يحضر المحاكمة بسبب الاستعجال في عرض القضية على المحكمة قبل استكمال التحقيق والكشف عن المتورطين. وقال ان «المتهم السوداني هو المجرم الرئيسي في هذه القضية لكن لا يزال هناك متهمون لم يتم تقديمهم للمحاكمة ولم تستكمل التحقيقات معهم ويجب ان تاخذ العدالة مجراها».

وقرر القاضي يحيى الاسلمي رئيس المحكمة رفع جلسة الامس واستئناف المحاكمة غداً وسط توقعات بمفاجآت مهمة على اخطر جريمة يشهدها اليمن وفي ظل اجواء من الشكوك في أوساط العامة والأوساط القانونية والقضائية بأن السوداني محمد آدم ليس الوحيد وانما هناك آخرون لم تطالهم يد العدالة. لكن تلك تبقى مجرد شكوك.

كشف احتجاجاً اميركياً على وقف السياحة اليهودية في اليمن

علي صالح : زيارتي السعودية لاستكمال إغلاق ملف الحدود

☐ صنعاء - «الحياة»

■ أكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس ان زيارته المرتقبة للسعودية منتصف الشهر المقبل تهدف الى متابعة درس ما بحثه مع ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز في صنعاء الاثنين الماضي، لاستكمال إقفال ملف الحدود بين البلدين.

وكان علي صالح يتحدث بعد افتتاحه في محافظة المهرة، طريق الصداقة الذي يربط بين اليمن وسلطنة عمان، وذلك في حضور ابن عم السلطان قابوس بن سعيد، فيصل بن علي بن فيصل آل سعيد، ووفد وزاري عماني. وكشف انه تلقى رسالة احتجاج من الادارة الاميركية على موقفه في شان وقف زيارات اليهود للسياحة في اليمن، مؤكداً انه ابلغ الإدارة ان لا تطبيع مع اسرائيل «إذا لم يتحقق السلام العادل والشامل وتعاد الأراضي العربية الى اصحابها، ولن نستقبل سياحاً من اليهود في اليمن».

ولفت الى استعداده لزيارة الكويت، مشيراً الى ان طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي ابلغه في صنعاء قبل ايام انه لم يعد هناك في العراق أسرى كويتيون. وكشف عن ضغوط مارستها عليه لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس اثناء زيارته واشنطن اخيراً، باتجاه الانفتاح على اسرائيل، وقال: «رفضنا ذلك استناداً الى موقفنا المعلن من السلام الشامل والعادل». وجدد انتقاده الشديد للسياسة الاسرائيلية في المنطقة.

واكد علي صالح ان انبوب النفط في مارب تعرض لتفجير الثلثاء الماضي. وعبر عن ارتياحه الى تطور العلاقات مع الكويت، مشيراً الى تعيين الحكومة الكويتية سفيراً في صنعاء للمرة الاولى منذ ١٩٩٠.



المصدر : الاتحاد الاماراتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ٥ / ٢٠٠٠

ارتفاع جرائم العنف ضد النساء

عدن ـ طه الكعبي

■ تشكل جرائم العنف الموجهة ضد النساء تقريبا ثلث جرائم العنف المسجلة لدى اقسام الشرطة عموما، حيث ارتفع معدلها في الاعوام القليلة المنصرمة من ٢,١٥٪ الى ٢,٢٠٪ وهو ما يدل على نسبة كبيرة من ضحايا العنف من النساء.

واكثر هذه الجرائم القتل العمد والايذاء الجسماني والانتحار والاختطاف والاغتصاب، حيث وصل عدد الاخيرة في عدن خلال الاعوام ١٩٩١ وحتى عام ١٩٩٧ الى ٦٠ جريمة، والاخطر من ذلك ان النسبة العامة وصلت الى ٦,٦٦٪ عموما وضحايا هذه الجرائم هم اطفال تقل اعمارهم عن ١٥ عاما. كما ان النسبة الاكبر للعنف هي من الشابات والاطفال وهي جرائم غالبا ما ترتكب لاسباب أسرية وباستخدام الاسلحة النارية.

وتقول المقدم بوزارة الداخلية ـ فرع عدن ـ سعاد عبدالله محمد ان اغلب المحافظات اليمنية لم تسجل سوى ارقام بسيطة للابلاغ عن هذه الجرائم، ويرجع ذلك للعادات والتقاليد من ناحية وطلب المجني عليهم بعدم تدخل الأجهزة المختصة من ناحية اخرى.

وتشير الى ان الجرائم ذات الخطورة البالغة الموجهة ضد المرأة هي جرائم القتل العمد والقتل غير العمد وهي الاكثر انتشارا في اليمن منوهة بان محافظة عدن سجلت خلال الاعوام ١٩٩٦ وحتى عام ١٩٩٨ حوالي ٧ جرائم قتل عمد انحصر ارتكابها في منطقة البريقة (عدن الصغرى) ٤ جرائم ومنطقة الشيخ عثمان جريمتان ومنطقة المنصورة جريمة واحدة وسجلت جرائم الاغتصاب على مستوى عدن خلال نفس الفترة ٩ جرائم وهتك عرض جريمة واحدة، ومن الغريب، كما توضح ان معظم مرتكبي هذه الجرائم هم من المحارم. فالجريمة الاولى وقعت في العام ١٩٩٦ من قبل أخ يبلغ من العمر ٣٠ عاما مارس الفاحشة مع اخته البالغ عمرها ١٣ عاما واخرى لأب ٥٢ سنة أمي مارس الفاحشة مع ابنته (١١) عاما، والجريمة الثالثة قام بها مدرس لغة انجليزية مع فتاة معتوهة توفيت اثناء الحمل.

وترى المقدم سعاد ان الجرائم الموجهة ضد المرأة تختلف من منطقة لاخرى باختلاف الخصائص الجغرافية، فالمناطق الجبلية والريفية تكثر فيها جرائم القتل، بينما تكثر في المناطق الساحلية جرائم الايذاء والاغتصاب والانتحار.

وحول أسباب ودوافع الانتحار عند النساء تشير المقدم سعاد عبدالله الى ان في مقدمة المشاكل الاجتماعية والعائلية والمشاكل بين الجيران وكذلك المشاكل العاطفية، وتستدل على ذلك بزواج شاب بعد علاقة حب واتضح فيما بعد ان شخصية الزوج ضعيفة امام والدته مما ادى بالزوجة الى الانتحار وتذكر حالة اخرى تمثلت بمعايرة ام الزوج لزوجة ابنها بعدم قدرتها على الانجاب مما سبب للفتاة اضطرابات نفسية فأقدمت على الانتحار.

ومن أسباب الانتحار الاخرى ايضا الضرب المبرح والدائم من قبل الزوج لزوجته أو اسرافه بالشراب.

وتقترح المقدم سعاد عبدالله محمد والتي تحتل مركز نائب رئيس قسم مكافحة المخدرات بعدن عددا من التدابير الوقائية والعلاجية تجاه جرائم العنف ضد المرأة فتشير الى العمل على تشكيل هيئة قانونية من فرع عدن لاتحاد نساء اليمن بالتنسيق مع المنظمات والهيئات الحكومية وغير الحكومية لمتابعة قضايا العنف ضد المرأة وتشكيل هيئة مركزية تعنى بحل مشاكل السكان الاجتماعية واعطاء عناية خاصة لبرامج الارشاد الاجتماعي والديني، والتدقيق في اختيار الكادر الذي يتعامل مع المشاكل الاجتماعية.

آلاف الطلاب اليمنيين يتظاهرون احتجاجا على تقصير بعض المسئولين فى قضية «سفاح صنعاء»

صنعاء - أ .ف .ب : تظاهر أمس فى صنعاء أكثر من عشرة آلاف طالب احتجاجا على تغاضى بعض المسئولين عن تجاوزات «سفاح صنعاء» السودانى الجنسية والذى اعترف باغتصاب وقتل ١٦ امرأة فى اليمن.

وقد نقلت وكالة الأنباء الفرنسية أن المتظاهرين حملوا لافتات تفيد بأنه لايعقل أن يكون المتهم قد حول مشرحة كلية الطب إلى «مسلخ للنساء طيلة خمس سنوات دون علم أحد».

وطالبوا بمحاكمة كبار المسئولين داخل جامعة صنعاء بما فى ذلك عميد كلية الطب ومسئولو الأمن لأنهم لم يبدوا أكتراثا بالبيانات التى كانت تقدم إليهم من جانب أولياء أمور الطالبات المختفيات.

وفى الوقت الذى تشكل فيه هذه الجرائم التى ارتكبها «سفاح صنعاء» أكبر قضية جنائية فى تاريخ اليمن أفادت مصادر قضائية قريبة من التحقيق أن مشبوهين آخرين وردت أسماؤهم خلال التحقيقات مازالوا قيد التحقيق.



اعترف تفصيليا في اول جلسة لمحاكمته بقتل واغتصاب 16 طالبة في جامعة صنعاء:

السفاح السوداني في اليمن: معظم الفتيات لم يكن عذارى.. ومارس الجنس معي برغبتهن

صنعاء «القدس العربي»

ـ من خالد الحمادي:

بدت قاعة المحكمة التي عقدت فيها الجلسة الأولى لمحاكمة المتهم السوداني محمد آدم عمر السبت بصنعاء وكانها مسرح للرعب حيث استمرت، لأكثر من ساعتين من الصمت المطبق إثر سماع الحضور من أهالي الضحايا والمهتمين التفاصيل الدقيقة لجرائم قتله 16 فتاة حيث احتوت اعترافاته على افضع الأساليب وأبشعها في ارتكاب الجرائم البشرية وكانها فيلم من أفلام الرعب التي تنتجها هوليود .

واقر محمد آدم عمر في هذه الجلسة بكافة التهم في الجرائم المنسوبة إليه وهي اغتصاب وقتل 16 فتاة في اليمن وبدا واثقا من نفسه أمام المحكمة وكانه بطل من أبطال الحرب، ويتحدث بكل هدوء ورباطة جاش وكان شديد التركيز حول ما كان يتلى من اعترافاته التفصيلية بشأن هذه الجرائم، ولم يكترث بما طالبت به النيابة العامة من إنزال اقسى العقوبات عليه وهي الإعدام قصاصا وتعزيرا، واوضح عدم رغبته في تكليف محام للدفاع عنه وقال انه مقر بكل ما جاء في صحيفة «الاتهام» ويستحق العقاب وان اقواله اخذت منه في النيابة باختياره ودون إكراه، حينها نصبت المحكمة المحامي محمد الخطيب للدفاع عنه وذكر أن اسمه الكامل محمد آدم عمر إسحاق، وعمره 52 عاما من مواليد الخرطوم بالسودان ويقيم في اليمن منذ العام 1995 وانه كان يعمل في كلية الطب بجامعة صنعاء كفني تشريح منذ قدومه إلى اليمن منتدبا من جامعة الخرطوم السودانية وحتى شباط (فبراير) الماضي حين قررت جامعة صنعاء فصله من عمله حيث كان يعمل براتب شهري قدره 325 دولارا و سبعة آلاف ريال.

محامي الدفاع

وذكر محامي الدفاع ان موقفه حرج إزاء الدفاع عن متهم اقر أمام المحكمة بجميع التهم الموجهة إليه من قبل النيابة العامة، إلا انه استثنى ذلك بقوله «لكن أجد انه من المناسب توجيه سؤال هام في هذه القضية وهو :هل بإمكان شخص بمفرده أن يقدم على كل هذه الجرائم في معزل عن مساعدة آخرين خاصة وان محمد آدم يعمل في مكان ماهول



بالعاملين وليس في منطقة صحراوية»، واضاف «ان هذا الموضوع يضع اكثر من علامة استفهام» وهو ما ضجت له القاعة بالتصفيق والتأييد وبالذات من قبل أهالي الضحايا الذين لم يكتفوا بمحاكمة محمد آدم عمر وإنما يطالبون بمحاكمة الآخرين الذين ساعدوه في تنفيذ جرائمه أو سهلوا له ذلك أو على الأقل تساهلوا في تأدية مهامهم في هذا الموقع الهام.

وكان محمد آدم دخل قاعة المحكمة بثوبه السوداني الأبيض الطويل مقيدا بسلاسل حديدية ومكبل اليدين إلى الخلف ومحاطا بمندوبين من كافة الأجهزة الأمنية «الاستخبارات، المباحث الجنائية، الأمن العام، الاستخبارات العسكرية وغيرها» خشية هربه أو تهريبه أثناء نقله إلى قاعة المحاكمة، وبمجرد ظهوره في قفص الاتهام انهال عليه الصحافيون بعدسات كاميراتهم إلى درجة الإرباك وضجت القاعة بأصوات الحضور الذين رغبوا في مشاهدة (السفاح) عن قرب حيث حضر الجلسة عدد كبير من المحامين والصحافيين والمهتمين وتغيب عنها أولياء الضحايا ما عدا أولياء الضحية اليمنية حسن أحمد عطية حيث حضر أخوها وعمها .

وتضمنت وثائق التحقيق التي طلب القاضي يحيى الأسلمي قراءتها في هذه الجلسة اعترافات محمد آدم بخطف 16 فتاة من داخل وخارج كلية الطب واغتصابهن جنسيا وقتلهن وتقطيع رؤوسهن وفصل أعضائهن إلى أجزاء صغيرة وطحن عظامهن بآلة الفرم الخاصة بالمشرحة والموصولة بأنابيب الصرف الصحي كما تضمنت اعترافاته نهب ممتلكات الضحايا من مجوهرات وغيرها وبيعها وتعاطيه الخمور .وعن دوافعه لارتكاب كل هذه الجرائم قال أن دافعه كان بسبب تبرج هذه الفتيات وسفورهن وعندما أجيب بأن معظمهن كن منقبات قال «العينان والصوت سفور».

وقال محمد آدم أنه عنيف الطبع ويحب المغامرات حيث بدأ بممارسة أولى جرائمه هذه في اليمن في كانون الاول (ديسمبر) 1995 حين أقدم على خطف واغتصاب وقتل الفتاة فاطمة حيث كانت أولى ضحاياه في اليمن وكان العام 1997 شهد أكثر نسبة من ضحاياه حيث اغتصب وقتل 5 فتيات .وأوضح أنه قام بتصوير فيلمين بالفيديو لممارسات جنسية قام بها مع بعض ضحاياه على شرائط تبدأ وتنتهي بمصارعة تمويها وإخفاء لهذه الجرائم، وأكد أنه أقدم على قتل جميع الفتيات اللواتي اغتصبهن وعددهن 16 فتاة وآخرهن (صديقته) منذ ثلاث سنوات ياسمين المصباحي التي قتلها في كانون الثاني (يناير) الماضي حين جاءت لتزف إليه البشرى بأنها حامل منه بجنين في شهره الرابع فقتلها وعقر بطنها وأخرج الجنين ووضعه في إناء زجاجي مملوء بمحلول حافظ في مشرحة كلية الطب وكان ذلك في الأيام الأخيرة قبيل فصله من الجامعة وأنه عندما قتل ياسمين فصل رأسها عن جسدها وقطع بقية أعضائها كبقية ضحاياه إلا أنه أزال جميع معالم وجهها لأنه لم يحب أن ينظر إلى وجه صديقته وهي مقتولة «لما كان بيني وبينها من عيش وملح»، وأوضح أن صديقته ياسمين كانت تبيع له المجوهرات والذهب الذي كان يحصل عليه في حوزة الضحايا ولكن دون أن تعرف أو تسأله عن مصدر هذه المجوهرات التي قال انه باعها بأكثر من مليوني ريال (حوالي 12,5 دولار) وكان يتقاسم معها قيمتها .مشيرا إلى أنه لم تسلم أي فتاة من اللواتي اغتصبهن سوى طالبة متزوجة كان لديها أطفال وترجته أن يتركها لأطفالها بدلا من قتلها فاستجاب لطلبها .وقال أنه كان يمارس الجنس مع بعضهن بالرضا ومع البعض الآخر بالقوة وكان يقتلهن بعد ذلك خشية انكشاف أمره وجرائمه، ولم يشر إلا لعدد قليل منهن كن عذارى (أبكار) عند اغتصابهن فيما العدد الأغلب منهن كن ثيبات.

مسؤولو الجامعة

وقال انه استلم مشرحة كلية الطب عام 1995 وفيها سبع جثث فقط وتزايد هذا العدد تدريجيا إلا أنه لم يجد أحدا من مسؤولي الكلية والجامعة يسأله عن ذلك أو عن ظهور أعضاء بشرية غريبة في المشرحة لم تشتر رسميا وأنه قام بدفن جثة إحدى الضحايا في قطعة أرض مجاورة للمشرحة مع بعض بقايا الجثث المرخصة وذلك بأمر من قيادة الكلية دون أن تعرف أو تشرف على ما تم دفنه . وكشف الإهمال الكبير والتسيب غير المحدود لعمادة كلية الطب ومسؤولي قسم المشرحة في الإشراف عليها وقال أنه لا يدخلها أحد غيره وإذا زارها رئيس قسم المشرحة بشكل خاطف أثناء الامتحانات فإنه لا يسأل أبدا عن العدد المتزايد



للجثث أو عن الأعضاء البشرية المتواجدة في المشرحة والتي لم يشتروها سلفا .وقال «كنت متيقنا كل اليقين بانه لن يكتشف احد جرائمي داخل الكلية للتسيب والإهمال الكبير للقائمين عليها».

وأشار إلى أن الجثث الموجودة في المشرحة بعضها من معركة عمران في حرب 1994 وبعضها من ضحايا حادثة السير في منطقة أبها السعودية للمطرودين من العمال اليمنيين قبل 3 سنوات. ونفى بأنه قام ببيع العظام لطلاب كلية الطب أو لأي أحد خارج الكلية خشية أن تكتشف فضائحه خارج حرم الكلية إلا أنه اقر بتعامله مع أربع جامعات يمنية في مجال التحنيط، اثنتان منها حكومية والبقية أهلية، حيث اعترف بتحنيط 12 جثة لتلك الجامعات .وكان القاضي يسكت النيابة عن ذكر بعض التفاصيل الدقيقة عن الممارسات الجنسية بين محمد آدم وبين ضحاياه لحساسية الموقف وفضاعته في قاعة المحكمة المليئة بالحضور من النساء والرجال والشباب من الجنسين إلا أن آدم كان يتابع ذلك بدقة ويغضب عند تخطي بعض العبارات التي تشرح تلك الوقائع ويقول لماذا تخطيتم بعض كلامي وأيده في ذلك أحد المحامين الذي قام وقال ينبغي أن تقرأ جميع الاعترافات لأنه لا مجال للاستحياء «فإن هذا الخجل والاستحياء لدينا هو الذي دفع بهذا الرجل-آدم-لارتكاب هذه الفظاعات كلها».

مسلسل الجرائم والضحايا

وقال محمد آدم في صحيفة الاتهام أن أولى ضحاياه فتاة تدعى فاطمة حيث اغتصبها ثم قتلها في كانون الثاني (ديسمبر) 1995 بعد أن استدرجها الى المشرحة من خارج الكلية ثم بعد ذلك بشهرين اختطف طالبة بالقوة من أمام المشرحة وفي بداية 1996 استدرج فتاة تدعى أمة العليم من ميدان التحرير بحجة ممارسة الجنس معها، والرابعة وقعت في يديه في اليوم التالي لهذه الحادثة حيث كانت خارجة من المسجد الخاص بكلية الطب فاقتادها بالقوة الى المشرحة واغتصبها وقتلها ثم وضع جثتها في الثلاجة بعد أن فصل رأسها عن جسدها، والخامسة فتاة تعرف عليها في احدى بقالات صنعاء في نيسان (ابريل) 1996 واستدرجها لغرض ممارسة الجنس، والسادسة طالبة في قسم التمريض بكلية الطب حيث أخذها بالقوة من غرفة التمريض بعد ضربها حتى فقدت وعيها ثم أخذها بعربة المخازن الى المشرحة وهي الضحية التي قام بالتخلص من جثتها عبر دفنها في الأرضية المحيطة بالمشرحة مع بقايا الجثث المنتهية، والضحية السابعة تعرف عليها في محل لبيع الذهب حيث تواعدا للقاء في المشرحة، والثامنة تعرف عليها في استريو لبيع الكاسيت في شارع تعز بعد أن سألها عن الكتاب الذي كانت تحمله وهو كتاب (جرائم حيرت القضاء) وكان المدخل للتعارف بينهما في عام 1997 وتواعدا للقاء في المشرحة بعد أن وعدها بالزواج منها.

وفي تشرين الأول (اكتوبر) من العام نفسه قابل الطالبة أميرة التي كان يعرفها عن طريق استاذ سوداني آخر سافر الى السودان فقال لها آدم أن ذلك الأستاذ ترك رسالة فيها شرائط كومبيوتر (ديسكات) وطلب منها الحضور الى المشرحة لاستلامها فنفذ معها نفس الجرائم التي ارتكبها مع

غيرها، وفي اليوم التالي حضرت ابنة عمة أميرة الى المشرحة حيث كانت على علم بأن أميرة خرجت بالأمس الى اللقاء بمحمد آدم فسألته أين أميرة؟ فأجابها: انها ستأتي بعد قليل فتفضلي بالدخول الى المشرحة حتى تأتي، فاستجابت لذلك وعندما وصلت الى قلب المشرحة أظهر لها رأس ابنة عمها أميرة بعد أن فصل من جسدها فلم تستطع أن تتحمل هذا الموقف فأغمي عليها على الفور وكان مصيرها نفس مصير أميرة.

أما الضحيتان 11 و12 فقد كانتا طالبتين في كلية الطب تخلص منهما في 13 كانون الأول (ديسمبر) 1998 حيث اقتاد الأولى بالقوة من أمام محل لتصوير المستندات بالقرب من المشرحة، ووصلت ميتة من قبضته وشدة الخوف والثانية حضرت اليه عند نهاية الدوام لاستعارة قطعة عظام للتطبيق الدراسي عليها فأغلق عليها الأبواب ثم نفذ فيها خطته الاجرامية، وأما الضحية 13 فكانت الطالبة حُسن عطية التي أوهمها بانه سيعطيها درسا في التشريح وأجبرها بالقوة على ممارسة الجنس معه ثم قتلها والضحية 14 امرأة من خارج الجامعة عمرها 30 سنة حضرت الى المشرحة برضاها لممارسة الجنس معه وكانت الطالبة العراقية زينب سعود عزيز الضحية 15 في قائمة ضحاياه، حيث استدرجها الى المشرحة بمنحها جمجمة بلاستيكية وبعد ذلك ضربها بقبضة يديه على فكها الأسفل وذبحها وهي لا تزال على قيد الحياة، وكانت هذه الحادثة هي التي كشفت هذه السلسلة من الجرائم بعد اصرار أم زينب على العثور على ابنتها الوحيدة وكانت الخيوط الاولى لاكتشاف هذه الجرائم على يديها.



المصدر : القدس العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ / ٥ / ٢٠٠٠

تفاصيل اعترافه باغتصاب الفتيات تمس شرف بعض عائلاتهن

اليمن: «ثورة طلابية» بسبب السفاح تطالب بصلبه ومحاسبة المقصرين

صنعاء ـ «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

تظاهر الآلاف من طالبات وطلاب جامعة صنعاء أمس احتجاجا على قضية «سفاح صنعاء» السوداني محمد آدم عمر المتهم باغتصاب وقتل 16 فتاة في اليمن خلال الخمس السنوات الماضية، والذي بدأت محاكمته في صنعاء السبت وتطالب النيابة العامة بإعدامه.

وسارت التظاهرة التي بدت كـ«ثورة طلابية» ونظمها اتحاد الطلاب اليمنيين بجامعة صنعاء من أمام الحرم الجديد للجامعة إلى مقر مكتب رئاسة الجمهورية، حيث سلم المتظاهرون رسالة وجهوها إلى رئيس الجمهورية علي عبد الله صالح تضمنت العديد من المطالب التي تتركز أغلبها حول القضايا الأمنية على ضوء ما تعرضت له 16 فتاة في كلية الطب بجامعة صنعاء من الاغتصاب والقتل من قبل فني التشريح السوداني محمد آدم عمر خلال السنوات الخمس الماضية من عمله في اليمن».

وعلمت «القدس العربي» من مصادر رسمية في اتحاد الطلاب أن الرسالة الموجهة للرئيس صالح تضمنت ستة مطالب أبرزها التوجيه للجهات المعنية بعرض الحقائق كاملة بكافة ملابساتها حول حادثة كلية الطب على الشريحة الطلابية، وعلى الرأي العام، حرصا على الموضوعية، واحتراما لعقل المواطن، وأن تكون محاكمة «المجرم» محمد آدم عمر علنية وتبث في التلفزيون، وأن يعدم ويصلب في ساحة كلية الطب، بالإضافة إلى محاكمة كل المتورطين في هذه القضية وإنزال أقسى العقوبات عليهم ليكونوا عبرة لغيرهم.

وطالب المتظاهرون في رسالتهم باستيفاء التحقيقات وعدم الاستعجال حتى تتضح جميع الأبعاد المتصلة بالقضية والمتسببين فيها، وطالبوا بإقالة المستهترين والمقصرين من رئاسة الجامعة وإعادة تقييم أوضاع جامعة صنعاء وفتح ملف الفساد والعبث حتى لا تتكرر هذه المأساة ووضع الضمانات اللازمة لتوفير التعليم الآمن للفتاة الجامعية.

وأشار المتظاهرون في رسالتهم لرئيس الجمهورية إلى المخاوف المستقبلية التي تهدد تعليم الفتاة الجامعية في اليمن. وقال «أنى لها بعد كل هذه الأحداث أن تنعم بتعليم آمن وهي خائفة على حياتها وعرضها ومستقبلها الذي أصبحت معالمه باهتة وغير واضحة». وأكدت أن هذه الحادثة ستكون لها انعكاسات سلبية ستعيق العديد من الطالبات عن الدراسة الجامعية وستشوه معالم التعليم الجامعي في نظر المجتمع اليمني على ضوء الاختلالات الكثيرة من الناحية التعليمية والأمنية داخل أسوار الجامعة.

وتخلل تظاهرة الأمس إحراق علم أسود يمثل رمز الفساد والتهاون والتقصير والعبث الموجود داخل الحرم الجامعي على حد تعبيرهم! حيث قال بعض قادة الاتحاد الطلابي «يسود شعور عام بين أوساط الطلاب بأن ارتكاب مثل هذه الجرائم لا يمكن أن تكون فردية وبمعزل عن أجواء الفساد وتهيئة الظروف المناسبة لمثل هذه الجرائم الفضيعة». وأكدت قيادة الاتحاد بجامعة صنعاء استمرار الإضراب عن الدراسة والفعاليات الضاغطة بانتظار أن تصدر قرارات من رئيس الجمهورية تلبي مطالب الطلاب.

ومن المقرر أن تستأنف اليوم الاثنين محاكمة محمد آدم عمر في الجلسة الثانية التي يتوقع أن يواجه بالعديد من شهود الإثبات على الجرائم التي ارتكبها حيث اعترف باغتصاب وقتل 16 فتاة في مشرحة كلية الطب بجامعة صنعاء وبيع مقتنياتهن من الذهب والمجوهرات، ولم تفتح المحاكمة في جلستها الأولى السبت أي ملف عن جرائمه السابقة خارج اليمن، حيث تردد أنه اغتصب وقتل أكثر من 50 فتاة وامرأة



المصدر : القدس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/٥/٢٠٠٢



السفاح السوداني محمد ادم وراء القضبان اثناء الجلسة الاولى لمحاكمته في صنعاء السبت (القدس العربي)

في اكثر من بلد عربي، كما لم تفتح المحكمة ملفات الذين ربما قدموا التسهيلات لارتكابه هذه الجرائم الفضيعة ولو بدون قصد بالتقصير أو بالتساهل في أداء المهام الأمنية في كلية الطب بجامعة صنعاء.

ومن جهة اخرى اكد السفاح السوداني امام محكمة صنعاء ان معظم الفتيات اللاتي اغتصبهن في الجامعة لم يكن عذراوات. كما ان بعضهن مارس الجنس معه دون اكراهن على ذلك. وروى السفاح قصة علاقته بـ «صديقة» له كانت تبيع المجوهرات والمصوغات التي كان ينزعها من جثث ضحايا، حيث كانت تساعده على بيعها ثم تشاطره ثمنها.

وجاءت اعترافات السفاح التي تمس شرف بعض عائلات الضحايا لتزيد من التوتر الذي يصاحب القضية في اليمن.

بين حين وآخر

قطر والبحرين ووحدة اليمن

سليمان نمر

اغتنم ولى العهد السعودى الأمير عبدالله بن عبد العزيز فرصة وجوده فى صنعاء الاسبوع الماضى للمشاركة فى احتفالات عيد الوحدة اليمنية فاجتمع مع رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ومع ولى عهد قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثانى ليتوسط لديهما لنزع فتيل انفجار ازمة جديدة بين المنامة والدوحة بعد قرار البحرين بتعليق أعمال اللجنة القطرية ـ البحرينية المشتركة ونتيجة المسعى السعودى الحميد هذا.. طار امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى الى البحرين واجتمع مع امير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ومع قادة البحرين وبحثا فى خلافهما المزمن .. واتفقا على الخلاف وعلى أسلوب حله عن طريق المحكمة.

وأسلوب المواجهة والاتصال المباشر بعيدا عن حساسيات المشاكل والخلاف وبعيدا عن مستشارى السوء أو المصطادين فى المياه العكرة أسلوب ينتهجه ولى العهد السعودى فى سياسته وعلاقاته مع الآخرين .. وهذا اسلوب بدات دول الخليج تنتهجه هذه الايام .. ونعتقد ان اتباع مثل هذا الاسلوب سيجعل دول الخليج اكثر تقاربا .. ونامل أن يسود اسلوب المواجهة واللقاء المباشر سياستنا العربية بشكل عام.

بطاقة ثانية

احتفل اليمن بالعيد العاشر للوحدة اليمنية بمشاركة العديد من الزعماء والقادة العرب أو ممثلين عنهم .. وبدا الرئيس اليمنى على عبد الله صالح خلال هذه الاحتفالات سعيدا بنفسه لانه أراد ان يكرس نفسه بطلا تاريخيا وحّد اليمن (شماله وجنوبه) وفى الحقيقة ان الذى كان من المفروض ان يكون شريكا فى بطولة توحيد اليمن هو الرئيس على سالم البيض رئيس ما كان يسمى باليمن الجنوبى الذى وقع مع الرئيس على عبد الله صالح اتفاق وحدة الدولتين ولكن تورط على سالم البيض فى إعلان الانفصال عام ١٩٩٤ ـ والذى فشل والحمد لله ـ هذا التورط جعل «البيض» بعيدا ليس عن اعياد الوحدة فقط ولكن عن بلاده اليمن.

ونحن كم نشعر بحسرة على وضع شريك الرئيس على عبد الله صالح فى قرار الوحدة .. لأننا نعلم ان على سالم البيض هو رجل وحدوى وآمن بوحدة جنوب اليمن مع شماله قبل أى احد آخر .. ونحن حضرنا معه توقيع أول اتفاق نوايا للوحدة عام ١٩٨٦ وكان بينه ـ حين كان رئيسا لليمن الجنوبى ـ وبين الرئيس على عبد الله صالح حين كان رئيسا لليمن الشمالى ـ وعلى سالم البيض الآن يقيم فى سلطنة عمان منفيا عن بلاده .. وكم كنا نود لو ان الرئيس على عبد الله صالح وبمناسبة عيد الوحدة سمح لعلى سالم البيض ـ بالذات ـ ان يعود الى بلاده حتى ولو كمواطن عادى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصـــدر : الأهــــــرام
القاهرة

التاريـــخ : ٢٩/٥/٢٠٠٠

مع استئناف محاكمة سفاح فتيات اليمن السوداني اليوم

شبهات حول شبكة لتجارة الأعضاء البشرية

السفـاح: أعشق الجميـلات وأقتلهـن لأدخلهـن الجنة

على الرغم من الإسراع ببدء محاكمة سفاح فتيات اليمن الذى كشفت جريمته فى ١٢ من مايو الحالى، كادت تغطى اخبار جرائمه على احتفالات اليمن بمرور العقد الأول على وحدتها فإن فترة الصمت التى صاحبت الاحتفالات على المستوى الرسمى لم تخف موجة الغضب التى تسود الشارع اليمنى والعربى من جراء جرائمه التى تتضارب الاقاويل حولها واعداد ضحاياه من الفتيات وجنسياتهن، وهل هن ١٦ فتاة ام أكثر ..



رسالة اليمن

أمين محمد أمين

وهل للجرائم ابعاد أخرى غير الاغتصاب والقتل أم انها جزء من شبكة مخططة لتجارة الاعضاء وتصديرها لخارج اليمن وتشارك فيها أطراف بالداخل والخارج إلى جانب استغلال بقايا جثث ضحاياه فى بيعها لطالبات وطلاب كلية الطب، وآخر ما خرج فى الشارع اليمنى هو تحويل القضية إلى صراع سياسى بين حزبى المؤتمر والاصلاح، وأن هناك عناصر من أحدهما شركاء للسفاح وأصابع الاتهام تشير إلى نائب رئيس جامعة صنعاء عميد كلية الطب الأسبق، وعميد الجامعة الحالى ورئيس قسم التشريح، وفى الوقت نفسه فإن رحلة البحث عن الحقيقة لم تتوقف على الرغم من بدء محاكمة السفاح صباح أمس الأول السبت، التى اعترف فى بدايتها سفاح الفتيات السودانى محمد آدم عمر إسحاق باغتصاب وذبح وقتل ١٦ فتاة بمشرحة كلية الطب بجامعة صنعاء، والتى تبعد ٣ كيلو عن قلب العاصمة اليمنية فى منطقة مهجورة، ولكنه قبل نهاية الجلسة نفى اعترافاته الأولى، وقال: لم اقتل غير اثنتين فقط! وهما طالبتان بكلية الطب اخرهما العراقية زينب مسعود عزيز التى كشفت أمها عن جرائمه منذ اختفاء ابنتها يوم ١٣ من ديسمبر الماضى، وواصلت باصرار مرحلة البحث عنها إلى أن تم القاء القبض على المتهم قبل ساعات من مغادرته صنعاء بعد ترحيل شنطة منها إلى الخرطوم، وسفر بعثة من أمن اليمن لاحضارها بعد اعتراف المتهم بأنها تحتوى على مستندات وصور لضحاياه، ولكن الشرطة لم تجد إلا أشرطة تسجيل لأغانى مطربين وصور فنانين وفتيات جميلات.

ومع استئناف المحاكمة اليوم تتعدد اعترافات المتهم الذى يحاول ادعاء الجنون أحيانا والاعتدال أحيانا أخرى فى محاولة لإبعاد التهمة عن شركائه والدوافع لجرائمه.

ومع رحلة البحث عن الحقيقة كانت رحلة الأهرام فى العاصمة اليمنية صنعاء على مدى الاسبوع الماضى وكان أولها مع الضحية رقم ١٧ التى نجت من بين يديه بأعجوبة .. وتقول الزميلة الصحفية اليمنية رحمة الجحيرة التى شاركت قراء الأهرام العربى رحلتهم لمصر العام الماضى، والتى تمتاز بالجرأة والشجاعة: «استغللت عملى السابق كشرطية فى الأمن للدخول إلى سجن السفاح الذى استقبلنى هادئا، ولكنه سرعان ما نظر إلى وجهى، وقال أنت امرأة جميلة وكل امرأة جميلة اشعر بالرغبة فى قتلها وتقطيعها لأدخلها الجنة، وهجم على وبنظرات حادة قال: أنت امرأة جميلة ولابد أن تدخلى الجنة، وبسرعة شديدة خلصنى زملائى الحرس من بين يديه ..

وتقول رحمة انه حاول أن يبدو وكأنه مجنون ومختل عقليا، ولكنه غير ذلك، فهو مدرك لكل شئ وقال إنه يشتاق لتشريح الجميلات.

ويأكل أجزاء من جسم الفتيات خاصة القلب وبعض الأماكن وانه كبطل ملاكمة سابق استغل المشرحة وحالة الهدوء والتسيب الموجود بالجامعة مكانا لجرائمه، ويلقى بالضحية على الأرض ويهشم رأسها ثم يعتدى عليها جنسيا ويقتلها ويقطع جسمها إلى اجزاء.

ومع تضارب أعداد ضحاياه قال أنهن أثنتان عراقية، وصومالية، بينما التحقيقات تشير إلى أن عددهن ١٦ فتاة منهن ٦ طالبات يمنيات بكلية الطب وقد ساعد على تضارب الأعداد عدم تقدم أسر الضحايا ببلاغات عن اختفائهن خوفا من الفضيحة على أساس أن الفتاة تكون قد هربت إلى الخارج أو الداخل وتزوجت أو هربت مع من تحب، ولكن الكشف عن السفاح ساعد عددا من الأسر فى الإبلاغ عن اختفاء بناتهن.

وفى لقاء مع أم الضحية زينب مسعود عزيز العراقية، التى كشفت عن السفاح، قالت لـ«الأهرام» والألم يعتصر قلبها ولم تحضر الجلسة الأولى لمحاكمة السفاح محمد آدم عمر إسحاق: «إن ابنتى اختفت يوم ١٣ ديسمبر الماضى بعد اتصال السفاح بها للحضور للمشرحة فى الثالثة مساء من أجل شرائها جمجمة منه، وكان دائم الاتصال بها من أجل مساعدتها فى التحويل من كلية الطب إلى كلية طب الأسنان مقابل مبلغ ٢٥٠٠ دولار رشوة للسفاح، وقد تأكدت من أن ابنتى بالمشرحة، ولكن بعد إبلاغ الشرطة يوم ١٩٩٩/١٢/١٥ والقبض على المتهم خرج منها ولم تثبت عليه الجريمة، ولكن لم افقد الأمل إلى أن تم التوصل إلى الحقيقة فى ٢٠٠٠/٤/٢٧ بعد التأكد من وجود شعر ابنتى وأجزاء من جسمها فى



المصـــدر : ....الأهـــــــرام..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريـــخ : ٢٩/٥/٢٠٠٠

المشرحة وكشف مقتل زينب عن جرائم السفاح وتقول «إننى اتعرض للتهديد يوميا من اشخاص» وهو مايؤكد أن السفاح ليس بمفرده ومع متابعة الأهرام لاعترافات سفاح فتيات اليمن التى ستكشف المحاكمة عن ابعاد جديدة لها، قال السفاح ان عمره ٥٢ عاما وهو بطل ملاكمة فى بلده السودان من عام ١٩٧٢ إلى جانب هواية قتل الارانب وذبحها وهى الهواية التى تطورت إلى قتل الفتيات الجميلات وذبحهن.

وقال إن ذبحه للفتيات بدأ قبل أن يتزوج عندما كان عمره ٢٢ عاما وان الدافع للقتل يزداد مع الفتيات الجميلات وقد تأثر بعدد من الكتب الاجنبية منها كتاب قاتل النساء.

وحول اسلوب ارتكاب جرائمه، قال إننى اصادق الفتيات الجميلات وأرغبهن فى الحضور للمشرحة من أجل الحصول على بقايا جثث للمذاكرة عليها، وعندما انفرد بالفتاة الجميلة اقوم بدفعها للأرض وضرب راسها لقتلها ثم اغتصبها وأقطعها بعد ذلك لأجزاء لاخفى معالمها وأقطع جسمها من النصف ثم افصل المفاصل واسلخ الجلد واضع اجزاء من اللحم فى المفرمة وأذيب بقايا الجسم فى الأحماض من خلال الأحواض الموجودة بالمشرحة.

وقال السفاح: إننى كخبير تشريح لا اقوم بتشريح جثة الضحية ولكنى اقطعها وقد حصلت على إذن بدفن أجزاء من جثث الضحايا، وينفى السفاح وجود شركاء له أو انه يقوم بالقتل من اجل الحصول على اعضاء بشرية من اجل زراعتها للمرضى داخل اليمن وخارجها ، وذلك على الرغم من الشبهات التى تثار حول ذلك ووجود شركاء له ويقول: إننى أنام فى المشرحة واستغللت حالة البعد والهدوء للمشرحة وعدم الرقابة عليها، وحول عشقه لقتل الجميلات وسؤاله لماذا لم يقتل زوجتيه الجديدة والقديمة بالسودان، قال هل إمرأتاى من النساء؟

وقال إن اى امرأة جميلة بمجرد دخولها المشرحة بمفردها لا يمكن أن تنجو من يدى حيث أقوم بضرب رأسها فى أرضية البلاط أو الجدار واقتلها ووصف طريقة قتل الطالبة العراقية زينب مسعود وقال إنها حضرت بناء على طلب منى لإعطائها جمجمة بشرية للمذاكرة ولكن بمجرد دخولها المشرحة ضربتها بسرعة وسقطت على الأرض ثم قطعت رأسها وجسمها مثل باقى الضحايا.

واعترف السفاح بأن طالبة واحدة نجت من بين يديه عندما رجتنى ان أتركها لاطفالها.

وقال السفاح إنه حاصل على دبلوم تشريح من الخرطوم وسجن على مدى ٨٢ يوما فى البقاع اللبنانى خلال اشتراكه مع جماعة ابو نضال ثم أطلق سراحه من السجون الإسرائيلية ومارس جرائمه فى السودان وإريتريا والكويت، ومع ترحيبه بحكم الاعدام الذى ينتظر أن يتم بسرعة فى ثانى حكم يصدر على سفاح باليمن بعد الحكم الذى نفذ على محمد النظارى سفاح الاطفال الذى قتل ١١ طفلا أمام مدرستهم بصنعاء، وتم صلبه وإعدامه فى مكان الجريمة وبقيت جثته ماثلة على مدى ٣ ايام فى مكان الجريمة.

هل يلقى سفاح فتيات اليمن نفس المصير أم ان المحاكمة ستكشف عن المزيد من ضحاياه وعن شركائه أيضا أم ان جرائمه سيتحملها بمفرده ليعدم بيد العدالة او يسرع شركاؤه بقتله من اجل أن يصمت ويموت بجرائمه؟ .



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ٥ / ٢٠٠٠

صنعاء: تظاهرة طالبية تطالب علي صالح بمحاكمة المتورطين في قضية السفاح

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ دفع الخوف والحزن حيال جرائم «سفاح المشرحة» بضعة آلاف من طالبات جامعة صنعاء الى تقدم مسيرة طالبية شارك فيها نحو ١٢ الف شخص، واتجهت صباح امس من مبنى الجامعة الى امام مقر رئاسة الجمهورية لمطالبة الرئيس علي عبدالله صالح باتخاذ قرارات حاسمة تعيد للجامعة اعتبارها وللطالبة اليمنية الامن والأمان على حياتها وعرضها ومستقبلها، في ضوء الحقائق الخطيرة التي كشفها سفاح مشرحة كلية الطب السوداني محمد ادم عمر اسحق واعترافه اول من امس امام المحكمة بخطف واغتصاب وقتل وتقطيع نحو ١٦ امراة بينهن ٨



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ / ٥ / ٢٠٠٠

طالبات خلال عمله طوال خمسة اعوام موظفاً فنياً في مشرحة الجامعة.

وتضمنت رسالة الطلاب المتظاهرين التي تسلمها مدير مكتب الرئاسة السيد علي الأنسي مطالبة للرئيس صالح بمحاكمة جميع المتورطين في قضية «سفاح المشرحة، وإنزال اشد العقوبات بهم ليكونوا عبرة لغيرهم. كما طالبته بإعادة تقويم أوضاع الجامعة وفتح ملفات الفساد والعبث حتى لا تتكرر الماساة، ووضع الضمانات اللازمة لتوفير التعليم الآمن للفتاة اليمنية». وشددت الرسالة على «علنية» محاكمة السفاح عبر التلفزيون، وان يُعدم في ساحة كلية الطب، وان تكشف الحقائق كاملة وبكل تفاصيل القضية وملابساتها للطلاب وللرأي العام.

ولوحظ ان اتحاد الطلاب الموالي لحزب التجمع اليمني للاصلاح هو الذي نظم المسيرة الطالبية، بمشاركة عدد من أحزاب المعارضة واعضاء في الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام). وسارت التظاهرة بهدوء وانتظام يتقدمها نحو ثلاثة الاف طالبة بخطوات صامتة حزينة ومتوجسة من هول جرائم «سفاح المشرحة».

ودان الطلاب والطالبات الجريمة التي هزت وجدان المجتمع اليمني والراي العام الخارجي، خصوصاً انها وضعت مستقبل تعليم الفتاة اليمنية في مهب الريح. وخلال التظاهرة، تساءلت احدى الطالبات لـ«الحياة» «أنىّ للفتاة اليمنية بعد كل هذه الاحداث ان تنعم بتعليم آمن، وهي خائفة على حياتها وعرضها ومستقبلها»؟ فيما قال طالب ان «الفساد في قمة الجامعة ولولا وجود الفساد والتسيب لما ظهر سفاح مثل محمد آدم». واضافت طالبة اخرى في اشارة الى بقية المتظاهرات: «انظر، الكل خائف، الكل يخشى العواقب والمستقبل، لا بد ان يحسم كل شيء في هذه القضية الخطيرة». وتساءل طالب آخر: «هل يعقل ان يكون محمد آدم وحيداً في هذه الجريمة؟ لا بد ان تُكشف الحقائق ويحاكم جميع المتورطين».

ومن المقرر ان تستانف محكمة بني الحارث الابتدائية في صنعاء، اليوم، محاكمة محمد ادم عمر اسحق لاستكمال قراءة اعترافاته وأقواله في محاضر التحقيقات والرد عليها. ويبدأ طلبة الجامعة اليوم اضراباً مفتوحاً الى ان تستجاب المطالب التي عرضوها في رسالتهم الى الرئيس صالح او الرد عليها بما يحقق الحد الأدنى منها. وأفادت الفعاليات الطلابية انها تسعى الى اقناع اساتذة في الجامعة للانضمام الى الأضراب وتأييد المطالب.



صنعاء مستعدة للعفو عن ١٢ من قائمة الـ١٦

□ لندن - زهير قصيباتي

■ علمت «الحياة» من قيادي بارز في المعارضة اليمنية أن اتصالاً جرى أخيراً بين الرئيس علي عبدالله صالح وقيادي في الحزب الاشتراكي «جدد المطالبة بالعفو عن قائمة الـ١٦» من الزعماء السابقين للحزب الذين دينوا بالانفصال وصدرت بحق بعضهم أحكام، بينها الإعدام. وذكر القيادي المعارض أن صنعاء أبدت استعداداً للعفو عن ١٢ من تلك الشخصيات واستثنت أربعاً هي علي سالم البيض وحيدر أبو بكر العطاس وهيثم قاسم طاهر وصالح عبيد أحمد.

وتتداول أوساط في صنعاء معلومات عن مبادرة يدرسها الحكم لإعادة دمج عناصر عسكرية قاتلت خلال حرب ١٩٩٤ في صفوف الحزب الاشتراكي، في القوات الخاصة.

ونفى عضو المكتب السياسي للحزب السيد جارالله عمر أن تكون لديه معلومات عن المبادرة، كما نفى أن تكون لدى الاشتراكي «وثيقة باسمه تتحدث عن الجنوب العربي». وتحدث في اتصال هاتفي أجرته «الحياة» بصنعاء عن «حملة تشويه يتعرض لها الحزب»، مشدداً على التمسك بالوحدة. وجدد الدعوة إلى «مصالحة وإعادة الجميع إلى أعمالهم» وتغليب «منطق العقل بدل منطق المنتصر». (راجع ص٣)



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام
القاهرة
التاريـــخ : ٢٩/٥/٢٠٠٠

مبارك يبحث مع زايد وصالح أوضاع المنطقة وعملية السلام

أجرى الرئيس حسنى مبارك اتصالا هاتفيا مع الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الإمارات، بحثا فيه الأوضاع العربية والإقليمية، واخر تطورات عملية السلام .

كما أجرى الرئيس اتصالا هاتفيا اخر مع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، عبر فيه عن تهنئته للرئيس اليمنى والشعب اليمنى، بمناسبة الذكرى العاشرة لعيد الوحدة اليمنى، ثم تبادلا وجهات النظر حول المستجدات على الساحة العربية، وتطورات عملية السلام على المسارات المختلفة بالمنطقة.



المصدر : الاتحاد الاماراتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/٥/٢٠٠٢

برنامج الاصلاح المالي والاداري

معايير موضوعية في الاختيار والتعيين لشغل الوظائف الهامة والعامة

صنعاء - «الاتحاد»:

■ تواصل الحكومة اليمنية منذ العام ١٩٩٥ تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي بدأ بمرحلتيه التثبيت الاقتصادي لتحقيق توازنات الاقتصاد الكلي، والتكييف الهيكلي لتحقيق حوافز النمو القابل للاستمرار، وكان ذلك يرتكز على حقيقة ان الاختلالات الادارية تهدد اية مكاسب لبرنامج الاصلاح الاقتصادي بل ان هذه الاختلالات قد تؤدي إلى انهيار وفشل برامج التنمية الاقتصادية برمتها.

لذلك فقد تبنت وزارة الخدمة المدنية والاصلاح الاداري في اطار برنامج الاصلاح، مهمة تحقيق الكفاءة الادارية لموظفي الجهاز الاداري للدولة في ظل مؤشرات تعكس الوضع المتدني للأداء الوظيفي.

وكشف المسح الوظيفي ان هناك ٤١٠,٤١٩ موظفين وموظفات في الجهاز الحكومي بينهم ٤٠٤,٥٢٢ موظفا ثابتا و١٤,٨٨٨ متعاقدين. وحسب التقديرات فان القطاع الحكومي لا يستخدم فعليا سوى ٢٠٪ من العاملين في جهازه، وان هناك ١٨٠٠٠ موظف يعملون بعجز أولا يعملون شيئا، لكنهم باقون في عداد قوة وحداتهم الادارية فيما هم قد بلغوا أحد الأجلين.

وباستثناء الازدواج الوظيفي في القطاع العسكري احدى ابرز المشكلات التي تواجه الحكومة اليمنية والتي تم تأجيلها، هناك ٩ آلاف موظف يتقاضون اجورهم من وحدتين اداريتين في آن واحد. وهناك ايضا تدني مشاركة المرأة في سوق العمل وعجز في استيعاب العمالة الجديدة، واجور منخفضة للغاية لاتكاد تؤمن الحدود الدنيا من متطلبات المعيشة، واجراءات ادارية روتينية طويلة وعدم شفافية في ظل تسلسل غير ذي كفاءة للوظيفة العامة الادارية وتعدد الاجهزة والاختصاصات.

واشارت تقارير المسح التي تعتبر «محرجة» الى ضمور منظومة القيم الاخلاقية للموظفين ما ادى الى شيوع اللامبالاة وعدم الانجاز والاتقان في العمل وانخفاض الانتاجية وانتشار الرشوة والمحسوبية والمجاملة واسناد الوظيفة إلى من ليس أهلا لها.

ويتحدث حسين الاهجري، وكيل وزارة الخدمة المدنية والاصلاح الاداري لقطاع القوى العاملة حول هذه المشكلة بقوله: لقد كانت الدولة بحاجة الى تشخيص الاختلالات الموجودة في الجهاز الاداري والتي تراكمت منذ فترات طويلة وخاصة فيما يتعلق بالقوى الفائضة أو العمالة الزائدة عن حاجة الجهاز الاداري، وبدأنا بعقد عدد من اللقاءات الموسعة التي تهتم بدراسة هذه الاختلالات وغيرها المتعلقة بالهيكل التنظيمي والازدواج الوظيفي وتوصيف وترتيب الوظائف وتدريب وتأهيل العاملين الذين يستوعبهم الجهاز الحكومي، بالاضافة الى الانضباط الوظيفي ونظام الدوام الرسمي.

ويضيف الاهجري، ان المؤتمر الوطني للاصلاح والتطوير الاداري الذي عقد في اغسطس من العام ١٩٩٨م كان لبنة اساسية في عملية تحديث الخدمة المدنية عبر خمسة محاور رئيسية تتحدث عن منهجية الاصلاح والتطوير الاداري وكفاءة اتخاذ القرار، بالاضافة الى تطوير الكفاءة الادارية من خلال تأهيل وتدريب الكادر البشري واطلاعه على الجديد في كافة المجالات. وهناك ايضا المحور الذي ركز على اهمية إنقسام النظام المالي والاداري بالشفافية المطلقة وهو ما ركزت عليه الدول المانحة بالذات.

ويقول المسؤولون عن مشروع تحديث الخدمة المدنية ان الاصلاح الاداري كان مستحيلا في ظل غياب المعلومة والبيانات والمؤشرات الاحصائية الشاملة والدقيقة للوحدات الادارية واجمالي الموظفين العاملين فيها بحسب الحجم والتوزيعات الجغرافية والقطاعية



والاقتصادية، وكذلك الخصائص العامة والشخصية والوظيفية والمالية لكافة الموظفين، لارساء قاعدة معلوماتيه

شاملة ودقيقة ومحددة ودورية وانهاء حالات التضارب القائمة.

ويتحدث محمد برعية،المدير الفني لمشروع المسح والتعداد الوظيفي، عن الجانب المعلوماتي فيقول، ان عدد المعلومات التي تم جمعها وصلت الى حوالي ٣٦,٥ مليون معلومة وبيان، مقسمة على معلومات خاصة بالوحدات الادارية والموظفين وكان علينا ان نجمع ٨٧ معلومة لكل موظف و١٠ معلومات عن كل وحدة ادارية ونجحنا في هذا العمل بمراحل متعددة من قبل أفراد وجهات ابتداء من الافراد الذين تولوا جمعها وتدوينها في استمارات والافراد الذين قاموا بالمراجعة.. وكان لابد من انجاز ذلك كله لاهمية هذه المرحلة حيث انه في ظل غياب المعلومة وعدم الشمول والدقة الاحصائية لا يمكن الحديث عن امكانية تنفيذ البرامج والخطط المتصلة بعملية الاصلاح الاداري.

الوكيل المساعد للخدمة المدنية اشار الى ان اصلاح الخدمة المدنية سيشمل المعايير الموضوعية في الاختيار والتعيين لشغل الوظائف الهامة أو الوظيفة العامة، كما اشار الى ان العادة جرت على ان يتم التعيين وفقا لاعتبارات سياسية أو حزبية. وقال نحن نريد ان يخضع الاختيار او التعيين في الوظائف لقانون الخدمة المدنية ومن بين كادر الخدمة حتى لا يعين شخص غير كفء أو غير قادر على انجاز العمل الموكل اليه. وهذه المهمة هي من أولويات الاصلاح.

ودعا الوكيل الى تكاتف الجهود لمعالجة مشكلة البطالة، وقال ان وزارة الخدمة المدنية تولي هذا الجانب اهتماما خاصا لانها تعرف ان معدلات البطالة تزيد يوما بعد يوم بين صفوف المتعلمين ومخرجات التعليم، فاذا لم تكن هناك حلول ومعالجات موضوعية لمسألة البطالة المؤهلة وليست السافرة التي يجب ان تأخذ وزارة العمل دورها في هذا الجانب وكذلك القطاع الخاص لاستيعاب مخرجات التعليم وايضا العاملين الذين يطالبون بالعمل من وقت لآخر.



نص قرار اتهام النيابة العامة في اليمن ضد السفاح السوداني في أول جلسة للمحاكمة

صنعاء «القدس العربي» :

أعلنت النيابة العامة قرار الاتهام ضد المتهم محمد آدم عمر في أولى جلسات المحاكمة تحت رقم 93 للعام 2000 نيابة استئناف محافظة صنعاء، والمقيدة برقم 30 لسنة 2000 نيابة بني الحارث حسب النص التالي:

تتهم النيابة العامة محمد آدم عمر إسحاق، سوداني الجنسية، عمره 52 سنة، فني مشرحة، مقيم في شارع الستين نهاية شارع الرباط، محبوس، بأنه خلال الفترة من 1995/11/5 حتى 2000/2/29 بدائرة اختصاص محكمة ونيابة بني الحارث وتنفيذا لنوازعه الإجرامية مستغلا صفته الوظيفية كفني قائم على مشرحة كلية الطب جامعة صنعاء ارتكب الأفعال والجرائم التالية:

أولا : خطف بالحيلة أنثى هي المجني عليها حُسن أحمد عطية، وتلا ذلك قيامه باغتصابها وقتلها، وذلك بأن استدرجها إلى مشرحة كلية الطب بعد أن أوهمها بأنه سوف يراجع لها دروسا في العظام وقام باغتصابها وتلا ذلك قيامه بخنقها حتى الموت، ثم قام بفصل رأسها عن جسدها بسكين وإخفائه بغرفة مجاري - الصرف الصحي - المشرحة، ثم قطع الجسد إلى أشلاء وقام بسلخ اللحم عن العظام وفرمه بمفرمة المشرحة، وقام بتنظيف العظام من بقايا اللحم بمادة الأسيد ووضعها في غرفة العظام في المشرحة بعد أن أذاب بعضها في مادة الأسيد وصولا إلى إخفاء معالم الجريمة وعلى النحو المبين في التحقيقات.

ثانيا : خطف بالحيلة أنثى هي المجني عليها زينب سعود عزيز حسين عراقية الجنسية، وتلا ذلك قيامه بقتلها، وذلك بأن استدرجها إلى مشرحة كلية الطب بعد أن أوهمها بأنه سوف يعطيها جمجمة لكي تدرس عليها، وعند وصولها إلى المشرحة قام بضربها بقبضة يديه على فكها الأسفل ووقعت على الأرض مغمى عليها، فأحضر سكينا وقام بفصل رأسها عن جسدها، ثم قام بتقطيع الجسد إلى أشلاء ووضعها في غرفة المجاري - الصرف الصحي - التابعة للمشرحة بعد أن وضع عليها مادة الفورمالين الحافظة وصولا منه إلى إخفاء معالم جريمته، وعلى النحو الموضح في التحقيقات.

ثالثا : خطف بالقوة أربع إناث طالبات في كلية الطب بجامعة صنعاء مجهولات الهوية، وتلا ذلك قيامه



المصدر : الحياة
التاريخ : ٩٩/٥/٢٠٠٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

باغتصابهن ثم قتلهن، وذلك بأن قام بالإمساك ببعضهن من رقابهن بإحدى يديه وكتم أنفاسهن باليد الأخرى والبعض الآخر قام بضربهن حتى أغمي عليهن وأخذهن قهرا إلى داخل المشرحة وقام باغتصابهن ثم قام بقتلهن بطريقة الخنق بيديه حتى الموت، ثم قام بفصل رؤوسهن عن أجسادهن ووضعها في مادة الأسيد لتذويبها، ثم قطع جثثهن إلى أشلاء وسلخ اللحم عن العظام وفرمه بمفرمة المشرحة الموصولة بالمجاري وقام بتنظيف العظام من بقايا اللحم بمادة الأسيد ووضعها في غرفة العظام بالمشرحة بهدف إخفاء معالم الجريمة، وعلى النحو الموضح في التحقيقات.

رابعا : خطف بالحيلة عددا من الإناث مجهولات الهوية بأن استدرجهن إلى مشرحة كلية الطب بناء على وعود مختلفة منه لكل منهن موضحة في التحقيقات ثم تلا ذلك قيامه بارتكاب فاحشة الزنا بهن مدعيا رضاءهن بذلك، ثم قام عقب ذلك بخنق البعض منهن حتى الموت وضرب رؤوس البعض الآخر على بلاط أرضية المشرحة مما أدى إلى كسر جماجمهن ووفاتهن على الفور، ثم تلا ذلك قيامه بفصل رؤوسهن عن أجسادهن وتذويبها في مادة الأسيد وقطع أجسادهن إلى أشلاء وفرم لحم بعضهن بفرامة المشرحة ووضع عظامهن في غرفة العظام التعليمية والبعض الآخر أذابه في مادة الأسيد، ودفن جثة إحداهن خارج مشرحة كلية الطب ووضع بعض الأشلاء في أحواض الجثث التابعة للمشرحة وعلى النحو الموضح في تقرير الطبيب الشرعي مع اللجنة الطبية التي كلفت معه والمرفق بملف القضية وحسب ما هو مبين في التحقيقات.

خامسا : وهو مسلم بالغ عاقل شرب خمرا من نوع (فودكا)، ويسكي، عن علم واختيار، ودون شبهة محتملة على النحو الموضح في التحقيقات، الأمر المعاقب عليه طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء والمواد 249 و 283 و 234 الفقرة الثالثة من القرار الجمهوري بالقانون رقم 12 لسنة 1994 بشأن جرائم العقوبات الشرعية.

ولذلك وعملا بنص المادة 221 من القرار الجمهوري بالقانون رقم 13 لسنة 1994 بشأن الإجراءات الجزائية تقدم النيابة العامة المتهم المذكور سلفا أمام محكمة بني الحارث الابتدائية لمحاكمته وتطلب الحكم عليه بعقوبة الإعدام المقررة شرعا وقانونا قصاصا وتعزيرا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار القاهرة

التاريخ : ٢٠٠٠/٥/٢٣

إحباط محاولة لاغتيال الرئيس اليمنى

ذكرت مصادر دبلوماسية غربية امس ان الرئيس اليمني على عبدالله الصالح تعرض لمحاولة اغتيال اثناء الاحتفال بعيد الوحدة اليمنية.

كشفت المصادر لصحيفة المستقبل اللبنانية النقاب عن ان محاولة الاغتيال جرت فى مبنى كلية الشرطة التابع لوزارة الداخلية فى صنعاء فيما كان الرئيس اليمنى يستعد لعقد لقاء موسع مع مسئولين وموظفين فى وزارتى الداخلية والدفاع وقد الغى الاجتماع فور اكتشاف المحاولة وقالت المصادر ان ستة اشخاص من قبائل محافظة مارب حاولوا نصب كمين للرئيس اليمنى اثناء وصوله الى مبنى كلية الشرطة مستخدمين مسدسات مزودة بكواتم للصوت لكنه تم القاء القبض عليهم قبل ان يتسنى لهم تنفيذ العملية.



المصدر : القدس العربي

التاريخ : ٢٠/٥/٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعترف بجرائم جديدة ويزعم قرابته لوزير سوداني

العثور على قنبلة في المحكمة بصنعاء اثناء جلسة الاستماع للسفاح السوداني

صنعاء ـ «القدس العربي»

من خالد حمادي:

اكدت مصادر موثوقة امس أن الأجهزة الأمنية اليمنية عثرت ليل الأحد الاثنين على عبوة ناسفة في مقر المحكمة التي تجرى فيها محاكمة (سفاح صنعاء) محمد آدم عمر المتهم باغتصاب وقتل 16 فتاة.

وقالت لـ«القدس العربي» أن الأجهزة الأمنية عثرت على تلك العبوة التي يعتقد انها قنبلة موقوتة بالقرب من النافذة التي تطل على قفص الاتهام الذي يجلس فيه المتهم. وأوضحت أنه نتيجة لذلك قامت الأجهزة الأمنية باستنفار كامل قواتها وأرسلت خبراء الألغام والمتفجرات بآلياتهم للكشف عن وجود اي قنابل اخرى أو متفجرات أو الغاما في داخل المحكمة أثناء المحاكمة حيث تفاجأ حضور جلسة المحاكمة ليوم امس بوجود هؤلاء الخبراء رغم انهم لم يقوموا بمثل هذه الإجراءات في الجلسة الأولى للمحاكمة السبت.

وكثفت الأجهزة الأمنية التشديد في الإجراءات للراغبين في الدخول إلى قاعة المحكمة وحصرتهم في اقارب الضحايا والصحافيين وحشد كبير من المخبرين ورجال الأمن من مختلف اجهزتها. وأكدت هذه المصادر أن ستة من ضباط البحث الجنائي بأمانة العاصمة ادخلوا السجن على ذمة قضية السفاح السوداني بسبب تقصيرهم في الكشف عن جرائمه رغم أن القضية كانت لديهم وسجن محمد آدم لديهم عدة أيام إلا أنهم أفرجوا عنه بحجة براءته من الجرائم المنسوبة إليه.

وتردد في الأوساط غير الرسمية أن محمد آدم أعطى رشوة قدرها 4,7 مليون ريال لأشخاص في البحث الجنائي بأمانة العاصمة مقابل الإفراج عنه وهو ما اعتبر تسترا على هذه الجريمة الشنعاء ويعتقد في أن المسجونين من ضباط البحث الجنائي ربما يكون لهم ضلع في هذا التقصير والتستر على جرائم المتهم محمد آدم عمر.

واعترف محمد ادم امس الاثنين انه قتل 11 امرأة في السودان واخريات في الكويت ولبنان وبلدان في وسط افريقيا. وقال محمد آدم عمر اسحق بعد ان تلا ممثل النيابة العامة اعترافاته خلال الجلسة الثانية من محاكمته في صنعاء «اقر بهذه الوقائع».

واكد السوداني، الذي كان يعمل موظفا في مشرحة كلية الطب في صنعاء، بذلك انه اغتصب إحدى عشرة امرأة وقتلهن بين العامين 1976 و1981، عندما كان يشغل الوظيفة نفسها في جامعة الخرطوم.

وزعم السفاح ان ابن عمه يشغل منصب وزير في الحكومة السودانية.

واكد السفاح، الذي كان يعمل موظفا في مشرحة كلية الطب في صنعاء، بذلك انه اغتصب احدى عشرة امرأة وقتلهن بين العامين 1976 و1981، عندما كان يشغل الوظيفة نفسها في جامعة الخرطوم.

وقال «لقد ارتكبت هذه الجرائم منفردا» نافيا اتهامات عائلات الضحايا بوجود شركاء له في جامعة صنعاء.

٤٤٤٠٦٩



المصـــدر : الأهـــــرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريـــخ : ٢٠/٥/٢٠٠٠

وزير الإعلام اليمني للأهرام:

التشطير أمر مستحيل حدوثه.. والاشتراكى يمارس حقوقه فى ظل الدستور والقوانين

التحدى الحقيقى للتجربة الديمقراطية يكمن فى تجاوز موروثات ماقبل الثورة والوحدة



عبدالرحمن الاكوع

صنعاء من:

أمين محمد أمين

اكد وزير الإعلام اليمنى عبدالرحمن الاكوع، انه لا صحة للانباء التى ترددت حول إعداد احمد على عبدالله صالح لخلافة والده فى الحكم، مشيرا الى أن اليمن قام بثورة على الإمامة، وأقام نظاما جمهوريا، وما يناسب اليمن هو التجربة القائمة على الديمقراطية الدستورية. كما أن الرئيس على عبدالله صالح هو أول المتمسكين بهذه التجربة وحريص عليها ومعتز بها، وأول الرافضين لغيرها.

وقال وزير الإعلام اليمنى - فى حواره مع «الاهرام» - إن مخاوف البعض من عودة «تشطير» اليمن بعد ١٠ سنوات من إعادة الوحدة هو أمر مستحيل حدوثه، فالوحدة اليمنية تحققت بفضل جهود كل أبناء اليمن المخلصين وهى ملك لكل أبناء الشعب، وليست مرهونة برؤى ذاتية لاشخاص او لاحزاب داخل او خارج الوطن، والشعب اليمنى هو القادر والمعنى بالدفاع عن وحدته، وفى تقديرى أنه لا استقرار ولا تنمية ولا أمن إلا فى ظل الوحدة اليمنية.

وحول الأنباء التى ترددت للبحث عن بديل للحزب الاشتراكى اليمنى، قال السيد عبدالرحمن الاكوع إن الحزب الاشتراكى اليمنى موجود ويمارس كافة حقوقه السياسية وله رؤيته الخاصة به ولم يمنعه أحد من ممارسة انشطته فى ظل الدستور والقوانين، ولكن هناك فرق بين معارضة للسلطة أو للنظام الحاكم أم الحزب الحاكم هذه قضايا مشروعة ونؤيدها ولكن هناك من يعارض كل شىء يعارضه من أجل المعارضة فقط .. يعارض الوطن اليمنى. أمثال هؤلاء الأفراد، وخصوصا الموجودون بالخارج لا نعتبرهم من المعارضة المشروعة لأنهم رافضون لثورتى ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر، واستقلال جنوب الوطن والوحدة، ولا يعملون إلا من أجل مصالحهم الذاتية فقط.

عودة المعارضين

■ يتردد أن هناك بوادر لعودة بعض المعارضين من الخارج؟

قال وزير الإعلام اليمنى ان الرئيس على عبدالله صالح أصدر عفوا عاما عن الجميع عدا قائمة الـ١٦ الذين صدرت بحقهم احكام، موضحا أن العفو صدر أثناء المعارك، وبصراحة لقد التقيت ببعض هذه العناصر فى الخارج ووجدتها ترفض العودة للوطن لأنها تحقق مصالحها الشخصية أكثر فى الخارج.

وقد أوضح الأخ الرئيس أن ثروة بعضهم تتعدى الـ ٦٠٠ مليون دولار.

وردا على سؤال حول التعارض بين القبلية والحزبية، قال السيد عبدالرحمن الاكوع ان التحدى الحقيقى لتجربة اليمن الديمقراطية هى القدرة على تجاوز كل الموروثات السلبية لما قبل الثورة، والوحدة،

وأنا على ثقة من أن شعبنا فى ظل الديمقراطية والتعددية قادر على مواجهة الكثير من التحديات والتغلب عليها.

الديمقراطية والقبلية

■ ولكن الشيخ عبدالله الأحمر رئيس البرلمان قال اذا خيرت بين الديمقراطية والقبلية فساكون مع القبلية.

■■ قال وزير الإعلام اليمنى إن هذا رأيه، وما يهمنا هو حرص الجميع على الالتزام بالدستور والقوانين النافذة.

■ من الملاحظ أن هناك أعدادا كبيرة من الأحزاب اليمنية من بينها أحزاب ترتبط بالخارج مثل البعث السورى والبعث العراقى والناصريين والشيوعيين...الخ

■■ قال الوزير اليمنى: نحن مع كل الاحزاب السياسية أيا كانت مسمياتها، التى تؤمن بالوطن اليمنى الواحد وتحرص على المصلحة الوطنية العليا هؤلاء نحترمهم ونقدرهم ونعتز بهذه الأحزاب اذا كانت بهذا المضمون بغض النظر عن تطابق أسمائها مع اسماء أحزاب اخرى خارج الوطن ونحن لسنا مع تحديد عدد الاحزاب على الساحة ونريد أن تتنافس والأصلح هو الذى سيلقى التأييد الجماهيرى.

■ وفى المقابل فإن الساحة اليمنية تستقبل المئات من الصحف المحلية مع عدم وجود إعلام يمنى صحفى قوى مؤثر بالخارج..

■■ اعترف وزير الإعلام بكثرة أعداد الصحف وقال إن لدينا أكثر من ٢٥٠ تصريحا بإصدار صحف ولكن البعض منها لم يصدر نهائيا أو أصدرت أعدادا معينة والمنتظم منها قليل ونحن نحترم التجربة. وأكد الوزير أن الآليات الإعلامية الخارجية لليمن ضعيفة وليست بالمستوى المطلوب، وقال إن هناك جهودا تبذل لتطويرها.

■ ولكنك أعلنت ترحيبك بإلغاء وزارة الإعلام: قال الوزير: نعم انا من المؤيدين لإلغاء وزارة الإعلام فى ظل التجربة الديمقراطية والأهم من وجود وزارة الإعلام، هو مدى الالتزام بقانون الصحافة والمطبوعات من قبل الجميع فى السلطة أو المعارضة.

■ هناك مخاوف من أن الانتخابات البلدية فى العام المقبل يمكن أن تعزز الانفصال والتشطير مع إعطاء المحليات سلطات أكبر واستقلالية؟

■. قال السيد عبدالرحمن الاكوع: فى ظل القانون لايمكن أن يحدث ذلك رغم وجود أراء متباينة حول ذلك وقانون السلطة المحلية سنتجاوز به اشكاليات المركزية المالية والادارية من خلال مجالس محلية منتخبة ومشاركة فى إقرار وتنفيذ الخطط وممارسة دورها الرقابى. وما يهم المواطن هو كيفية التخلص من المسئول والعنصر الفاسد ولذلك فإن التشطير انتهى من اليمن تماما بلا رجعة.

الرقابة على الوزراء

■ وماذا عن الرقابة على الوزراء؟

■■ الوزير وكل رجال الدولة مواطنون يخضعون للقوانين.

■ والصراع القائم بين حزبى الاصلاح والمؤتمر؟

■■ هناك تباينات فى الآراء من حين لآخر مع الاصلاح أو غيره، واستمرار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ / ٥ / ٢٠٠٠

التحالف يخضع للمناخ والاجواء التى ستظهر فى الانتخابات البرلمانية المقبلة.

■ على الجانب الآخر لماذا لم ينجح اليمن فى جمع السلاح من المواطنين حيث يوجد بيد شعب تعداده ١٤ مليون نسمة أكثر من ٦٠ مليون قطعة سلاح بمعدل أكثر من ٤ قطع للفرد الواحد؟

■■ قال وزير الإعلام من الصعوبة على أرض الواقع جمع السلاح ولكن حاليا يوجد مشروع قانون معروض على مجلس النواب لتنظيم حيازة وحمل السلاح الشخصى، ومع صدور القانون سيتغير الكثير من الأوضاع حول تسجيل السلاح ولكن جمع السلاح غير وارد فى المستقبل القريب، فاليمنى يعشق السلاح ومن الصعب ارغامه على تركه والأهم هو أن اليمن المسلح شعبه لم يشهد أحداث عنف، ونفى الوزير امتلاك بعض القبائل لدبابات ومدافع وقال إن هناك مخلفات أسلحة من المعارك.



المصدر : القدس العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ / ٥ / ٢٠٠٠

دوافعه نشأت لعقدة منذ الصغر وجرائمه في

السودان 11 وابن عمه «وزير» في السودان

سفاح اليمن يعترف بوجود شركاء لبيع الأعضاء البشرية وجرائم أخرى في الكويت وتشاد وإفريقيا الوسطى

صنعاء «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

كشف (سفاح صنعاء) المتهم بقتل 16 فتاة في مشرحة كلية الطب بجامعة صنعاء فني التشريح السوداني محمد آدم عمر في جلسة محاكمته الثانية امس عن حقائق جديدة بشأن جرائمه وقال ان لديه شركاء آخرين لمساعدته في استئصال بعض الأعضاء البشرية من ضحاياه بغرض المتاجرة بها وأنه كان له سوابق من نفس هذه الأعمال في السودان والكويت وتشاد وإفريقيا الوسطى وأن ابن عمه وزير للزراعة في السودان وذكر أن هناك دوافع مرضية لأعماله الإجرامية منذ طفولته كرست حبه لارتكابه هذه الجرائم وحضرت هذه الجلسة الأخت الكبرى لإحدى الضحايا من الإمارات العربية المتحدة.

واوضح أنه اغتصب وقتل 11 امرأة في السودان بعضهن في المستشفى التعليمي لجامعة الخرطوم وبعضهن في بيوتهن وبعضهن «كنت أرميهن في النهر، والبعض الآخر في الغابة. وقال «هذه جرائمي في اليمن والسودان وما خفي كان أعظم» وعندما سئل عن قصده (ما خفي كان أعظم) قال «قمت بالعديد من الجرائم في الكويت وتشاد وإفريقيا الوسطى وذكر أن ابن عمه وزير للزارعة في السودان.

وقال أن هناك دوافع مرضية لارتكاب جرائمه منذ صغره، ولدّت لديه عقدة الكره للآخرين وبالذات للنساء، حيث عندما كان في السابعة من العمر تعرضت امه للاغتصاب في أحد الليالي عندما كان والده غائبا في الحقل وفجاة عاد والده فرأى ذلك الرجل الغريب يغتصب زوجته فاجهز عليه وقتله وقام بدفنه بعد تقطيع جثته في الأرض المجاورة للمنزل، و«كانت هذه الحادثة تعكس لدي كره الآخرين وحب الانتقام وتكبر هذه العقدة لدي كلما كبرت».

واكد المتهم محمد آدم عمر ان أسماء ضحاياه الـ(16) في اليمن هي زينب سعود عزيز (عراقية)، حسن احمد عطية، ياسمين احمد محمد المصباحي، ندى ياسين سعيد، إزدهار احمد راجح، حسناء أحمد العذري، بشرى علي محمد، لول عبد الله (يمنية من اصل إفريقي) عبير عبد الجبار باشراحيل، رابعة هاشم عمر، شاهيناز، أميرة، أروى، فطوم (صومالية)، أمة العليم، عالية.

وسأله القاضي يحيى الأسلمي عما إذا كان يتاجر بالأعضاء البشرية لضحاياه أم لا، أو كان له شركاء في ارتكاب هذه الجرائم، فأجاب بانه لم يقم بالمتاجرة بالأعضاء وليس له شركاء إلا ان اقواله في محاضر التحقيقات التي قرأتها النيابة في جلسة المحاكمة واقر المتهم بصحتها وانها أخذت منه بالرضا ودون إكراه تقول أن له شريكين وهما طبيبان عراقيان يعملان في إحدى المستشفيات الخاصة بصنعاء وأنه كان بينه وبينهم اتفاق للمتاجرة بالأعضاء البشرية وبالتالي كانا يحضرا إلى المشرحة أثناء قتل الضحايا لاستئصال بعض أعضائهن الداخلية وبالذات الكلى والطحال بعد وفاتهم مباشرة وكشف أن من ضحاياه 6 فتيات قتلن لهذا الغرض بعد التنسيق مع الطبيبين العراقيين إلا أن العراقيين أنكرا في تحقيقات النيابة اي علم لهما بهذا . وقال أن دليله الوحيد على ذلك وجود رسالة من أحدهم للآخر لتكليفه بتجهيز الغرفة الخاصة بالمشرحة لإجراء عملية بهذا الشأن إلا أنه عند البحث عن تلك الرسالة في الخزينة الخاصة

بمحمد آدم لم تجد النيابة تلك الرساله وبالتالي صح الدليل على أقواله.

ونفى أن يكون بينه وبين مسؤولي أمن كلية الطب أي تنسيق في هذا المجال وقال أن علاقته بضابط امن الكلية علاقة عمل فقط إلا انه اشار إلى أنه رجل ذو سلوك سيئ ويستغل موقعه الأمني في الكلية لمضايقة بعض الطالبات. وقالت النيابة أنها وجدت بحوزته عقد عمل جزئي في جامعة العلوم التطبيقية الأهلية بوظيفة فني تحنيط براتب شهري 150 دولارا شهريا .

وقال محمد آدم أنه قام بعمل متحف في المشرحة للأعضاء البشرية بعد توجيه من قيادة الكلية وجمع الأعضاء إلى هذا المتحف من الجثث الموجودة رسميا في المشرحة ومن بعض الأعضاء البشرية من المستشفيات بالإضافة إلى بعض أعضاء ضحاياه من بينها الجنين الذي أخرجه من بطن ضحيته الأخيرة وهي صديقته ياسمين المصباحي وبعض القلوب والكلى وغيرها، مشيرا إلى أن عمادة الكلية لم تشرف أو تراقب عملية إدخاله الجثث للمتحف ولم تساله عن مصادرها، وقال لو لم أعاقب على جرائمي لاستمررت في ممارسة نفس هذه الأعمال وقال «ان كتب الجرائم التي تنشر في الغرب لا تصلح لنا كعرب لأنها تساعد على انحراف الشباب».

وذكرت النيابة أنها وجدت 5 من جثث ضحاياه في المشرحة وعندما سألته عن الأعضاء والعظام لبقية الضحايا قال انها ذهبت مع مياه الصرف الصحي حيث كان يخفي بعضها هناك وبعضها أذيبت بالمحاليل التي كان يستخدمها والبعض الآخر اختلطت مع الأعضاء الموجودة في المشرحة، موضحا بانه يوجد الكثير من الموظفين في الكلية لديهم مفاتيح المشرحة ولكن لم يلاحظوا أي شيء غريب وأنه لم تكن هناك ساعات محددة لارتكاب جرائمه فقد ارتكب بعضها في الساعات الأولى من النهار وبعضها في ساعات متاخرة من بعد الظهر وبعضها الآخر في المساء.

وقال محمد آدم أن لديه مخزنا خاصا بالعقاقير الطبية داخل المشرحة ويتصرف فيه بحرية تامة دون حسيب أو رقيب، وأنه كان يستخدم تلك العقاقير لتركيب المحاليل التي تذيب الأجسام البشرية وعندما كانت تنقص عليه بعض المواد كان يطلب من عمادة الكلية توفيرها فتقوم بذلك دون أن تساله عن أسباب استخدامها. مشيرا إلى انه لم يقم بتحنيط اي ضحية من ضحاياه إلا جثة الضحية الأخيرة صديقته ياسمين التي وجدت جثتها في المشرحة بعد بتر رأسها عن جسدها.

وأضاف محمد آدم ان دافعه لقتل زينب سعود عزيز (العراقية) انتقاما من أمها التي سبته في إحدى المرات عندما جاءت تطالبه بدفع المبلغ من المال الذي كانت زينب دفعته له مقابل إنجاحها في الامتحانات ولم يفعل ذلك وقال أن أم زينب قالت له «يا ابن القوادة» ووصفته بانه ابن زنا، مشيرا إلى أنه كان يريد أن يقتل أم زينب غير أنه وجد زينب أمامه في المشرحة ففضل قتلها وتوفير الجهد عليه بالبحث عن الأم.

وفيما تغيب محامي الدفاع محمد الخطيب عن حضور جلسة أمس ورفض المحامي عبد الرحمن سيف بالدفاع عن المتهم طالب محامو أولياء الدم عبد العزيز البغدادي وإسماعيل الديلمي وأحمد الأبيض بإعادة القضية إلى النيابة لاستكمال التحقيقات مع الآخرين المشتبه في تورطهم مع محمد آدم، وإضافة عقوبة الحرابة بعد الإعدام للمتهم الذي طالبت به النيابة. وردت النيابة على دفوع المحامين بأن التحقيقات لا زالت جارية مع بقية المشتبه فيهم إلا أن النائب العام وجه بفصل قضية محمد آدم عمر عن قضايا الآخرين للإسراع في محاكمته وتنفيذ الأحكام الصادرة ضده خاصة وأن التحقيقات لا زالت جارية مع الآخرين وأنها لم تستكمل بعد، وطالبت بمواصلة المحاكمة.

وحضرت في هذه الجلسة الأخت الكبرى للضحية ندى ياسين سعيد التي اختفت في العام 1998 وعرضت صورة لأختها الضحية على القاضي الذي أمر بعرضها على المتهم فعرفها وأكد أنه اغتصبها وقام بقتلها، وكانت ندى تدرس في كلية الطب وتعيش في اليمن بمفردها حيث يقيم جميع أفراد أسرتها في الإمارات العربية المتحدة، وقالت أنه عندما اختفت ندى بحثنا عنها كثيرا في صنعاء ولكن لم نحرر بلاغا رسميا لدى الأجهزة الأمنية بذلك ولم تكشف أسباب عدم الإبلاغ عن اختفائها.

وقال القاضي في نهاية الجلسة أنه ينبغي أن يفهم الجميع بأنه ليس هناك أي محاولة لدفن القضية بسرعة وأن المحكمة لم تتلق أي ضغوط من أي جهة وأن كل طرف في القضية يمكن أن يطرح كل ما لديه في هذه المحاكمة العلنية. واتخذ قرارا بحجز القضية للفصل في الطلبات والدفوع المقدمة من محامي أولياء الدم وأمر بتسليم جثة الضحية العراقية زينب لأهلها وطالب الدولة بالمساعدة في تحمل نفقات نقلها إلى بلادها، وطالب اتحاد الطلاب والاتحاد النسائي بالتزام الهدوء وعدم إثارة القضية بالتظاهر وغير ذلك حتى لا يؤثر ذلك على مجرى سير المحاكمة، وأعلن أن الجلسة القادمة ستعقد السبت القادم.

وكانت جلسة المحاكمة ليوم أمس شهدت إجراءات أمنية مشددة وفرضت الأجهزة الأمنية حزاما أمنيا كبيرا حول المحكمة وأحضرت خبراء الغام لكشف أي أثر لوجود ألغام أو متفجرات داخل المحكمة أو في المنطقة المحيطة بها خوفا على المتهم من أي محاولة للاغتيال من قبل المشتبه في تورطهم معه، وصد رجال الأمن عشرات المواطنين وبعض الصحافيين من أمام بوابة المحكمة واستخدمت الهراوات والعصي والرصاص الحي لتفريقهم ما أدى إلى إصابة بعض المواطنين وأصيب في الحادث الصحافي عرفات مدابش، من مكتب صحيفة «الاتحاد» الإماراتية بصنعاء، بكدمات في ظهره من هراوات العسكر ونقل على إثرها للمستشفى لتطبيبه.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/٥/٢٠٠٠

صنعاء : "السفاح" اعترف بـ١٢٩ ضحية وازدياد الشكوك في وجود شركاء

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ تزايدت الشكوك بوجود شركاء للسفاح السوداني محمد آدم عمر اسحق في جرائم اغتصاب وقتل وتقطيع عدد من النساء والطالبات في مشرحة كلية الطب في جامعة صنعاء، نظراً الى التناقضات التي وردت في محاضر التحقيق مع السفاح وأقواله أمام المحكمة في الجلسة الثانية التي عقدت امس برئاسة القاضي يحيى الاسلمي وسط اجراءات أمنية لم يسبق لها مثيل، وبحضور نحو خمسة الاف حول المكان من متابعين وصحافيين وطلاب وطالبات ومحامين. (راجع ص ٢)

وعلى رغم ان المتهم أقر أمام المحكمة بارتكاب جرائمه بحق ١٦ ضحية من دون معرفة أو شراكة من أحد، وبدوافع اجرامية بحتة، مستغلاً التسيب والفوضى في الجامعة، ادارياً وأمنياً. وعلى رغم نفيه القاطع ان يكون تاجر بأعضاء جثث ضحاياه، الا ان العدد الكبير لضحاياه (الذين لم يعد يذكر كل اسمائهن) وبشاعة الجرائم وعدد الضحايا داخل مشرحة كلية الطب من الطالبات ومن خارجها اثار شكوك محامي أولياء الضحايا والرأي العام بوجود شركاء للمتهم، وبالتالي ضرورة استكمال التحقيق.

وطالب المحامون بإعادة القضية الى النيابة لهذا الغرض. اذ اعتبر المحامي محمد الخطيب، الذي اقصته المحكمة عن مهمة الدفاع عن المتهم لتأخره في الحضور أمس، ان تناقضات كبيرة في اعترافات المتهم وأقواله تثير الشكوك، وقال لـ«الحياة» انه لا يستبعد أن يكون المتهم محمد آدم «يخفي الحقائق ويحاول تضليل المحكمة لتغطية جرائم اكبر أو اشخاص في مواقع مهمة». واضاف ان النيابة «لم تكلف نفسها التحري عن صحة اعترافات

المتهم ودوافعه كما هي الحال عند التحري عن انكار أي متهم لجرائمه». واعتبر ان الضحايا «أقل بكثير من العدد الذي اعترف به» المتهم، مستنداً الى محاضر القضية.

وكانت جلسة المحاكمة أمس مدوية وعاصفة، لكن السفاح كان هادئاً ومبتسماً ومستعداً للدفاع عن نفسه، اذ قال: «لا اريد محامياً وسادافع عن نفسي». وواجه الادعاء انتقادات من المحامين بالاهمال والاستعجال في القضية، ومطالبة باستكمال التحقيق في النيابة. غير ان القاضي حسم الأمر بمواصلة النظر في القضية وقرر منع التظاهرات الطالبية او النسائية أو غيرها باعتبارها محاولة للضغط على المحكمة، وسمح بتسليم جثة الطالبة زينب سعود عزيز الى اهلها على ان تتكفل الحكومة اليمنية نفقات ارسالها الى العراق لدفنها.

وكان لاعتراف المتهم آدم بقتل ١١ فتاة سودانية في مشرحة جامعة الخرطوم بين عامي ٧٦ – ١٩٨١ وقع الصاعقة على الحضور، قبل ان يسمعوا انه ارتكب جرائم اخرى في الكويت وتشاد وافريقيا الوسطى، وانه اعترف بقتل نحو ١٢٩ ضحية في تلك البلدان.

واكد وكيل النيابة بأن تحقيقات تجرى مع أشخاص وردت اسماؤهم في التحقيقات بشكل منفرد، وأن احالة المتهم الى المحكمة تمت نظراً الى حجم الجريمة وحساسيتها واهتمام الرأي العام بها، غير ان رئيس المحكمة قرر حجز القضية الى يوم السبت المقبل للنظر في الطلبات التي تلقتها المحكمة في جلسة امس تمهيداً لاتخاذ قرارات حيالها وربما يحجزها لإصدار الحكم وسط متابعة من الأوساط الاجتماعية والطالبية والسياسية كافة في اليمن.



والده قتل عاشق أمه ودفناه في "زريبة"

"سفاح صنعاء" يعترف بقتل ١١ فتاة في مشرحة جامعة الخرطوم

□ اكد سفاح الطالبات السوداني محمد ادم عمر اسحاق امام محكمة البداية في صنعاء امس انه قتل ١٦ امراة وقطع جثثهن بعد اغتصابهن، وبينهن طالبات في كلية الطب، لدوافع إجرامية. ورفض محامون الدفاع عنه في الجلسة الثانية من المحاكمة والتي عقدت وسط اجراءات امنية مشددة، وتجمع حوالى خمسة آلاف شخص داخل قاعة المحكمة وخارجها.

واعترف السفاح بقتل ١١ سودانية في مشرحة جامعة الخرطوم، وبجرائم في الكويت وتشاد وافريقيا الوسطى، وقال: «ما خفي اعظم». وروى ان مصدر «عقدته» قتل ابيه عاشق امه، ثم قيام الاب والام بدفن الجثة في «زريبة» منزلهما.

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ عبر المحامي الدكتور محمد الخطيب، الذي عزله رئيس المحكمة القاضي يحيى الاسلمي من الدفاع عن المتهم محمد آدم لتأخره عن الجلسة، عن شكوكه في أقوال السفاح واعترافاته مستبعداً ارتكابه كل تلك الجرائم بمفرده، وقال: «لا بد أن اعترافاته تغطي جرائم اكبر واخطر».

وطالب محامو اولياء دم الضحايا من المحكمة استكمال التحقيق في القضية لدى النيابة العامة وتقديم جميع المتورطين والمسؤولين في الجامعة الذين وردت اسماؤهم في محاضر التحقيق الى المحاكمة.

وتميزت الجلسة أمس بكثير من التناقضات والاعترافات والتفاصيل المتعلقة بوقائع جرائم السفاح في مشرحة جامعة صنعاء.

واعترف محمد آدم بقتل ١١ فتاة سودانية خلال عمله في مشرحة جامعة الخرطوم بين عامي ١٩٧٦ و١٩٨١، بالاضافة الى جرائم في الكويت وتشاد وافريقيا الوسطى. وقال في محاضر التحقيق: «ما خفي أعظم».

وتحدث عن دوافعه لارتكاب جرائمه قائلاً انها بدأت بـ«عقدة نفسية»، عندما شاهد والدته تمارس الفاحشة مع رجل غريب، ولما جاء والده قام بقتل العاشق بفأس. وتابع أن اباه وأمه دفنا جثة الرجل في «الزريبة» المجاورة لمنزلهما.

وروى محمد ادم انه قتل ضحاياه في السودان بطرق مختلفة لكن السائد لديه هو تقطيعهن قبل دفنهن. وأنكر مجدداً أن يكون تصرف بأعضاء بشرية لغرض المتاجرة، مؤكداً انه ارتكب كل جرائمه من دون علم احد، وأثناء الدوام الرسمي في كلية الطب في صنعاء، لأنها «فوضى». وكان القاضي عزل المحامي الخطيب بسبب حضوره متأخراً الى المحكمة ورفض المحامون الآخرون تكليفهم الدفاع عن السفاح. وقال أحدهم: «لن أقبل بالدفاع عن هذا المجرم الحثالة أياً يكن الثمن».

ولوحظ أن مئات من عناصر الأمن والشرطة تولوا الحماية داخل المحكمة وخارجها، وسط حشد كبير من النساء والصحافيين والمحامين.

وفي بداية الجلسة قدم المحامي عبدالعزيز البغدادي توكيل المرافعة عن أولياء دم الضحية العراقية زينب سعود عزيز، فيما قدم المحامي جمال الدين الاديمي عريضة توكيل من طلاب جامعة صنعاء لاقامة دعوى ضد جهاز أمن الجامعة بتهمة التسيب والاهمال وعدم القيام بالواجب. كما قدم ١٢ محامياً طلب الانضمام الى الادعاء باسم أولياء دم الضحايا، في حين اعلن السفاح محمد ادم انه لا يريد محامياً للدفاع عنه، وانه سيتولى المهمة بنفسه. وبدا



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٠/٥/٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبتسما خلال جلسة أمس التي استمرت نحو ٣ ساعات.

واعتبر محامي الضحية زينب ان الجريمة «تتجاوز أهالي الضحايا وتمس الرأي العام، إذ كشفت بؤر الفساد والانفلات». وشكك في ارتكاب السفاح منفرداً جرائمه داخل المؤسسة الجامعية، وكذلك في استكمال التحقيق وعدم تولي النيابة التحقيق مع من شملتهم شكاوى موكليه. ودفع ببطلان قرار الاتهام الذي تضمن قتل محمد آدم عدداً من الطالبات من دون تحديده، وطالب برد اعتبار والدة زينب، متهماً النيابة بـ«الاهمال بل تكاد تتحول الى خصم غير شريف»، منتقداً «محاولة التعتيم على بعض الحقائق او تضليل العدالة». ودعا الى اعتبار الجريمة جريمة «حرابة»، والتحقيق مع جميع الذين وردت اسماؤهم ومسؤولي الجامعة وأساتذتها وعمادة كلية الطب بسبب الاهمال وعدم النظر في الشكاوى المقدمة اليهم ضد السفاح، وتسليم أهالي الطالبة زينب جثتها بسرعة لدفنها في العراق.

ورد وكيل النيابة على دفوع محاميي الضحيتين زينت وحسن، ووصفها بالجهالة، موضحاً أنه تم فصل قضية المتهم السوداني عن قضايا التسيب والاهمال، نظراً إلى حساسية الجريمة واهتمام الرأي العام. وأكد ان النائب العام أمر بإحالة المتهم محمد آدم على المحاكمة، فيما تستكمل التحقيقات مع باقي الأشخاص.

وأفاد ممثل الادعاء ان تضمين قرار الاتهام رقماً محدداً للضحايا كان صعباً، إذ لم يتم التعرف إلى بعضهن. وأضاف ان النيابة لم تتعرف إلى أي من أسماء فتيات الجامعة التي وردت على لسان المتهم حين اعترف بقتلهن.

وأقر السفاح محمد آدم بأنه كان يتخلص من الجثث بواسطة تذويبها أو تحنيطها، ورمي اجزاء في شبكة الصرف الصحي في كلية الطب وأخرى مع مخلفات المشرحة. وأكد أمام المحكمة انه طلب من عمادة الكلية إقامة «متحف للاعضاء البشرية» وتمت الموافقة، وكان ينوي أن يضع فيه أجزاء من جثث ضحاياه وعظامهن. واتهم ضابط الأمن في الكلية بأنه كان سيئ السلوك مع طالباتها وتعامله «لم يكن قويماً»، نافياً وجود شركاء له في الجامعة أو خارجها.

وفي نهاية الجلسة العاصفة قرر القاضي حجز القضية إلى السبت المقبل للنظر في الطلبات التي قدمت إلى المحكمة، وتسليم جثة الطالبة العراقية زينب سعود عزيز إلى أوليائها لارسالها إلى العراق على نفقة الحكومة اليمنية.

كما شدد القاضي على منع كل محاولات التأثير في المحاكمة، وعدم تنظيم تظاهرات من قبل اتحاد الطلاب او الاتحاد النسائي، لأن «المحكمة مستقلة ولن تقبل أي ضغوط عليها». وزاد: «يجب ان يلتزم الجميع عدم إثارة القلاقل والبلبلة، او استثارة الشارع، حرصاً على سلامة سير المحاكمة».

قلق كويتي

في الكويت (الحياة)، وجه النائب احمد السعدون سؤالاً إلى وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح عما إذا كانت السلطات حققت في اختفاء فتيات خلال الفترة التي عمل فيها «سفاح صنعاء» في الكويت.

وقال: «نظراً إلى خطورة الأمر، ارجو افادتي عن الفترة التي عمل فيها هذا الوحش في الكويت والجهة التي كان يعمل لديها ونوع عمله وسبب تركه الخدمة، وعن أي جريمة قتل لنساء ارتكبت خلال فترة اقامته، وفي حال وقوع مثل هذه الجرائم خلال تلك الفترة، أرجو بيان هل سجلت ضد مجهول أم استدل فيها على الفاعل».

وسط أنباء عن اكتشاف قنبلة داخل المحكمة

اتحاد طلاب جامعة صنعاء يطلب تدخل الرئيس اليمنى لحسم قضية السفاح

صنعاء - من إبراهيم العشماوى: انتظمت الدراسة امس بجامعة صنعاء بعد توقف اسبوعين بسبب الاضراب الذى نفذه الطلاب، احتجاجا على مجزرة قتل واغتصاب ١٦ طالبة فى كلية الطب من قبل موظف مشرحة الكلية محمد ادم عمر اسحاق.

وقال بيان أصدره الاتحاد العام لطلاب اليمن امس، إن فروع الاتحاد علقت الإضراب بناء على طلب المحكمة المختصة التى تنظر القضية، ولكنها تعتزم رفع دعوى قضائية ضد ادارة جامعة صنعاء بتهمة الاهمال والتقصير فى أداء الواجب.

وكان اتحاد الطلاب نظم مسيرات صامتة خلال الأيام الماضية، شارك فيها عشرات الآلاف من الطلاب والطالبات.

ويستأنف نظر القضية السبت المقبل، وسط أنباء عن محاولات تمت للتخلص من المتهم السودانى بزرع قنبلة بالقرب من قفص الاتهام تمكن رجال الأمن من إبطال مفعولها أو تقديم طعام مسموم له لم يقربه.

وطالب التنظيم الطلابى لحزب التجمع اليمنى للإصلاح بعدم التستر على الأطراف السياسية والأكاديمية والأمنية التى شاركت فى هذه الجريمة الشنعاء، وطالب برفع أصوات الطلاب والمجتمع ضد الجريمة والفساد.

وهدد اتحاد طلاب اليمن باستئناف الفعاليات فى حالة تمييع القضية لتشمل كل الجامعات اليمنية فى المحافظات.

وطالب الاتحاد بتدخل الرئيس على عبدالله صالح شخصيا فى حسم القضية ومعالجة الأوضاع الفاسدة داخل جامعة صنعاء، والتى هيأت الظروف للسفاح السودانى فى ارتكاب جرائمه البشعة فى حق شهيدات العلم وضحايا التقصير والاهمال.

وأفادت مصادر أكاديمية بأن عددا من عمداء الكليات ونواب رئيس جامعة صنعاء، عرضوا تقديم استقالاتهم لحين البت فى قضية السفاح وظهور الحقائق كاملة، لكن القيادة اليمنية لم تتخذ قرارا بعد فى هذا الشأن.

وكشفت مصادر فى صنعاء أن السفاح السودانى هو ابن عم أحد الوزراء فى الحكومة السودانية الحالية، وأنه كان يتمتع بنفوذ واسع فى السفارة السودانية بصنعاء خلال السنوات الماضية، وفى تطور لاحق أكدت المصادر أن جهات الأمن اعتقلت ستة ضباط فى البحث الجنائى فى أمانة العاصمة للتحقيق معهم بتهمة الاهمال والتواطؤ مع السفاح عندما منحوه البراءة من قتل الطالبة العراقية زينب مسعود وحصلوا على رشاوى مالية، أعطت للجانى فرصة لقتل طالبة أخرى بعدها.

ووافق قاضى محكمة بنى الحارث التى تنظر القضية يحيى الأسلمى على تسليم جثة الطالبة العراقية الى اهلها ونقلها الى بغداد على حساب الحكومة اليمنية. وكان السفاح السودانى قد فجر مفاجآت خلال المحاكمة، حينما قال إنه شهد وهو فى السابعة من عمره خيانة والدته مع عشيقها فى المنزل، ورأى والده يضرب رأس العشيق بالفأس ويقطع جثته ويدفنها فى الحوش، مشيرا الى أنه لايثق بالنساء ويشك فى أن طفليه من صلبه، وابلغ السفاح المحققين ان عدد جرائمه فى اليمن والسودان والأردن ونيجيريا وغيرها بلغ ١٢٨ فتاة، نافيا ما أعلنه وزير الداخلية السودانى أنه لم يقتل أحدا فى السودان، وأكد ان عدد ضحاياه عندما كان يعمل بجامعة الخرطوم ١١ فتاة.



اغتيال قيادي اشتراكي في اليمن

صنعاء: حسين الجرباني

اتهم الحزب الاشتراكي اليمني المعارض امس جهات لم يسمها بانها وراء اغتيال محمد ضيف الله (35 عاما) عضو اللجنة المركزية الذي قتله مجهولون بالرصاص في منزله في منطقة سنحان في جنوب صنعاء.

وقال عضو المكتب السياسي في الحزب ان هذه الجهات تقف وراء هذه الاعمال بهدف منع الحزب من عقد مؤتمره الرابع الذي سينتخب فيه قيادة جديدة لاول مرة منذ ما بعد الحرب الاهلية في 1994. ويعد محمد ضيف الذي اغتيل امس من العناصر النشطة في الحزب ويقود منظمة الحزب في سنحان. وطالب المكتب السياسي للحزب الحكومة باظهار الحقيقة كاملة باعتبارها المسؤولة عن امن المواطنين. وقام عدد من اعضاء المكتب بزيارة منطقة سنحان امس بهدف جمع معلومات والاطلاع على ظروف الحادث.



اغتيال مسئول بالحزب الاشتراكى اليمنى

صنعاء - ا ف ب: - اغتال مجهولون عضواً فى اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى امس الاول فى جنوب صنعاء.

وذكر مسئول فى الحزب - رفض ذكر اسمه - أن محمد حنيف الله - ٣٥ عاما - قتل بالرصاص في منزله موضحاً أن الشرطة بدأت تحقيقاً فى الحادث.



المصدر: الأهرام
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣١/ ٥/ ١٩٩٧

الحكومة اليمنية الجديدة تؤكد أهمية تسوية قضية الحدود مع السعودية

صنعاء - إبراهيم العشماوى:
اكدت الحكومة اليمنية التزامها بدعم العمل العربى المشترك على قاعدة التضامن والتعاون والتكامل وتعزيز دور الجامعة العربية. وقالت - فى برنامجها الذى قدمته إلى مجلس النواب - إنها تدعم مسيرة السلام الشامل والعادل على أساس استعادة الحقوق العربية المشروعة، والانسحاب الإسرائيلى من الأراضى المحتلة. فى الوقت ذاته أكدت مناصرتها للشعب الفلسطينى فى نضاله لاستعادة جميع حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطنى.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣١ مايو ٢٠٠٠

"الاصلاح" يدعو لإلغاء التعليم المختلط بسبب جرائم السفاح

اليمن: اغتيال قيادي إشتراكي

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ شهدت قضية السفاح في صنعاء مضاعفات جديدة، إذ دعا التجمع اليمني للاصلاح الى الغاء التعليم المختلط في الجامعة، حيث اعترف السوداني محمد ادم عمر باغتصاب ١٦ طالبة وقتلهن وتقطيع جثثهن.

وفيما قرر طلاب جامعة صنعاء تعليق اضراب كان هدفه الضغط لكشف ملابسات جرائم السفاح في مشرحة كلية الطب في الجامعة، أعلن الحزب الاشتراكي المعارض ان احد قادته البارزين عضو لجنته المركزية محمد ضيف الله اغتيل في مزرعته في مديرية سنحان (٤٠ كيلومتراً شرق العاصمة) مساء أول من امس، وذلك في ظروف غامضة. وقالت مصادر الاشتراكي لـ«الحياة» ان خلافاً نشب بين ضيف الله وآخرين في المنطقة ادى الى تبادل لاطلاق النار اسفر عن مقتل القيادي وشخص آخر.

واصدرت فروع الاتحاد العام لطلاب اليمن في الجامعة (تخضع لنفوذ تجمع الاصلاح) بياناً دعا طلاب الجامعة وطالباتها الى تعليق الاضراب ووقف الاحتجاجات التي تطالب باستكمال التحقيقات مع الذين وردت اسماؤهم في قضية السفاح ومحاسبة «المقصرين والمفسدين» في هيئة الجامعة وكلية الطب والجهاز الأمني. وجاء قرار اتحاد الطلاب استجابة لقرار رئيس محكمة البداية في صنعاء، والتي تنظر في قضية محمد آدم عمر.

ولوح البيان باستئناف الاحتجاجات وتوسيعها «إذا لمسنا اي محاولة لتمييع القضية او التستر أو التهاون مع اي من اطرافها، ولن نتهاون ازاء دماء اخواتنا واشلائهن». وأشار البيان الى دعوى قضائية رفعت باسم طلاب الجامعة ضد مسؤولي ادارتها والجهاز الأمني فيها تتعلق بالفساد والتقصير «والتهاون الذي دفع السفاح الى ارتكاب جرائمه».

ولتجمع الاصلاح الذي يتزعمه الشيخ عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب نفوذ في فروع اتحاد الطلاب في جامعة صنعاء، وهو اصدر امس بياناً أيد كل الاحتجاجات الطالبية الداعية الى عدم التستر على «الأطراف السياسية والاكاديمية والأمنية التي شاركت في جرائم السفاح». وحض «كل الأصوات الطالبية» على «ان تظل مرفوعة في وجه الجريمة والفساد». وشدد البيان الصادر عن مكتب التنظيم الطالبي للتجمع على ضرورة «تهيئة الحكومة المناخات التعليمية المناسبة والمستقلة لتعليم الفتاة، ضماناً لحقها المشروع اسوة ببقية جامعات العالم».

وجاءت دعوة «التجمع» الى الغاء التعليم المختلط في الجامعة مناقضة للمطالبات اليمنية بمشاركة المرأة في كل الفعاليات والنشاطات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كما أن هذه الدعوة هي الاولى من نوعها منذ نحو ثلاثين سنة.



اللواء حسين محمد عرب
وزير الداخلية اليمنى لـ«آخر ساعة»:

لا وجود لأنصار بن لادن فى اليمن.. ونحن نتصدى للإرهاب

● عندما طلبت موعدا مع اللواء حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني، جاءت الموافقة بأسرع مما توقعت، فمشاكل الوزير لا تنتهي، خاصة مع إشرافه على الخطة الأمنية الخاصة بإنجاح الاحتفالات التى أقيمت بمناسبة العيد العاشر لقيام الوحدة اليمنية. وشاركه وفود من ٦٠ دولة من دول العالم، رؤساء وملوك وكبار شخصيات فى مناسبة غير مسبوقة واحتفالات لم تشهدها اليمن من قبل، الوزير أيضا أجاب بوضوح وصراحة على كل الأسئلة، رغم إنها كانت أحيانا استفزازية، تتعلق بتقارير غريبة عن وجود أنصار لأسامة بن لادن فى اليمن..

وكان هذا الحوار :

● هل انتم راضون عن الإجراءات التي تم اتخاذها على الصعيد الأمني للمحافظة على الأمن في أيام الاحتفالات بمرور عشر سنوات على الوحدة اليمنية، في ظل مشاركة أعداد كبيرة من قادة العالم؟

ـ ما من شك فى أن أى بلد يشهد مثل هذه الفعاليات والمناسبات بمثل هذا المستوى من الحضور، يحتاج إلى عدد من الإجراءات الأمنية، التى تتناسب مع طبيعة هذه المناسبة، أما الرضا أو عدم الرضا، فهناك صعوبة فى أن أقول كوزير للداخلية إننى وضعت خطة محددة، لا يمكن أن يحدث فيها أى خلل، فهذا صعب، وقد يكون مستحيلا، لأن وجود المجتمع مرتبط بوجود جريمة، والتى يمكن أن تقع فى أى وقت، ولكن فى تقديرنا، أن الإجراءات التى اتخذت سارت بصورة طيبة وهى تلبى ما نحتاجه فى ظل هذه الظروف الدقيقة، عموما لا توجد خطة أمنية كاملة مائة فى المائة.. وأحيانا ما تظهر نواقص أو عيوب لها، نسعى إلى

رسالة صنعاء:
● أسامة عجاج



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٥/٢٠٠٣

معالجتها..

● في تصريحات أخيرة لكم، أعطيتم لعمليات خطف السياح في اليمن في الفترة الأخيرة، بعدا خارجيا، وهي تؤثر بالسلب على الوضع الأمني في اليمن، فهل لديكم معلومات عن ارتباط هذه الجريمة بالخارج؟

ــ أود أن أقول إن جريمة اختطاف الأجانب هي جريمة دخيلة على اليمن، وليست من سماته، فالمجتمع اليمني بطبيعته مضياف خاصة لزواره من الخارج، وهذا ليس كلامي، ولكن ما يؤكده كل زوار اليمن، وقد ظهرت جريمة الاختطاف في ظل ظروف خلاف ومكايدة سياسية في اليمن ظهرت عام ٩٣، وهي التي أدت إلى ظهور هذه الجريمة، والملاحظ أنه بين الحين والآخر تظهر هذه الجريمة وارتباطها بدوافع سياسية، وبالتالي لأنها جريمة ليست من سمات الشعب اليمني، فنقول إنها ظاهرة لها دوافع سياسية خارجية، وهي مدفوعة الأجر قبل ارتكابها..

● جرت محاكمات مؤخرا لمتهمين في جرائم اختطاف، هل ثبت أن وراءهم جهات خارجية؟

ــ عندما نشير إلى أن هناك جهات خارجية وراء جريمة خطف الأجانب، فنحن لا نتحدث من فراغ، وعندما نشير إلى أن هذه الجرائم مسيسة، فهذا هو ما خلصنا إليه ليس من اعترافات متهم واحد، ولكن أكثر من ١٥ متهما محتجزين ومتهمين بارتكاب جرائم خطف، وهناك أدلة واعترافات تشير إلى جهات خارجية، تعمل وتشجع ارتكاب مثل هذه الجرائم..

● ما صحة التقارير التي تحدثت عن وجود بعض انصار لأسامة بن لادن في اليمن؟

ــ ماذا لو قلت لك إنك مدعو للزيارة والذهاب إلى أي مكان أو نقطة في اليمن، للتأكد من عدم صحة هذه التقارير والتي ليس لها أي أساس من الصحة، مثل هذه التقارير تتردد مثل قضية خطف الأجانب منذ عام ٩٣، حيث راجت معلومات بوجود إرهاب في اليمن، وقواعد له هناك رغم إننا ذقنا مرارة الإرهاب، مثلما ذاقته دول كثيرة وبالتالي لا وجود للإرهاب في اليمن..

● ولكني اتحدث عن قضية محددة، وهي وجود انصار لأسامة بن لادن في اليمن؟

ــ لا وجود لأي أنصار لبن لادن على الإطلاق في اليمن وأنا هنا أفرق بين مسألتين، الأولى أن هناك بعض اليمنيين ذهبوا إلى أفغانستان، مثلهم مثل جنسيات عربية وإسلامية عديدة، لمساندة أفغانستان ضد الاحتلال الروسي، وشاركت في المعارك، وكانت مع أسامة بن لادن.. هذه واحدة، أما المسألة الثانية فإن ذلك لا يعني أنهم من أنصار بن لادن، فقد عادوا ليكونوا مواطنين يمنيين صالحين، وهذا لا يمنع من وجود مجموعات محدودة انحرفت ومارست الإرهاب.. ونحن نقوم بمواجهتها، ونحاربها، وقد خرجت عن النظم والقوانين، وتمثل خطورة على الأمن والاستقرار..

● هل انهت اليمن تصديقها على الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب؟

ــ نحن من أول الداعين لهذه الاستراتيجية.. ودعونا لها، وشاركنا بفعالية في المناقشات والمباحثات حولها، حتى تم التوصل إلى اتفاق بشأنها، لهذا تم إقرارها من البرلمان بعد أن وافق عليها..

● على أرض الواقع، كيف استفاد اليمن أو أفاد من تطبيق هذه الاتفاقية وتلك الاستراتيجية؟

ــ أحيانا كثيرة أتعجب من رجال الاعلام في مصر، الذين يجعلون القضية الرئيسية لديهم، هل سلمت اليمن أو لم تسلم هذا هو المهم بالنسبة لهم، بينما نرى أن المهم هو التعاون الأمني، تبادل المعلومات، عموما بالنسبة لنا نحن لم نتسلم ملفا لشخص واحد متكامل وبكافة تفاصيله، صورته معلومات عنه، الجرائم التي ارتكبها، الاحكام التي صدرت بحقه حتى نساعد في هذا المجال، وأعود لأؤكد أن تبادل المعلومات هو جزء أساسي من الاستراتيجية الأمنية، والتعاون بالطبع في هذا المجال مفيد جدا، لأنها تساعدنا جميعا في وضع الخطط الأمنية..

● هل طلب اليمن من دول عربية تسليم يمنيين مطلوبين وماذا كانت النتيجة؟

ــ نعم طلبنا، ولكننا لا نرهن تعاوننا



فقط على هذه القضية..

● هناك فى اليمن تيار سياسى دينى مهم، الا تعتقد أنه قد يكون له انعكاسات بصفة عامة على الوضع الأمنى؟

ـ لا أعتقد أن وجود مثل هذا التيار انعكاس على الوضع الأمنى، اليمن دولة مسلمة واليمنيون كلهم مسلمون.. وإذا كنت تقصد بهذا التيار التجمع اليمنى للإصلاح، فلا يوجد أى مشاكل أمنية معه، هناك قضايا أساسية ومبادىء الكل يخضع لها وفقا للقانون، حتى المبادىء والعقائد ليست هناك مشكلة حولها، أما الإرهاب، وهو حجر الزاوية فى هذه القضية، فالكل يرفض الإرهاب، والتجمع اليمنى للإصلاح له مواقف إيجابية ضد الإرهاب..

● هل أنت راض عن التعاون المصرى اليمنى فى الآونة الأخيرة؟

ـ راض كل الرضا.. ويوجد تعاون متميز بين اليمن ومصر ولكننا نطمح إلى تطوير هذا التعاون، بحيث لا تصبح القضية مقصورة على التعاون بين الوزارتين، بل أتمنى أن يتم التعاون إلى الأجهزة، ويحدث نوع من التواصل وتبادل المعلومات بصورة أسرع وأسهل، ولكن الكل مازال يربط هذا التعاون بقيادة الوزارتين، ونتمنى أن يكون التعاون بين الأجهزة، كل جهاز يكون له تعاون مع الجهاز المماثل، ونستفيد من بعضنا، ولكنى حتى الآن راض عن التعاون الأمنى كل الرضا..



المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٣/١٠/٢٠٠٠ القاهرة

مصر واليمن يؤيدان عقد القمة العربية بانتظام

بنك مشترك.. وعلاقات اقتصادية ناجحة بين صنعاء والقاهرة

كتب - محمد إسماعيل:

أكد عمرو موسى وزير الخارجية اتفاق مصر واليمن على ضرورة انعقاد مؤتمرات القمة العربية بصفة دورية.. اضاف ان هناك تطابقا تاما فى المواقف بين مصر واليمن بالاضافة الى التعاون والتنسيق بين البلدين فى مجال السياسة الخارجية سواء فى اطار الجامعة العربية او الامم المتحدة ومنظماتها.

قال موسى فى كلمته التى القاها نيابة عنه السفير محمود عبد الجواد نائب مساعد الوزير للشئون العربية ان العلاقات بين القاهرة وصنعاء تميزت علىّ مر العصور بالصدق والوضوح التام.. وقد طرات تطورات ايجابية كبرى على علاقاتنا الثنائية من خلال اتفاقيات التعاون فى مجالات التجارة وحماية الاستثمار والثروة السمكية وفى مجال النفط والغاز.

أوضح ان مجلس الاعمال المصرى اليمنى سيقوم بانشاء بنك مشترك برأسمال ١٠٠ مليون دولار.. اشار الى انه لمس خلال زيارته لليمن ترحيب رجل الشارع بالوحدة بين شطرى اليمن.. وقال فى كلمة وجهها الى ندوة «الوحدة اليمنية - الحدث والدلالة» التى اقيمت بسفارة اليمن بالقاهرة ان الوحدة اليمنية حققت الكثير من آمال شعب اليمن العظيم.

ادار الندوة السفير احمد لقمان سفير اليمن بالقاهرة.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٦ / ٢٠٠٠

السوداني محمد آدم "زار" سورية وتركيا وايران

أشلاء بشرية في مشرحة جامعة صنعاء وتناقض بين اعترافات السفاح وشهادة زوجته حواء

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ كشفت التحقيقات في قضية سفاح الطالبات في مشرحة كلية الطب في جامعة صنعاء، السوداني محمد آدم عمر اسحاق، انه كان عمل قبل مجيئه إلى اليمن في شباط (فبراير) ١٩٩٣ «فني تشريح» في مستشفى الخرطوم بين عامي ١٩٧٨ و١٩٩٣، وخلال هذه الفترة سافر إلى الكويت أوائل ١٩٨٤ وعمل ستة شهور كبائع متجول، ثم انتقل في العام ذاته إلى العراق وعمل بناء حتى نهاية ١٩٨٥ وعاد إلى السودان. وفي آذار (مارس) ١٩٨٦ سافر محمد آدم إلى تشاد لمدة سبعة شهور ثم إلى افريقيا الوسطى وبعد ٣ اشهر عاد إلى السودان. وفي بداية ١٩٨٩ سافر إلى إيران ومنها إلى تركيا ومكث فيهما ٣ شهور وكان آنذاك ينتمي إلى جماعة «ابو نضال»، وكانت رحلته إلى إيران وتركيا وبعدهما إلى دمشق ثم إلى معسكر تدريب في البقاع اللبناني لمدة ٣ شهور على نفقة منظمة التحرير الفلسطينية، واعتقلته القوات الإسرائيلية بداية ١٩٩٠ في سجن الخيام لمدة ٣ شهور.

واكدت زوجة السفاح محمد آدم في محاضر التحقيق ان زوجها لم يغادر السودان طيلة عشرين سنة (فترة زواجهما) إلا إلى اليمن، وانه كان ودوداً معها يكذب احياناً من دون مبرر. وادعى محمد آدم أن وزير الزراعة السوداني الحاج آدم يوسف هو ابن عمه، وتميزت أقوال السفاح اثناء التحقيق معه بالكثير من التناقضات، وهو كان اتهم اربعة أطباء في كلية الطب (عراقيين ويمنيين) بالاتفاق معه لقتل الطالبات في المشرحة واجراء عمليات جراحية لاستخراج اعضاء من اجسادهن لغرض المتاجرة، لكنه تراجع بعد يومين بعد مواجهة اجراها المحققون بينه وبين الأطباء الأربعة، ولعدم ثبوت الأدلة، وادعى انه حاول الانتقام منهم لأنهم لم يزوروه في السجن.





وكان السفاح اتهم طالباً سودانياً بقتل طالبة في المشرحة اثناء ارتكاب الفاحشة معها وتقطيع الجثة واخفائها في قنوات الصرف الصحي في الكلية، ثم تراجع عن اقواله، مدعياً انه حاول الانتقام من والد الطالب بسبب مشاكل مالية بينهما. وفي محاضر التحقيق الاولى لدى المباحث الجنائية حاول محمد آدم انكار قتل الطالبة العراقية زينب سعود عزيز، مدعياً معرفته بانها هربت إلى السودان مع زميل لها سوداني عن طريق عدن وجيبوتي واثيوبيا، ثم غيّر اقواله واعترف بقتلها في المشرحة انتقاماً من والدتها لأنها شتمته، مدعياً انه كان على علاقة غير شريفة مع الأخيرة.

ولوحظ في اقوال محمد آدم في التحقيقات تشابه في طريقة استدراج ضحاياه واغتصابهن وقتلهن، وادعائه عدم تذكر بعض اسمائهن على رغم انه التقى بعضهن مرات، واتفق مع احداهن على الزواج، ويتذكر تفاصيل الحادث وتمزيق الملابس ومحتويات حقيبة الضحية.

وأورد السفاح اثناء التحقيق اسماء



طالبات في كلية الطب وجامعة صنعاء، مشيراً إلى قتلهن، ومنهن ازدهار وميساء وبشرى وحسناء ولمياء، لكن تحريات الشرطة والنيابة التي استندت إلى سجلات الجامعة، أظهرت أن السجلات خالية من تلك الأسماء منذ ١٩٩٤.

وتكررت في محاضر التحقيق عبارة «أحب العنف بطبعي» على لسان السفاح، وافادت زوجته، واسمها حواء، خلال التحقيقات انه لم ينم خارج البيت إلا مرة عام ١٩٩٤، واخرى قبل شهر من اعتقاله، مما يناقض اعترافه بانه كان ينام مرات كثيرة في مشرحة كلية الطب في جامعة صنعاء.

إلى ذلك، اكد الدكتور احمد الحداد، عميد الكلية الموقوف، ان الكلية تمتلك ١٥ جثة لاغراض التعليم، ادخلت إلى المشرحة بطريقة رسمية موثقة، واحداها لامراة والبقية لذكور. وتحدث عن اكتشاف جثتين فقط من جثث ضحايا السفاح. واضاف في تصريحات نشرتها صحيفة «الثورة» الحكومية امس، ان عمادة الكلية لم تتلق اي بلاغ عن اختفاء طالبات باستثناء بلاغ والدة الضحية العراقية زينب، وآخر يعود إلى سنة ونصف سنة من اهالي الضحية اليمنية حُسن، مع ان الاخيرة اختفت بداية نيسان (ابريل) ١٩٩٩.

وعلمت «الحياة» من مصادر قريبة إلى التحقيق ان اللجنة الطبية التي كلفتها النيابة العامة فحص الاعضاء البشرية الموجودة في المشرحة قررت وجود عدد من العظام واشلاء لإناث وذكور.

ومن المقرر ان تستأنف السبت محاكمة السفاح التي تستقطب اهتمام الراي العام في اليمن والخارج، واشارت مصادر قانونية إلى ان وقائع اعترافات محمد آدم على رغم التناقضات في بعضها تثبت تورطه بارتكاب جرائم في مشرحة كلية الطب، وإن كان مشكوكاً في ارتكابه كل تلك الجرائم، وقدرته على اخفاء الاجساد. فالمشرحة مفتوحة يومياً امام الطلاب والمدرسين والعاملين.



المصدر : القدس العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/٦/٢٠٠٠

اليمن: أنباء عن استقالة وزير الداخلية بسبب قضية سفاح الفتيات

صنعاء «القدس العربي»
من خالد الحمادي:

أكدت مصادر سياسية في صنعاء أمس أنباء عن تقديم وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب استقالته من منصبه بعد الفضيحة الأمنية التي حدثت في كلية الطب بجامعة صنعاء وذهبت ضحيتها 16 فتاة من اغتصاب وقتل، ارتكبها (السفاح السوداني) فني التشريح محمد آدم عمر، وذكرت مصادر صحافية رسمية أن خمسا من الفتيات اللواتي اعترف آدم بقتلهن من مجموع الـ16 فتاة لا زلن أحياء.

وقالت هذه المصادر ان حسين عرب اضطر لتقديم استقالته استباقا لإقالته المتوقعة من موقعه، والتي أثيرت بشكل كبير في الوسط الرسمي وأنه «لا بد أن تكون هناك ضحية لهذه الفضيحة بسبب التقصير غير المقبول الذي كشفته التحقيقات مع المتهم السوداني محمد آدم»، وأبدت القيادة السياسية استياءها الشديد من الوضع الأمني بعد حادثة كلية الطب، وهو ما جعل قضية إقالة وزير الداخلية من القرارات التي ربما تكون من وسائل تهدئة الشارع اليمني لتخفيف حدة الضغوط التي يمارسها وامتصاص أكبر قدر ممكن من الانعكاسات السلبية التي ستخلفها هذه الحادثة على مستقبل الأمن في البلاد وبالذات على مستقبل التعليم الجامعي للفتاة اليمنية.

وأعربت الأوساط الشعبية وأهالي الضحايا عن عدم رضاها بالمحاكمات التي بدأت السبت لمحمد آدم، مطالبة بكشف النقاب عن الشركاء الآخرين لمحمد آدم ومحاكمتهم مع محمد آدم في نفس الجلسات واعتبارها قضية واحدة، وهو ما جعل القيادة السياسية تفكر جديا بقضية إقالة وزير الداخلية لتخفيف حدة هذه الضغوط الشعبية إلا أن الوزير على ما يبدو أراد أن يستبق الأحداث بتقديم استقالته، وكان بالأمس يتحدث بمرارة في ندوة أمنية عن الوسائل المثالية لمواجهة الإشاعة.

في غضون ذلك تكشف صحيفة (الثورة) الرسمية في عددها الصادر اليوم النقاب عن خمس فتيات لا زلن على قيد الحياة وهن من اللواتي اعترف سفاح صنعاء محمد آدم بأنهن من ضحاياه الـ16 اللواتي اغتصبهن وقتلهن، وقالت ان مصادر رسمية في كلية الطب أكدت أنباء ظهور هؤلاء الفتيات اللواتي منهن طالبة في السنة الثالثة بكلية الطب وتدعى أروى، وأكدت أن فتاة أخرى اتصلت من عدن وتدعى شاهيناز لتنفي نبأ مقتلها، وأنها لا زالت حية ترزق، فيما تأكد أيضا ظهور ثلاث فتيات أخرى أحياء ومتزوجات ولديهن أطفال، إلا أنه لم يكشف النقاب عن أسمائهن. وكانت الأجهزة الأمنية حاولت التحقيق مع الطالبة الجامعية أروى لتعرف منها بعض الحقائق عن جرائم محمد آدم، إلا أنها رفضت ذلك حتى تستأذن أهلها لحساسية الموقف واحتمال تعرضها لبعض المتاعب بسبب ذلك.

إدعى ان وزير الزراعة السوداني ابن عمه . . . والمحققون يستبعدون وجود شركاء

"سفاح صنعاء" زار دمشق والكويت وتدرب في البقاع واعتقل في الخيام

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ عكست محاضر التحقيق في قضية سفاح الطالبات في مشرحة كلية الطب في جامعة صنعاء، السوداني محمد ادم عمر، الكثير من التناقضات. اذ كان اتهم اربعة من الاطباء الاساتذة في كلية الطب (عراقيان ويمنيان) بأنهم شركاء له في جرائم المشرحة بهدف المتاجرة باعضاء ضحاياه الطالبات. لكن غياب الأدلة ونتائج المواجهة بين المتهم والاطباء اظهرت للمحققين ان لديه دوافع للانتقام من الاطباء الأربعة. الى ذلك ادعى المتهم انه سافر الى ايران وتركيا وسورية، ودخل الى معسكر تدريب في البقاع لمدة ثلاثة اشهر على نفقة منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٨٩، وانه عمل تحت قيادة «أبو نضال» وسجن في سجن الخيام على يد القوات الاسرائيلية لمدة مماثلة، كما افاد بان وزير الزراعة الاتحادي في السودان الدكتور الحاج ادم يوسف هو ابن عمه.

وسالت «الحياة» الوزير السوداني الدكتور الحاج أدم يوسف عن إدعاء «سفاح صنعاء» انه إبن عمه فنفى ذلك، قائلا إن «والدة المتهم تنتمي الى محافظة عد الفرسان في إقليم جنوب دارفور الغربي، الذي انتمي اليه». وأضاف «بحكم انني الوزير الاتحادي الوحيد من المنطقة فإن اي شخص منها ينتسب إلي». وزاد : «اعرف امه لكنني لا اعرفه هو ولا والده. تعرفت على والدته نحو العام ١٩٩٢ وهي تنتمي الى قبيلتي (بني هلبة) . اعرفها جيداً وكانت تسكن الخرطوم ثم قررت العودة الى المنطقة بعد وفاة إبنتها في حادث غامض جدا ووفاة ولدها في حادثة سير. تابعت هذا الامر وكنا نساعدها. لم نكن نعرف ان لها ولدا مثل هذا».

وزاد ان المتهم «أرسل اخيرا خطابا من اليمن بعنواني لتسليم اغراض ارسلت في حاوية الى والدته. وصلت هذه الاشياء المطار ولما وجدنا فيها اشياء غير لائقة سلمت الى الاجهزة الامنية. واعتقد انها سلمت اخيراً للسلطات اليمنية». وبسؤاله عن محتويات الحاوية قال :«اشرطة اغاني وافلام، اشياء لا صلة لها بامه. هناك ايضا ملابس واجهزة إلكترونية». وقال: «لا انكر هذه الصلة لكن لا معرفة بيننا. هي والدته ونحن نقدرها ولا نزال نبرها احياناً، ومهما كان ما ارتكبه من جرائم فامه لا تزال محل التقدير». وتابع: «إذا قال انه يعرفني فإن ذلك تم من خلال أمه او من خلال الانتماء للمنطقة. الرجل ينسب الى والده». وقال في إجابة عن سؤال «لا أعرف شيئاً عن الرجل. والمعلومات المتاحة انه كان عامل مشرحة عادياً جداً وبلا مؤهلات». واضاف «لم تحصل جرائم في السودان مما يتردد. هناك تضخيم إعلامي كبير. تحليلي الخاص انه مصاب بخبل. التحقيقات هي التي ستفضي الى الحقائق».

وكشفت التحقيقات ان المتهم محمد ادم عمر سافر الى الكويت عام ١٩٨٤ حيث عمل ستة شهور بائعاً متجولاً، ثم الى العراق في نهاية عام ١٩٨٥ حيث عمل بناء، وعاد الى السودان لينتقل بعد بضعة شهور الى تشاد وافريقيا الوسطى حيث امضى شهوراً عدة من دون عمل، حسب اقواله في محاضر التحقيق التي اتهم فيها طالباً سودانياً بالهرب مع الطالبة العراقية (زينب) الى السودان قبل اعترافه بقتلها، وان طالباً سودانياً اخر قتل طالبة في المشرحة وساعده في تقطيع الجثة واخفائها.

ورغم الاعترافات والتناقضات التي وردت في اقوال المتهم طوال التحقيق والتي تثير شكوكاً بوجود شركاء للسفاح الا ان وقائع التحقيقات والمضبوطات والتحريات لم تثبت شيئاً.

واشارت مصادر امنية وقضائية لـ«الحياة» الى ان ملابسات القضية كشفت في التحقيقات وان الخلل يبقى في تحديد دوافع السفاح لارتكابه جرائمه في المشرحة، والتي تناقضت أقواله فيها مرات عدة.

الى ذلك خلصت لجنة طبية يمنية من اربعة اعضاء برئاسة الطبيب الشرعي الدكتور قاسم عبده عقلان في تقريرها يوم ٢٥ ايار (مايو) الماضي الى النيابة العامة التي كلفتها بحصر الجثث في مشرحة كلية الطب وثلاجة الكلية وحصر العظام البشرية



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١ / ٦ / ٢٠٠٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

"سفاح صنعاء" زار دمشق

تتمة الصفحة الاولى

وغير البشرية، الى نتائج مهمة تتمثل في ان الجثث التي عثر عليها
وبقايا العظام تعود الى نساء ورجال، ما ينفي الدافع الجنسي للجريمة
الا اذا كان الجاني شاذاً جنسياً، بالإضافة الى وجود عظام واشلاء
بشرية لاشخاص بالغين ولاحداث واطفال. وجاء في التقرير: «شاهدنا
آثار حروق نارية على بعض العظام الحديثة» ربما بهدف التخلص منها.
واستنتج ان عدد الضحايا الذي يطرحه الجاني مبالغ فيه «إذ قمنا
بإعادة تجميع وتصنيف العظام والاحشاء والاشلاء، وهي قد لا تصل
الى خمس حالات من غير الجثث الكاملة، بالإضافة الى اختفاء بعض
القطع المتماثلة للجثث التي يجب البحث والتحري عن مصيرها». واكد
التقرير عدم وجود أي سجلات أو بيانات يمكن الرجوع اليها لمعرفة عدد
الجثث الداخلة الى المشرحة ومصادرها وايضاً طريقة التخلص من
بقايا الجثث بعد التشريح.

وتستأنف بعد غد السبت محاكمة المتهم السوداني وسط متابعة
واسعة من أوساط المجتمع اليمني كافة.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان جامعة صنعاء ستشهد تغييراً
شاملاً لهيئاتها العليا في ضوء ما كشفت عنه قضية السفاح من فساد
وسوء تنظيم داخل الجامعة.



الجامعة تصر على وجود ضحيتين فقط

سفاح صنعاء يعترف بالقتل بدافع اللذة!

■ صنعاء - أحمد الجبلي:

■ أصر عميد كلية الطب بجامعة صنعاء الدكتور أحمد الحداد أمس على أن ضحايا فني التشريح بالكلية السوداني محمد آدم عمر اسحاق لاتتجاوز الفتاتين وعثر على جثتيهن بالرغم من اقرار السفاح باغتصاب وقتل ١٦ امرأة من داخل وخارج الكلية وتمزيق اوصالهن في مشرحة الكلية.

وقال عميد الكلية الموقوف عن العمل بأوامر من رئيس الوزراء اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني ان عمادة الكلية لم تتلق أية بلاغات عن فقدان طالبات عدا بلاغ والدة الطالبة العراقية زينب مسعود وبلاغ آخر قبل عام ونصف العام من المباحث الجنائية في صنعاء حول اختفاء الطالبة بكلية الطب حسن عطية.

واضاف الدكتور الحداد ان كلية الطب تملك ١٥ جثة تعليمية تم ادخالها الى المشرحة بصورة رسمية منها جثة واحدة فقط لامرأة والبقية كلها جثث لرجال. وأوضح بأن اساتذة كلية الطب لم يلاحظوا وجود أية قطع بشرية داخل المشرحة التي يدخلها الاساتذة والطلاب بصورة دائمة عدا تلك الجثث التي كانت موجودة بصورة رسمية بعد أن أخفى المتهم جثتي الضحيتين في غرف تفتيش المجاري الخاصة بالمشرحة.

ودافع الحداد عن عمادة الكلية وعدم مسؤوليتها عن جرائم السفاح. وقال إن لدى الكلية جهازاً أمنياً من مهامه التحقيق في مثل هذه القضايا الجنائية البعيدة عن مهام عمادة الكلية والتي تتركز في الجانب الاكاديمي والعلمي.

وقد شككت مصادر قضائية في أقوال سفاح صنعاء واعترافاته أمام النيابة والمحكمة وقالت انها متناقضة وكأنما المتهم يحاول من خلالها التمويه وتضليل المحكمة لصالح اخفاء الجهة التي تقف خلف جرائمه المثيرة.

كما تناقضت الاقوال التي ذكرها امام المحكمة في جلستها الثانية مؤخراً بأن دوافعه للقتل عقدة ترسبت لديه منذ أن قتل والده عشيق والدته، وذكر لصحيفة «الثورة» اليمنية أمس انه يقتل بدافع اللذة وتطبيق ماقرأه من كتب وشاهده من افلام عنف.

وذكر انه حاول قتل زوجته الثانية الا انه فشل في ذلك «لأنها أقوى مني



ولغلبت علي».

وقال انه كان يشعر بالندم بعد كل جريمة قتل يرتكبها ولكنه سرعان ما يشعر بالسعادة عند ارتكاب جريمة جديدة.

ومن المقرر ان يمثل سفاح صنعاء أمام المحكمة بعد غد السبت للنظر في أبشع جرائم عرفتها اليمن ودفعت الرأي العام للتحرك للمطالبة بوضع حد للحالة الأمنية المتردية والفوضى التي أتاحت استمرار السفاح في جرائمه لأكثر من خمس سنوات دون انكشاف أمره.



تداعيات قضية سفاح اليمن

عميد كلية الطب ينفى وجود ١٦ جثة .. وتقارير تستبعد نقل الأعضاء إلى الخارج

صنعاء - من إبراهيم العشماوى:
خرج عميد كلية الطب بجامعة صنعاء الدكتور أحمد الحداد الذى أوقف عن العمل عن صمته واتهم السفاح السودانى محمد آدم عمر بالكذب وتضليل العدالة. وكشف الحداد أمس النقاب عن حقائق جديدة تتعارض مع اعترافات السفاح بوجود ١٦ جثة لطالبات فى الكلية. وقال إن كلية الطب تمتلك ١٥ جثة تعليمية أدخلت الى المشرحة بصورة رسمية منها جثة واحدة لامرأة وباقى الجثث لرجال.

وأوضح الحداد أنه تم العثور فقط على جثتين من جثث ضحايا المتهم ولم تتلق عمادة الكلية اى بلاغات عن فقدان طالبات باستثناء الطالبة العراقية زينب مسعود واليمنية حسن عطية.

والقى عميد كلية الطب بالاتهامات على مسئولى الأمن معتبرا ان هذه القضية الجنائية من اختصاصهم وان مهمته فقط تتركز فى الجانب الاكاديمى والعلمى.

وقال الحداد إن أساتذة كلية الطب لم يلاحظوا وجود أية قطع بشرية داخل المشرحة غير تلك الموجودة بشكل رسمى.

وفى اعترافات جديدة لسفاح كلية الطب أوضح محمد آدم انه حاول تطبيق كل ماقراه من كتب وشاهده من أفلام عنف وان أول جرائمه كانت فى السودان عام ٧٦ وذكر انه حاول قتل زوجته الثانية مرتين إلا انه كان يفشل بسبب بنيتها القوية.

وفى تطورات أخرى اكد تقرير الطب الشرعى بشان جثث الفتيات الضحايا أن القاتل استخدم أدوات كهربائية متقنة فى تقطيع الجثث تختلف عن تلك التى سلمها لأجهزة الأمن الامر الذى يفتح المجال واسعا امام وجود شركاء ومساعدين له فى جرائمه.

واستبعد تقريرا اعدته لجنة فنية من اساتذة الطب امكانية قيام السفاح بنقل اعضاء بشرية الى خارج اليمن نظرا لغياب الامكانيات العالية لتنفيذ هذه الأعمال.

وطالب ٢٠ محاميا يمنيا تطوعوا للدفاع عن ضحايا السفاح من المحكمة باعادة التحقيق فى القضية والبحث عن شركاء المتهم وعدم الاستعجال فى اصدار حكم الاعدام بحقه حتى لا يفلت الاخرون من العدالة.



المصدر : المقطم الفلسطيني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/٦/٢٠٠٠م

10 سنوات على الوحدة اليمنية:

مشروع احتاج شجاعة سياسية نادرة واعطى اليمن وزنا استراتيجيا كبيرا

علي بن حسين المفتاح *

ظلت اليمن خلال القرون الأربعة الأخيرة - على الأقل - تشكل قلعة حصينة ارضا وشعبا وتراثا، امتنعت على كل المحاولات التي بذلت للسيطرة عليها او التأثير فيها، والذي سعت اليه قوى اجنبية مختلفة، مثلت اليمن بذلك موقفا مؤيدا ربما اقتصر عليها دون غيرها من بلدان العالم العربي الحديث من مشرقه الى مغربه، حتى ليقال بأنها بذلك قد تحدت قانون التاريخ وحركته رغم امكاناتها المتواضعة وأبنيتها الاقتصادية والاجتماعية التقليدية، فقد حافظت اليمن باصرار يثير الدهشة على شخصيتها التاريخية.

غير أن هذه الوحدة اليمنية الشاملة بدأ تصدعها مع القرن الرابع بعد الميلاد حيث غزتها المسيحية ممثلة «بالرومان» وبالتعاون مع عمليتهم «الحبشة» في حينه.

وبهذا اصبحت اليمن ساحة صراع بين الدولتين العظميين في ذلك العصر، وهما «البيزنطية - الرومانية والساسانية» الى ان بسط الساسانيون نفوذهم كاملا عليها. وبذلك زالت الكيانات العربية، وواجه العرب بهذا التهديد الأجنبي مباشرة، كما كانت حملة «ابرهة» على الحجاز فيما عرف «بعام الفيل» آخر محاولة للسيطرة على طريق التجارة غرب الجزيرة العربية بواسطة الاحباش هذه المرة.

وهكذا فقد حاولت المسيحية واليهودية التغلغل في الجزيرة العربية عن طريق اليمن ايضا، وكانتا متصلتين بالصراع السياسي بين القوتين الكبيرتين، اذ بدت كل منهما «المسيحية» ممثلة بالأحباش، و(اليهود) الذين شكلوا بدورهم طابورا خامسا للقوة الساسانية الغازية، حليفة لأحدى القوتين الطامعتين في السيطرة على اليمن.

وقد دخل الاسلام الى اليمن، وهي مفككة، وقد سعى اليمنيون لاستعادة الوحدة في ظل الاسلام ودعوته، ويبدو أنه نظرا لصعوبة حكم اليمن من مركز واحد فقد قسم «النبي» (صلى الله عليه وسلم) اليمن. كما تفيد بعض المصادر بين خمسة من الصحابة تركزت على (صنعاء، وكندة، وحضرموت، والجند، وزبيد، وعدن)، هذا وقد كان جيش (عمرو بن العاص) الى مصر معظمه (يمنيين) وقد كان لهم في هذه الفترة النصيب الأكبر في نشر الاسلام، كما استقر الكثير منهم في البلاد العربية التي شاركوا في فتحها كالشام، والعراق، ومصر، وشمال افريقيا وغيرها.

ثم خضع اليمن فيما بعد لسيطرة العثمانيين باعتبارهم خلفاء الدولة الاسلامية، وقد احكموا سيطرتهم على الشطر الشمالي منه، بينما خضع شطره الجنوبي للانكليز في مراحل ضعف الدول العثمانية، ومرحلة الصراع على النفوذ في المنطقة من جديد خلال العصور الحديثة.

وهكذا فعبر التاريخ ظلت الوحدة اليمنية تشكل هاجسا يوميا للمواطن اليمني في شطريه على حد سواء، فقد كان ذلك الشعور يرى فيه المواطن اليمني حلما مصغرا من الاحلام بالوحدة العربية الشاملة منذ بداية التقسيم التي مورست ضد معظم الاقطار العربية خلال فترات الاحتلال.

وعليه فقد كانت الوحدة الى ان تحققت في مثل هذا التاريخ قبل عشرة اعوام تحتل الاهتمام الأول للمسؤولين والقيادات في شطري اليمن، فهؤلاء يعتبرون مسألة الوحدة هي طريق الخلاص من المشكلات، والخلافات التي طالما عانى منها اليمن شمالا وجنوبا.

اما الشعب اليمني ذاته فهو يؤمن ايمانا راسخا بان الوحدة هي قدره ومصيره، حتى وان طال الطريق اليها، لأنها بمثابة الانتقال باليمن الى الوضع الطبيعي ومن وضع كان شاذا بكل المعايير.

ولا تعتبر العقبات التي اعترضت، او لا يزال بعضها يعترض وحدة اليمن من النوع الذي يستعصي حله، فمن خلال الحوار الهادىء، والنقاش البناء، واحترام كافة الاطراف لوجهات نظر بعضها البعض، وانسجام وقناعة الجميع بأن مصلحة الوطن فوق مصلحة اي فئة معينة، ان سلوكا حضاريا بهذا المستوى من الحوار العقلاني والوعي التاريخي بأهمية الوحدة سيجعل الطريق سالكا لا



المصدر: القدس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١/٦/٢٠٠١

محالة من اجل تجسيد مبدأ الوحدة، بل قد يمثل ذلك انطلاقة ودافعا قويا من اجل وحدة اشمل بين دول الجزيرة والخليج العربي، فلتكن وحدة اليمن بمثابة أول الغيث قطرة، ثم يعم الخير الجميع ان شاء الله.

لا شك ان اليمن قد مر بظروف سياسية في غاية الصعوبة والتعقيد تمثل ذلك في حكم امامي متخلف بالشمال، واحتلال استعماري بغيض بالجنوب، الأمر الذي جعل الوحدة تبدو كرؤيا حلم جميل يبدو بعيد المنال، الا ان التطورات السياسية التي حفلت بها الساحة اليمنية فيما بعد قد جعلت الوحدة حديث الناس اليومي، وهاجسهم المشترك بمختلف مستوياتهم وفئاتهم، واتجاهاتهم، ذلك ان عوامل الالتقاء بين شمال اليمن وجنوبه تحتم ضرورة العودة الى يمن واحد لأن ذلك هو الطريق الأمثل لتجاوز مخلفات الماضي، ومعوقاته التي حاولت قوى التخلف والاستعمار تكريسها بين صفوف ابناء الوطن الواحد، ولكن ظلت الوحدة هي المشروع الحضاري الوحيد الذي يمكن ان يعيد لليمن وزنه الذي عرف به عبر التاريخ، وكان ذلك التحدي الأكبر للقيادات الشابة للتدليل علي وطنيتها، واستيعابها لدروس التاريخ، وفهم حقائق العصر.

غير ان نجاح اليمن اخيرا في تحقيق وحدته الطبيعية والسياسية قد عزز من مكانته الاقليمية والدولية على حد سواء، على اعتبار ان الوحدة بين شطري اليمن كانت دائما وابدا هي الخيار المصيري لهذا البلد، واكبر تحد واجهه في تاريخه الحديث، فهو بمثابة البعد الاستراتيجي الذي كان على اليمن تحقيقه بأي ثمن اذا ما اريد له ان ينهض، ويحتل مكانة له على خارطة المنطقة اقليميا، وعالميا وقد نجح والحمد في هذا بفضل جهود كافة ابناء الغيارى، وطموحاتهم المشتركة في دخول التاريخ الحديث من أوسع ابوابه.

ان تحقيق مثل هذا المشروع سيمنح اليمن بالتأكيد وزنا سياسيا واقتصاديا وكذلك استراتيجيا كبيرا جدا، كما سيضاعف من الاهتمامات الدولية به حاضرا ومستقبلا، لقد نظر الشارع الخليجي بعفوية متناهية الى اعلان الحزب الاشتراكي اليمني او بالاصح امينه العام «الانفصال» عن الشمال واقامة كيان جنوبي باعتباره ضربا من «الردة» على الانجاز الوحدوي الذي يعد ثمرة جهود وتضحيات امتدت عقودا من الزمن.

بل تعدى الأمر ذلك الى «الوحدة والعروبيين» في الخليج الذين رأوا في قرار الانفصال حربا على العروبة وقيمها الوحدوية، واكد هؤلاء على ضرورة الفصل بين الخلافات الجانبية بين قيادات البلدين وبين اليمن الموحد بأرضه وشعبه.

ولا ريب بان القيادة في الشمال قد استوعبت دروس الانفصال السابقة التي وجهت لمسيرة الوحدة العربية الشاملة ضربة قاصمة في الصميم لا تزال الاجيال تدفع ثمنها حتى هذا اليوم. وعليه فقد بادرت بحسم الموقف لصالح مشروع الوحدة على طريقتها الخاصة بغض النظر عن المخاطر والتضحيات التي قد تكلفها مثل تلك الخطوة المصيرية - الا انها قررت تحمل مسؤولياتها التاريخية بشجاعة وجرأة نادرتين في ظل ظروف لم تكن في مجملها مريحة او تساعد علي النجاح بتمرير قرار تاريخي بمثل هذه الاهمية، ولكن التاريخ يحتاج احيانا الى رجال وقيادات تاريخية تكون في مستوى التحديات التي تواجهها الأمم اوالدول، فهنيئا للاخوة في اليمن بعيد وحدتهم الذي يمر عليه اليوم (عقد) من الزمن، وليعمل الجميع على توطيد اركان هذا الصرح الشامخ، وليقفوا موحدين امام التحديات التي لا تزال كبيرة حفاظا على مثل هذا الانجاز التاريخي، فليس للكيانات الصغيرة اليوم مكان على الخارطة السياسية للعالم.

---

* كاتب وسفير سابق من قطر



مفارقات الصراع العسكري في القرن الافريقي

د. يوسف نور عوض *

■ الحرب الدائرة في الوقت الحاضر بين اثيوبيا واريتريا هي الجولة الثالثة من الصراع الذي بدا قبل عامين عندما قامت القوات الاثيوبية بطرد القوات الاريترية من منطقة بادمي، وعلى الرغم من الجهود التي بذلت لاحتواء الصراع فقد تجدد مرتين اخريين، وادى الامر في النهاية الى هذا الاجتياح الشامل لاريتريا والذي اوضح انه لم تكن هناك مبررات عسكرية او موضوعية تبرر العمل العسكري، كما ليست هناك اهداف واضحة يمكن ان يحققها هذا العمل.

ويقوم الصراع العسكري في القرن الافريقي على عدة مفارقات، اولها ما حدث ابان الثورة على نظامي هايلي سيلاسي، ومنغستو هايلي مريم، فقد وقف السودان في ذلك الوقت مناصرا الثورة الاريترية، وقدم لها من المساعدات ما مكنها من الانتصار والمفارقة تاتي من حقيقة انه لم تكن هناك مبررات موضوعية تجعل السودان يقف الى جانب الثورة الاريترية ضد اثيوبيا، ذلك ان العلاقات بين اثيوبيا والسودان ازلية ولا توجد صراعات حقيقية بين البلدين، كما ان مصالح السودان مع اثيوبيا ليست من النوع الذي يمكن المغامرة به بكون النيل الازرق المصدر الاساسي للمياه ياتي من اثيوبيا، ويبدو ان الانحياز السوداني لاريتريا جاء من ناحيتين، الاولى، الاعتقاد ان اريتريا ستكون دولة عربية اسلامية وستتحالف تلقائيا مع السودان، والثانية، من المناخ العام الذي كان سائدا والذي كان يصنف الامبراطور هايلي سيلاسي احد القوى الرجعية التي تقدم خدمة للولايات المتحدة على حساب موجات التحرر التي كانت تنتظم القارة في ذلك الوقت، ولم يكن السببان كافيين لاتخاذ موقف مناهض لأثيوبيا لان الاسلام ايضا بشكل غالبية في اثيوبيا ولم يؤد ذلك الى سيطرة القوى الاسلامية فيها، كما ان سيطرة القوى الثورية على مقدرات اي من القطرين لن يكون سببا لانتهاج سياسات تخالف المناخ العام الذي يسيطر على الحكام في تلك البلاد. والدليل على ذلك ما حدث بعد انتصار الثورة الاريترية حيث ظلت بصورة مستمرة تتخذ مواقف مناهضة للسودان، ولا يستطيع احد ان يلوم اثيوبيا في مواقفها المؤيدة لجيش التحرير الشعبي بقيادة جون قرنق لان ذلك كان موقفا مشروعا في الدفاع عن النفس.

والمفارقة الثانية تكمن في اتحاد جهود الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا، مع جماعات التغراي المناهضة لحكم منغستو للاطاحة به، وعندما تحقق ذلك بدا الفريقان يتصارعان فيما بينهما بل ذهب اسياس افورقي الى بناء استراتيجيته على ان صراعه ضد مليس زيناوي سوف يساعد الامهرا على التحرك للاطاحة بحكم التغراي وهو ما لم يحدث في الحرب الاخيرة حيث رأينا الوحدة الوطنية الاثيوبية تتجلى في الاحتفال بالانتصار المزعوم.

والمفارقة الثالثة تكمن في طموحات اسياس افورقي الذي ظن انه من الممكن ان يصبح قوة اقليمية بالانحياز الى معسكر الولايات المتحدة واسرائيل عندما ادعى أنه ذهب لتلقي العلاج فيها، وقد جعله هذا التصور يطلق تصريحات حادة بانه قادر على الاطاحة بنظام الحكم في الخرطوم بالقوة، وبالفعل استخدم قوى المعارضة السودانية من اجل تسبيب الصعوبات لحكومة السودان، كما قام باحتلال جزر حنيش ودخل في مواجهة مع اليمن، متناسيا انه بهذا الدور يتغول على الدور التقليدي لاثيوبيا في المنطقة التي يزيد حجمها عشرين ضعفا عن حجم بلاده.

المفارقة الرابعة تكمن في الموقف الرسمي للولايات المتحدة التي اعتبر رئيسها ثلاثي اثيوبيا ويوغندا وبوروندي طلائع القوى الجديدة في افريقيا التي ستحقق الديمقراطية والتنمية الاقتصادية، ولم يكن تصور الرئيس الامريكي يذهب ابعد من الاستراتيجية الامريكية ضد السودان، فقد اوضحت الايام ان هذه القوى لا تشكل قوى جديدة، وانما هي في الحقيقة قوى تقليدية تمارس السياسة بنفس الاسلوب الذي اعتادت عليه السياسة الافريقية.

واذا تركنا واقع افريقيا جانبا وعدنا، نقوم ما يجري بين اثيوبيا واريتريا كحلقة مما يجري في القرن الافريقي بصورة عامة، توصلنا الى ما ذهبت اليه وكالة «رويترز» من ان الصراع بين هذين القطرين صراع في غير معترك وهو صراع يفتقر الى العقلانية، والسؤال هو لماذا كان الامر على هذا النحو؟

الاجابة باختصار، لأن القرن الافريقي يعيش حالة حضارية خاصة وان بعض الدول الكبرى تريد ان تستغل خصوصية هذا الوضع من اجل تحقيق اغراضها الاستراتيجية، فالقرن الافريقي لا يشعر انه جزء من ثقافة الشرق الاوسط والعالم العربي على نحو الخصوص، على الرغم من تبني بعض الفصائل فيه للايديولوجيات الثورية وهو تبن لا يخلو من نزعة براغماتية، كما ان القرن الافريقي لا يشعر انه جزء من حضارة افريقيا جنوب الصحراء بسبب الاختلافات البينة التي لا يكاد يخطئها احد، ولعل ذلك هو سبب النزعة البراغماتية التي تلف العمل السياسي في هذه المنطقة والتي تتجه الى توظيف الواقع السياسي لمن يدفع وهو امر رأيناه في انحياز هايلي سيلاسي



للولايات المتحدة، ورايناه في موقف منغستو من الاتحاد السوفييتي ونراه الان في موقف افورقي وملبس من الولايات المتحدة. ولعل ذلك ما يجعل سياسة القرن الافريقي مفرغة من اي هدف تنموي يهتم بالانسان وتلك ماساة الانسان في القرن الافريقي الذي يخرج من ماساة سياسية ليدخل في ماساة طبيعية.

واذا نظرنا الى ما جرى بين اثيوبيا واريتريا في هذا الصراع الاخير وجدناه لا يخرج عن واقع هذه المنطقة، فقرار الحرب عمل لا مسؤول من الجانبين ولا يحقق اهدافا واضحة، ذلك ان التداخل بين شعب اريتريا وشعب اثيوبيا اكبر من ان ينظر اليه في اطار نظرة قطرية ضيقة، بل لعلنا لا نجانب الحقيقة اذا قلنا ان الوحدة بين هذين الشعبين امر طبيعي لانهما في الحقيقة شعب واحد وما الحروب المتصلة بينهما الا اعمال عبثية لحكام لا يعرفون ماذا يريدون وهم على الاستعداد للتضحية بمئات الالاف من المواطنين لغير ما هدف واضح تماما كما يحدث في الصومال، ويخيل

لي انه اذا فشل اهل القرن الافريقي في ايجاد حلول لمشاكلهم، فان على العالم الذي يدفع فاتورة التخلف والمجاعات ان يتدخل من اجل ان يضع حدا لتلك الماساة.

وتبدو المفارقة واضحة في هذه الحرب من خلال نتيجتها، ذلك انه في الوقت الذي كانت القوات الاريترية تبدو في الماضي ندا قويا للقوات الاثيوبية فان انكسارها الحالي لا يمكن ان يفسر على انه بسبب اجهاد الجنود الأريتريين وانما بسبب التدخلات الاجنبية التي كانت تريد في الماضي ان تجعل اريتريا تبدو وكانها قوة اقليمية مهمة، وربما كان الامر بسبب تدخل القوات الاسرائيلية في الماضي الى جانب القوات الاريترية. ولا نشك في ان خسارة اريتريا ونظامها السياسي في هذه الحرب كبيرة جدا، بل ان خسارتها تجعل استمرار النظام السياسي في اريتريا يواجه كثيرا من الصعوبات. وعلى الرغم من الجهود التي يبذلها السودان في الوقت الحاضر للتقريب بين الفرقاء، فلا شك ان السودان اسعد حالا بهذا الوضع لان ضعف اريتريا في ظروفها الراهنة سوف ينعكس على موقف الدعم الذي تقدمه اريتريا للمعارضة السودانية، وهي التي عبرت عن قلقها بتطورات الصراع في القرن الافريقي. ومهما يكن من امر فان ما يجري في القرن الافريقي ليس نسيج وحده لانه على الرغم من موجات التفاؤل التي تعلنها الدول الكبرى، فما تزال افريقيا ترزح تحت نير حكام يديرون البلاد وكانها مزارع خاصة بهم وباسرهم غير عابئين بالمآسي الانسانية التي تتولد عن هذا الوضع.

---

* رئيس قسم دراسات العالم الاسلامي في جامعة سالفورد سابقا



المصدر : القدس العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ٦ / ٢٠٠٠

انتعاش الأسواق اليمنية عشية التوقيع على المعاهدة

الرياض تصادق على الاتفاق الحدودي السعودي اليمني

جدة ـ صنعاء ـ «القدس العربي»:

صادق مجلس الوزراء السعودي الذي انعقد أمس الإثنين برئاسة الملك فهد على الاتفاق الحدودي الموقع الاسبوع الماضي بين الرياض واليمن، واعتبر ان هذه المعاهدة تعزز الروابط بين البلدين، فيما تعقد الحكومة اليمنية اجتماعا اليوم برئاسة الرئيس علي عبد الله صالح للمصادقة على المعاهدة ذاتها.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الملك فهد تاكيده ان «انجاز توقيع المعاهدة جسد نموذجا مثاليا للتعامل بين الاخوة في حل مثل هذه الامور والقضايا وبما يعود عليهما بالخير والرخاء والاطمئنان ويفتح امامهما مجالات أرحب للتعاون لما فيه صالح البلدين والشعبين والامتين العربية والاسلامية».

من جهته قال وزير الاعلام السعودي فؤاد بن عبد السلام الفارسي في ختام جلسة مجلس الوزراء أن «المجلس قد اقر معاهدة الحدود الدولية النهائية والدائمة للحدود البرية والبحرية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية».

يشار الى ان الرياض وصنعاء وقعتا الاثنين الماضي في جدة (على البحر الاحمر) اتفاقا يقضي بوضع حد لنزاع حدودي بينهما يعود لعقود عدة.

وفي جلسته المنعقدة يوم الاحد، اقر مجلس الشورى السعودي، وهو هيئة استشارية بحتة، الاتفاق الحدودي.

في غضون ذلك طالبت المعارضة اليمنية بكشف مضامين ونصوص معاهدة الحدود اليمنية السعودية التي ما زالت في عداد الكتمان ولم يكشف عنها حتى الآن، وهو ما أشاع حولها الكثير من التخرصات والتفسيرات، ولازالت الأجهزة الرسمية تتكتم عليها، ورفضت الإفصاح عنها حتى يتم المصادقة عليها في مجلسي الوزراء والنواب ومن قبل رئيس الجمهورية.

ومن المقرر أن ينعقد مجلس الوزراء اليوم الثلاثاء برئاسة الرئيس صالح لمناقشة هذه المعاهدة والمصادقة عليها قبل إحالتها إلى مجلس النواب السبت لاستكمال الإجراءات الدستورية بشأن المصادقة عليها.

ورحب مصدر مسؤول في الأمانة العامة للتجمع اليمني للإصلاح (إسلامي) بالاتفاقية، وقال المصدر «إن الحواجز الحدودية بين الأقطار العربية والإسلامية إنما هي صنيعة استعمارية استهدفت تمزيق الأمة الواحدة وتكريس النزاعات والخلافات فيما بينها»، وأنه على هذا الاساس «فإن التوصل إلى حلول سلمية أخوية لحسم النزاعات والخلافات الحدودية بين مختلف الأقطار العربية والإسلامية، بما يؤدي إلى تعزيز أواصر الإخاء وجسور التعاون في ما بينها وصيانة حق الجوار أمر محمود ومشروع والسعي من أجله واجب».

غير أن المصدر المسؤول في حزب الإصلاح وهو ثاني حزب سياسي في اليمن بعد حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم أبدى بعض التحفظات لعدم اطلاعه على نصوص المعاهدة، ولكنه أعرب عن أمله «أن تكون حافظة لحقوق ومصالح الشعبين الجارين، وملبية لتطلعاتهما وطموحاتهما في فتح آفاق جديدة في العلاقات الأخوية الصادقة والكفيلة بتجاوز سلبيات وتراكمات الماضي وتعزيز المصالح المتشابكة للشعبين الشقيقين التي تفرضها أخوة العقيدة وأواصر القربى وحقوق الجوار»، حسب قول المصدر المسؤول.

من ناحيته قال الامين العام للتنظيم الوحدوي الناصري المعارض «انه وزملاءه قادة احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة يلتزمون الصمت وتجنب التعليق على المعاهدة حتى يتم نشرها عبر وسائل الاعلام او اطلاعهم على تفاصيل بنودها».

واضاف ان «مجلس التنسيق رفع رسالة الى الرئيس (علي عبد الله صالح) الجمعة طالبه فيها بنشر نصوص المعاهدة التي تم توقيعها».

ولازالت ردود الأفعال الشعبية إيجابية في هذا الاتجاه حيث اجتمع أمس في ميدان الظرافي بوسط العاصمة صنعاء عشرات الآلاف من مواطني أمانة العاصمة تأييدا للقرار الرسمي بالتوقيع على هذه المعاهدة، والذين عبروا عن فرحتهم بهذه الخطوة التي أغلقت ملفا ساخنا في العلاقة بين البلدين دام طويلا ويطمحون أن تجلب لهم المستقبل الأكثر استقرارا وأمنا والأفضل معيشة لما لهذه المعاهدة من انعكاسات إيجابية في هذا الصدد.

وارتفع سعر العملة المحلية في اليمن (الريال) امس بشكل مفاجئ أمام العملات الأجنبية حيث تراجعت قيمة الدولار إلى 140 ريالا بدلا من 162 ريالا عشية التوقيع على هذه المعاهدة، ويرجع المشتغلون بالصرافة ازدياد تحسن سعر الصرف للريال كلما تعززت العلاقة بين اليمن والسعودية وكلما شعر رجال المال والأعمال باستقرار السوق اليمني.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible]

الملك فهد يلتقي الرئيس صالح

محادثات سعودية - يمنية تركز على انهاء ملف الحدود

☐ الرياض - ميسر الشمري
☐ جدة - عبد العزيز نجم الدين

■ عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أمس في جدة جلسة محادثات مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بعدما اقام حفلة عشاء على شرفه حضرها كبار المسؤولين في البلدين.
وتجيء زيارة الرئيس صالح إلى السعودية وسط أجواء ودية وتفاؤل بإنهاء الملفات العالقة بين البلدين وابرزها ملف الحدود، فيما توقعت مصادر مطلعة أن يطرح الجانب اليمني ملف عودة العمال اليمنيين وملف زيادة التجارة البينية بين البلدين، اضافة الى امكان عقد قمة عربية.

واعرب الرئيس اليمني في تصريح لوكالة الانباء السعودية بعد وصوله الى جدة «عن سعادته للزيارة الاخوية التى بداها اليوم (امس) للمملكة»، وقال «ان زيارتي لوطني الثاني المملكة العربية السعودية الشقيقة تاتي تلبية للدعوة الموجهة الي من اخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز واخي ولي عهده صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز»، لافتاً الى ان زيارته «تاتي في اطار التواصل الاخوي المستمر بيننا كاشقاء وجيران حيث سيتم بحث العديد من القضايا والموضوعات التي تهم العلاقات الاخوية بين بلدينا الشقيقين وذلك



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٦/...

بما يوطد عرى الاخوة والمحبة وصلات القربى والرحم».

واعلن عن رغبة بلاده الاكيدة والقوية في «ايجاد حل اخوي ومرض لما تبقى من مسالة الحدود بين بلدينا طبقاً لما شملته معاهدة الطائف وملحقاتها» واشار الرئيس صالح الى انه «مضى وقت طويل وطال الاخذ والرد في هذا الشان وحان الوقت للوصول باذن الله الى الاتفاق الذي تصونه الاجيال الحاضرة والقادمة في البلدين».

وكان ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيزعقد امس اجتماعاً مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، حضره من الجانب السعودي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل والمستشار في ديوان ولي العهد الامير عبد العزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز الخويطر والمستشار في ديوان ولي العهد الاستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري، ومن الجانب اليمني حضره نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية عبد القادر باجمال ووزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب عبدالله احمد غانم ووزير التخطيط والتنمية احمد محمد صوفان ووزير الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري عبدالله حسين الدفعي ورئيس هيئة الاركان العامة اللواء الركن عبدالله علي عليوه والامين العام لرئاسة الجمهورية اللواء عبدالله حسين البشيري.

وجرى خلال الاجتماع تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها على مختلف الصعد، كما استعرض الجانبان قضية السلام في الشرق الاوسط وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والاراضي العربية المحتلة، وكذلك اهم المستجدات الراهنة على الساحات العربية والاسلامية والدولية.

ويقيم الامير عبدالله بن عبد العزيز اليوم حفلة غداء على شرف الرئيس صالح يحضرها مسؤولون من البلدين. وعلمت «الحياة» ان ولي العهد السعودي والرئيس صالح سيعقدان اليوم اجتماعين يناقشان خلالهما عدد من القضايا الثنائية والعربية والدولية.

وكان الرئيس علي عبدالله صالح بدأ امس زيارة رسمية للمملكة تستمر يومين واستقبله لدى وصوله مطار الملك عبد العزيز في جدة الامير عبدالله والامير سلطان وكبار المسؤولين السعوديين.



عشر سنوات على الوحدة

اليمن: إرهاصات «انفصالية» في الزمن النفطي

الذكرى العاشرة للوحدة في اليمن ليست مجرّد محطة تاريخية إضافية وتكراراً لأعوام خلت، إنها محطة واعدة على المستوى الاقتصادي - الاجتماعي، ولو أن التحديات الداخلية والخارجية لا تزال كبيرة. ما هي النقاط المضيئة في الذكرى بعد ست سنوات على «حرب الانفصال»، وما هي الهواجس الباقية؟ نبدأ بالإشارات المريحة مع الإعلان عن اكتشاف النفط في مأرب. العام ١٩٨٤ كان الاحتياطي اليمني يقدر بنحو مليار برميل. هذا المخزون قفز إلى ٤,٤٥٢ مليارات برميل في أعقاب الاكتشافات الأخيرة في حضرموت وشبوة، على يد الأميركيين والنرويجيين. اليوم يقول الرئيس اليمني إن احتياطي النفط ارتفع إلى نحو ٥,٧ مليارات برميل، فيما ارتفع احتياطي الغاز إلى ١٥ تريليون قدم مكعب. هذه الأرقام تعني أن وقف التدهور الاقتصادي في اليمن بات ممكناً، وأن القضاء على الفقر لم يعد مشروعاً مستحيلاً. والدليل أن الأعوام الخمسة الأخيرة شهدت تراجعاً قياسياً في معدلات التضخم «من ٧٧ إلى ٥ بالمائة»، وتقلصاً من رقعه الديون «من ٩ مليارات إلى ٣ مليارات دولار»، وانخفاضاً في عجز الخزينة «من ٢٢ إلى ٣ في المائة»، وتدرجاً متصاعداً في إنتاج النفط بلغ ١٤٣ مليون برميل في العام الماضي، في الوقت الذي يجري فيه تطوير حقول جديدة ستدخل الدورة الاقتصادية في نهاية العام الجاري.

إمكانات اليمن الموحّد اليوم أكبر من أن تقارن بما كان متاحاً أيام الانفصال. وبقدر ما تتعاظم هذه الإمكانات بقدر ما يصبح الكلام عن فرص التنمية كلاماً واقعياً. بالقدر ذاته يمكن التطلع إلى إرساء حالة ديمقراطية قائمة على التعددية الحزبية، لأن الاكتفاء الاقتصادي أساس للاستقرار الأمني والسياسي، وصراع الأفكار والمبادىء هو البديل للصراع القبلي أو العشائري المتوارث، والأساليب السلمية العاقلة في ظل سلطة القانون، هي الطريق الأقصر إلى بناء المؤسسات الدستورية في الدولة المعاصرة. لا ننسى هنا أن الرئيس الحالي علي عبد الله صالح أمضى حتى الآن ١٨ عاماً في السلطة، وفي ظل الصراعات الداخلية والمشاكل والاستحقاقات التي رتبها مشروع الوحدة، لم يكن قادراً على صياغة مشروع إنمائي متكامل. الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والثقافية والخدماتية والمعيشية كانت متردية، والسلاح في يد الناس كان سلاحاً في وجه الدولة أكثر مما كان سلاحاً في خدمة مشروع الدولة، والقات والتخلف كانا العنوان الدائم في الحياة اليمنية.

مشروع الوحدة في بداياته زاد الأمور تعقيداً. تجربة تقاسم السلطة بين الشريكين الوحدويين «المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي» لم تنجح، وانتخابات ١٩٩٣ كرست هذا الفشل بدخول شريك جديد في الحكومة هو «التجمع اليمني للإصلاح» على حساب الحزب الاشتراكي، الأمر الذي أشعل حرباً طاحنة في العام ١٩٩٤ أدت إلى خروج الاشتراكيين من السلطة. يومذاك قيل إن اليمنيين يدفعون غالياً ثمن طموحات السياسيين وأحلامهم. عن هذه المرحلة يقول الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد: كان الرئيس علي عبد الله صالح يسعى إلى احتواء ما يسميه «النظام الماركسي» في عدن بعد حربي ١٩٧٢



و١٩٧٩ وحروب المناطق الوسطى. وكان السوفيات - يومذاك - قد باشروا البحث عن حل للنظام الجنوبي الذي بدأ بالتصدع والانهيار غير عابئين بمصير «الرفاق» الذين باتوا يشكلون عبئاً عليهم. أما الأميركيون فكانوا قد بدأوا يشعرون بأن عدن لم تعد تشكل خطراً بعد تصدع النظام الاشتراكي ومن الأفضل أن تحتوي صنعاء النظام الجنوبي. عينا جورج بوش - الرئيس الأميركي السابق - كانتا تتطلعان إلى حقول النفط في شبوة منذ العام ١٩٨٥، والوحدة في نظر الأميركيين كانت تعني وحدة حقول النفط على امتداد اليمن. لهذه الأسباب بارك بوش الوحدة اليمنية قبل قيامها، يوم كان النظامان الشمالي والجنوبي يعانيان من الضعف. في تلك اللحظة حاولت عدن كما صنعاء الهروب من «الأمر الواقع» في اتجاهات مختلفة: عدن تبنت «مشروع الوحدة الساحلية» مع الصومال وجيبوتي وعمان، وهو المشروع الذي اقترحه العقيد معمر القذافي في شباط «فبراير» ١٩٨٩. وصنعاء حاولت اللحاق بـ«مجلس التعاون العربي» إلى جانب العراق والأردن والفلسطينيين، لكن هذا الهروب كان مخرجاً غير يمني لمشاكل يمنية وأزمات يمنية، بخلاف مشروع الوحدة الذي كان حلاً يمنياً صرفاً لهذه المشاكل أو بداية حل على الأقل. واليوم يدرك اليمنيون أن البديل عن الوحدة هو التمزق والتشرذم، وأن الوحدة بكلّ عيوبها هي بيتهم الحقيقي وليس في مصلحة أي يمني أن يهدم منزله على رأسه.

لا ننسى هنا أن مشاحنات الوحدة وحروبها، سبقتها مشاحنات وحروب مماثلة في زمن الانفصال منذ مطلع الستينات. بعد ثورة ٢٦ أيلول «سبتمبر» في العام ١٩٦٢ وإعلان النظام الجمهوري في اليمن الشمالي، عاشت صنعاء مرحلة تناحر وعدم استقرار بين الجمهوريين والملكيين على مدى أكثر من سبعة أعوام، قبل أن تدخل في صراع مباشر مع الحكم الماركسي في الجنوب، في المناطق الوسطى، امتد أكثر من عشر سنوات. سنوات الاستقرار النسبي التي سبقت الوحدة كانت بين عامي ١٩٨٢ و١٩٩٠ في عهد الرئيس علي عبد الله صالح الذي نجح في مد نفوذ الدولة إلى معظم المناطق الشمالية، وهو استقرار ساعد على تدشين واقع يمني جديد تمثل في انتشار التعليم وتحسين الأوضاع المعيشية وتطوير وسائل التوعية والإعلام، وتراجع القيم القبلية الموروثة لمصلحة المجتمع ومؤسسات السلطة.

هذا في الشمال. وفي الجنوب تحقق الاستقلال بخروج آخر جندي بريطاني العام ١٩٦٧، وتولت الأمور «الجبهة القومية» ذات الميول اليسارية. وتطوّرت الأمور مع الوقت إلى ماركسية لينينية واشتراكية علمية في بلد فقير لا يملك الحد الأدنى من البنى الأساسية ويتوزع بين أكثر من عشرين مشيخة وقبيلة وسلطنة. وقد نجح الماركسيون بالقوة في فرض سلطة الدولة وإبعاد السلاطين، لكنهم لم يقدّموا معالجات واقعية ومقبولة للعصبية القبلية والمناطقية، وهذا ما يفسر انفجار الصراعات المسلحة بين أجنحة الحزب الاشتراكي الحاكم لأسباب عقائدية في الظاهر وقبلية في الباطن، مما أرسى استقرار الجنوب على حقل دائم من الألغام.

عندما استعاد اليمنيون وحدتهم في ٢٢ آيار «مايو» ١٩٩٠، كان الشمال والجنوب معاً على استعداد للتعاطي مع فكرة الديمقراطية والتعددية كمخرج من الحروب القائمة، من دون اقتناع حقيقي بهذا الخيار. وهكذا فإن الفترة الانتقالية على مستوى الطرفين شهدت تصفية حسابات كثيرة انعكست بصورة حاسمة على قيم ومبادىء الوحدة الوطنية، فتدهور الاقتصاد، وازدهرت الجريمة، وكثرت الاغتيالات، وتردى العمل السياسي، واهتزت الثوابت الأخلاقية التي على أساسها قامت الوحدة، وصار التوازن العسكري والسياسي بين الحزبين الشريكين هو القاعدة في غياب الدستور والقوانين والمؤسسات. وكان مأمولاً أن تشكل انتخابات ١٩٩٣ النيابية بداية خروج من الارتباك الذي ساد لثلاث سنوات كاملة، إلا إنها كانت محطة لمزيد من الانفلات والفوضى والاختلالات الأمنية، مما أتاح للنعرات القبلية والعشائرية والمناطقية أن تطفو من جديد على سطح الحياة اليمنية بصورة تجاوزت كلّ الحدود المعقولة.

وجاءت الحرب في العام ١٩٩٤ لتقضي على التوازن العسكري بعدما قضت الانتخابات على التوازن السياسي. وعندما استعاد الرئيس علي عبد الله صالح هيبته قفزت شعبيته إلى الذروة باعتبار أنه أنقذ الوحدة من الضياع والتفكك. لكن خمس سنوات مضت وبرنامج الإصلاح الشامل يتعثر ولم يتحقق منه عملياً إلا النذر القليل. أما الإصلاحات الكبرى على المستويين الإداري والاقتصادي

فلم تتقدم بالسرعة المرجوة، ولعل هذا ما يفسر إلى حد بعيد عزوف المستثمرين عن المغامرة خشية الفساد وتكرار عمليات خطف الأجانب، ووفرة السلاح في أيدي الناس. ومعروف أن امتلاك السلاح في اليمن جزء مكمل للرجولة والمكانة الاجتماعية والنفوذ خصوصاً في المناطق النائية. وفي تقديرات رسمية أن اليمنيين المدنيين يملكون ٥٠ مليون قطعة سلاح، بمعدّل ٧ قطع على الأقل للذكر البالغ، وهي نسبة قد تكون الأعلى في العالم كلّه، والتساهل الحكومي في هذه المسألة معروف، حتى إن أي يمني يستطيع أن يملأ سيارته بالمسلحين، ويقودهم في الشوارع العامة من دون أن يطلب منه أحد أي ترخيص رسمي.

لكن...

نعود إلى الذكرى. ٢٢ آيار «مايو» في الذاكرة يعني حتى الآن أمراً واضحاً هو أن اليمنيين توحدوا. التلاقي اليمني - اليمني الذي كان حلماً تحوّل إلى حقيقة، لكن المشاكل التي كانت مطروحة أيام الانفصال، على الأصعدة الأمنية والسياسية والاجتماعية والثقافية؛ بدءاً بحقوق الإنسان والممارسة الديمقراطية السليمة تستمر تقريباً على حالها. مستوى المعيشة لم تطرأ عليه تغييرات كبيرة في السنوات العشر الأخيرة، ولو أن الاكتشافات النفطية والغازية تبشر بالخير، وقد يكون مطلوباً أكثر من أي وقت أن يدرك ما هو مشروع سياسي، وأنهم قادرون على اللحاق بالألفية الثالثة بخطى واثقة كدولة موحدة وقوية في آن.

ثم إن الوحدة في حدّ ذاتها لا تزال مشروعاً مهدداً. في شباط «فبراير» الماضي، وبمناسبة الذكرى السادسة لانتهاء «حرب الانفصال»، وزعت في اليمن وثيقة يقف وراءها بعض قادة الحزب الاشتراكي في المحافظات الجنوبية تؤكد أن اليمن يمنان لا يمناً واحداً، وأن لكلّ منهما هوية مختلفة. نقرأ في الوثيقة:

– لم تعرف مناطق الشمال والجنوب «في اليمن» وحدة سياسية على مدى التاريخ، أو استقراراً وتعايشاً، بل على العكس كانت الحروب والغزوات هي الغالبة، ولسنا نخجل أو نخاف من القول إنه كانت هناك منذ البدايات، خلافات قائمة حيال النظر إلى التاريخ. كان ما هو متعارف عليه بشمال اليمن اليوم هو التسمية المحددة لليمن من جانب سكان الجنوب الذين لا يعتبرون أنفسهم يمنيين، وكانت هوياتهم مجسدة عبر وحدات سياسية واجتماعية واقتصادية. إن حدود الاستقلال عن بريطانيا «أواخر العام ١٩٦٧» قد جسدت هذا الواقع على الأرض بما هو واقع موجود قبل الاحتلال البريطاني، لما كان يعرف بالجنوب العربي قبل ١٨٣٩ «عام الاحتلال البريطاني لعدن»، وما فعلته بريطانيا وغيرها من الدول الاستعمارية هو الاعتراف بحدود الاستقلال، وهو ما جرى التعارف والتوافق عليه في القرن العشرين كحدود للدول التي تم الاعتراف بها من جانب الهيئات الإقليمية والدولية.

- لقد لعب الصراع دوراً حاسماً في بلورة الهويات ونشوء كيانات منفصلة على رغم الطابع الجغرافي الموحد، ونلحظ هذا الأمر على نحو دقيق في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية، وفي حالنا نحن لا يشكل اليمن حالة استثنائية... وقد أصبحت بلاد الشام في التقسيم الجديد أربع دول من دون أن يثير ذلك هزة كبيرة في المنطقة.

- لقد سقطت معطيات ما بعد الحرب العالمية الثانية أسطورة التحقق التاريخية، وترسخ أن ضمان الاستقرار، في عالم ما بعد الاستقلال، يكمن في احترام الحدود الموروثة عن الاستقلال، بغض النظر عن الدعاوى التاريخية.

- إن الجنوب العربي الذي كان يتكون من سلطنات وإمارات ومشيخات لم يكن على أدنى صلة بما كان يعرف بالمملكة المتوكلية اليمنية... ولم يذكر التاريخ فترة من التعايش بين مناطق جنوبية من جهة ويمنية من جهة أخرى.

- إذا نظرنا اليوم إلى قرار الانفصال في ٢١ مايو «آيار» ١٩٩٤، خلال الحرب ضد الجنوب، فإنه قرار صائب بكلّ المعايير ليس في لحظته فحسب، بل بما سبقها وما تلاها. فالوحدة لم تدرس عواقبها الوخيمة على نحو جيد.

وبعد هذا الاستعراض التاريخي الذي تقدمه الوثيقة في معرض التأكيد على «واقع الانفصال» و«خطأ الوحدة»، تنتقل إلى طرح برنامج بديل بعنوان «الخلاص الجنوبي» و«المسألة الجنوبية» على أساس أن هناك انقساماً فعلياً داخل الحزب الاشتراكي. لكن الأغلبية الساحقة تقول بـ«إنقاذ الجنوب من الذوبان والتلاشي». وإذا كان صحيحاً أن عدداً من القادة الاشتراكيين لا يؤيدون هذا الطرح، ويكتفون بإثارة مشكلة الجنوب في إطار اليمن الموحد، فصحيح أيضاً أن السنوات العشر التي مضت لم تحسم بعد الصراع بصورة نهائية، وأن الأخطار التي تهدد وحدة اليمن لا تزال في بعض جوانبها قائمة، والفضاء اليمني القبلي والعاطفي والجغرافي لا يزال يتسع للكثير من المواقف الدراماتيكية، حتى في القضايا المصيرية. واليمنيون بطبيعتهم فطريون عاطفيون، ولو أن الرئيس علي عبد الله صالح يحاول التوفيق بين مستلزمات الوحدة وأحكام العاطفة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٩/٦/٢٠٠٠

هل نحن فى صنعاء؟

أطرف ما نشرته وسائل الإعلام اليمنية فى الذكرى العاشرة للوحدة، مقال صدر فى صحيفة يمنية باللغة الإنكليزية، نستعيره من الإنترنت ونقرأ فيه:

«ما هذا، هل نكون هبطنا فى مطار آخر، سأل المسافر سائق التاكسى الذى يقله إلى الفندق».

ورد السائق: «أهلاً بك أيها المغترب. إنها بالفعل بلادك يا أخى، والمطار مطارك، وأرجو ألا تشكك فى ذلك».

فى الطريق إلى المدينة كان المسافر العائد يتطلع مرة إلى اليمين، ومرة إلى اليسار، ويتفحص المشهد الجديد بعينين واسعتين، ثم قال: «اسمع أيها السائق، أرجو ألا تكون فى الطريق الخطأ. الطريق الذى أعرفه كان وسخاً ومغطى بأكياس البلاستيك... هل أنت واثق من أنك تتجه بنا إلى صنعاء؟»

ورد السائق: «بمناسبة الذكرى العاشرة لقيام الوحدة، أطلقت الحكومة حملة واسعة لتنظيف البلد. إنها تصرّ على أن تبرهن لقادة العالم المدعوين للمناسبة أن اليمن بلد نظيف ومشرق وبرّاق...»

ولم يتوقف الراكب عن الكلام فأردف قائلاً: «أعتقد بصدق أن هذا كلّه عمل مهين. إن الحكومة لا ترى موجباً لتنظيف الشوارع إلا إذا كان هناك مدعوون قادمون من وراء البحار. ألا يستحق الشعب اليمنى أيضاً شوارع نظيفة على امتداد السنة، سواء جاءت الذكرى أم لم تأت؟»

وعاد السائق يقول: «أنصحك بالتقاط صور تذكارية للمناسبة، فقد لا يتكرر المشهد مرة أخرى». قبل أن يستطرد: «لكن مع الانتشار الأمنى الكثيف فى كلّ الطرقات أنا أخشى أن تصادر الأجهزة الكاميرا التى تحملها، وقد يذهبون إلى حد اتهامك بالتجسس!»

لكن، لماذا يوقفوننى؟ سأل المسافر..

ورد السائق: «إنك ضيف مهم، والسلطات حريصة على سلامتك، ومصادرة الكاميرات من تدابير الحماية!».



المصـــدر : الأهــــــرام

القاهرة

التاريـــخ : ٢ / ٦ / ٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقويم ثقافى مصرى للتعليم العربى ومتطلبات العصر فى صنعاء

ينظم المركز الثقافى المصرى بالعاصمة اليمنية صنعاء خلال الايام القليلة القادمة ندوة عن التعليم فى العالم العربى ومدى توافقه مع متطلبات العصر.

ويأتى تنظيم هذه الندوة ضمن الانشطة الثقافية الجديدة التى يقدمها المركز والذى أصبح على مدى سنة كاملة مركزا للاشعاع الحضارى.

وامتدت خدماته لتشمل كل المصريين المقيمين فى اليمن وكذلك الاخوة اليمنيون انفسهم.فالمركز يضم عدة انشطة تعليمية وتثقيفية وترفيهية احتلت مكانا بارزا فى خريطة الحياة الاجتماعية باليمن وتمثلت هذه الانشطة فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عن طريق دورات تعليمية. وقد التحق بالدورة الاولى خمسة طلاب من

روسيا وكرواتيا واوكرانيا لمدة ثلاثة اشهر تعلموا خلالها النطق بالعربية،ثم تبعت هذه الدورة دورة مكثفة لتقوية الدراسين وجعلهم اكثر قدرة على التحدث بالعربية والمناقشة، وقد لاقى هذا النشاط اقبالا كبيرا نظرا للأسلوب المتبع فى التدريس والذى يتم على احدث النظم وعن طريق شرائط الفيديو بالاضافة إلى الاستعانة بمدرسين

متخصصين فى هذا المجال.وفى شهر سبتمبر١٩٩٩ تم افتتاح أول مدرسة مصرية باليمن تدرس المنهج المصرى وهى من الانجازات المهمة التى انتظرها ابناء الجالية المصرية طويلا نظرا لما كانوا يعانونه من مشاكل عند التحاق ابنائهم بالمدارس اليمنية وقد تم تزويد المدرسة بالكتب الدراسية وفقا للمنهج المصرى كما قام المركز الثقافى المصرى باصدار جريدة شهرية تحمل اسم مصر كما أوضح الدكتور رجب محمود المستشار الثقافى للسفارة المصرية- تتناول أخبار الجالية المصرية والسفارة إلى جانب الموضوعات الثقافية والسياسية كما تعتبر اداة تواصل بين المصريين فى اليمن والوطن الام وتسهم إلى حد كبير فى دعم العلاقات المصرية -اليمنية فى مجالات كثيرة وقد صدر العدد الاول منها فى شهر اغسطس ١٩٩٩ كما قدم المركز (١١) ندوة عن مناسك الحج والعام الهجرى ومرور أربعة عشر قرنا على الفتح الاسلامى لمصر - والاحتفال بالمولد النبوى الشريف والاسراء والمعراج - والاحتفال بفوز العالم الكبير د.احمد زويل بجائزة نوبل لعام ٩٩ والعاشر من رمضان والاحتفال برمضان وغزوة بدر. هذا الى جانب إقامة معرض بجامعة الملكة اروى - ومعرض بفندق جدة - ومعرض المنتجات المصرية باليمن وكذلك مشاركة الجهات اليمنية ذات العلاقة فى الاحتفال بالمناسبات المختلفة وكلها مشاركات فعالة وعلى المستوى الثقافى قام المركز بعرض ٤٠ فيلما مصريا من الأفلام الهادفة التى تغطى الجوانب الاجتماعية والدينية والعلمية .

صنعاء: قتل سائح نروجي بعد معركة بين خاطفيه والشرطة

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ قتل سائح نروجي في منطقة صحراوية بالقرب من محافظة الجوف اليمنية (١٥٠ شمال كلم العاصمة صنعاء) اثناء تبادل اطلاق النار بين جماعة قبلية مسلحة كانت اختطفت السائح جود براند ستوف (٤٤ عاماً) وابنه جينار ستوف (٩ اعوام) بعد ظهر أول من أمس من امام فندق سبا في قلب العاصمة صنعاء حيث كانا ينزلان.

واكدت مصادر مطلعة على تفاصيل الحادث لـ«الحياة» ان الخاطفين اطلقوا النار من بنادقهم على نقطة للجيش في منطقة سنوان في محافظة الجوف، عندما حاول افراد النقطة وقف سيارتهم بعد ملاحظتهم وجود شخص اجنبي بداخلها، واسفر اطلاق الرصاص عن مقتل شخص كان داخل سيارة أخرى واقفة في نقطة التفتيش وهي تابعة لأحد المواطنين من منطقة ارحب يدعى «الزهيري»، ما دفع نقطة التفتيش الى مطاردة السيارة المجهولة بعد اطلاق الخاطفين النار على افراد النقطة.

واضافت المصادر ان دورية القوات المسلحة عثرت على السيارة في منطقة صحراوية قريبة، وكان بداخلها السائح النروجي ميتاً بسبب اصابته برصاصة في راسه، وكان ابنه الى جانبه لم يصب باي أذى.

ولفتت المصادر الى ان أجهزة الامن وافراداً من القوات المسلحة تجري تحرياتها حول السيارة التي استخدمت في عملية الخطف

واطلاق الرصاص بعد فرار جميع الخاطفين، وتعرفت الشرطة الى هوية اصحاب السيارة.

ويعد هذا الحادث الاخطر الذي يتعرض فيه سياح لحوادث القتل بعد اختطافهم على ايدي الجماعات القبلية بعد حادث اختطاف ١٦ سائحاً غربياً في محافظة ابين نهاية العام ١٩٩٨، على يد جماعة متطرفة تطلق على نفسها «جيش عدن الاسلامي» بزعامة ابو الحسن المحضار وقتل فيها اربعة سياح اثناء محاولة قوات الامن انقاذ الرهائن. ونفذ حكم الاعدام في «المحضار» قبل نحو خمسة شهور فيما حكم على ثلاثة آخرين من جماعته بالسجن لفترات مختلفة.



المصدر : الشرق الاوسط
اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/٦/[illegible]

200 مليون دولار تكلفة مشروع الهاتف النقال في اليمن

صنعاء: عادل السعيد

تتواصل في اليمن حاليا خطوات تخصيص قطاع الاتصالات التي بدأت منذ اواخر عام 1998 حيث تستعد شركة «سبا فون» التي تضم الى جانب مجموعة الاحمر للتجارة والصناعة مجموعة اوداسكوم المصرية، ومجموعة ليبانسيل اللبنانية، لطرح مشروع الهاتف النقال الرقمي «جي. اس. ام» في اليمن للمرة الأولى.

وحسب مصدر باللجنة العليا للمناقصات فانه وقع الاختيار على شركة «الزبير سيبستيل» العمانية كمنافس احتياطي في حال تعثر الاتفاق مع اي من الشركات التي ارسيت عليها المناقصة موضحا أن التكلفة الاستثمارية لمشروع الهاتف النقال الرقمي تبلغ 200 مليون دولار اميركي وتوقع ان يبدأ تدشين الخدمة في صنعاء في غضون شهرين من الآن، قبل ان يعمم على بقية المحافظات اليمنية.

وتأتي هذه الخطوة تعزيزا لجهود اجراءات تخصيص قطاع الاتصالات وفقا لخطة اقرتها الحكومة اليمنية في اطار برنامج الاصلاحات الاقتصادية وتقوم على منح تراخيص لشركات القطاع الخاص المؤهلة في مجال الاتصالات لتقديم خدماتها على اساس تنافس الاسعار وتقديم افضل الخدمات في هذا المجال.

وحسب احمد الانس، وزير المواصلات فان تخصيص قطاع الاتصالات ومن خلال ترك جزء من انشطة الاتصال للقطاع الخاص شمل حتى الآن استيراد المنشآت الخاصة بالمقسمات الفرعية، مبيع وتسويق اجهزة الهاتف النقال والنداء الآلي والفاكس اضافة لتدشين مشروع الاتصال بالبطاقات الممغنطة محليا ودوليا، والذي تنفذه مجموعة الاحمر للتجارة والصناعة، بمشاركة رؤوس اموال عربية بقيمة 5 ملايين دولار.

ويعد مشروع الهاتف النقال الرقمي «جي. اس. ام» مشروعا حيويا على مستوى تقديم خدمة تكنولوجية متقدمة ونموذجية تشمل اضافة للمحادثات الهاتفية تراسل البيانات بين اجهزة الحاسب الآلي وارسال واستقبال رسائل الفاكس والرسائل الالكترونية والتواصل مع مراكز المعلومات.

وتحتفظ الحكومة اليمنية بموجب الاتفاقية بحق مراقبة مستوى الخدمة واسعارها والسعة التخزينية لقنوات الاتصال ودرجة التغطية الجغرافية بالخدمة، كما ستلتزم الشركات المساهمة في المشروع بدفع 10 ملايين دولار للحكومة نظير قيمة امتياز الترخيص.



استئناف محاكمته اليوم

الشرطة تواجه سفاح صنعاء بضحاياه!

□ صنعاء: احمد الجبلي:

■ تستأنف اليوم في العاصمة اليمنية صنعاء محاكمة فني التشريح بكلية الطب في الجامعة هناك السوداني محمد عمر آدم اسحاق (٥٢ عاما) بعد ان اعترف باغتصاب وقتل اكثر من ١٦ امرأة وتقطيع اجسادهن والتخلص منها باستخدام الاحماض التي بحوزته في مشرحة الكلية ، في الوقت الذي اكدت فيه مصادر امنية وثيقة لـ«الاتحاد» انه لم يقتل سوى فتاتين هما اليمنية حسن عطية والعراقية زينب مسعود.

وتعقد جلسة اليوم بعد كشف عدد من المفاجآت خلال الايام القليلة الماضية قد تحول القضية الى مسار آخر بعد التلميح بوجود شركاء له وكشف شبكة للدعارة والاتجار بالمخدرات على صلة بالقضية .

وكانت مصادر امنية قد اعلنت لـ « الاتحاد » العثور على معظم الفتيات اللاتي ادعى سفاح صنعاء قتلهن ومن بينهن ندى ياسين محمد سعيد واميرة احمد علي الثبوتي وياسمين محمد احمد وشاهيناز خضر محمد الخضر واخريات لم تكشف المصادر عن اسمائهن .

وذكر محامي الدفاع الدكتور محمد الخطيب انه يشكك في اعترافات موكله وانه قد يعثر على جميع ضحاياه المزعومات احياء ، وكانت وزارة الداخلية اليمنية قد ذكرت ان ضحايا الرجل لا يتجاوزن الفتاتين .

وقال ، لـ « الاتحاد » انه سيكشف في جلسة اليوم ان المتهم ضلل العدالة بتضليله النيابة والمحكمة لصالح جهة غير معروفة لا سيما وانه سيواجه اليوم بعدد من الفتيات اللاتي زعم قتلهن .

وقال الخطيب ان نتائج الفحص الذي قام به الطبيب الشرعي والمعمل الجنائي والذي اثبت فيه ان بعض بقايا الجثث التي تم العثور عليها في مشرحة الكلية هي لبعض ضحايا السفاح غير صحيح ولا يمكن اثبات ذلك بالطريقة التي تم بها اجراء الفحص.

وكانت أجهزة الأمن اليمنية قد اعتقلت امس الاول امرأة زعم السفاح انه قتلها منذ اكثر من ستة اشهر واسمها نور العين بعد ان عثرت عليها في احد احياء مدينة الحديدة على البحر الاحمر حيث كانت تختبىء من العدالة لأنها كانت تدير شبكة للدعارة والاتجار بالمخدرات وان اسمها الحقيقي ياسمين وضبطت في منزلها في صنعاء صورا فاضحة .

الى ذلك تم خلال اليومين الماضيين وقف عدد من المسؤولين الحكوميين عن العمل في دوائر لها صلة بالقضية التي تشغل الرأى العام في اليمن ، كما امر رئيس جهاز الامن السياسي بتغيير طاقم الامن في جامعة صنعاء والكليات التابعة لها .

كما اعلن محامي الدفاع ان مكتبه رفع دعوى باسم مجموعة من السودانيين المقيمين في اليمن ضد السفاح محمد ادم لأساءته لبلده وتشويه سمعة السودان والسودانيين .



المصـــدر : الأحـــرار
التاريـــخ : ٧/٦/٢٠٠٠ القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تراهن على تطور علاقتها بالولايات المتحدة

اليمن... تتطلع إلى دور سياسى محورى فى السنوات القادمة

ثلاثة جوانب تعكس أهمية التقارب اليمنى - الأمريكى



مع احتفالات اليمن بالذكرى العاشرة للوحدة بين شطريه والتى جرت الاثنين الماضى فان الحكومة اليمنية بقيادة الرئيس على عبد الله صالح تتطلع الى دور سياسى لليمن خلال السنوات القادمة.

ويراهن اليمن على ذلك بتطور علاقته بالولايات المتحدة الامريكية خاصة خلال السنوات الخمس الماضية،حيث تطورت العلاقات بين الدولتين الى درجة كبيرة من التقارب.

وعلى الرغم من ضعف أرقام التبادل التجارى بين البلدين...الا ان اهمية العلاقات اليمنية - الامريكية حسب مصادر يمنية تنطلق من ثلاثة جوانب:أولها القواسم المشتركة بين النظامين السياسيين كونهما فى الاساس يرتكزان على القاعدة الديمقراطية والتعددية الحزبية والسياسية وحرية الراى والتعبير فى بنائها السياسى الى جانب قاعدة النظام الاقتصادى السائد فيها والقائم على مفاهيم السوق الحر ومتطلباته.

وتتزايد اهمية اليمن فى كون النظام السياسى فى اليمن بمثابة النظام الديمقراطى الوحيد داخل الجزيرة العربية باستثناء الكويت اذ تعتقد تلك المصادر ان ذلك يخدم المصالح الخارجية الامريكية فى المنطقة.

والجانب الثانى يتمثل فى المصالح المشتركة النفطية والغازية ممثلة فى: نشاط الشركات الامريكية المنقبة والعاملة فى اليمن الى جانب حجم التبادل التجارى الذى سيشهد تطورا فى المستقبل...اما الجانب الثالث فيكمن فى القضايا المتعلقة بالسلام فى المنطقة واهمية التنسيق المشترك لحماية امن الملاحة والتجارة الدولية فى البحر الاحمر وسلامتهما،خاصة فى ظل الدور اليمنى واعادة تشكيل ملامح العلاقات داخل المنطقة،بل وفى مستقبلها والآلية التى تربط بين هذه المنطقة والغرب والشرق فى آن واحد.

ملف مضطرب

ويعد ملف العلاقات اليمنية - الامريكية من اكثر الملفات اضطرابا وتذبذبا،وبالذات فى الثلث الاخير من القرن العشرين.فما ان تشهد هذه العلاقات صحوة وتطورا حتى تعود لتنتكس مرة اخرى،مع تفاوت الانتكاسة بين حين وأخر،بيد إن السنوات الخمس الأخيرة كانت مسرحا لتحسن واضح بلغ امدا بعيدا حين دعا الرئيس على عبد الله صالح الى اقامة حوار استراتيجى بين اليمن والولايات المتحدة الامريكية فى شهر فبراير من العام الماضى،ووصل التحسن الى الذروة فى قمة الثلاثاء الماضى بين الرئيسين اليمنى والامريكى، لما لها من اهمية خاصة ولما اسفرت عنه من نتائج،وتعود جذور العلاقات اليمنية - الامريكية الى الخمسينيات،حين قامت واشنطن بتمويل مشروع مياه فى مدينة تعز (٢٩٠ كيلو مترا) جنوب صنعاء حتى قيام ثورة ٢٦ (سبتمبر) ١٩٦٢ التى زلزلت اليمن والمنطقة واطاحت بالامامة الملكية وجاءت بالنظام الجمهورى.أما جنوب اليمن فقد كان خاضعا للاحتلال البريطاني وموزعا بين اكثر من عشرين سلطنة ومشيخة،فلم تكن له علاقة مع الولايات المتحدة عدا ما كان يتعلق ببريطانيا،وعندما قامت ثورة سبتمبر ١٩٦٢،اعترفت مصر عبد الناصر فورا بالنظام الجمهورى،وسارع الاتحاد السوفييتى السابق هو الآخر للاعتراف فى حين ترددت واشنطن بعض الشيء ثم اعترفت به فى ١٩ ديسمبر من العام نفسه،وكان الاعتراف هذا نتاجا واضحا لخطوط الاحترام والتفاهم التى جمعت الرئيسين الراحلين المصرى جمال عبد الناصر والامريكى جون كنيدى،رغم ان حلفاء واشنطن فى المنطقة حينها رفضوا الاعتراف بالنظام الجمهورى.

وبسبب موقف حلفاء واشنطن وعودة التوتر الى العلاقات المصرية الامريكية اثناء حكم ليندون جونسون لم تتطور علاقات اليمن بامريكا،وان بقى الاعتراف الامريكى بالنظام الجمهورى قائما،وكذلك العلاقات الدبلوماسية حتى حرب يونيو ١٩٦٧ التى احتل فيها الكيان الصهيونى اراضى الضفة الغربية والقدس وغزة وسيناء والجولان،ما جعل عددا من البلدان العربية ومنها اليمن يقطع علاقاته الدبلوماسية مع واشنطن،وسبق هذا الموقف اتهام الحكومة اليمنية فى ٢٥ ابريل ١٩٦٧ وكالة التنمية الامريكية التى كانت موجودة فى تعز بالتخريب ضد اليمن،وبعد عشرين يوما أى فى ١٥ مايو ١٩٦٧ إعلنت السلطات اليمنية ترحيل ١٣٠ شخصا امريكا الى بلادهم لتورطهم فى اعمال تخريبية.

ظلت العلاقات الدبلوماسية مقطوعة حتى الاول من يوليو ١٩٧٢ حين اعلن رسميا عن استئنافها اثر زيارة وزير الخارجية الامريكية وليام روجرز الى صنعاء ضمن تحرك امريكى نشط لمواجهة ما كان يسمى الخطر الشيوعى فى الجزيرة والخليج العربي اذ ان استقلال جنوب اليمن فى ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ افضى الى قيام أول سلطة لحركة القوميين العرب فى الوطن العربى،وما لبثت ان تحولت الى نظام ماركسى اتبع نهج الاشتراكية العلمية اثر حركة انقلابية فى ٢٢ يونيو ١٩٦٩ اطاحت بأول رئيس يمنى جنوبى قحطان الشعبى(١٩٣٢-١٩٨٢) وجاءت الى السلطة بتحالف يسارى قاده عبد الفتاح اسماعيل (١٩٣٨-١٩٨٦) وسالم ربيع على (١٩٣٧-١٩٧٨).

بعد ثلاثة اشهر من عودة العلاقات الدبلوماسية بين صنعاء وواشنطن وبالتحديد فى الثانى من اكتوبر ١٩٧٢ اندلعت أول حرب على طول حدود شطرى اليمن وبذلك تزايدت لدى واشنطن مخاطر التوسع الشيوعى،لاسيما وان صورة نظام عدن فى الخارج كانت تدل على مدى قوته ومركزيته واحكام القبضة على الاوضاع بعكس النظام فى صنعاء.

مراقبة

لم تتلق صنعاء أى دعم حيوى من واشنطن منذ عودة العلاقات الدبلوماسية بينهما عام ١٩٧٢ سوى بعض المشروعات التنموية البسيطة وان لم تغفل واشنطن عن المراقبة الدائمة لتطورات الوضع السياسى فى صنعاء وفى منتصف السبعينيات تركزت العلاقات على الجانب العسكرى،ففى ربيع ١٩٧٦ تم التوقيع على اتفاقية المساعدة العسكرية بين صنعاء وواشنطن،ووفرت الاتفاقة الممولة من السعودية والمقدرة بقيمة ١٣٩ مليون دولار عملية اعادة تسليح وتجهيز عدد من كتائب المنشاة،وكانت حكومة صنعاء فى ١٩٧٧ تجرى مفوضات مضنية بشأن صفقة ثلاثية بينها وبين واشنطن والرياض بشأن مقاتلات من طراز «اف ٥» وأسلحة ثقيلة اخرى،الا ان المفاوضات فشلت ولم تتحقق الرغبة اليمنية حينها.

وشهدت اليمن اهتزازات سياسية عنيفة وعواصف أمنية مرة بين نهاية ١٩٧٧و١٩٨٢ اذ اغتيل رئيسان فيها (



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصـــدر : ....الأحـــــرار.......

التاريـــخ : ٢ / ٦ / ٢٠٠٠

ابراهيم الحمـــــدى ١٩٤٢ - ١٩٧٧،وأحمد الغشمي (١٩٤١-١٩٧٨) ووقع الانقـلاب الناصرى الفاشل فى اكتوبر ١٩٧٨ وتفجرت حركة معارضة مسلحة كما ان المنطقة العربية كانت تموج بتداعيات زيارة الرئيس المصـــرى الراحل أنور السادات الى القدس المحتلة فى نوفمبر ١٩٧٧،واندلاع الثورة الايرانية وتفاقمها فى النصف الثانى من عام ١٩٧٨ الذى شهد كذلك بداية القطيعة العربية مع مصر التى اكتملت بتوقيعها إتفاقية كامب ديفيد.

عندما تولى الرئيس على عبدالله صالح(ولد عام ١٩٤٢) الحكم فى شمال اليمن فى ١٧ يوليو ١٩٧٨ كان النظام السياسى يتعرض لضربات موجعة وشبه قاتلة من قوات المعارضة اليسارية المسلحة التى اطلقت على نفسها اسم «الجبهة الوطنية الديمقراطية» بدعم من نظام جنوب اليمن الماركسي وسوريا وليبيا والاتحاد السوفيتى،وحسب الكاتب الامريكى «روبرت دى باروز» الباحث فى مركز هالوب كيفوركيان لدراسات الشرق الادنى فى جامعة نيويورك،فقد كان رئيس محطة المخابرات المركزية الامريكية «سى أى ايه» فى صنعاء يراهن ان الرئيس صالح لن يبقى الى ما بعد ربيع ١٩٧٩،اذ اشتعلت الحرب الشطرية الثانية بين قوات نظامى صنعاء وعدن فى ٢٤ فبراير ١٩٧٩،واستطاعت قوات جنوب اليمن السيطرة على مناطق واسعة داخل حدود ما كان يسمى الجمهورية العربية اليمنية (شمال اليمن)،وتهديد العاصمة صنعاء ذاتها.

كانت صنعاء تلح على ضرورة تسليمها صفقة سلاح من الولايات المتحدة الامريكية عبر الرياض منذ عام ١٩٧٧ غير ان ذلك لم يحدث،اذ ان الادارة الامريكية كانت تود من نظام صنعاء طرد المستشارين السوفييت الموجودين لديها كما حدث فى القاهرة الامر الذى رفضه النظام فى صنعاء، ومع تسارع الاحداث و«تغول الخطر الشيوعى» (حسب التعبير الامريكى) فى جنوب اليمن وتهديده للمصالح النفطية لامريكا فى الجزيرة العربية والخليج فقد سارع الرئيس الامريكى الاسبق جيمى كارتر لاول مرة الى استخدام سلطاته الدستورية بشحن صفقة سلاح.

احمد سيد

(طائرات،دبابات،صواريخ،وغيرها) الى شمال اليمن،ودفعت الرياض قيمة تلك الصفقة كاملة سعى الرئيس صالح بعد هذه المناسبة التى اتاحت له اول اتصال مع الادارة الامريكية عبر الرياض لان يفتح ابواب الاتصال المباشر مع واشنطن متجاوزا الوساطة التقليدية.وفى ظل سياسة الاستقطاب الدولى التى سادت المنطقة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى السابق،فقد نجحت حكومة صنعاء فى ابرام اتفاقية عسكرية مع موسكو بشأن اسلحة عام ١٩٧٩ ،وتكللت العلاقات الثنائية بزيارة الرئيس اليمنى صالح الى موسكو فى اكتوبر ١٩٨١ وحصل على الموافقة المترددة بعض الشىء للكرملين بالسماح لصنعاء بتأخير تسديد الديون التى وفرت لشراء السلاح السوفيتى.

شهد مطلع عام ١٩٨٢ حدثين امنيين خطيرين استهدفا نظام الرئيس على عبد الله صالح الاول هو استخدام الجبهة الوطنية الديمقراطية (المعارضة اليسارية المسلحة) صواريخ ارض جو واسقاط طائرتين من سلاح الجو اليمنى الشمالى فى ١٥ مارس ١٩٨٢ والثانى الاستيلاء على مدينة «خوبان» من المناطق الوسطى فى محافظة اب مطلع ابريل ١٩٨٢ .ورغم ان ذلك ذو دلالة محدودة،لكن اهميته تكمن فى انه وقع قبل ايام من انعقاد المؤتمر التنموى الدولى فى صنعاء فى ١٧ ابريل ١٩٨٢ فى الوقت الذى حاول فيه نظام صالح ان يبين للعالم انه قابض على الوضع الامنى فى البلاد.

نتائج مشجعة.....

وعادت الحرارة الى الارتفاع فى العلاقات اليمنية - الامريكية عندما أعلن عن نتائج مشجعة لابحاث ودراسات شركة هنت الامريكية وتدشين اول بئر انتاجية بكميات تجارية عام ١٩٨٤ وصدر قانون خاص باتفاقية المشاركة النفطية بين اليمن وشركة هنت،واعتماد وثيقة التصديق عليها فى٩ يوليو ١٩٨٥ وفى ١٠ ابريل ١٩٨٦ وصل نائب الرئيس الامريكى جورج بوش للمشاركة فى افتتاح اول مصفاة للنفط فى حوض «مارب - الجوف» يوم ١٢ من ذلك الشهر،وكانت تلك الزيارة اهم عنوان على جدية واشنطن فى دعم اليمن الشمالى ومساندته باعتباره السد المنيع فى وجه احتمالات المد الماركسى القادم من عدن،ولكن ظلت المساعدات متواضعة جدا لم تزد فى كل الاحوال على خمسين مليون دولار سنويا.

فى عام ١٩٨١ دخل جورج بوش البيت الابيض رئيسا للولايات المتحدة ووجه بعد شهور قليلة دعوة رسمية للرئيس صالح لزيارة واشنطن تعبيرا عن التطلع الى دور اقليمى اكبر وانعكاسا لعلاقة شخصية بين الرجلين بدأت عند زيارته لصنعاء فى عام ١٩٨٦.

كانت صنعاء تراقب تساقط الانظمة الماركسية فى اوروبا الشرقية وانعكس ذلك على نظام الحزب الاشتراكى فى اليمن الجنوبى،وانتهز الرئيس صالح تلك الاوضاع ليبدأ جهودا مكثفة لاقناع نظام عدن باقامة وحدة يمنية من خلال عدة خيارات بدءا بالكونفيدرالية ومرورا بالفيدرالية وانتهاء بالاندماجية وبالفعل عاد من عدن باتفاقية الوحدة الاندماجية فى ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩.

الغزو العراقى

وتوجه الرئيس الى منى صالح فى ٢٤ يناير ١٩٩٠ إلى واشنطن فى أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس يمنى إلى الولايات المتحدة حاملا معه ملف الوحدة اليمنية وتعقيداتها، ونجح فى الحصول على تأييد الرئيس بوش لمشروع الوحدة، وعلى وعد بالاعتراف الأمريكى بنظام عدن ورفعه من لائحة الإرهاب.

وفى ٢٢ من مايو ١٩٩٠ أعلنت الوحدة، وبعد سبعين يوما بالضبط وقعت مشكلة الغزو العراقى للكويت التى لم تترك مجالا للحلول الوسط فى العلاقة بين صنعاء وواشنطن، وزاد الأمر سوءا أن وزير الخارجية الأمريكى جيمس بيكر حاول أثناء زيارته لصنعاء إقناع اليمن باتخاذ



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصـــدر : الأحــــــــرار

التاريــخ : ٢ / ٦ / ٢٠٠٠

موقف ضد العراق دونما جدوى، وانعكس ذلك على العلاقة بين البلدين لتصل إلى ادنى مستوياتها منذ عودة العلاقات الدبلوماسية بينهما عام ١٩٧٢. وفى يناير ١٩٩٣ وصل بيل كلينتون إلى سدة الرئاسة الأمريكية، وساهمت الانتخابات النيابية الثانية فى اليمن ابريل ١٩٩٣ فى عودة الحيوية إلى العلاقات الثنائية إلى حد ما، بمعنى عودة الاهتمام الأمريكى باليمن. ومع عودة النائب السابق لرئيس الجمهورية الأمين العام للحزب الاشتراكى على سالم البيض «ولد عام ١٩٢٩» من الولايات المتحدة فى ١٩ اغسطس ١٩٩٣ التى زارها للعلاج والتقى على هامش زيارته نائب الرئيس «آل جور» فى لقاء آثار جدلا بسبب رفض البيض اصطحاب السفير اليمنى معه لحضوره تسارعت الأزمة السياسية فى اليمن، ووجد السفير الأمريكى فى صنعاء «آرثر هيوز» نفسه مضطرا للقيام بدور الوسيط بين الرئيس صالح ونائبه البيض فى الاسابيع الأخيرة التى سبقت انفجار الحرب الأهلية.

وفى آخر محاولة أمريكية قام عضو مجلس الأمن القومى «مارتن انديك» بزيارة إلى صنعاء يوم ٤ مايو ١٩٩٤، إلا أن الشرارة الأولى اندلعت مساء اليوم نفسه لتبدأ الحرب الشاملة فجر اليوم التالى. واتسم الموقف الامريكى من الحرب والانفصال بالتذبذب بسبب مجاراته بعض الأطراف فى المنطقة، وذلك بدفع القضية لعرضها على مجلس الأمن، والسعى فى الوقت ذاته إلى إفراغ القرارين الصادرين عنه «٩٢٤ و٩٢١» من مضمونهما، وإجهاض إمكانية أن يكون غطاء دوليا لاقرار مشروع الانفصال.

وبعد انتهاء الحرب انفجرت أزمجة ديسمبر ١٩٩٤ يناير ١٩٩٥ الحدودية بين اليمن والسعودية، والتى كادت تتفجر عسكريا لولا حرص الموقف الأمريكى على تحريض الطرفين على الوصول إلى حل سلمى للأزمة مع محافظته على علاقته الاستراتيجية بالسعودية.

ثم سرعان ما بدأ الانفراج فى الأزمة الحدودية شيئا فشيئا بالتوقيع على مذكرة التفاهم بين البلدين فى فبراير ١٩٩٥. وفى نهاية مارس ١٩٩٥ بدأت الحكومة اليمنية تنفيذ برنامج الإصلاحات الاقتصادية، ثم شارك اليمن فى أكتوبر ١٩٩٥، فى المؤتمر الاقتصادى للشرق الاوسط الذى انعقد فى العاصمة الاردنية عمان، مشجعا واشنطن على إعطاء الضوء الأخضر للبنك الدولى وصندوق النقد والدول المانحة لدعم برنامج الإصلاحات مع بداية ١٩٩٦.

وفود عسكرية

ومنذ مطلع ١٩٩٨ لفت انظار المراقبين زيارات عدد من الوفود العسكرية الرسمية الأمريكية إلى اليمن، وكثرت الشائعات حول سماح الحكومة اليمنية لواشنطن ببناء قاعدة عسكرية فى جزيرة سقطرى، الامر الذى نفاه الرئيس صالح بشدة، وتمخضت تلك الزيارات عن مشروعات تدريبية مشتركة وعن مشروع امريكى لنزع الألغام من مناطق حرب صيف ١٩٩٤، وقد استمرت الزيارات العسكرية والسياسية الأمريكية الى صنعاء طوال عام ١٩٩٩، إذ زار وفد من لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس النواب الأمريكى صنعاء فى ١٣ يناير ١٩٩٩، وأثناء لقاء الرئيس صالح لنائب مساعد وزيرة الخارجية «دولاندهيومن» فى ٥ فبراير ١٩٩٩ دعا الأول إلى إقامجة حوار استراتيجى بين اليمن وأمريكا. وفى أوائل مارس أجرى مستشار وزارة التجارة الأمريكية «جان كنيكى» لقاءات مع مسئولين يمنيين حول توسيع العلاقات التجارية بين البلدين حسب مصادر رسمية، وأعلنت وسائل الإعلام الحكومية فى ٢٧ أبريل ١٩٩٩ عن وصول وفد عسكرى وأمنى برئاسة «أنتونى زينى» وأكد استعداد بلاده لإعداد كوادر عسكرية يمنية، ثم زار مدير المجلس اليهودى الأمريكى «هنرى سيغال» صنعاء أواخر اكتوبر ١٩٩٩.

وقد شهد مطلع عام ٢٠٠٠ أول نشاط عسكرى مشترك بتنفيذ مشروع نزع عشرة الاف لغم فى إحدى ضواحى مدينة عدن، ولاحظ المراقبون السياسيون ان الاهتمام الامريكى بالأوضاع الداخلية فى اليمن يتزايد، بعدما برز بوضوح فى مايو ١٩٩٨ عندما ارسلت الإدارة الامريكية فى خطوة غير مسبوقة على الصعيد البروتوكولى برقية تهنئة إلى الدكتور عبدالكريم الإريانى بمناسبة اختياره رئيسا للحكومة اليمنية.

وعلى الرغم من مراهنة اليمن على القيام بدور إقليمى متميز فى المنطقة «الجزيرة العربية والبحر الاحمر والقرن الافريقى» والحصول على دعم واسع من الإدارة الأمريكية من خلال التوازن فى العلاقة بين واشنطن وبين كل من صنعاء والرياض، إلا أن محللين سياسيين يشككون فى ذلك على المدى المنظور، ما دام اليمن حتى الآن لم يتمكن من تحقيق الحد المقبول فى مجال الاستقرار الاقتصادى والسياسى، وفى تطوير الممارسة الديمقراطية بصورة تحفظ التوازن السياسى فى البلاد بين اطراف المعادلة السياسية الرئيسية.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

"اعترافات" مذهلة لمحمد آدم يتكرر فيها سيناريو الاستدراج الاغتصاب فالقتل والتقطيع والتذويب... لكن زوجته تقول انه رجل هادئ وودود ولم يعاملها يوماً بعنف!

"جريمة العصر" في اليمن: المحكمة تحاكم "سفاح المشرحة".. والتحقيق مستمر



■ محمد آدم عمر اسحق (سوداني ٥٢ عاماً) سفاح الطالبات في مشرحة كلية الطب بجامعة صنعاء، وفقاً لاعترافاته، اسم لن يغادر ذاكرة اليمنيين بسهولة.

كان محمد آدم فني التشريح يظهر لمسؤوليه طاعة تبطن حقداً وللطالبات والطلاب تعاوناً يخفي وحشية وقسوة... سخّر ذكاءه لتغطية جرائمه. ولم يترك وسيلة لم يستغلها في اخفاء نوازعه الاجرامية وازهاق أرواح ضحاياه وتقطيعهن أشلاء. لكنه يثير الكثير من الارتياب في أمره والشكوك بما تخفيه عيناه الجاحظتان وملامحه من جرائم لم يعترف بها بعد وربما تكون أخطر وأكبر... غير أن ما تكشّف من أفعال اجرامية اعترف بها يكفي لدورة حزن إنساني يصعب قياسها بزمن محدد.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ / ٦ / ٢٠٠٠

□ *صنعاء – فيصل مكرم*

■ منذ أواخر عام ١٩٩٥ وحتى نهاية السنة الماضية كان محمد آدم قد اغتصب وقتل وقطّع نحو ١٦ امرأة وطالبة في مشرحة كلية الطب. كان يجد «متعة» بإعمال يديه وسكاكينه في براءة ضحاياه وطموحهن وجمالهن.

قدم «سفاح المشرحة» أو «سفاح صنعاء» كما أصبح يلقب، إلى اليمن مطلع ١٩٩٣ بموجب عقد عمل كـ «فني مشرحة» في كلية الطب في جامعة صنعاء. قال في محاضر التحقيق بأنه ارتكب جرائم اغتصاب وقتل في مستشفى الخرطوم قبل قدومه إلى اليمن من بلده السودان، حيث كان يعمل فنياً في مشرحة المستشفى، وبلغ العدد الكلي لضحاياه هناك ١١ فتاة سودانية. وقال انه مارس الاغتصاب والقتل لفتيات في السودان ثم في اليمن خلال ٢٢ عاماً من عمره. وفي صنعاء بدأ جرائمه بعد مضي عامين على التحاقه بالعمل. أضاف خلال التحقيق: «وما خفي كان أعظم!» وعندما سأله المحقق عن المخفي الأعظم، قال: «جرائم أخرى في الكويت وتشاد وأفريقيا الوسطى».

اعترف السفاح آدم في محاضر التحقيق بقتل وتقطيع ١٦ فتاة وامرأة من خارج كلية الطب ومن داخلها خلال خمس سنوات تقريباً. شرح تفصيلاً طريقة استدراجه ضحاياه إلى المشرحة بدءاً بممارسة فاحشة (...) أو الاغتصاب، وشرح التفاصيل باهتمام، ووصف أسلوبه في القتل والتخلص من جثث ضحاياه، مستغلاً خبرته كفني تشريح في التقطيع والسلخ والاخفاء وقدرته (كما يدعي) على ابتكار محلول كيماوي (خليط مواد كيمائية) في تذويب العظام وقرم اللحم وطمس معالم الجماجم وتحنيط الأجزاء الداخلية بعد نزعها من الأحشاء. لكن وصفه لجرائمه لم يخل من تناقض حيناً ومن التأثر بأفلام العنف الهوليوودية وروايات الجرائم التي حيّرت القضاء وأربكت الشرطة وأحزنت الإنسانية أحياناً كثيرة. بل حاول خلال اعترافاته، سواء في المباحث الجنائية أو في النيابة العامة، أن يضلل لجان التحقيق والقضاء، كما كان يقرأ في كتاب «جرائم حيّرت القضاء». وسنأتي على تناقضات السفاح في اعترافاته لاحقاً.

بداية النهاية

كان حادث اختفاء الطالبة العراقية زينب سعود عزيز (المستوى الأول طب بشري في كلية الطب في جامعة صنعاء) في ١٣ كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٩ بداية النهاية لرحلة محمد آدم عمر الطويلة مع الاغتصاب والمغامرات الوحشية في قتل الطالبات والنساء في مشرحة كلية الطب. وإن لم تكن آخر جرائمه، غير أنها اختفاء زينب عجّل بنهاية السفاح إلى قبضة العدالة. سبق حادث اختفاء زينب خلاف بين السفاح والضحية ووالدتها حول مبالغ مالية كانت زينب سلمتها الى الجاني قبل شهور عبر وسطاء (سودانيين) في مقابل تعديل نتائج امتحانات زينب في بعض المواد، إذ ادعى انه سيسلم المبالغ إلى «الأساتذة المختصين» كرشاوى لتعديل نتائج امتحانات زينب. لم يتحقق لزينب ما وعدها به محمد آدم فحصل الخلاف، ما أجبره على كتابة سند بالمبلغ لإعادته اليها اذا فشل في المحاولة ثانية. وقبل ان ينقضي الموعد ذهبت زينب إلى المشرحة تطلب من «قاتلها» جمجمة بلاستيكية تساعدها على استيعاب شرح المدرس، فوعدها بتلبية طلبها في اليوم التالي، وأبلغت والدتها بموعدها مع السفاح في المشرحة... ثم اختفت زينب ولم تعد إلى المنزل، فكان ان تحول قلق الأم (كريمة مطلق) من تأخر ابنتها الوحيدة إلى ثورة من البحث والشكوك التي تطغى عليها مشاعر الأمومة وهول الفجيعة، خصوصاً بعدما انقضى معظم الليل ولم تعد زينب، فأبلغت أقرب قسم للشرطة بحادث الاختفاء واتهمت محمد آدم والوسطاء في الرشوة (طبيب سوداني ونجله زميل زينب). وتم القبض على المشتبه بهم، غير أن عدم توافر الأدلة على ادعاءات والدة زينب وتدخل السفارة السودانية أدت الى اطلاق آدم وزميل زينب. وفي التحريات توجه ضباط أمن إلى كلية الطب



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣/٦/٢٠٠١

باحثين عن زينب، وفتشوا في المشرحة ولم يجدوا اثراً او ما يثير الريبة...

ثارت أم زينب وسط ذلك اليوم، وكان احد أيام شهر رمضان، حين رأت محمد ادم عائداً إلى منزله، فبدأت مع خيوط الشمس الأولى رحلة بحث طويلة استمرت نحو خمسة شهور في المستشفيات والطرق والاسواق واقسام الشرطة والفنادق والمناطق. وكانت تتوقف في سعيها من وقت الى آخر لتعاود البحث في كلية الطب، وفي مشرحة «السفاح» واجنحته وخلف نظراته المريبة، استشعاراً بإحساس الأم بأن زينب لم تغادر المشرحة. لم تكن الأم تملك دليلاً ضد محمد ادم (او غيره) إلا ان حسّ الام لا يخطئ...

كان يصعب على اجهزة الامن ان تتهم محمد ادم بناء على مشاعر أم زينب، غير ان قضايا «الرشوة» التي اثيرت ضد «السفاح» وآخرين في كلية الطب، زرعت الشكوك لدى رجال المباحث الجنائية في تورط «السفاح» فوجد نفسه امام المحققين في جولة حاسمة من المطاردة والمراوغة والتفلّت... الى ان وقع في الفخ.

اعترافات "هوليوودية"

أدلى «السفاح» بسلسلة اعترافات اذهلت المحققين معه، خصوصاً انه امعن في ربط جرائمه بمغامرات جنسية ووسائل «هوليوودية» في ارتكاب جرائمه واخفاء اي اثر يرشد اليه طوال خمس سنوات.

وفي ملف القضية يوضح تقرير لضابط امن مسؤول تولى التحقيق في ادعاء «السفاح» معرفته بطالبة في كلية الطب هي الوحيدة التي لم يقتلها رغم انه اغتصبها، لانها توسلت إليه باطفالها. عندما قابلها الضابط أنكرت معرفتها بالمتهم محمد ادم، وقالت ان دراستها في مجال «المختبرات» ولم يسبق أن زارت المشرحة. وثبت انها غير متزوجة وليست أماً لأطفال (كما قال السفاح)، فضلاً عن انها تنتمي إلى أسرة محافظة. عرضت صورة لها على «السفاح» بين صور اخرى فلم يتعرف اليها، فاستنتج الضابط ان المجرم لا يعرفها وانه كذب في كل ما قاله... من هنا تبين ان طريقة اعتراف محمد ادم بقتل ١٦ فتاة ينطوي على كثير من التناقض وربما المبالغة في العدد، وعلى اكاذيب وافتراءات أراد بها تضليل القضاء والشرطة.

في اول محضر للتحقيق نفى «السفاح» علاقته باختفاء الطالبة العراقية زينب، وفي المحضر الثاني قال انه يعلم بقصة «مزعومة» عن هروبها مع زميل لها في كلية الزراعة اسمه (م.م.) إلى السودان عبر جيبوتي واثيوبيا، وانه متستر عليهما لأن بينهما علاقة حب. وفي محضر ثالث اعترف بانه قتل زينب في المشرحة، وبرهنت تفاصيل اعترافاته وأدلة الثبوت عليها التي وجدت في المشرحة، على انه قتلها.

وفي محضر تحقيق آخر يعترف صراحة بقتل ١٥ فتاة، والفتاة الرقم ١٦ قتلها طالب سوداني آخر اسمه (و. ط. ش.) في المشرحة وساعده على اخفاء جثتها. واخيراً في محضر تحقيق آخر يعترف بقتل ١٦ فتاة، ويبرئ الطالب الذي ادعى هروبه مع زينب، وبرأ الطالب الآخر الذي ادعى بانه قاتل لانه حاول الانتقام من والده لخلافات شخصية.

وقال «السفاح» في المحكمة إنه قتل ١٦ فتاة وامرأة في الفترة من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٠، وفي محاضر التحقيق يعترف بالقتل بين ١٩٩٥ و٢٠٠٠.

في المحاضر «الاعترافات» يطغى على رواية المجرم شبه كبير بين طريقة الخطف أو الاستدراج أو العلاقة الجنسية مع ضحاياه. الفتاة الاولى صومالية تعرف إليها في أحد الميادين العامة أواخر ١٩٩٥ وقتلها في المشرحة عندما زارته بعد ٣ - ٤ ايام. واثناء ممارسة الفاحشة معها خنقها ثم قطع رأسها وباقي اعضائها وسلخ اللحم عن العظام، ثم ذوّب العظام واللحم واخفى آثار الجريمة. تكررت الحال ذاتها مع الضحية الثانية اوائل عام ١٩٩٦ عندما خطف بالقوة طالبة تقرأ في كتاب أمام صالة المشرحة فلكمها فاغمي عليها فاغتصبها ثم خنقها وقطعها بالطريقة السابقة نفسها. الضحية الثالثة قال إنه تعرف اليها في ميدان التحرير ثم استدرجها إلى المشرحة. زارته بعد ايام، وانتهت القصة بـ «السيناريو» نفسه. الضحية الرابعة قضى عليها في اليوم التالي لقتله الضحية الثالثة. خطفها من امام مسجد الكلية وخنقها بعدما كمّ انفها وفمها بيده وسحبها إلى المشرحة، لكنها فارقت الحياة فقطعها. الضحية الخامسة قال «السفاح» انه صادفها في بقالة وواعدها، وبعد ٣ - ٤ أيام زارته في المشرحة ولاقت حتفها بالطريقة نفسها.

واعترف المجرم بخطف طالبة اخرى وقتلها وهي ضحيته السادسة التي كانت تقرأ في غرفة التمريض فاستدرجها، وتكرر السيناريو. الضحية السابعة وجدها في أحد الشوارع واستدرجها من محل لبيع الذهب إلى المشرحة، وعندما زارته بعد ٣ - ٤ ايام قضت بالاسلوب نفسه. وفي منتصف ١٩٩٧ تعرف الى الضحية الثامنة في محل «ستيريو» وكان بيدها كتاب «جرائم حيّرت القضاء» وواعدها إلى المشرحة بعد ٤ أيام وزارته فقضى عليها مثل الاخريات.

أما الضحية التاسعة فعرفها بواسطة أستاذ جامعي (سوداني) في وقت سابق، ولما وجدها في الشارع ادعى أن الدكتور ترك لها رسالة، وحضرت لتسلمها في المشرحة، ثم كانت نهايتها بعد اغتصابها كما السابقات. وفي اليوم الثاني جاءت صديقة للضحية تسأل عنها، لأنها لم ترجع إلى البيت، فرد إنها موجودة واحضر راس الضحية ورفعه في وجه صديقتها فأغمي عليها، فاغتصبها وقطعها بالأسلوب السابق نفسه.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣/٦/٢٠٠٠

وانتهت قصة الضحية الحادية عشرة في ١٣ كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٨، وهي طالبة في الكلية خطفها بالقوة من امام مركز للتصوير في الجامعة، نهاية زميلاتها. وفي منتصف ١٩٩٩ استدرج طالبة أخرى إلى المشرحة واغتصبها وقتلها واخفى جثتها، وبعد ٤ اشهر تعرف الى إمراة خارج كلية الطب وارتكب معها الفاحشة (...) ثم انتهى مصيرها كالاخريات. وفي ١٩٩٩/١٢/١٣ اعترف بقتل الطالبة العراقية زينب عندما جاءت لاستعارة جمجمة بلاستيكية. لكمها ثم قطع راسها وباقي جسدها واخفى معالم الجريمة في أحواض المجاري. وكانت اخر ضحاياه، صديقته «ياسمين». قال إنه تعرف اليها عام ١٩٩٧ وكانت تزوره في المشرحة وكان يسلمها مقتنيات ضحاياه من ذهب وأساور لتبيعها في السوق ويعطيها نصف المبلغ، ولما اخبرته في منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي بانها حامل في الشهر الرابع قتلها اثناء ممارسة الفاحشة (...) خنقاً ثم قطعها وبقر بطنها واخرج الجنين وحنطه ثم وضعه في زجاجة ملأى بالمياه... كانت صديقته تلك اخر ضحاياه.

تناقضات تثير الشكوك

وتثير التحقيقات والتحريات التي تضمنها ملف قضية «السفاح» محمد ادم تساؤلات عدة بشان دوافعه، وتلفت الى تفاصيل يخفيها «المتهم» خصوصاً ان اعترافاته عكست العديد من التناقضات. فهو ذكر في التحقيقات اسماء لطالبات ادعى بانهن من ضحاياه، واكدت تحريات البحث الجنائي بان تلك الاسماء (٦ طالبات) غير موجودة في سجلات الجامعة. وفي سلسلة اعترافاته يتضح ان إهمالاً وتسيباً امنياً في كلية الطب اديا الى ارتكابه جرائمه، خصوصاً انه قتل بضع نساء من ضحاياه داخل «المشرحة» بعدما دعاهن الى الكلية من دون ان يساله احد عن طبيعة زيارتهن او يلاحظ الحراس دخولهن، ولا يثير عدم خروجهن اي تساؤلات لديهم، بالإضافة الى ان ضحاياه من خارج الكلية كن يزرنه بعد ٣ او ٤ ايام من تعرفه عليهن وبوتيرة واحدة واسلوب واحد في الممارسة الجنسية والقتل. ثم ان «السفاح» انكر تذكره بعض الاسماء خصوصاً بعض ضحاياه على رغم ادعائه انه التقاهن مرات عدة وتناول الغداء معهن في مطاعم عامة، بل انه وعد احداهن بالزواج.

ومع ذلك لم يتذكر اسمها مع انه يتذكر كل تفاصيل الجريمة والملابس وغيرها. هناك تشابه كبير في عملية اغتصاب الطالبات او خنقهن، وايضاً في تقطيع اجسادهن وفرمها وتذويبها، بالإضافة الى تناقضات «السفاح» في الاعتراف بمشاركين له في جرائمه ثم تبرئتهم وحديثه عن خياله الواسع في توريط الآخرين... اما وجود جثث بعض ضحاياه واختفاء اغلبها فاثار تساؤلات بشأن مبالغته في عدد ضحاياه خصوصاً ان اهل معظم الضحايا لم يظهروا في التحقيق والمحاكمة كما ان المباحث الجنائية وإدارة الجامعة لم تبلغا باكثر من طالبتين اختفتا من الكلية خلال عام واحد. ولم يلحظ مساعد في المشرحة (يمني) حسب التحقيقات اي شيء مثير للريبة داخل المشرحة، سواء كان جثثاً أو قطعاً بشرية زائدة، رغم انه يقوم يومياً بتحضير الجثث الموجودة للدارسين والاساتذة. وبعد اختفاء الطالبة العراقية (زينب) قام ضباط امن ووالدة زينب بزيارة المشرحة والتفتيش في داخلها فلم يلحظوا ما يثير الشبهات...

كل هذه التساؤلات والملاحظات يثير الشكوك كما يشيع الغموض حول جرائم «سفاح المشرحة»، خصوصاً انها تستند الى دوافع متناقضة اوضحها «السفاح» في اقواله وتتمثل في معاقبة المتبرجات بالقتل - في حين ان معظم ضحاياه «محجبات» - أو من اجل ادخالهن الجنة في مقابل جمالهن، ولكي يدخل هو النار في حين يعترف بارتكاب الفاحشة مع بعض ضحاياه من دون اعتراضهن على ذلك. وهذا السبب ينفي ايضاً دوافعه الجنسية التي ذكرها في محاضر التحقيق لأنه لم يكن ممنوعاً حسب ادعاءاته من اشباع رغبته الحبيسة... ثم ان عدم العثور على صديقته (ياسمين) رغم وجود جثة يعتقد بانها جثتها، والقصة التي رواها في التحقيق بانها كانت تبيع مقتنيات ضحاياه وتسلمه الاموال من دون معرفتها بجرائمه، وقوله بانها لم تساله يوماً عن مصدرها وبانه لا يعرف منزلها ولا رقم هاتفها، تثير الشكوك ايضاً اذ لا يعقل ان تكون علاقة بين اثنين فيها كل هذه المصالح وعلى مدار سنوات وكل يجهل هوية الآخر.

وفيما اثبتت تقارير اللجان الطبية وجود أجزاء متفرقة لجثث ضحايا ذكور واناث واطفال ورضع وعدم العثور على اجزاء مثل القلب والرئتين والكلى والجهاز التناسلي في معظم الجثث التي وجدت، انكر «السفاح» ارتكابه جرائمه بدافع «التجارة باعضاء بشرية». وهو كان ادعى في التحقيقات الاولية وجود أطباء مدرسين (يمنيين وعراقيين) شركاء له من أجل التجارة باعضاء بشرية للضحايا، وثبت للمحققين انه يكذب. واخيراً تحدث «السفاح» عن دافعه الاساسي لقتل الطالبة العراقية (زينب سعود عزيز) وهو ان والدتها شتمته في وقت سابق بانه «إبن القواده» في حين يبطل هذا الدافع بقوله ان ارتكابه



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٣/٦/٢٠٠٠

جرائمه نتيجة عقدة رافقته منذ طفولته عندما شاهد احدهم في السودان يرتكب فاحشة الزنا بوالدته امام عينيه، ولما جاء ابوه ضرب العاشق بالفاس ثم قام الوالد ومعه والدته بتقطيع العاشق ودفنه في زريبة الاغنام. بكل بساطة يتهم «السفاح» امه بجريمة الزنا ثم يقول انه قتل «زينب» انتقاماً لحرمة والدته... وها هي زوجته (حواء) تؤكد دهشتها من اعترافات زوجها. وتقول انها «تفاجات مثل اجهزة الأمن والنيابة بهذه الجرائم، إذ كان محمد آدم زوجاً هادئاً وودوداً مع الناس ومعي، لكنه كان يحب ان يكذب»...

وكثير من المبالغات والحكايات تمتلئ بها محاضر التحقيقات وتثير الكثير من التساؤلات حول حقيقة الجرائم التي ارتكبها «السفاح» محمد آدم وما إذا كان مرغماً على اخفاء الدوافع والابعاد الحقيقية لجرائم المشرحة، او راغباً في تضليل السلطات والقضاء تمثلاً باساليب المجرمين الذين حيروا القضاء في القرن العشرين كما كان يقرأ ويتابع... او كما يحب ان يصف نفسه بانه بطبيعته «يحب العنف». ثم لماذا جمع كل مقتنيات ضحاياه وقام بترحيلها الى السودان قبل القبض عليه بايام وكيف تمكن من معاودة الدوام في مشرحة كلية الطب لمدة شهر بعد قرار فصله اواخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي بسبب ضلوعه في قضايا رشوة وارتكب جريمته الأخيرة خلال هذه الفترة برغم انه يبرر ذلك بالفوضى والتسيب داخل الجامعة... واخيراً لماذا كل هذه العجلة في التحقيقات مع «السفاح» سواء في المباحث الجنائية أو النيابة العامة وتقديم القضية الى المحاكمة قبل إستكمال التحقيقات وفصل القضايا والجرائم التي تضمنتها ملفات القضية.

قضايا وأطراف أخرون

في ضوء ما سبق فإن قضايا مثل الرشوة والفساد المالي والاداري والتواطؤ وانعدام الرقابة وضلوع اشخاص في علاقات مشبوهة مع بعض خيوط جريمة «السفاح»، لا بد من كشفها وحل الغازها والتثبت من حقائقها، خصوصاً ان طلاب وطالبات الجامعة لن يتركوا القضية تمضي كسابقاتها... كما ان النيابة العامة لم توضح في تحقيقاتها وادلة الاثبات وقرار الاتهام مصير الاشخاص الذين ذكرهم «السفاح» في محاضرها، والى أية دلائل مقنعة كانت استندت النيابة لتقديم المتهم الى المحاكمة اعتماداً على اعترافاته. اليس مهماً التحري في دقة وصحة الاعترافات وصحتها؟

ان قضية سفاح كلية الطب بجامعة صنعاء تعد جريمة من جرائم العصر غير انها تخفي من التناقضات والغموض الكثير مما يجعلها مجرد جريمة اعترف بتفاصيلها متهم واحد. وربما تكمن وراء وحشية محمد ادم جرائم أكبر واخطر...

مفارقات أخرى

ومن المفارقات الغريبة في قضية «سفاح المشرحة» محمد آدم ان زوجته أكدت للمحققين ان زوجها لم يغادر السودان طوال عشرين عاماً منذ زواجهما، إلا للسفر الى اليمن وانه لم ينجب منها، وانما انجب طفلين (بنت وولد) من زوجة أخرى طلقها في الخرطوم كما شهدت بانه رغم تصرفاته الانفعالية في الاسابيع الاخيرة قبل اعتقاله إلا انه كان ودوداً في تعامله معها ولم يسبق ان حاول معاملتها بعنف، كما انه في علاقاته مع الناس كان مثالياً وأنها صعقت من اعترافاته وارتكابه كل تلك الجرائم الوحشية.

مع ذلك يؤكد «السفاح» في اقواله انه سافر الى اكثر من ثمانية بلدان عربية واسيوية وافريقية وعمل في عدد منها شهوراً عدة، مدعياً انه التحق في اواخر عام ١٩٨٩ بمنظمة فلسطينية وتدرب في معسكر في منطقة البقاع اللبنانية تحت قيادة «ابو نضال» وقبضت عليه القوات الاسرائيلية وسجن في سجن الخيام داخل الشريط الحدودي الذي كان محتلاً لمدة ثلاثة اشهر ولم يتطرق الى كيفية خروجه من السجن الاسرائيلي. واعتبرت السلطات الأمنية اثناء التحقيق ان «السفاح» يحاول التضليل بالحديث عن بطولات خيالية ربما يهدف منها الى ادخال أطراف من دول أخرى في التحقيقات والمطالبة بمحاكمته، غير ان محاولاته فشلت تدريجياً، خصوصاً بعدما اكدت السلطات السودانية بان محمد آدم لم يسبق ان ارتكب جرائم قتل بحق ١١ امراة في السودان، كما ادعى في التحقيقات، واعتبرته مجرماً محترفاً او مخبولاً. ونفى وزير الزراعة الاتحادي في السودان اي قرابة اسرية مع السفاح رداً على ادعاءاته بان الوزير الدكتور الحاج ادم يوسف هو شقيقه في بداية التحقيق ثم ابن عمه في مرحلة لاحقة.

يستعجل الحكم!

قال محمد آدم لرئيس المحكمة يوم الاثنين الماضي: «انا لا اريد محامياً يدافع عني وانتظر الحكم منكم فوراً»... وتؤكد اقواله للمحققين انه سعيد لانكشاف أمره ومستعد لعقوبة الاعدام معتبراً انه كان سيواصل جرائمه لو ظل طليقاً.

واكد عدد من المسؤولين في كلية الطب في هيئة التدريس أن محمد آدم كان ملتزماً أداء وظيفته

كفني تشريح ومطيعا لتعليمات رؤسائه وتوجيهاتهممن دون تردد او تباطؤ، فيما اكدت طالبات في كلية الطلب أن «السفاح» كان يظهر استعداداً للتعاون معهن علمياً واعارتهن قطع بشرية للفائدة العلمية غير ان شعوراً بالخوف مما يخفيه كان يمنعهن من الذهاب الى المشرحة من دون اصطحاب زميلات، خصوصاً بعد اختفاء الطالبة العراقية زينب التي ذهبت الى المشرحة آخر مرة في حياتها وإصرار والد الطالبة اليمنية حسن عطية على ان ابنته لم تغادر كلية الطلب، وكان دائم التردد على الكلية ينادي بصوت حزين على «حسن» اينما وجد نفسه داخل الكلية حتى مات كمداً وحزناً على فقيدته بعد ٧ شهور من فقدها خصوصاً ان والد «حسن» التي قتلها «السفاح» وقطعها أواخر شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٩ كان اصر على تلبية رغبة وطموح ابنته في الالتحاق بالجامعة والتخرج من كلية الطب لتكون اول طبيبة في منطقتها التي تبعد عشرين كيلومتراً شمال غربي مبنى كلية الطب متحدياً تقاليد القبيلة وانتقاد الاصدقاء والاقارب ونظراتهم التي تخفي استهجاناً واستنكاراً على الأب المسكين.

حقائق تظهر والمحاكمة ماضية

وعلى رغم ان المتهم مثل امام المحكمة بعد اقل من شهر على اعتقاله واقل من اسبوعين على اعترافاته المدهشة والصاعقة بسبب الضجة التي صاحبت القضية وانفعال الراي العام واحتجاجات الطالبات والطلاب، إلا ان إقفال ملف التحقيقات وسير المحاكمة لم يمنع ظهور حقائق ومعلومات وربما أطراف جديدة في قضية جرائم سفاح المشرحة قد تؤدي الى فك الغازها وغموضها في ضوء شكوك في الأوساط الامنية والقضائية والطلابية والراي العام بان «السفاح» يخفي حقائق مثيرة وشركاء له ساعدوه او شاركوه بصورة مباشرة او غير مباشرة في ارتكابه كل تلك الجرائم، وتوقعت الكشف عن جرائم مماثلة وربما اخطر منها لم يفصح عنها «السفاح» خصوصاً ان ملف القضية يتضمن مؤشرات وحقائق تفضح التسيب في الجامعة وكلية الطب والفساد المستشري بين هيئاتها وبعض مدرسيها وموظفيها وجهازها الامني.

ولا بد من اقناع الرأي العام اليمني بإجراءات صارمة ومحاسبة حقيقية لأطرافها والمسؤولين عنها حتى لا تتحول جرائم «السفاح» أدم كابوساً يحرم عدداً كبيراً من الفتيات اليمنيات حقهن في التعليم الجامعي ما دامت مخاوف المجتمع قائمة من وجود سفاح أو سفاحين آخرين في الجامعة. وقد تحمل قضية سفاح المشرحة ابعاداً سياسية ومشاكل اجتماعية لا بد من تداركها بكشف تفاصيلها ومحاسبة جميع اطرافها قبل ان ينال «السفاح» عقابه العادل.

الطلاب يحتجون ويهددون

ولا بد من الإشارة الى انها المرة الأولى التي يخرج فيها الآلاف من طالبات وطلاب جامعة صنعاء في مسيرة سلمية تطالب بكشف جميع المتورطين في جرائم مشرحة كلية الطب وفتح ملفات الفساد في الجامعة، ويعبرون عن رفضهم للسرعة التي تم بها اغلاق التحقيقات وإحالة السفاح الى المحاكمة، ويناشدون الرئيس علي عبدالله صالح التدخل لاستكمال التحقيق وكشف جميع المتورطين والفاسدين في الجامعة والأمن وخارجهما...

وللمرة الاولى يستجيب الطلاب لقرار المحكمة (رغم الشك في قانونيته) بتعليق الاضراب في الجامعة ووقف المسيرات الاحتجاجية احتراماً لسير العدالة، غير أن استجابة الطلاب كانت مشروطة بما تسفر عنه نتائج محاكمة «السفاح» باتجاه فضح ومحاكمة من يعتقد الطلاب انهم أطراف اخرى ضالعة في القضية وإلا فإن الاحتجاجات ستكون اكبر وأوسع وربما اخطر واعنف.

المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٧ / ٦ / ٢٠٠٠

سفير كويتي في صنعاء بعد ١٠ سنوات

صنعاء: مراسل الاهرام: رشحت الحكومة الكويتية سفيرا جديدا لها في اليمن بعد تجميد العلاقات لمدة عشر سنوات بعد حرب الخليج. وقال مصدر في الخارجية اليمنية إن الكويت رشحت السفير يوسف عبد الله العنيزي ليكون سفيرا في صنعاء، وكان اليمن قد عينت السفير سعيد هادي عوض في الكويت العام الماضي بعد إعادة افتتاح مقر السفارة اليمنية في الكويت.



معلومات عن تورط شخصيات أمنية وسياسية ونصيحة للسودانيين بملازمة منازلهم

صنعاء: اختفاء اعترافات للسفاح وصديقه في الخرطوم يتوارى!

□ صنعاء - فيصل مكرم
□ الخرطوم - «الحياة»

■ تستانف اليوم في صنعاء محاكمة سفاح مشرحة كلية الطب السوداني محمد آدم عمر اسحق. وافادت معلومات عن وجود ١٥ شخصية اكاديمية وسياسية وامنية متورطة بقضية الكلية، وكذلك عن اختفاء اعترافات للسفاح من ملف التحقيقات، في حين اكدت مصادر مطلعة ان لجاناً سرية تحقق مع جميع الذين وردت اسماؤهم في هذا الملف والمشتبه في تورطهم.

وفي تطور جديد، ابلغت مصادر مطلعة «الحياة» ان أجهزة الامن عثرت على جثة جديدة دلّها اليها المتهم في شقة يقطنها شخص سوداني غائب في مدينة جدة. وقالت ان المتهم اعترف بانه قتل صاحبة الجثة قبل ايام من القبض عليه أواخر نيسان (ابريل) الماضي.

وترددت توقعات مساء امس بان جلسة المحاكمة قد تؤجل من اليوم الى الاثنين، لكن المصادر الرسمية لم تؤكد ذلك.

واتخذت القضية أبعاداً جديدة امس، إذ دعت السفارة السودانية في صنعاء السودانيين الى التزام منازلهم خشية اعمال انتقامية. ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن المواطن السوداني في العاصمة اليمنية انه تلقى هذه النصيحة من السفارة.

وفي الخرطوم توارى صديق «سفاح صنعاء» الذي ادخله الى العمل في مشرحة مستشفى الخرطوم وعاش معه لفترة، واكد زملاء لآدم عيسى صديق السفاح انه متغيب عن العمل ومن مسكنه منذ أربعة ايام. وقال عدد من الذين يشاركون عيسى السكن في منزل حراس ملحق بمقابر فاروق وسط العاصمة السودانية انهم لا يعرفون مصيره.

وزارت «الحياة» المنزل امس، واكد الحراس ان عيسى اختفى منذ أربعة ايام من مسكنه ومكان عمله في المقابر. وأوضحوا ان أحد أقارب السفاح زار عيسى قبل ايام وحذره من الإدلاء بأي معلومات عن آدم لأي جهة، لأن ذلك سيسبب مضايقات لأسرته، ونصحه بمقاطعة وسائل الاعلام الاجنبية، بعدما منعت وزارة الداخلية السودانية وسائل الاعلام المحلية من نشر اي معلومات عن «سفاح صنعاء»



سوى ما يصدر عن الاجهزة الرسمية. وروى هؤلاء ان عيسى تحدث قبل ايام عن خشيته من إنتقام السفاح منه اذا عاد الى السودان، مذكراً بانه كان هدده بالقتل مرات، على رغم انه هو الذي قدمه للعمل في مشرحة الخرطوم كعامل نظافة في البداية.

ويتوقع ان تبت محكمة ابتدائية في العاصمة اليمنية برئاسة القاضي يحيى الاسلمي دفوع محامي أولياء دم الضحايا، والتي تركز على اعادة ملف قضية السفاح الى النيابة العامة لاستكمال التحقيقات وكشف المتورطين ومن لهم علاقة بجرائم محمد ادم، في ضوء تناقضات ميزت اقواله.

واجمعت الصحف اليمنية على ان السفاح يخفي حقائق ويحاول التستر على اشخاص على علاقة بجرائمه. وعلى رغم ان صحيفة «الثورة» الرسمية انتقدت امس مراسلي وكالات الانباء والصحف التي تصدر في الخارج بسبب ما اعتبرته «معالجات تنساق الى منزلق خطير يتجاوز الاعراف الصحافية واخلاقيات المهنة»، الا انها اعترفت بأن اقوال محمد ادم متناقضة تثير الحيرة بمقدار ما تثير التقزز.

واعتمدت تغطية الصحافة اليمنية لمجازر مشرحة كلية الطب في جامعة صنعاء على إبراز الشكوك حولها، وتحدثت عن وجود ١٥ شخصية أكاديمية وسياسية وامنية متورطة باحداث كلية الطب، واختفاء اعترافات خطيرة للمتهم من ملف القضية.

وزادت الشكوك اثر تقرير للجنة طبية رسمية كشفت وجود اعضاء بشرية لإناث وذكور وربما أطفال ورضع، تدل انسجتها على انها حديثة، واجزاء من اجساد ضحايا شوهت مما يناقض تصريحات عميد كلية الطب الموقوف الدكتور احمد الحداد الذي اكد ان لجان التحقيق عثرت على جثتين فقط من جثث الضحايا في مشرحة الكلية.

واكدت لـ«الحياة» مصادر مطلعة ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح يتابع قضية السفاح، واعطى توجيهات بمحاسبة جميع المتورطين والمقصرين الذين تربطهم علاقة بالقضية.



فقراء اليمن يشكون من آثار الإصلاح الاقتصادي

صنعاء ـ رويترز: يعمل احمد سرحان في وظيفة حكومية ويدير متجرا في العاصمة اليمنية بل انه اقلع عن عادة مضغ القات لكنه رغم ذلك يجد صعوبة في اعالة زوجته واطفاله الاربعة.

يقول سرحان، البالغ 32 عاما من العمر، والذي يقع متجره الصغير على ناصية سوق قديمة في صنعاء «انني اعمل واكل. راتبي غير كاف. انني مضطر الى العمل كل الوقت».

وسرحان مثل كثير من اليمنيين يتذكر بحسرة الايام التي سبقت بداية الاصلاح الاقتصادي في عام 1995 التي حازت اشادة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ففي تلك الايام كان العمل في وظيفة حكومية يدر ما يعادل عدة مئات من الدولارات الاميركية. اما الان فبعد سداد الايجار والدخل الاضافي لا يتبقى سوى 88 دولارا شهريا.

واليمن يعد من افقر دول العالم. وبالنسبة لكثيرين تسببت الاصلاحات في تفاقم المشاكل. ويبلغ متوسط الدخل السنوي للفرد في اليمن 280 دولارا في حين يعيش نحو 30 في المائة من السكان البالغ عددهم 17,5 مليون نسمة تحت خط الفقر.

وعندما سئل جياني بريتسي ممثل البنك الدولي المقيم في صنعاء عن الوضع الذي سيصبح عليه أداء اليمن لو لم يطبق الاصلاحات رد بقوله «اعتقد ان الامور كانت ستزداد سوءا».

وربما يلقي اليمنيون باللوم على الاصلاحات لكن الاقتصاديين والمسؤولين يقولون ان البلاد كانت تعاني قبل بدء البرنامج.

ففي ذلك الوقت كان اليمن يعاني من فصل 1,2 مليون من مواطنيه من أعمالهم في دول عربية خليجية اثناء ازمة الخليج في الفترة بين عامي 1990 و1991. كما عانت خزينة الدولة من الحرب الاهلية في عام 1994 بين الشمال والجنوب بعد اربع سنوات من الوحدة.

وادى التضخم المتزايد والعجز الضخم في الميزانية وتعدد اسعار صرف العملات الى ابعاد المستثمرين حتى المحليين منهم.

والان اصبح الريال اليمني قابلا للتحويل تماما وتمت السيطرة على التضخم وخفض الى اربعة في المائة وفقا لاحصائيات الحكومة وتم احتواء عجز الميزانية.

يقول بريتسي بشان خطط الحكومة للتحرر الاقتصادي «ما زال هناك الكثير الذي يتعين عمله لكنهم في الاساس حققوا معجزات».

ومن بين الخطوات الرئيسية التالية رفع الدعم عن وقود الديزل وهو قضية حساسة سياسيا في بلد يعتمد بشدة على العربات ومضخات المياه التي تعمل بوقود الديزل في المناطق الريفية.

وفي عام 1998 ادى رفع الدعم عن البنزين وانواع أخرى من الدعم الى اندلاع اعمال شغب.

ويذكر بريتسي ان الاقتصاد الذي يعتمد بشدة على النفط لم يتأثر كثيرا في عام 1998 عندما انخفضت اسعار الخام الى عشرة دولارات للبرميل في علامة على استقرار مؤشرات الاقتصاد الكلي نتيجة للاصلاحات. ويقول «رغم الصدمة الخارجية الهائلة تمكنوا بطريقة او باخرى من المحافظة على بيئة اقتصادية مستقرة» مضيفا ان الاقتصاد يلقي دعما الان من ارتفاع اسعار النفط.

وقد تحسنت الصورة الاقتصادية لكن بريتسي يرى ان النمو لم يواكب الزيادة السريعة في عدد السكان في اليمن بنسبة تصل الى 3,5 في المائة.

ويقدر البنك الدولي النمو الحقيقي في عام 1999 عند 3,6 في المائة ويتوقع ان يرتفع الى 3,9 في المائة هذا العام رغم ان احصائيات الحكومة تقدره بنسبة 5,8 في المائة وسبعة في المائة.

ولم يجتذب الاستقرار الاقتصادي مستثمرين خارج قطاع الطاقة الرئيسي.

ويعتمد اليمن على انتاج 440 الف برميل من النفط يوميا ويخطط لتطوير احتياطياته من الغاز.

يقول احمد محمد صوفان وزير التنمية والتخطيط «الاستثمارات الاجنبية المباشرة في القطاعات الاخرى لم تزد بحق كما كنا نتمنى».

ويذكر ان الحكومة تركز الان على اصلاح الادارة بما في ذلك محاربة الفساد الذي يقول محللون انه مثل الوباء لان المسؤولين لا يحصلون على رواتب تكفي لاعالة اسرهم.

ومن الاستثمارات الاجنبية القليلة خارج قطاع الطاقة استثمارات شركة «بروكتر اند جامبل» الاميركية العملاقة التي تصنع منتجات منزلية في مصنع في تعز جنوب العاصمة.

لكن اقتصاديين يقولون ان الشركة اضطرت الى خوض معركة قضائية لحماية الاسماء التجارية لمنتجاتها ضد منتجين محليين قاموا بمحاكاة مسحوق الغسيل ومنتجات اخرى باستخدام اسماء مختلفة قليلا على العبوة مستغلين نسبة الامية المرتفعة في اليمن.

ويتركز قدر كبير من امال اليمن في اجتذاب استثمارات اجنبية جديدة على ميناء عدن الجنوبي الذي كان محورا ملاحيا مزدهرا ومنطقة حرة قريبة. ويقول اقتصاديون ان المنطقة ستكون بمثابة اختبار لالتزام الحكومة بتشجيع الاستثمار.

وتهدف الاصلاحات ايضا الى معالجة قضايا البيئة مثل استخدام المياه في دولة جبلية تمثل الزراعة فيها قطاع عمل رئيسيا.

يقول بريتسي «يوجد نقص حاد في المياه في اليمن، وهو الامر الذي يجعل من الصعب العيش في مناطق معينة من البلاد»، مضيفا أنه وفقا لمعدلات الاستهلاك الحالية فان صنعاء يمكن ان تواجه نقصا كبيرا في المياه خلال خمس أو عشر سنوات.

غير ان الكثيرين من اليمنيين يشكون من انهم لم يشعروا بفائدة هذه الاصلاحات. وقال محللون



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ / ٦ / ٢٠٠٠

ان بعضا من افقر السكان بجوا لان مجتمع اليمن
القبلي له وسائله التقليدية في اعادة توزيع الدخل.
والمعروف ان للقبلية آثاراً اعلى الاقتصاد. فقد
اضعف تكرار خطف أجانب على أيدي افراد قبائل
يشعرون بالاستياء ويطالبون بتحسين الخدمات في
مناطقهم، جهود اليمن في اجتذاب السياح.
ويقول محللون ان تقاليد مثل مضغ القات التي
يمارسها كثير من الرجال والنساء كل مساء يمكن
ان تحول الدخول نحو شراء هذا المخدر بدلاً من
استخدامات منتجة اخرى. وتشير بعض التقديرات
المستقلة الى ان اليمنيين ينفقون 20 في المائة من
ايراداتهم على هذه العادة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٤/٦/٢٠٠٠ القاهرة

السفاح السوداني يعترف بارتكاب جرائم قتل في الكويت ولبنان ووسط أفريقيا



السفاح محمد أدم عمر

اعترف السوداني الذي يحاكم في اليمن بتهمة اغتصاب وقتل ١٦ امرأة انه قتل ١١ امرأة في السودان وأخريات في الكويت ولبنان وبلدان في وسط افريقيا.

وقال محمد آدم عمر اسحق بعد ان تلا ممثل النيابة العامة اعترافاته خلال الجلسة الثانية من محاكمته في صنعاء «أقر بهذه الوقائع». وأكد السوداني الذي كان يعمل موظفاً في مشرحة كلية الطب في صنعاء انه اغتصب أحدي عشرة امرأة وقتلهن بين العامين ١٩٧٦ و ١٩٨١. عندما كان يشغل الوظيفة نفسها في جامعة الخرطوم.

وانتقل اسحق الذي اطلقت عليه الصحف اسم «سفاح صنعاء» الي لبنان والكويت ودول في وسط افريقيا حيث واصل جرائمه حسبما اكد في اعترافاته التي لم يحدد فيها بدقة عدد ضحاياه.

وفي مقابلة نشرتها صحيفة يمنية قال محمدآدم انه لا يعرف كم من النساء اغتصب وقتل. واكدت الصحافة اليمنية ان عددهن يتجاوز الخمسين. وتحدث السوداني الذي يواجه عقوبة الاعدام في نبرة واثقة متجاهلاً حضور اهالي يمنيتين من ضحاياه. وقال «لقد ارتكبت هذه الجرائم منفرداً» نافيا اتهامات عائلات الضحايا بوجود شركاء له في جامعة صنعاء.

وأدلي بشهادته شخصياً باعتبار ان المحامي محمدالخطيب المكلف بالدفاع عنه رفض تحمل مسئولية هذا الدور «المنافي لاخلاق المهنة» ولم يشأ محام اخر الحلول مكانه. وحددت محكمة الجنايات في شمال صنعاء موعد استئناف المحاكمة في الثالث من يونيو وأمرت بمتابعة التحقيق للكشف عن شركاء محتملين.

كما قررت اعادة جثة الطالبة العراقية زينب سعود التي قتلت في ديسمبر ١٩٩٩ والتي كان اصرار اسرتها وراء قيام الشرطة اليمنية بفتح تحقيق جدي حول مصير الشابات اللواتي فقدن في الجامعة.

وأقر السوداني البالغ من العمر ٥٢ عاماً في بداية المحاكمة انه قتل خنقاً الشابات اللواتي تتراوح اعمارهن بين ٢٠ و ٣٠ عاماً بعد اغتصابهن ثم تقطيع جثثهن إرباً وتذويبها في الحمض والقاء الباقي منها في المجاري.

وتعرفت الشرطة حتي الآن علي جثتي العراقية زينب سعود واليمنية حسن عطية التي قتلت في ابريل عام ١٩٩٩.

وأعلن السوداني الذي قدم الي اليمن عام ١٩٩٣ انه ارتكب جرائمه في البلاد بين نوفمبر ١٩٩٥ ويناير ٢٠٠٠. يشار الي ان ثماني من الشابات اللواتي قتلهن في اليمن كن طالبات في كلية الطب وقد استدرجهن بالحيلة أو بالقوة الي قاعة المشرحة. وأعلن للصحف اليمنية انه رزق بابنة وابن من زواج اول ثم تزوج مرة أخري في اليمن بعد طلاقه من زوجته السودانية.

وقد تظاهر أكثر من عشرة الاف طالب الاسبوع الماضي في صنعاء للمطالبة باعدام السوداني الذي اعترف باغتصاب وقتل ١٦ امرأة في اليمن وعرض جثته امام العامة كما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وطالب المتظاهرون ايضاً بتوقيع حكم الاعدام علي الشركاء المحتملين للسوداني محمد آدم عمر اسحق الموظف في مشرحة كلية الطب والذي

٠٥٠١٢٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٤/٦/٢٠٠٠

اطلقت عليه الصحافة المحلية اسم «سفاح صنعاء».

وقد سلم المتظاهرون أمين سر رئيس الجمهورية علي عبد الله صالح رسالة يطالبون منه فيها ان «تكون محاكمة المجرم «محمدآدم» علنية وتبث علي التليفزيون وان يعدم ويصلب في ساحة كلية الطب».

وتطالب الرسالة الموجهة الي الرئيس الموجود حالياً في جولة جنوب اليمن بان «يحاكم كل المتورطين في هذه القضية وانزال اشد العقوبات بهم ليكونوا عبرة لغيرهم من المفسدين والمتهاونين». كما يطلب المتظاهرون في رسالتهم «استيفاء التحقيقات وعدم الاستعجال حتي تتضح جميع الابعاد المتصلة بالقضية والمنتسبين اليها».

وقالت الرسالة ان «هذه الجريمة البشعة حولت مستقبل تعليم الفتاة اليمنية الجامعية الي ريشة في مهب الريح فكيف لها بعد كل هذه الأحداث ان تنعم بتعليم آمن وهي خائفة علي حياتها وعرضها ومستقبلها الذي أصبحت معالمه باهتة».

وسار المتظاهرون بصمت لدي خروجهم من حرم الجامعة بمواكبة الشرطة الي القصر الرئاسة الذي يبعد ثلاثة كيلو مترات خلف لافتة كبيرة كتب عليها «اكشفوا الحقائق».

وقالت الطالبة وداد عواطف «٢٤ عاماً» المطلوب محاكمة كل المسئولين الرئيس والدكاترة وعميد كلية الطب ومسئولي الأمن لانهم استهزأوا ببيانات كانت تقدم اليهم من الطالبات المختفيات». واضافت «لقد اختفي عدد كبير من الفتيات دون ان يتكبدوا عناء التحقيق بالأمر». ومن جهته قال الطالب حمد عياد «٢٢ عاماً» لا يعقل ان السوداني قد حول المشرحة الي مسلخ للنساء طيلة خمس سنوات دون علم احد. وطلبت اسر المجني عليهن مواصلة التحقيق واكدت انه من غير المعقول ان تكون كل هذه الجرائم ارتكبت داخل حرم الجامعة دون وجود شركاء له. واشارت مصادر قضائية قريبة من التحقيق الي وجود مشتبه بهم اخرين لم يكشف عن اسمائهم ويجري حالياً استجوابهم.

وتشكل هذه الجرائم اكبر قضية جنائية في تاريخ اليمن.



المصـــدر : الأهــــــرام
القاهرة
التاريـــخ : ٤ / ٦ / ٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تطورات ساخنة فى محاكمة سفاح صنعاء

الضحية ندى تظهر فجأة فى المحكمة والسفاح ينكر قتل ١٦ فتاة

صنعاء - من إبراهيم العشماوى:

شهدت قضية سفاح صنعاء السودانى محمد ادم عمر أمس، تطورات درامية جديدة خلال محاكمته، حيث ظهرت داخل المحكمة فجأة الضحية ندى ياسين محمد سعيد، التى قال من قبل انه اغتصبها وقتلها عام ١٩٩٨، ورد السفاح عند مواجهته بالحقيقة انه لم يكن متأكدا من قتلها.

وقالت ندى إنها توقفت عن الدراسة فى كلية الطب جامعة صنعاء بالمستوى الثالث منذ عام ٩٥ وانقطعت اتصالاتها عن أسرتها المقيمة فى الإمارات منذ عام واحد، وأنها غير متزوجة وتعيش مع طالبات فى إحدى الشقق بصنعاء، وتعمل فى شركة خاصة. وبررت ندى التى قيل ان أجهزة الأمن اليمنية ألقت القبض عليها عدم اتصالها بأسرتها لخلاف مع شقيقتها وتغيير أرقام الهواتف فى الإمارات.

وأوضحت ندى أنها تعرفت على السفاح محمد آدم عندما كانت فى كلية الطب وأنها استعارت منه هياكل عظمية ولم تختلف معه أبدا. وكشفت أنها كانت تدخل المشرحة مع مجاميع من الطالبات والطلبة لا تقل عن ١٢ شخصا ولم تدخل وحدها ولم يشرح لهم محمد ادم دروسا، لانه كان يقوم بتحضير وسائل الشرح فقط، وذكرت أنها فوجئت بنشر صورتها فى الصحف على أنها قتيلة وأصيبت بالذعر.

وكانت المفاجاة الاخرى انكار محمد أدم كل اعترافاته السابقة والتى قال فيها إنه اغتصب وقتل ١٦ فتاة يمنية من بينهن ٨ طالبات فى كلية الطب لكنه أكد قتله للطالبتين العراقية زينب مسعود واليمنية حسن احمد عطية. وقال إن الجثث الموجودة داخل المشرحة لخمسة أشخاص جاءت من حوادث لفتيات صوماليات فى مخيمات اللاجئين لتعليم طلاب الطب عليها .وعندما سأله القاضى يحيى الأسلمى عن اعترافاته السابقة الموثقة فى المحكمة، قال المتهم إنه كان فى غرفة مغلقة لدى المباحث الجنائية ولم يعترف سوى بقتل طالبتين، ولكنه رأى الصحف اليمنية تقول إنه قتل ١٦ فتاة فاعترف بعد ذلك بقتلهن جميعا، وانتقد المتهم تقريرا فنيا اعده اساتذة من كلية الطب حول محتويات المشرحة، وكشف التقرير عن جثتين لطالبتين استخرجتا من مجارى المشرحة يرجح أن تكونا للطالبتين العراقية واليمنية، وعرض التقرير لعشرات من القطع والأجزاء والأشلاء البشرية بعضها محترق والآخر تعرض لعمليات عنف وضرب بادوات حادة.

من ناحيته، استبعد ممثل النيابة العامة احمد هائل وجود عمليات تجارة فى الأعضاء البشرية بعد اكتشاف الأجزاء الداخلية للضحايا، مشيرا الى أن جميع الأشلاء المشتبه بها تم تحريزها من قبل النيابة. وأكد أن المتهم يبالغ كثيرا فى اعترافاته حيث أن كل القطع التى عثر عليها لاتمثل خمسة أشخاص على الأكثر فى الوقت نفسه، أكد ممثل النيابة أن كل ما أدلى به السفاح بشأن قائمة ضحاياه غير صحيح وان كشوفات طالبات كلية الطب من عام ١٩٩٤ ليس بها واحدة ممن زعم قتلهن. وقال ان النيابة تجرى تحقيقات ادارية مع المسئولين عن جامعة صنعاء حول التقصير والإهمال ولكنها لا تتهمهم فى قضايا جنائية.

وشكك محامى المتهم الذى عينته المحكمة وهو الدكتور محمد الخطيب فى قتل ادم للطالبتين .

وأوضح الخطيب أن ١٤ فتاة ممن زعم المتهم قتلهن موجودات على قيد الحياة وأنهن يعشن فى محافظات يمنية وفى خارج اليمن، وأنه سيقدم فى الجلسة القادمة عددا منهن.

وذكرت تكهنات طبية أن المتهم لا يمكنه ممارسة الجنس على الاطلاق بسبب عملية جراحية أجريت له فى مستشفى الكويت قبل عامين، وان ذلك أصابه بعقد نفسية اضطرته الى سرد بطولات وهمية عن الاغتصاب.

وفى ختام الجلسة التى حضرها حشد واسع من الجمهور والصحفيين أقر القاضى تأجيل الفصل فى طلب المحامين بإعادة ملف القضية الى النيابة العامة واستكمال التحقيقات من جديد، فى ضوء الحقائق التى تكشفت كما أقر استدعاء أعضاء اللجنة الفنية والطبيب الشرعى فى الجلسة القادمة، للاستفسار منهم عن الجثث الموجودة فى المشرحة وأعلن رفع جلسات المحكمة الى غد الاثنين من جهة أخرى، طلب مجلس النواب اليمنى أمس، شرح ابعاد القضية على الرأى العام واعلان الحقائق، وأقرت هيئة مجلس رئاسة المجلس طلبا تقدم به الأعضاء لمحاسبة المتورطين فى القضية وتقديمهم للمحاكمة مهما كانت مواقعهم فى الدولة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار
القاهرة

التاريخ : ٤ / ٦ / ٢٠٠٠

العثور على أربعة من ضحايا السفاح السوداني.. أحياء

صنعاء- أ.ش.أ:

أعلن احمد مايل عثمان رئيس نيابة محافظة صنعاء انه تم العثور على ندى ياسين محمد سعيد ونور العين الشهيرة بياسمين الصباحي وهو ما يظهر زيف اقوال السفاح السوداني محمد آدم عمر بأن الفتاتين كانتا من ضمن ضحاياه. واشار إلى ان الفتاتين ستحضران الجلسة التي تعقدها المحكمة لاستكمال إجراءات المحاكمة. وقال رئيس نيابة صنعاء في تصريحه أمس أن إحدى الفتيات التي نشرت اسماؤهن في صحيفة «الوحدوي» اليمنية ضمن الضحايا واسمها وفاء محمد حسن اتضح أيضا انها على قيد الحياة وأن الصومالية فاطمة احمد سعيد التي قال المتهم إنها أولى ضحاياه اتضح كذلك انها موجودة في السعودية. وقد أجرت صحيفة «الثورة» اليمنية لقاء مع ندى أمس كذبت فيه ادعاءات السفاح بانه قتلها وأنها كانت واحدة من ضحاياه.

وقالت إنها لم تدخل المشرحة بمفردها عندما كانت طالبة في كلية الطب وإنما مع الطلبة والطالبات في شكل مجموعات وكل مجموعة كانت تضم من ١٠ إلى ١٢ طالبا وطالبة.



الوحدة اليمنية ليست دمجاً جغرافياً فقط وانما هي حال اجتماعية ومصلحية أيضاً

حسن ابو طالب *

■ حين بدأتُ مطالعة المقال المهم للاستاذ بلال الحسن المنشور في «الحياة» يوم ١٧ ايار (مايو) ٢٠٠٠ تحت عنوان «دعاة انفصال يلعبون بنار الحرب الاهلية»، لم يخطر في بالي قط أن مثل هذا الكم من الأفكار والخواطر سيتدافع بقوة امام مخيلتي عن اليمن وعن وحدته وعن المصير الذي انتهت إليه تلك الوحدة بعد عشر سنوات على قيامها، وعما سيقوله التاريخ عن صانعيها وما فعلوه بانفسهم وباهل اليمن معاً. جاءت قراءتي للمقال بعد قراءة الخبر المنشور في العدد نفسه من «الحياة» عما اصطلح على تسميته بـ«سفاح صنعاء»، وما تثيره قصة هذا الرجل من تساؤلات وقضايا تتجاوز كثيراً مجرد القبض على قاتل منحرف. وبدت امامي مقاربة غير مبشرة بالمرة بين المقال والخبر. الاول يجسد ويوضح حال ازمة سياسية تبدو شكلاً مقتصرة على الحزب الاشتراكي اليمني، او بالاحرى قطاع من اعضائه يودون العودة إلى الوراء، حسب تعبير الكاتب، اي ما قبل الوحدة، في ما يناقض التراث الوحدوي المعروف عن الحزب وعن قياداته واعضائه. أما الخبر فيضع ايدينا على ازمة مركبة بكل المقاييس، امنية وإدارية وحياتية، وقل ما شئت بعدها. ولنتامل معاً بعض اعترافات ذلك القاتل في التحقيقات كما وردت في «الحياة» نفسها، إذ يقول «إن المشرحة في كلية الطب سايبة، وطوال ثماني سنوات لم يمر علي أحد من المعنيين للسؤال عن احوال المشرحة وعن تلك الجثث التي كانت تظهر وتختفي». اعترافات قاسية لا تحتاج إلى تعليق.

نعود إلى الوحدة التي بات قطاع من الحزب الاشتراكي يرفضها حسب ما جاء في المقال وتبعاً للوثيقة التي عرض بعض اجزائها، وقبل أن نعرج على الاسباب التي يمكن ان تدفع بعض هؤلاء الذين ينتمون إلى حزب وحدوي اصيل إلى التخلي عن ابرز اهدافه ومنجزاته التاريخية ويتطلعون إلى الوراء، لنا ان نتساءل عن تلك الوحدة المرفوضة او المكروهة وماذا تعني سواء لهؤلاء او لغيرهم؟ بداية نشير إلى أمرين، اولهما تاريخي خاص بمفهوم الجنوب العربي، ويعبر من وجهة النظر التاريخية البحتة عن تجربة خاصة بالشطر الجنوبي (سابقاً) لليمن إبان الحقبة الاستعمارية البريطانية التي انتهت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧، وهو التعبير الذي طالما استخدمته «رابطة ابناء اليمن» التي حاربت النظام الاشتراكي في الجنوب منذ تشكله بعد الاستقلال وحتى إعلان الوحدة ١٩٩٠. والمفارقة هنا أن بعض الاشتراكيين هم الذين يتبنون الآن هذا المفهوم الذي أعيد إحياؤه والتنظير له واعتباره قريناً لخصوصية الجنوب منذ حرب صيف ١٩٩٤، ويشاركهم بعض المخلصين للفكر التاريخي لرابطة ابناء اليمن المقيمين في الخارج وليس في الداخل. وكأن حرب صيف ١٩٩٤ وما رافق انتصارها من نهج استبعادي وتهميش لكل المهزومين حتى الذين ظلوا على ولائهم للوحدة اليمنية شعاراً وخياراً وعملاً وسلوكاً، ساعدت على تقريب من كانوا لا يتصور تقاربهم او تشابك ايديهم معاً.

الامر الثاني يتعلق ببعض نتائج انتهت إليها الدراسة الميدانية التي كلفت بها من جانب مركز دراسات الوحدة العربية عن الوحدة اليمنية، وخرجت إلى النور قبل ستة اعوام كاملة، وقبل بضع اسابيع من اندلاع حرب صيف ١٩٩٤ بعنوان «الوحدة اليمنية. دراسة في عمليات الانتقال من التشطير الى الوحدة». وفي تلك الدراسة توصيف للطريقة التي تمت بها الوحدة اليمنية ولابرز خصائص تلك العملية التي تمثل نقطة مضيئة بكل المقاييس في التاريخ العربي الحديث وليس فقط التاريخ اليمني.

تقول تلك الخصائص إن الوحدة اليمنية المعلنة في أيار (مايو) ١٩٩٠، تمت سلمياً وفق صيغة التراضي والتنازل المتبادل بين صانعيها، وهما الحزب الاشتراكي بزعامة علي سالم البيض انذاك والمؤتمر الشعبي العام بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح، وهي الصيغة التي جاءت بعد محاولات عدة فاشلة من هذا الطرف او ذاك، سواء فرضها بالقوة أو بالاجبار. ثانية تلك الخصائص ان الوحدة جاءت متدرجة وفق اسلوب التكامل الوظيفي الشامل والذي يعني تعميم الانجاز تلو الانجاز في مجالات الثقافة والتعليم والإعلام وبعض الجوانب الاقتصادية كمنطقة التكامل النفطي وهكذا. وثالثتها ان الوحدة ربطت بين الادماج الجغرافي للشطرين وبين التعددية السياسية والحزبية وحرية التنظيم السياسي وتنشيط الحياة المدنية، وهو الربط الذي عنى صيغة سياسية وقانونية تسمح لجميع الفرقاء غير الحزبين الحاكمين بالوجود في الساحة السياسية والنضال من أجل الوصول الى السلطة سلمياً. ورابعتها اعتماد مبدا الاستفادة من منجزات الشطرين وتعميمها على ربوع اليمن الموحد.

ولم تكن تلك الخصائص إلا إضافات حقيقية الى منظور التوحيد في الفكر والممارسة العربية، ومن يريد ان يتاكد من ذلك عليه أن يجري مقارنة سريعة مع التجربة الوحدوية الحقيقية الوحيدة التي سبقت الوحدة اليمنية ولم تصمد كثيراً، على رغم أن عبدالناصر احد اعظم القادة العرب في القرن العشرين كان صانعها. فالتجربة المصرية - السورية في التوحيد الاندماجي عبرت جملة وتفصيلاً عن نقيض الفعل اليمني إن في التدرج او في الارتباط مع التعددية السياسية أو في تقاسم السلطة الحقيقي بين صانعي الوحدة؛ ولذلك لم تصمد كثيراً وذهبت ادراج الرياح وبقيت كمجرد ذكرى للفعل القومي الذي لم

تكتمل عناصره. لكن الوحدة اليمنية صمدت وتلك إضافة اخرى، لكنه الصمود القائم على نظرية القصور الذاتي وليس الإبداع والتقدم إلى امام والبناء على ما بني عليه من قبل. دعونا نتأمل اوضاع المواطن اليمني بعد عشر سنوات على قيام الوحدة، إذ انخفض نصيبه من الدخل القومي الى ٣١٧ دولاراً في السنة حسب تقرير التنمية الدولية بعدما كان قبل الوحدة اكثر من ٥٢٠ دولاراً للفرد. وزاد معدل اميته فبلغ اكثر من ٨٥ في المئة بالنسبة الى الإناث و٧٢ في المئة بالنسبة الى الرجال، وتدهور نصيبه من مياه الشرب النقية إلى اقل من بضع ليترات. وفي مجال مؤشرات العمل والصحة والتعليم فحدث ولا حرج. فالبطالة اكثر من ٣٥ في المئة، والرعاية الصحية الحكومية لا تصل إلى اقل من ٣٠ في المئة من السكان الريفيين، ونسبة وفيات الأطفال الرضع من أعلى النسب في العالم إذ تصل الى ١١.٧ في المئة، وهناك الكثيرمن قبيل تلك المؤشرات.

اما في الحياة السياسية فالشجون فيها كثيرة، وتراجعات الوضع الراهن عما كانت عليه الحال قبل عشر سنوات او بالاحرى قبل ست سنوات هائلة بكل المقاييس. وقد يقول قائل إن حال اليمن هنا لا تختلف عن حال سائر العرب او غالبيتهم، وتلك بدورها حجة صحيحة شكلاً وفاسدة موضوعاً، ويقولها من يريد لليمن واهله كل الشر وكل الهوان. ومن قدر له ان يزور اليمن اثناء تشطيره ثم بعد وحدته ثم بعد حرب صيف ١٩٩٤ قد يدرك الدوافع التي حدت بالبعض داخل الحزب الاشتراكي اليمني الى التطلع للوراء. واذكر هنا ملاحظتين: حال السير في شوارع صنعاء قبل إعلان الوحدة، حيث الفوضى والتدافع وغياب الحد الادنى من قواعد السير، يقابلها في عدن انضباط مشهود. ثم بعد الوحدة ينقلب الحال فالفوضى تسود في صنعاء وعدن معاً. وقل الشيء نفسه بالنسبة إلى انتشار القات الذي ميز صنعاء وكل مدن وقرى الشطر الشمالي قبل الوحدة، في حين كان يخضع لنوع من التقنين الصارم في الشطر الجنوبي، ثم تنقلب الحال ويصبح القات السمة الموحدة لكل اليمنيين مقتطعاً من يمنيي الجنوب انضباطهم الاجتماعي والاقتصادي والاجتماعي. وفي الظن - وليس هذا من قبيل الدفاع وإنما فقط للتفسير - ان الذين يتطلعون إلى العودة إلى ما قبل الوحدة ليسوا حالمين بملك او بجاه بمقدار ما هم حالمون بوضع اتسم بالانضباط والقانون الفاعل والحياة الوادعة الآمنة القابلة للتخطيط بكرامة وعزة نفس. وهي امور غائبة تماماً عن حالهم اليوم.

ولذا فإن الحديث عن اللعب بالنار أو العودة المستحيلة إلى الوراء لا يعني لهم شيئاً، مقدار ما يعني طريقاً طويلاً يعتبرونه نضالاً وجهاداً لا مفر عنه. ومحاورة هؤلاء لا تكون بالوعيد ولا بالتخوين وانما بتغيير الواقع الذي يعيشونه ومعالجة الآلام التي يتحملونها، ونقطة البدء هنا العودة إلى اصول الوحدة اليمنية نفسها.

إن الوحدة، اي وحدة، وكما يعلمنا التاريخ، هي بالفعل حال اجتماعية سياسية مركبة وليست فقط دمجاً جغرافياً أو جمعاً سكانياً، إنها عملية كيماوية تتفاعل في ظلها ومن خلالها عناصر عدة من الاقتصاد والتاريخ والجغرافيا والاجتماع والانسانيات لتخرج لنا كائناً جديداً.

وحين يقتصر التفاعل على عنصر واحد فحسب، يكون التفاعل في حاجة إلى إنضاج وتسوية وليس في حاجة إلى انتقاد وإنكار. ولهذا فإن الذين يتصورون ان عقارب الساعة قد تعود إلى الوراء من اجل إعادة دفعها مرة اخرى إلى الامام على اسس جديدة هم خارج التاريخ حقاً. بيد ان مجرد وجودهم وطرحهم القاصر هذا يؤكد ان عملية التفاعل لم تكتمل بعد، وأنها في حاجة إلى انضاج على اسس جديدة فعلاً، وذلك ما يمكن أن نصف به دعوة تصحيح الوحدة التي لا تجد صدى لدى السلطة اليمنية التي صارت لدى قطاع كبير من اليمنيين، حتى وإن لم يقولوا ذلك صراحة وعلناً، مجرد سلطة شطر تمكن من اجتياح شطر اخر وتمكن من سلطته وموارده واستبعد رموزه وهمش اهله، من دون أن يكلف نفسه عناء ان يعطي بعضاً من رموزه حق البقاء في السلطة إعمالاً للوحدة نفسها. عملية الانضاج بهذه الصورة الطبيعيه والمنطقية تعني من وجهة نظر تلك السلطة الحد من مكاسب جرى الحصول عليها وتعمدت بالدم صيف ١٩٩٤، وهنا الخطورة الكبرى. لان الآخرين قد يرون ان تضحيتهم لابد لها من دماء تسال، وحتماً ستكون دماء يمنية وتلك علامة غير صحية للوحدة ولليمن معاً.

* كاتب مصري.



المصدر : العالم اليوم القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤/٦/٢٠٠٠

الحكومة تعترف بأن الاستثمارات الأجنبية لم تزد

اليمنيون الفقراء يشكون من الإصلاح الاقتصادى

□ صنعاء – رويترز :

يعمل أحمد سرحان فى وظيفة حكومية ويدير متجرا فى العاصمة اليمنية بل أنه اقلع عن عادة مضغ القات لكنه رغم ذلك يجد صعوبة فى إعالة زوجته واطفاله الاربعة.

وقال سرحان «32 عاما» فى متجره الصغير الذى يقع على ناصية سوق قديمة فى صنعاء اننى اعمل وآكل –راتبى غير كاف– إننى مضطر إلى العمل كل الوقت.

وهو مثل كثير من اليمنيين يتذكر بحسرة الايام التى سبقت بداية الاصلاح الاقتصادى فى عام 1995 التى حازت اشادة من صندوق النقد الدولى والبنك الدولي.

فى تلك الايام كان العمل فى وظيفة حكومية يدر ما يعادل عدة مئات من الدولارات الامريكية والآن بعد سداد الايجار والدخل الاضافى لا يتبقي سوى 88 دولارا شهريا.

واليمن من افقر دول العالم وبالنسبة لكثيرين تسببت الاصلاحات فى تفاقم المشاكل ويبلغ متوسط الدخل السنوى للفرد فى اليمن 280 دولارا فى حين يعيش نحو 30 فى المائة من السكان البالغ عددهم 17,5 مليون نسمة تحت خط الفقر.

وعندما سئل جيانى بريتسى ممثل البنك الدولى المقيم فى صنعاء عن الوضع الذى سيصبح عليه اداء اليمن لو لم يطبق الاصلاحات رد بقوله «اعتقد أن الامور كانت ستزداد سوءا». وربما يلقى اليمنيون باللوم على الاصلاحات لكن الاقتصاديين والمسئولين يقولون إن البلاد كانت تعانى قبل بدء البرنامج.

فى ذلك الوقت كان اليمن يعانى من فصل 1,2 مليون من مواطنيه من اعمالهم فى دول عربية خليجية اثناء ازمة الخليج فى الفترة بين عامى 1990 و1991 وعانت خزينة الدولة من الحرب الاهلية فى عام 1994 بين الشمال والجنوب بعد داربع سنوات من الوحدة.

وأدى التضخم المتزايد والعجز الضخم فى الميزانية وتعدد أسعار صرف العملات إلى ابعاد المستثمرين حتى المحليين منهم.

والآن أصبح الريال اليمنى قابلا للتحويل تماما وتمت السيطرة على التضخم وخفض إلى اربعة فى المائة وفقا لاحصائيات الحكومة وتم احتواء عجز الميزانية.

وقال بريتسى بشأن خطط الحكوة للتحرر الاقتصادى مازال هناك الكثير الذى يتعين عمله لكنهم فى الاساس حققوا معجزات.

ومن بين الخطوأت الرئيسية التالية رفع الدعم عن وقود الديزل وهو قضية حساسة سياسيا فى بلد يعتمد بشدة على العربات ومضخات المياه التى تعمل بوقود الديزل فى المناطق الريفية.

وفى عام 1998 ادى رفع الدعم عن البنزين وانواع اخرى من الدعم إلى اندلاع اعمال شغب.

وقال بريتسى إن الاقتصاد الذى يعتمد بشدة على البترول لم يتأثر كثيرا فى عام 98 عندما انخفضت اسعار الخام إلى عشرة دولارات للبرميل فى علامة على استقرار مؤشرات الاقتصاد الكلى نتيجة للإصلاحات وقال بريتسى رغم الصدمة الخارجية



الهائلة تمكنوا بطريقة أو بأخرى من المحافظة على بيئة اقتصادية مستقرة «مضيفا أن الاقتصاد يلقى دعما الآن من ارتفاع اسعار البترول».

وتحسنت الصورة الاقتصادية لكن بريتسى قال إن النمو لم يواكب الزيادة السريعة فى عدد السكان فى اليمن بنسبة تصل إلى 3,5 فى المائة ويقدر البنك الدولى النمو الحقيقى فى عام 1999 عند 3,6 فى المائة ويتوقع أن يصبح 3,9 فى المائة هذا العام رغم أن احصائيات الحكومة تقدره بنسبة 5,8 فى المائة وسبعة فى المائة.

ولم يجتذب الاستقرار الاقتصادى مستثمرين خارج قطاع الطاقة الرئيسى ويعتمد اليمن على انتاج 440 الف برميل من البترول يوميا ويخطط لتطوير احتياطياته من الغاز. وقال أحمد محمد صوفان وزير التنمية والتخطيط لرويترز «الاستثمارات الاجنبية المباشرة في القطاعات الأخرى لم تزد بحق كما كنا نتمنى» وقال إن الحكومة تركز الآن على اصلاح الإدارة بما فى ذلك محاربة الفساد الذى يقول محللون إنه مثل الوباء لأن المسئولين لا يحصلون على رواتب تكفى لإعالة أسرهم.

ومن الاستثمارات الاجنبية القليلةخارج قطاع الطاقة استثمارات شركة بروكتر اند جامبل الأمريكية العملاقة التى تصنع منتجات منزلية فى مصنع فى تعز جنوبى العاصمة. لكن اقتصاديين يقولون إن الشركة اضطرت إلى خوض معركة قضائية حماية للأسماء التجارية لمنتجاتها ضد منتجين محليين قاموا بمحاكاة مسحوق الغسيل ومنتجات اخرى باستخدام اسماء مختلفة قليلا على العبوة مستغلين نسبة الأمية المرتفعة فى اليمن.

ويتركز قدر كبير من امال اليمن فى اجتذاب استثمارات اجنبية جديدة على ميناء عدن الجنوبى الذى كان محورا ملاحيا مزدهرا ومنطقة حرة قريبة ويقول اقتصاديون إن المنطقة ستكون بمثابة اختبار لالتزام الحكومة بتشجيع الاستثمار.

وتهدف الاصلاحات ايضا إلى معالجة قضايا البيئة مثل استخدام المياه فى دولة جبلية تمثل الزراعة فيها قطاع عمل رئيسيا.

وقال بريتسى «يوجد نقص حاد فى المياه فى اليمن وهو الأمر الذى يجعل من الصعب العيش فى منطقة معينة من البلاد «مضيفا أنه وفقا لمعدلات الاستهلاك الحالية فإن صنعاء يمكن أن تواجه نقصا كبيرا فى المياه خلال خمس أو عشر سنوات.

غير أن الكثيرين من اليمنيين يشكون من انهم لم يشعروا بفائدة هذه الاصلاحات وقال محللون إن بعضا من افقر السكان نجوا لأن مجتمع اليمن القبلى له وسائله التقليدية فى اعادة توزيع الدخل.

غير أن القبلية لها آثارها على الاقتصاد فقد أضعف تكرار خطف اجانب – على أيدى افراد قبائل يشعرون بالاستياء ويطالبون بتحسين الخدمات فى مناطقهم– جهود اليمن فى اجتذاب السياح.

ويقول محللون إن تقاليد مثل مضغ القات التى يمارسها كثير من الرجال والنساء كل مساء يمكن أن تحول الدخول نحو شراء هذا المخدر بدلا من استخدامات منتجة أخرى، وتشير بعض التقديرات المستقلة إلى أن اليمنيين ينفقون 20 فى المائة من ايراداتهم على هذه العادة.



خال القتيلة العراقية يضرب ديبلوماسياً سودانياً

"سفاح صنعاء" يتراجع عن اعترافاته واحدى "الضحايا" تمثل أمام المحكمة!

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ اضطربت الروايات في قضية «سفاح صنعاء» وحصل تغيير واسع في المعلومات المتاحة عن جرائمه بعدما تراجع عن ادعائه قتل ١٦ فتاة، معترفاً بقتل اثنتين فقط. وفوجئت المحكمة بظهور احدى القتيلات، وصرح محامي الجاني بان ٥ فتيات ادعى موكله قتلهن ما زلن احياء! فيما طالب اهل بعض الضحايا بإعادة التحقيق واتهموا المحققين والنيابة بالتقصير و«محاولة دفن القضية بتسريع النظر فيها».

واعتدى احد اقارب الضحايا على ديبلوماسي سوداني كان يحضر جلسة المحاكمة في صنعاء امس فامر رئيس المحكمة بحبسه.

وفي تطور مثير في قضية السفاح السوداني محمد آدم عمر، ظهرت أمس الطالبة ندى ياسين امام محكمة بني الحارث الابتدائية في صنعاء. وكان المتهم ادعى انه قتلها عندما واجهته شقيقتها بصورتها في المحكمة يوم الاثنين الماضي.

واكد مصدر قضائي لـ«الحياة» وجود فتاة اخرى على قيد الحياة ادعى السفاح انه قتلها بين ضحاياه. وقال محامي المتهم الدكتور محمد الخطيب ان خمس فتيات اعترف آدم بقتلهن في محاضر الشرطة والنيابة ما زلن على قيد الحياة.

واكد المحامي طه حسين-الدقمي ان ياسمين محمد التي ادعى السفاح انه قتلها وكانت آخر ضحاياه في كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٠ هي على قيد الحياة وان لديه توكيلاً منها بالترافع عنها في قضية مضايقات امام القضاء.

وتراجع آدم عن اعترافاته التي ادلى بها في محاضر التحقيق واقر امام المحكمة، وقال انه لم يعترف سوى بارتكاب جريمتي قتل الطالبة اليمنية حسن عطية والطالبة العراقية زينب سعود. كما تراجع عن اعترافه يوم الاثنين الماضي بان الطالبة ندى ياسين هي احدى ضحاياه، ورد على سؤال من رئيس المحكمة القاضي يحيى الأسلمي عن دوافعه



للكذب واختلاق بعض القصص، بقوله انه لم يعترف بذلك ولم يعد يتذكر تلك الفتاة. وجدد محامو اولياء الضحيتين اليمنية (حسن) والعراقية (زينب) المطالبة بإعادة ملف القضية الى النيابة العامة لاستكمال التحقيقات. واتهموا الادعاء بالتقصير وتسريع عملية التحقيقات. واستشهد المحامي الخطيب بظهور الطالبة ندى حيّة ترزق واخريات على عدم دقة التحقيقات، وطالب بالتحقيق مع كل الاسماء التي وردت في ملف القضية.

وشهدت جلسة المحاكمة الثالثة أمس انسحابات من القاعة من جانب اولياء الضحية حسن عطية بسبب «محاولة النيابة السعي الى دفن القضية». واعتدى خال المجني عليها زنيب سعود وهو عراقي الجنسية بالضرب على نائب القنصل السوداني في صنعاء اثناء الجلسة، مما أثار سخط الحاضرين وانسحب اولياء الطالبة (زينب)، فيما امر القاضي بسجن خالها المعتدي. ولوحظ حضور ممثلين لوزارة الداخلية السودانية ودائرة المباحث العامة في الخرطوم جلسة امس برفقة العقيد عبدالعزيز الكميم مدير مباحث محافظة صنعاء الذي كان له دور في القبض على السفاح وكشف جرائمه نهاية الشهر الماضي.

وابلغ آدم المحكمة عدم اعترافه بتقرير الطبيب الشرعي واللجنة الطبية في شان محتويات المشرحة من جثث وقطع بشرية وعظام. وقال: «هذا الطبيب جاء من القرن التاسع عشر ولا يفهم شيئاً. لا يوجد سوى جثتي حسن عطية وزينب سعود». وبرز تناقض بين ندى ياسين (الضحية التي ظهرت) وشقيقتها عائشة امام المحكمة عندما استجوبها القاضي عن سبب اختفائها وانقطاعها عن اهلها، فقالت انها انقطعت عن اهلها الذين يعملون في دولة الامارات بسبب تغيير أرقام الهواتف

وانها تعيش مع بعض صديقاتها، وان انقطاعها كان منذ عام واحد فقط، غير ان شقيقتها اكدت انها اختفت منذ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٨ . وقال رئيس المحكمة وممثل الادعاء والمحامون ان قضية السفاح لا يمكن ان تؤثر في العلاقة مع المقيمين السودانيين في اليمن، ولا في العلاقة الحميمة بين ابناء البلدين. وقرر القاضي استئناف المحاكمة غداً.



المصـدر : الأحرار
التاريخ : ٤/٦/٢٠٠٠ القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وليمة لأعشاب اليمن

قررت ان اكتب عن الوحدة اليمنية بعد ان تكون الاحتفالات الصاخبة بمرور عشرة اعوام على انجازها قد هدأت، وبعدما تكون السكرة قد ذهبت، فيما جاءت الفكرة، والواقع ان التهنئة واجبة للشعب العربى اليمنى من صنعاء الى عدن وحضرموت مرورا بتعز والبيضاء.

بقلم: **عادل الجوجرى**

وكل بقعة يمنية، كما انه من الضرورى تهنئة الرئيس على عبدالله صالح وحكومته، وكذلك الشيخ عبدالله الاحمر رئيس مجلس النواب لكن اذا كان البعض قد نسى فى موجة الاحتفالات اسماء القيادات التاريخية التى ساهمت فى انضاج الوحدة، بل تحقيقها فمن الواجب ان نذكر الذين نسوا او تناسوا بان الوحدة لم تولد شيطانية، وانما لها اباء شرعيون، ولها رجال ضحوا بالسلطة والثروة والقرار من اجل انجازها، من هنا نرى انه ليس من اللائق حضاريا، ولا تاريخيا تجاهل ادوار على سالم البيض وحيدر غطاس، وياسين نعمان، وعبدالرحمن الجفرى، ومحسن بن فريد، وهيثم قاسم، وصالح شائف واخرين من قادة جنوب اليمن، الذين حملوا حلمهم التاريخى فى الوحدة، وذهبوا به الى صنعاء، مؤكدين ان الوحدة هدف عظيم يستحق من اجله ان يتخلى حكام الجنوب عن دولتهم وكيانهم ومناصبهم، وثرواتهم.

هذه ملاحظة اولى، ربما يكون فيها ملمح اخلاقى لان الشعب اليمنى لم ينس تاريخه على الاطلاق، وهو مازال يفتخر بان بلقيس كانت زعيمته وملكته وقت كانت اوروبا تغطس فى بحر الظلمات، لكن الملاحظة الثانية تبدو عقلانية كثيرا، واقصد ضرورة ان تكون هناك كتابات وقراءات وتحليلات علمية جادة لوقائع الوحدة اليمنية، وذلك بهدف استشراف المستقبل، وهنا نحتاج الى قدر من الموضوعية، والامانة والتحلى بمنهجية علمية، اذ من السهل ان يقال احلى كلام فى الوحدة اليمنية، ثم نفاجا بكابوس رهيب، وقد حدث ذلك بالفعل اكثر من مرة، ففى الوحدة المصرية- السورية (٥٨-١٩٦١) انشد المطربون والمطربات احلى الاغنيات، ثم فوجئنا بمرثية حزينة تهبط فوق رؤوسنا تنعى الوحدة، وتصيبنا بخيبة امل.

وفى الوحدة اليمنية حدث الشىء نفسه، لقد كنت فى بيت الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر، ووسط عدد كبير من قيادات الاصلاح، وقال لى بصوت ملىء بالثقة (ان الردة عن الوحدة كفر)، وشعرت حينها ان دولة الوحدة قوية على رغم المخاوف التى كانت تطاردنى كل مساء فى الفندق من خلال حوارات مع قيادات اخرى، كانت ترى ان الوحدة تتعرض الى الخطر بسبب رغبة فئة فى السيطرة والهيمنة، والمهم انه لم تمض عدة شهور على زيارتى الى صنعاء الا وكانت الحرب قد وقعت بين الشركاء فى الوحدة، وهى حرب مدمرة ١٩٩٤ تسببت فى شرخ عميق لم يندمل بعد.

وما يدفعنى الى توجيه الملاحظة الثانية هو اللغة التى تسود الخطاب السياسى الرسمى اليمنى، والتى تعكس رضاء القائمين على الحكم بما يجرى فى البلاد، وكأن كل شىء تمام، وقد امتدت رياح هذه اللغة الى السياسيين والمثقفين العرب، ويمكن رصد ذلك بوضوح فى الندوة التى دعا اليها صالون ثقافى يمنى فى القاهرة الاسبوع الماضى، وأدارها د. عبدالعزيز حجازى رئيس وزراء مصر الاسبق، وشارك فيها السفير احمد لقمان سفير اليمن فى القاهرة ومندوبها الدائم فى الجامعة العربية، ود. امة العليم السوسوة سفيرة اليمن فى هولندا، والباحث محمد الظاهرى بجامعة صنعاء، وشارك فيها من المصريين الاساتذة احمد حمروش ومندوب عن وزير الخارجية واحمد يوسف احمد، كما حضرها السفير احمد بن على نيابة عن الامين العام للجامعة العربية، لقد غابت الروح العلمية الانتقادية عن هذه الندوة، التى تحولت الى مهرجان خطابى يشيد بالوحدة وزعيمها وانجازاتها من دون ان تكون هناك فرصة حقيقية لرصد الدروس المستفادة، ولا حتى طرح اسئلة حقيقية هى مثارة فى الواقع اليمنى، وتفرض نفسها عليه، من نوع:

١- هل تم انتخاب رئيس الجمهورية بطريقة ديمقراطية وحضارية ام بطريقة المناورة، حيث ان المرشح المنافس له ينتمى الى نفس الحزب الحاكم، وهو رجل طيب لا يكاد يملك حق التصرف فى صوته؟ وما هو تاثير ذلك على الحياة الديمقراطية ومبدأ تداول السلطة سلميا!

٢- لماذا تراجع مستوى تمثيل الاحزاب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٤/٦/٢٠٠٠

داخل البرلمان، واختل التوازن الذى كان قائما بعد انتخابات ١٩٩٣، وكيف احتكر الحزب الحاكم اغلبية المقاعد، وهل استفاد من غياب الحزب الاشتراكى واحزاب معارضة اخرى من بينها «رأى».. وما هو انعكاس ذلك على التطور الديمقراطى فى البلاد؟

٣- هل من مصلحة الديمقراطية فى اليمن الانقضاض على الصحف والصحفيين، ويتم اغلاق (الشورى) وتهديد (الايام) ومطاردة باقى الصحف وبخاصة (الحق- رأى- الوحدوى- الطريق)؟ ولماذا تدخلت اجهزة الامن فى انتخابات نقابة الصحفيين، وكيف يجرؤ وزير يفترض فيه انه يحترم القانون بان يصف الصحفيين بانهم مثل الراقصات؟

٤- الى اى مدى انتشر الفساد المالى والادارى فى قطاعات الدولة والمجتمع.. ولماذا لم نقرا تقريرا عما فعلته حكومة الاريانى لمواجهة الفساد رغم ان رئيس الدولة كلفها بهذه المهمة لمدة ثلاثة شهور، ومضت الشهور وبقى الاريانى وبقى الفساد؟

٥- الا ينبغى ان تكون هناك قراءة جادة لحادثة استقالة رئيس الوزراء الاسبق د. فرج بن غانم، لاسيما وهو شرح- بالتفصيل- وقائع الفساد فى الحكومة، وقال ان المفسدين يحصلون على حماية من جهات ما؟

٦- كيف تراجع دخل المواطن اليمنى من ٦٨٠ دولارا فى عام ٩٠ الى ٢٨٠ دولارا فى عام ٩٩، ولماذا انخفضت القيمة الشرائية للريال، واين يذهب دخل او عائدات بيع النفط لماذا لا ينعكس ارتفاع سعره على حياة المواطن المسكين؟

٧- ما هذه الموجة الرهيبة من العنف السياسى والاجتماعى، لماذا صار مجتمع الوحدة ينتج ويثمر كل هذا العنف من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب، ومن هم المتورطون فى قضية السفاح السودانى فى كلية طب صنعاء، ولماذا لم يستقل وزير الداخلية او حتى طاقم الحرس الجامعى فى جامعة صنعاء؟

٨- هل هناك سيادة للقانون واستقلالية للقضاء هل صحيح ان ثلث القضاة فى اليمن اميون، وقبائليون، وان نزاهة القضاء فى خبر كان، لماذا صرخ النائب العام محمد البدرى من تدخل جهات تنفيذية وتشريعية فى عمل السلطة القضائية!

٩- واخيراً، لماذا ترفض السلطة مبدأ الحوار مع المعارضة ولماذا تغلق الباب امام دعاوى المصالحة الوطنية، وكيف استعملت العنف الرهيب بالدبابات والمدفعية لقمع مواطنى الضالع، ولماذا حملة الاعتقالات ضد كوادر المعارضة لاسيما الذين اسسوا اللجان الشعبية هذه الاسئلة وغيرها تحتاج الى اجابات جادة، وحتى لا يغضب احد، ولاسيما ونحن نعيش افراح الوحدة اليمنية، سوف اكتفى هنا بطرح هذه الاسئلة التى حتما يعرفها كل متابع للشأن اليمنى، وثمة نقطة هامة هى انه يمكن تغييب العقل لمصلحة العاطفة بعض الوقت، ربما لكى يفرح البعض بالوحدة لكن من الضرورى لفت النظر الى ان اليقظة مطلوبة، وتصحيح الاخطاء فضيلة، وان (الوحدة اللى ما يغلبها غلاب) لها غلاب واحد هو طمس الحقائق، والادعاء بانه ليس فى الامكان ابدع مما كان، ومن موقع حرصنا على استمرار الوحدة اليمنية ارجو ان يكون هناك من هو حريص على اعادة طرح الاسئلة، والبحث لها عن اجابات من دون ان يبادر بتوجيه الاتهامات الى اصحاب الرأى الاخر، وكاتب هذا المقال من بينهم تبقى كلمة اخيرة وطريفة هى سؤال قد يطرحه البعض وهو: لماذا لم تطلب الكلمة داخل الندوة، وتطرح اسئلتك، وردى هو اننى فعلت ذلك بالفعل ورفعت يدى، لكن مدير الندوة د. عبدالعزيز حجازى او حتى صاحب الفرح السفير احمد لقمان لم يرنى، وهذا من حسن حظى، لاننى لو طرحت تلك الاسئلة لم اكن اضمن ان اجد طبقا شهيا فى البوفيه المفتوح الذى اعقب الندوة، اقول هذا رغم ان السفير لقمان ابتسم وقال «اهلا بك فى جميع مناسباتنا».



المصدر : المجلة الاماراتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٦/٢٠٠٠

الرئيس اليمني يعزل رئيس جامعة صنعاء وعمداء الكليات

صنعاء - مراد هاشم: أمر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بعزل رئيس جامعة صنعاء ومساعديه وأعضاء مجلس الجامعة وعمداء الكليات، كما وجه بوضع قانون جديد للجامعات في خطوة تهدف لامتصاص الغضب الشعبي ازاء اعترافات «سفاح صنعاء» السوداني الجنسية محمد آدم.

وكان اتحاد الطلاب في الجامعة طالب بهذه الخطوة بعد اعتقال السفاح واعترافه باغتصاب وقتل 16 فتاة داخل مشرحة كلية الطب التي كان يعمل فيها بينهن 8 طالبات. كما ان المظاهرات التي سيرت بعد الحادث طلبت كلها تصحيح أوضاع الجامعة ووضع حد للفساد والتسيب الذي تشهده لكن أعضاء في هيئة التدريس ينتمون إلى المعارضة اعربوا عن قلقهم من ان يستغل حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم هذه الظروف للانقلاب على الديمقراطية داخل الجامعة بتعديل قانون الجامعات



المصدر : الأهـــرام
القاهرة
التاريخ : ٥ / ٦ / ٢٠٠٠

المحكمة تناقش اليوم لجنة طبية في قضية سفاح صنعاء

صنعاء ـ من إبراهيم العشماوي:

تواصل المحكمة الابتدائية في صنعاء اليوم برئاسة القاضي يحيى الأسلمي نظر قضية سفاح صنعاء السوداني محمد آدم عمر.

وتناقش المحكمة في الجلسة اللجنة الطبية المكونة من ثلاثة أطباء متخصصين في الجراحة والنساء والولادة والطبيب الشرعي للنيابة العامة والتي أعدت التقرير الفني حول أوضاع الجثث وبقايا الاشلاء الآدمية التي وجدت في مشرحة كلية الطب ومواجهة المتهم بالقطع المشتبه بها والتي لاتوجد لها سجلات.

وتوقعت مصادر قريبة من هيئة الدفاع أن يتم في الجلسة القادمة حجز القضية للمرافعة الختامية تمهيدا للنطق بالحكم الذي ينتظر أن يكون الاعدام والصلب ثلاثة أيام في احد الميادين العامة.

وكان المحامون قد طلبوا اعادة القضية إلى النيابة العامة لاستكمال التحقيق فيها ومحاكمة قيادات اكاديمية وأمنية وادارية يشتبه في تورطها بتسهيل جرائم المتهم، وقال مسئول في مباحث محافظة صنعاء ان تراجع محمد آدم عن اقواله واعترافاته السابقة واغتصابه ١٦ فتاة لايغير من الأمر شيئا وأن جريمة واحدة تكفي لإعدامه، وأوضح المسئول ان اعترافات المتهم كانت تهدف إلى الإساءة إلى اليمن وأمنها.



المصدر : الأهـــرام
القاهرة
التاريخ : ٥/٦/٢٠٠٠

اليمن يطلب تعاقدات جديدة مع ٢٠٠ مدرس مصرى

صنعاء - مراسل «الأهرام»: طلبت وزارة التربية والتعليم اليمنية تعاقدات جديدة مع ٢٠٠ مدرس مصرى اعتبارا من العام الدراسى المقبل. وقال محمد عبداللطيف المستشار الصحفى بالسفارة المصرية فى صنعاء إن وزير التربية والتعليم اليمنى ارسل خطابا للسفارة بشأن التعاقد مع مدرسين جدد عن طريق وزارة القوى العاملة المصرية.. وأوضح أن سوق العمل اليمنية مبشرة بالنسبة للعمالة المصرية وفقا لدراسة أجراها أكدت تحسن الفرص فى مجالات البترول والغاز الطبيعى، وأن اليمن يمكن أن تكون بديلا لسوق العمل فى دول الخليج مستقبلا بالنسبة للعاملين المصريين.



المصدر : القدس العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : / ٦ / ٢٠٠٠

وسط انباء عن «صفقة» وراء تراجع السفاح عن اعترافاته

صنعاء: القبائل تحذر الحكومة من التهاون في «شرف اليمنيات»

صنعاء «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

عقدت قبائل همدان بصنعاء التي تنتمي إليها الضحية اليمنية حسن أحمد عطية أمس اجتماعا قبليا لمناقشة سير المحاكمة التي تجرى للسفاح محمد آدم عمر منذ مطلع الأسبوع الماضي في محكمة بني الحارث بصنعاء واتخذت القبائل قرارات حازمة بشأن تحريك مسار القضية على الوجه الذي يطالب به أولياء دم الضحايا محذرة الحكومة من اي تهاون في شرف الضحايا الذي يمثل «شرف اليمنيات جميعا»، وقد تراجع المتهم عن اعترافاته السابقة بقتل واغتصاب 16 فتاة في اليمن واقر بقتل اثنتين فقط هما زينب وحسن وذلك في الجلسة الثالثة لمحاكمته التي عقدت السبت وكانت على أشدها من الصخب حيث تم عرض إحدى الفتيات الأحياء التي قال عنها آدم أنها من ضحاياه ولقي خلال هذه الجلسة نائب القنصل السوداني بصنعاء رائد حسين اعتداء بالضرب من قبل خال الضحية العراقية زينب في فورة غضب من إجراءات المحاكمة.

واتخذت قبائل همدان من ذلك اللقاء ورقة ضغط على الحكومة لتصحيح مسار المحاكمة حيث يرى أقارب الضحية حسن أنها انحرفت عن مسارها الذي يفترض أن تسير عليه.

واتهموا المحكمة بأنها تنوي دفن القضية بالتعجيل بالإجراءات دون الكشف عن جميع الجرائم التي ارتكبها محمد آدم. وذكر مصدر قبلي لـ«القدس العربي» أن هذا الاجتماع القبلي كان بالأساس احتجاجا على إجراءات المحاكمة واحتجاجا على محاولاتها «سلق» القضية على عجل وعدم التطرق بأي حال إلى الشركاء المتورطين مع السفاح محمد آدم بشكل مباشر أو غير مباشر وهو مطلب يصر على تلبيته أولياء الدم للضحية حسن.

وأضاف أنه نتيجة لعدم استجابة المحكمة لهذه المطالب أضطر أولياء حسن ـ أخوها وعمها ـ إلى الخروج من جلسة المحاكمة الثالثة والتي أعقبها انسحاب محاميي أولياء الدم من مرافعات المحكمة وربما انسحابهما الكامل من القضية لعدم استجابة المحكمة لأي طلب لهما خلال الجلسات السابقة.

وكانت محكمة بني الحارث التي تنظر في قضية محمد آدم عقدت جلستها الثالثة السبت وشهدت تناقضات كثيرة مع ما تم تناوله في الجلستين السابقتين، حيث أعيد الاستماع إلى اقوال المتهم محمد آدم والذي أنكر اعترافاته السابقة، والتي أخذت منه في المحكمة أو التي أخذت منه أثناء تحقيقات النيابة معه، وأقر باغتصاب وقتل فتاتين فقط هما الطالبة اليمنية حسن أحمد عطية والطالبة العراقية زينب سعود عزيز، وانسحب أولياء دم حسن في بداية الجلسة مصطحبين انسحابهم بتوعدات للنيابة

واتهامهم لها بالسعي إلى دفن القضية والتستر على شركاء محمد آدم فيما انسحب أولياء دم زينب بعد أن أثاروا صخبا في القاعة واعتبروا أن ما يجري فيها مسرحية مدبرة، واعتدى خال زينب صبيح مطلق بالضرب غير المبرر على كتف نائب القنصل السوداني بصنعاء رائد حسين الذي كان يجلس في المقعد الأمامي له وذلك للتعبير عن غضبه من إجراءات المحاكمة فما كان من القاضي إلا أن أمر بإخراجه من القاعة وسجنه لمدة 24 ساعة لعدم التزامه بآداب حضور المحاكمة.

من جانبه طعن محامي الدفاع محمد الخطيب في صحة تحقيقات النيابة واتهمها بمجاراة المتهم في الاعترافات غير الصحيحة عن جرائم وهمية دون أن تبذل أدنى جهد في التأكد من صحتها، وأشار إلى أنه يملك أدلة قوية تؤكد أن غالبية الفتيات اللائي اعترف بقتلهن آدم أسماء وهمية ولا وجود لهن، وطالب بالتحقيق مع كل من وردت أسماؤهن على لسان محمد آدم في التحقيقات وإعادة القضية إلى النيابة لاستكمال التحقيقات.

وكانت المحكمة شهدت أول مفاجأة وهي حضور إحدى الفتيات اللواتي قال آدم أنها من ضحاياه الـ16 وهي ندى ياسين التي قال آدم في الجلسة السابقة للمحاكمة أنها من ضحاياه، وقال رئيس المحكمة القاضي يحيى الأسلمي أن آدم حاول بأقواله تشويه سمعة اليمن والإساءة إليها وإلى شرف نسائها.

وطالب محامو أولياء دم الضحايا بالفصل في الدفع المقدم منهم بشأن إعادة القضية برمتها إلى النيابة لاستكمال التحقيقات حولها، نظرا لأن ملف القضية الحالي لم يتضمن

اي إشارة إلى وجود احتمالات لأي شركاء آخرين في القضية وكان عدم الاستجابة لهذه المطالب أثار أولياء دم الضحية حسن وخروجهم من قاعة المحكمة بطريقة لم تخل من الاستفزاز.

وذكرت مصادر موثوقة لـ«القدس العربي» أن التراجع الكبير الذي أبداه المتهم محمد آدم عن اعترافاته في الجلسة الأخيرة لمحاكمته كان نتيجة (صفقة) كبيرة تمت في لقاء عقد عشية هذه الجلسة بين آدم وشخصية يمنية رسمية كبيرة أقنعته بالتراجع عن اعترافاته وحصر الضحايا في اثنتين فقط للتقليل من حجم هذه القضية التي أثارت الرأي العام المحلي والخارجي وكشفت أن الوضع الأمني في اليمن في الحضيض.

ويرتفع يوما بعد يوم عدد الفتيات الأحياء اللواتي ذكر آدم أنهن من ضحاياه حيث أشارت المصادر إلى أن الرقم وصل إلى 6 فتيات حتى يوم أمس وأن الأجهزة الأمنية لا زالت تواصل بحثها عن بقية الأسماء.

وأكدت النيابة أنه وفقا للقانون لا يجوز التراجع عن أي اعترافات في القضايا المتعلقة بالحدود وأن اعترافات المتهم ستؤخذ عليه في جميع مراحل التقاضي.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٦ / ٢٠٠٠

صنعاء: ظهور "ضحية" ثانية ومحامي السفاح يعد بمفاجآت!

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ «ضحية» ثانية من «ضحايا» سفاح الطالبات ظهرت في صنعاء، وهي على قيد الحياة وتعمل طبيبة، وابلغت النيابة امس احتجاجها على ورود اسمها في القضية. ووعد محامي الدفاع بمزيد من المفاجآت اليوم.

وتستأنف اليوم محاكمة السفاح في مشرحة كلية الطب في جامعة صنعاء السوداني محمد آدم عمر امام محكمة بني الحارث الابتدائية برئاسة القاضي يحيى الاسلمي، الذي كان قرر السبت الاستماع الى افادات الطبيب الشرعي واللجنة الطبية الفنية (٤ اعضاء) في شأن الموجودات من الجثث والقطع البشرية في مشرحة كلية الطب، في ضوء الدعوى التي رفعها طلاب الجامعة ولجنة الدفاع عن الحقوق والحريات الطلابية واتحاد الطلاب وفروعه ضد الجامعة، ممثلة بهيئتها والمسؤولين في كلية الطب والأمن الجامعي بسبب الاهمال في اداء واجبهم والإخلال بواجبات وظائفهم وعدم مراعاة القوانين واللوائح والأنظمة وعدم توخي الحيطة والحذر اللازمين في كل الأعمال والتصرفات المرتبطة بقضية السفاح.

واعتبر المحامي جمال الدين الاديمي الذي رفع الدعوى بتوكيل من الاتحادات الطلابية ان النيابة العامة «اهملت في التحقيقات التي اجرتها مع السفاح وأتاحت له الفرصة للتضليل والكذب والمراوغة، مما يعني ان التناقضات التي وردت في ملف القضية تخدم اغراض السفاح أو تغطي على مجرمين وجرائم أكبر». وأضاف الاديمي لـ«الحياة»: «لدينا شكوك قوية في ان هناك ضغوطاً تمارس على النيابة من اجل عدم مواصلة التحقيق في الاهمال والتسيب والتقصير في جامعة صنعاء وكلية الطب. ولم تقدم النيابة اي مسؤول عن تلك القضايا كما وعدت». ورأى «ان الضغوط يمارسها مجهولون»، مشيراً الى انكار النيابة وجود دليل على الاهمال في الجامعة «متناسية جريمة السفاح في كلية الطب».

وكانت مصادر قضائية وامنية أكدت لـ«الحياة» ان السفاح اعترف بقتل ١٦ طالبة وامرأة داخل مشرحة الكلية قبل ان تنشر الصحافة هذا العدد من الضحايا، خلافاً لادعاء المتهم بانه انساق في اعترافاته بقتل ١٦ فتاة وراء الصحافة التي سبقته الى الحديث عن ١٦ ضحية. وكشف المحامي الدكتور محمد الخطيب الذي كلفته المحكمة الدفاع عن آدم لـ«الحياة» ظهور واحدة أخرى من الاسماء التي كان السفاح ادعى بأنها من ضحاياه، وقال ان اميرة التويتي وهي (طبيبة عاملة) حضرت معه الى مقر النيابة امس وقدمت احتجاجاً على عدم التحري في اكاذيب المتهم، وافادت أن اسمها أدرج في تقارير الاتهام مع انها تخرجت من كلية الطب عام ١٩٩٣ بسبب كراسة كانت أعارتها الى زميلة لها في الكلية فقدتها او نسيتها داخل المشرحة، ومن هنا تمكن السفاح من «تركيب أقاويله».

واضاف المحامي الخطيب ان الدكتورة أميرة تتذكر ان آدم كان مجرد عامل في المشرحة مسؤولاً عن الجثث ولم يسبق ان تعرف اليها من قبل. وأوضح انه يحتفظ بمفاجآت اخرى امام المحكمة اليوم، لافتاً الى عدم تمكنه من لقاء السفاح الذي يدافع عنه بموجب تكليف من المحكمة وموافقة المتهم. وأكد ان هناك اختلالات يجب تداركها في اجراءات التحقيق والمحاكمة سيوضحها اليوم امام المحكمة، لافتاً الى وجود اخريات على قيد الحياة سيكشف عنهن تباعاً بعدما وردت اسماؤهن بين «الضحايا».

واعتبرت النيابة العامة تراجع السفاح عن اعترافاته السابقة بقتل ١٦ فتاة وتأكيده ان ضحاياه اثنتان فقط لا يناقض قرار الاتهام، معتبرة ان آدم سيواجه عقوبة الاعدام سواء قتل واحدة او اكثر. وتوقعت أن ترفض المحكمة إعادة القضية الى النيابة للتحقيق لأن «دفوعات المحامين صدرت عن جهالة».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٥/٦/٢٠٠١

وزير الخارجية اليمني للأهرام:

لا توجد خلافات جوهرية حول آلية عقد القمة العربية

اعلن السيد عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء وريز خارجية اليمن انه ليس هناك اى خلافات جوهرية بين الدول العربية على آلية إنتظام انعقاد القمة العربية مشيرا الى وجود قدر من الخلافات الاجرائية.

وقال في حديث لـ «الاهرام» بصنعاء ان هناك بعض الاطراف التي تطالب بتغيير ميثاق جامعة الدول العربية حتى تكون مؤسسة القمة جزءا من مؤسسات الجامعة العربية في حين يرى البعض الآخر ضرورة انشاء مؤسسة خاصة بالقمة العربية الامر الذى يستدعي حسب رؤية هذا البعض وضع ميثاق جديد وتأسيس هيئة إدارية خاصة بمؤسسة القمة مضيفا : وقد يطالب هؤلاء بأمين عام لمؤسسة القمة .

وتساءل باجمال في هذا السياق : هل البعض ليس لديه اقناع بالآلية المقترحة ؟ وهل يسعى البعض الآخر الى تأجيل البت في هذه الآلية معربا عن اقتناعه بأنه يمكن عبر الحوار الهادئ التفريق بين إقرار الية لانتظام عقد القمة العربية وبين الدعوة لعقد القمة ذاتها مشيرا بالنسبة للأمر الاخير الى ان هناك تكليفا من القمة العربية التى عقدت في عام ١٩٩٦ للرئيس محمد حسني مبارك باعتباره رئيس هذه القمة بالتشاور مع اخوانه الزعماء العرب الآخرين للدعوة


عبدالقادر باجمال

حوار:
العزب الطيب الطاهر

الى عقد القمة العربية وقال تظل هذه المهمة مصرية بالدرجة الاولى.

لكن باجمال توقع ان تنجز اللجنة الخماسية المكلفة ببحث مشروع الآلية في اجتماعها غدا وثيقة تم اعدادها كصيغة نهائية لآلية انعقاد القمة بصورة منتظمة ودورية.

واضاف ان اليمن تقدمت بمشروعها حول الآلية بعد سلسلة من الاتصالات مع مختلف الاطراف وبالذات مع جامعة الدول العربية وذلك اقتناعا منها بانه لا يمكن بلورة تلك الآلية بدون النهوض بالجامعة العربية ذاتها والتى اوضح انها تعاني من ذوى القربى ورفض بشدة القاء اللوم على الأمين العام للجامعة او اى من اعضاء الامانة في تحمل مسئولية الحالة التى بلغتها الجامعة باعتبار انها تعكس الواقع العربي مشيدا بالروح الوطنية والقومية العالية التى يتمتعون بها..

وردا عن سؤال حول ما اذا كانت هناك تحفظات امريكية على انعقاد القمة العربية عبر توجيه رسائل لقادة الدول العربية كلما تهيأت فرصة لانعقادها نفى ان تكون واشنطن قد وجهت رسائل مباشرة بهذا الشأن لكنه اشار الى وجود توجس امريكي من انعقاد القمة العربية من أن تخرج بشعارات تعتبرها الولايات المتحدة قيدا على حركة اللاعبين الرئيسيين في عملية السلام من العرب.

وحول ملف الخلافات الحدودية اليمنية السعودية وعدم اغلاقه حتى الآن قال ان المسئول عن ذلك هو الستة والستون عاما الماضية منذ التوقيع على اتفاقية الطائف في عام ١٩٣٤ موضحا ان اليمن لم يفتح هذا الملف بصورة معقولة وجادة الا قبل خمس سنوات مؤكدا ان النقاش الهادئ من شأنه ان يغلق هذا الملف بيد انه رأى ان الاستعجال في اغلاق هذا الملف قد يفرز توترات لا لزوم لها وقد يدفع الطرفين الى ضغوط معينة خاصة بالسقف الزمني والمطالبة بسرعة حسم الخلاف وبالتالي يتحرك السياسيون والفنيون من الجانبين في اطار هذه الظروف الضاغطة الأمر الذى قد تكون له انعكاسات سلبية.



المصدر : الرياض السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٦ / ٢٠٠٠

وحش صنعاء... أي وحش.. بل أي عالم هذا؟

هذا الملف من الجرائم الشنيعة التي تقترف بدم بارد، لا يكشف حلقات الأمن الرخوة فقط، بل يفتح ملف هذا اللغز البشري المحير .الإنسان، الذي لا يعرف الوجود شيئاً أكثر منه رقة ورحمة وعذوبة ولكنه لا يعرف أيضاً من هو أشد منه قسوة وشناعة وشراسة



عبدالله القفاري

■ إليكم هذا المشهد، وإن شئتم فاغسلوا قلوبكم بشيء من البكاء على هذا الإنسان: تتحرك بنشاط في أروقة الكلية، في حصة التشريح يلاحقها بنظراته، تلفت انتباهه بشدة... تتحرك في جوانحه اشتهاءات الدم واللذة الحارقة، يقترب منها، يلاطفها، يبدي استعداده التام لمساعدتها... تبدأ تلك العلاقة بالخدمات التي لا يتردد في تقديمها فني التشريح.. لتنتهي ذات مساء حين تتبعه داخل المشرحة الوكر.

هناك تبدأ قصة من نوع آخر، قصة أطرافها وحش بشري ينزع عنه قناع الإنسان، ليتبدى كيان بشع آخر، حيث الريح ريح الدم واشتهاءات المساء المريض.. تتوسل إليه بعينين تذرفان كل دموع الخوف، فإذا فرغتا ذرفت دمعاً من دم تحجر في المقلتين، تتوسل إليه برحمة الله والبشر، وبكل أنواع الهمس والجهر الرقيق... تتوسل إليه بكل معاني التذلل ان يرحم عجزها، ويعطف على فقرها، ويحفظ لها حياتها.. ولكن تذهب توسلاتها ادراج الرياح، وبدم بارد كبرودة مشرحة الاموات، وبعينين حمراوين، جاحظتين، ويدين قاسيتين تمددتا كأذرعة أخطبوط.. يلتف حول فريسته بكل سرعة وقسوة، وسط العويل والنحيب والمقاومة المضنية... والاستسلام الدامي، وشيئاً فشيئاً يخبو الصوت المخنوق وسط حشرجات الموت وتقطعاته الخانقة، وفحيح الوحش الجاثم فوق ضحيته البائسة.

ويسدل الستار على جريمة حارة أخرى، وينقل الوحش ضحيته إلى طاولة التشريح، ليمارس مهمته الأخرى بأيد باردة ونفس لا تعرف الاضطراب أو القلق.. ليتحول الكيان البشري الغض المتدفق حيوية ونشاطاً قبل بضع ساعات إلى عظام تصطف في غرفة التشريح، بعد مهمة لا تخلو من السلخ والقطع والفرم...

هكذا بدأت قصة الحياة هذا الصباح لطالبة استقبلت يومها بشيء من التفاؤل... ليودعها ذلك اليوم، جثة منتزعة الاعضاء في مشرحة باردة برودة الموت.. ساكنة سكون القبور.

أي قصة للعوت تلك... في أي عالم تنسج قصص الرعب والموت البطيء.. لا عليك يا عزيزي فأنت لست في الشوارع الخلفية لنيويورك أو ضواحي شيكاغو.. أو مجاهل افريقيا المتوحشة... انت يا عزيزي فقط - وبلا رعب - في صنعاء.

كم تبدو كلمة وحش عاجزة عن أن تعبر عن تلك النزعة الاجرامية التي لم يكن عليها أهون من



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرياض

التاريخ : ٥ / ٦ / ٢٠٠٠

أن تزهق روح ١٦ ضحية بينهن عدد من طالبات كلية الطب بصنعاء، اللواتي ارسلهن ذووهن ليتعلمن الطب، فإذا هن يتعرضن للاغتصاب والذبح والتشريح البطيء، وأين في مشرحة كلية الطب ذاتها.

هذه الوحوش البشرية، تبرأ منها وحوش الغابة، فوحش الغابة مفطور بالغريزة للبحث عن فريسته تحت لهيب الجوع... أو قسوة الموت البطيء.. أما هؤلاء فهم يستجمعون كل دماء البشر وذكاءهم وخبثهم وقسوتهم وقوتهم وفظاظتهم... ليخططوا ببطء شديد أو على عجل، لاستدراج ضحاياهم واحداً تلو الآخر.. وهم يتسلحون بكل أدوات الشر والمكر والدهاء، ليصرفوا الأنظار عن أي دليل يقود إليهم أو يحيطهم بدائرة الشك، حتى يقعوا بالخطأ القاتل، الذي يقود إلى اكتشاف سر جرائم ظلت تتوالى منذ سنين وظلت تقيد ضد مجهول، ويكفي أن تعرف ان تلك الجرائم التي اقترفها سفاح كلية الطب بدأت منذ ١٩٩٦. بل ان أنباء المحاكمة مازالت تترى عن اعترافه بجرائم مماثلة اقترفها في السودان واثيوبيا وفي غيرها...

هذا الملف من الجرائم الغريبة التي تقترف بدم بارد، وتتواصل بطريقة غاية في الغرابة والشناعة، لا يقود فقط إلى اكتشاف ضعف حلقات الأمن الرخوة، التي ظلت عاجزة عن اكتشاف ذلك اللغز المحير ليتوالى مسلسل القتل حتى الضحية ١٦.. بل يقود أيضاً إلى فتح ملف ذلك اللغز البشري المحير - الإنسان - الذي لا يعرف الوجود شيئاً أكثر منه رقة ورحمة وعذوبة.. إلا انه لا يعرف أيضاً من هو أشد منه قسوة وشناعة وشراسة.

لماذا يتحول هذا الإنسان الذي كرمه الله بهذه الروح البشرية التي فيها نفحة من نفحات الله، إلى مستودع ضخم للكراهية، والبغضاء والعنف والجبروت والظلم والتعدي؟.. لماذا تنطوي تلك الروح الطفولية الجميلة البريئة الصغيرة في حال الفتوة والقوة والشباب - في بعض الأحيان - على نفس لا ترق لدمعة ولا ترحم توسلاً ولا تعطف على عاجز وتمارس القتل بأيد باردة وروح باردة، كأنها قدت من حجارة.. ﴿وإنّ من الحجارة لَمَا يتفجّرُ منهُ الأنهارُ وإنّ منها لَمَا يَشّقّقُ فيخرُجُ منهُ الماءُ وإنّ منها لَمَا يَهبطُ منْ خَشْيَةِ اللهِ...﴾.

أن المسألة ليست جريمة قتل عادية لها ملابساتها وظروفها - على بشاعة أي جريمة وشناعتها - مما يمكن من معرفة ابعادها وتأسيس قراءات موضوعية لعلاقات أطرافها.. ان المسألة المضنية والمقلقة والبالغة الهلع ان تلك الجرائم التي ارتكبها سفاح صنعاء وغيره تصل إلى حد الابادة البشعة التي لا تعرف أي نوع من العلاقات الموضوعية بين أطراف الجريمة، سوى ان هناك مجرماً محترفاً يسكنه هاجس كراهية النساء وعقدة الخيانة ويغريه تراخي الأمن وسلبيته وهو الذي ظل يقتل منذ ٢٥ عاماً، في السودان واليمن وفي غيرها، بدم بارد مستفيداً من أجواء وظيفة ذات فرادة، لا يريد أن يقربها أحد، ولا يسأل عن نتائجها احد في مجتمعات متخلفة، ربما لم تتفتق أذهان الناس بعد، انها ربما كانت المكان المناسب لاغتصاب وقتل فتياتهم الجميلات وتشريحهن، والتخلص من بقاياهن مع كم وافر من بقايا جثث التشريح المتحللة.

ان هذه الحادثة، وما يوازيها شناعة وفظاعة، تفتح ملفاً كبيراً عنوانه الهوس الاجرامي، الذي تترى اخباره من أنحاء العالم المتفرقة، بطريقة تتوسل بالمزيد من أدوات التأمل والقراءة الواعية... فهذا الهوس الذي ينتاب محاميا مرموقا، لا يتورع ان يطلق الرصاص بالجملة على الملونين، وهو الذي يعتقد ان أمريكا ستكون أفضل بدونهم، أو ذلك العشيق الخائب الذي لا يجد ما ينفس فيه عن حقده على عشيقته سوى بحصد أرواح تلميذات في عمر الزهور وبالجملة... وذلك الخطيب المفوه ذو التأثير البالغ الذي يعتقد انه يسدي خدمة كبرى لأتباعه إذا اقنعهم بحرق أنفسهم احياء... أو ذلك الطالب الذي ما برح يستغل براعته في صنع القنابل اليدوية ليزرعها ويفجرها في مدرسته، ليحصد العشرات من أرواح زملائه دون وجل... كل تلك النماذج ليست إلا مؤشراً على تطور غريب في عالم الجريمة. وإذا كنا نعتقد اننا في معزل عن تلك التطورات القاتلة في وسائل القتل والابادة الجماعية، فإن جريمة صنعاء قربت إلينا مسافات الهوس الاجرامي إلى حدود الفظاعة التي قد يصعب على العقل ان يتصورها... وإذ تنشغل الادارة القانونية والمشرعة في أكثر من بلد غربي



المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ / ٦ / ٢٠٠٢

ـ خاصة الولايات المتحدة الامريكية ـ لسن المزيد من القوانين التي تضبط اقتناء السلاح الناري، في سبيل الحد من تلك الجرائم الدامية والجماعية، إلا ان الخلل الحقيقي وإن لم يكن مغيباً، فإنه يتم تجاهله هنا، لصالح البحث عن وسائل تغييب أداة الجريمة، قبل البحث في اصلاح الخطأ الذي قاد إلى تلك الجريمة، ولن يبرح ذلك الخلل عقل الإنسان بحال من الأحوال. فلا نعتقد أن أي من هؤلاء المجرمين كان بامكانه ان يحصد تلك الارواح ولو كان في اسوأ حالاته النفسية وأكثرها انحطاطاً، لو كان يقدر قيمة وعظمة وأحقية الإنسان بالحياة، تلك التي لا يمنحها سوى الله وليس لأحد ان ينتزعها سوى الذي وهبها.

الحقيقة المهمة هنا ان هناك غياباً فظيعاً لقيم إنسانية وروحية، لا تجد لها موقعاً في قلوب أولئك المجرمين، وهي وإن كانت قليلة أو نادرة، إلا انها قاتلة.. وكيف ذلك وهي لا ترى في هؤلاء البشر سوى العبء الأكبر على ظهر الأرض، وهم الذين عليهم ان يخلصوها منهم.. حيث تبدو الحياة أفضل بدونهم... أو ان هذه الحياة الدنيا غير جديرة بهم، ومن الأفضل ان يرسلهم بهم قاتلهم إلى الجنة، كما فعل محمد آدم عمر الذي نقلت عنه صحيفة ٢٦ سبتمبر اليمنية انه كان يعتقد ان أي فتاة جميلة يجب ان يقتلها لأنها تستحق الجنة وهو بقتلها يدخل النار... وفي مواضع أخرى أشار إلى انه يكره السافرات، وأن كن منقبات لأن العين والصوت في عرفه عورة... ولكنه أشار إلى انه يصلي، وان الله سيطهره من ذنوبه ويغفر له ما اقترفت يداه!

ان عالماً بلا جريمة، هو عالم حالم مستحيل... إلا ان هذه الجريمة، من الممكن السيطرة عليها، ومن الممكن تقليل آثارها، بل انه ليس من المستحيل ان تتراجع مستوياتها إلى حدود دنيا، لم تعرف من قبل... وقد يكون هذا مدخلاً لعالم أفضل، ليس من المستحيل الوصول إليه، إذا ما تم ادراك الخلفيات التي تصنع المجرم، والأسباب التي تدفع به إلى ارتكاب جريمته.. فالإنسان لا يولد مجرماً بطبعه، والنزعات الاجرامية لم يكن لها ان تتبلور وتتشكل على النحو الذي يفرز تلك الجرائم البشعة والدامية على النحو الذي نشهده اليوم... ولو أن هذا الإنسان لقي وهو صفحة بيضاء ما يستحقه من عناية وعطف ورعاية وتربية وتهذيب، لما توغل الشر في نفسه، ولما ترسبت معاني القسوة والفظاظة في وجدانه، ولما انحدرت شهواته إلى مستوى الفتك بصنوه الإنسان أو تعذيبه..

وإذا كان فلاسفة الغرب أدركوا هذا المعنى منذ وقت مبكر، إذا يرى جان جاك روسو ان الإنسان لا يولد مجرماً.. ولكن هذا المجتمع بقوانينه ونظمه وأعرافه وثقافته واخفاقاته وتحولاته هو الذي يفرز الإنسان الجاني... فإن رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام قبل جان جاك روسو بأكثر من عشرة قرون، عبر عن هذا المفهوم أعظم تعبير في الحديث المشهور (كل مولود يولد على الفطرة..) أما ما يذهب إليه بعض علماء الجينات من أن هناك كشوفاً لجينات مسؤولة عن النزعة الاجرامية أو الادمان والشذوذ بين البشر، فإن الايمان بكرامة الإنسان وعدالة الخالق تحوطنا بيقين يبدد أي درجة من الحقيقة تحاول تلك المعلومات ان توحي بها. ان شرف هذا الإنسان في التكليف، ولا تكليف إلا مع حرية الاختيار.

هل ندرك ان ما تفعله ظواهر مثل أحزمة الفقر، وأطفال الشوارع، والمعدمين، والعاطلين، والفاقدين لأي أمل جميل في هذه الحياة، والخيبات التي لا تنتج سوى المزيد من المرارة والحرمان.. في وسط ثقافة هشة لا تبني عقلاً ولا تحترم انساناً ولا تقدر حياة، إنما هي التي تفعل فعلها في انتاج صيغ مختلفة من الجريمة والمجرمين. وقد ينتظر الناس لحظة العقاب، لكنهم قلما يجتهدون لبحث عمق هذه الأزمات ـ المحرضات ـ والبحث في حلولها هي التي تعيد انتاج الجريمة في كل عصر وحين.

هل ندرك أننا لسنا بمعزل عن عالم ظل يفقد الكثير من القيم وتنتشر فيه جرائم لم يعهدها من قبل، جرائم هي أقرب لعالم اللامعقول... وما حادثة سفاح صنعاء عنا ببعيد.

aalqfari @ hotmail. com



المصـــدر : الأهـــــرام
التاريـــخ : ٦ / ٦ / ٢٠٠٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى قضية سفاح صنعاء

المحكمة تقرر تشكيل لجنة لمعرفة مصادر الجثث الموجودة فى المشرحة

صنعاء ـ من إبراهيم العشماوى:

قررت محكمة بنى الحارث الإبتدائية بصنعاء برئاسة القاضى يحيى الأسلمى تشكيل لجنة طبية موسعة لدراسة مصادر الجثث التى وجدت فى مشرحة كلية الطب بجامعة صنعاء والتى أعلن المتهم محمد آدم عمر فى وقت سابق أنه قتل ومزق أشلاء ١٧ فتاة فيها ثم تراجع عن أقواله. وكلف القاضى لجنة تضم أساتذة علم التشريح واللجنة الفنية التى جردت محتويات المشرحة بالأضافة إلى أعضاء فى المعمل الجنائى بالمباحث الجنائية لإعداد تقرير تقريبى عن أوضاع الجثث فى المشرحة وما إذا كانت تستخدم للأغراض التعليمية أم لا وأنواعها سواء ذكور أو إناث

واعتبر المحامون فى القضية أن تقرير هذه اللجنة سيكون حاسما فى تحديد المسئولية الجنائية ضد محمد آدم فى أعمال القتل فى ضوء تناقض إعترافاته وأقواله. وفى جلسة الأمس طلب محامى المتهم إحالته الى الفحص النفسى لمعرفة قواه العقلية وأجل القاضى البت فى الطلب إلى الجلسة القادمة التى حددها بيوم السبت المقبل

وقبلت المحكمة من حيث المبدأ الدعوى التى رفعها طلاب جامعة صنعاء ضد رئيسها وعميد كلية الطب وأمن الجامعة بتهمة التقصير والإهمال وقالت إنه سيتم النظر فيها عقب حسم القضية. المتهم فيها محمد آدم. وطالب المحامى محمد الخطيب بالغاء قرار المحكمة بشان تسليم جثة الطالبة العراقية الى أسرتها ونقلها الى بغداد مشيرا الى ضرورة إعادة فحصها مرة أخرى.

وكانت النيابة العامة قد أثبتت أمس وجود إحدى الضحايا التى زعم المتهم أنه قتلها على قيد الحياة وإسمها أميرة التويتى وتعمل طبيبة فى مستشفى ضلاع بصنعاء.

٠٤٠١٤٢



المصدر : ....الحياة اللندنية.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...٦/٦/٢٠٠٠......

صنعاء تحظر سفر عاملين في الجامعة والخرطوم تدافع عن السفاح و... تتهم

صنعاء - فيصل مكرم
الخرطوم - النور احمد

■ قررت المحكمة الابتدائية في صنعاء امس مواصلة محاكمة «سفاح الطالبات» السوداني محمد ادم عمر، واكد الفريق الطبي العثور على ثلاث جثث في مجاري مشرحة كلية الطب، إضافة إلى خمس جثث لذكور وإناث وأطفال. واتخذت اجراءات لمنع الذين وردت اسماؤهم في التحقيق من السفر. في حين دافع مدير مشرحة مستشفى الخرطوم التعليمي الدكتور عقيل سوار الذهب وعاملون معه عن زميلهم المتهم. واتهم سوار الذهب جهات لم يسمها في اليمن بأنها «تسعى إلى استغلال القضية للإساءة إلى السودان وشعبه»، وطالب بمحاكمة «عادلة في بلد محايد تختاره الجامعة العربية».

في صنعاء، رفضت محكمة بني الحارث طلب أولياء الضحايا والمحامين إعادة ملف القضية إلى النيابة العامة لاستكمال التحقيقات، وقررت مواصلة النظر في الدعوى. واكد الفريق الطبي العثور على ثلاث جثث في مجاري المشرحة، في حين يقول السفاح وإدارة الكلية إن هناك جثتين، إضافة إلى خمس أخرى بعد تجميع أشلائها لذكور وإناث وأطفال.

ووجه أعضاء اللجنة الطبية انتقادات إلى النيابة العامة لعدم الحرص في التحقيقات وإتاحة الفرصة أمام السفاح للتضليل. وظهر محمد ادم منهكاً اثناء الجلسة امس، وكان ينحني بجسمه إلى حد الركوع.

وعلمت «الحياة» من مصدر امني ان السلطات اتخذت أجراءات تمنع سفر معظم الأشخاص الذين وردت اسماؤهم في محاضر التحقيقات، بمن فيهم اعضاء في هيئة التدريس ورجال امن في كلية الطب، من اجل مواصلة التحقيق معهم. وشددت لجنة برلمانية على ان هناك ذيولاً للقضية، وأوصت باستمرار التحريات ومتابعتها ورفع تقرير شامل إلى مجلس النواب قريباً.

ووافق رئيس المحكمة القاضي يحيى الاسلمي على ان تستعين اللجنة الطبية بمتخصصين لتحديد أعمار الأشلاء البشرية في مشرحة الطب وتاريخ وفاتها وهوياتها ومصدرها بعد إعادة الكشف على محتويات المشرحة، إذ أفاد الطبيب الشرعي ان ما حصر لا يشكل سوى خمس جثث لا يمكن معرفة هوياتها.

كذلك قرر رئيس المحكمة إحالة السفاح للفحص الطبي للتثبت من سلامة قواه العقلية في ضوء التناقضات والأكاذيب والمبالغات التي أوردها في اقواله. واكد أعضاء اللجنة الطبية ان الضحية زينب سعود عزيز (عراقية) هي الوحيدة التي تم التعرف إلى جثتها، فيما الرأس الثاني لفتاة أخرى والجثة والجذع لفتاة ثالثة. وكشفوا استخدام المتهم منشاراً كهربائياً. وأشاروا إلى عدم وجود سجلات وبيانات رسمية عن محتويات (المشرحة) ولا يعرف تاريخ دخول الجثث إليها ولا مصادرها، وهو ما ينطبق على الأشلاء والأحشاء والأجزاء والعظام، إذ ثبت من فحصها أنها لأعمار مختلفة ولذكور وإناث.

وقرر رئيس المحكمة استمرار التحقيقات مع بقية الأشخاص الواردة اسماؤهم من كلية الطب والجهاز الأمني في الجامعة (إدارياً) بتهمة الاهمال. وانتقد المحامي محمد علاء، رئيس اللجنة البرلمانية التي تتابع القضية، تركيبة اللجنة الطبية، معتبراً أنها غير منطقية، إذ أن بين اعضائها من هم من هيئة التدريس في كلية الطب، وقد يطاولهم التحقيق. وقال لـ«الحياة» إن معلومات اللجنة البرلمانية تتحدث عن وجود ١٠ جثث في المشرحة، بينها جثث لأطفال وشباب وإناث.

في الخرطوم دعا مدير مشرحة مستشفى الخرطوم وهو طبيب شرعي، الى توفير «محاكمة عادلة لمحمد ادم في بلد محايد تحدده جامعة الدول العربية، واختيار اطباء شرعيين اكفاء للادلاء بشهاداتهم امام المحكمة» ولفت الى ان محمد ادم «لا يزال متهماً ولم تثبت ادانته».

واضاف سوار الذهب الذي تحدث الى «الحياة» في مكتبه في المشرحة التي كان يعمل فيها محمد ادم، ان المتهم عمل في مقابر فاروق وسط الخرطوم، في اجراءات دفن جثث مجهولي الهوية، «ونظراً الى نيله قسطاً من التعليم دون سواه من زملائه رقي عاملاً في مشرحة مستشفى الخرطوم التعليمي، وكان يقوم باعمال النظافة ونقل جثث الموتى من الثلاجة الى منضدة المشرحة وتسليمها الى ذوي الموتى او نقلها إلى المقابر اذا كانت مجهولة الهوية». واضاف ان محمد ادم رشحه اساتذة في كلية الطب للعمل في مشرحة جامعة صنعاء في اطار التعاون بين الجامعتين، وان محمد ادم عرف بين أقرانه «بإتقان عمله وسلوكه الحميد وحسن التعامل، ولم ترد اي شكوى ضده خلال فترة عمله في المشرحة حسب شهادة من سبقوه في ادارتها». وانتقد وصفه «بالسفاح «لانه لا يزال بريئاً ولم تثبت ادانته».



المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٦/٦/٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتقت «الحياة» زملاء لمحمد آدم في مشرحة الخرطوم وهم حسن شعبان (فني مشرحة) وعبدالله مايو (عامل مشرحة) عمل مع المتهم خمس سنوات ووليم رولف (عامل مشرحة). وقالوا ان سلوك زميلهم السابق «كان طبيعياً، وكان مواظباً على عمله وشهدوا له بالتدين والاتقان وطيب المعشر، ولم تبدر منه اي مشكلة اثناء فترة عمله».

ونفى عميد كلية الطب في جامعة الخرطوم الدكتور الضو مختار ان تكون للمتهم اية علاقة بكلية الطب «لا من قريب او من بعيد، وان الكلية منذ انشائها في ١٩٢٤ وحتى الآن لم تفقد اي طالبة».



الشيخ عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب لآخر ساعة :

إجماع يمني على رفض زيارات اليهود لصنعاء

- الحديث عن جناح داخل الإصلاح يدعم الإرهاب.. تفاهات لا تستحق الرد
- خلافاتنا مع «حزب الرئيس» أمر طبيعي.. فنحن في المعارضة

• أجرى الحديث في صنعاء: **أسامة عجاج**



● اختار الشيخ عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني أن يستقبلنا ليس في مكتبه بالمجلس، ولكن في منزله، حيث «المقيل» حيث يحرص اليمنيون يوميا على تناول «القات» وتتحول مجالس المقيل إلى ندوات تطرح فيها قضايا للمناقشة، سياسية واجتماعية واقتصادية، داخلية وخارجية، واحيانا ما يتم حل مشاكل، وتحقيق رغبات وطلبات بعض اليمنيين مثلما شاهدنا في مقيل الشيخ عبدالله..

ونشهد للرجل أنه أجاب على كل أسئلتنا، رغم أن بعضها كان يمثل «ألغاما»، حيث تناولت قضايا ذات حساسية خاصة مثل اتهام حزب التجمع اليمني للإصلاح الذي يرأسه الشيخ عبدالله بوجود جناح فيه يدعم الإرهاب ويرعاه ويتبناه، بالإضافة إلى الخلاف مع الحكومة حول قضية زيارات بعض اليهود من أصل يمني إلى صنعاء، وكان هذا الحديث..

● ماذا يعني مرور عشر سنوات على الوحدة اليمنية بالنسبة لكم؟

ـــ الوحدة اليمنية هي اختيار حياة، هي تصحيح لوضع خطأ استمر بفعل عوامل غير يمنية لسنوات طويلة، هي تعني تحقيق الكثير من الإنجازات والطموحات للشعب اليمني..

● هل أنتم راضون عما تم إنجازه خلال السنوات الماضية؟

ـــ نحن نطمح إلى المزيد، والشعب يطمح للمزيد، على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فاليمن يحتاج إلى كل ما هو أفضل..

● ما حقيقة ما يتردد عن وجود خلافات بين حزب الإصلاح الحزب الرئيسي في المعارضة، وحزب المؤتمر الحزب الحاكم؟

ـــ نحن خلافنا هو ما بين حزب في الحكم، وآخر في المعارضة والخلاف بهذه الصورة طبيعي، ولكنه أبدا لا يصل إلى درجة القطيعة، هناك روابط وتواصل مستمر فيما هو صالح لليمن، وحرص على التنسيق، وعلاقات حول الثوابت اليمنية، وهو ما يؤكده رئيس الجمهورية الرئيس علي عبدالله صالح رئيس حزب المؤتمر.

● ألا تعتقد أن ما يتردد عن تولي علي ناصر محمد مسئولية قيادة الحزب الاشتراكي، قد يكون له تأثير على الخريطة الحزبية في اليمن؟

ـــ علي ناصر محمد صرح أكثر من مرة أنه اعتزل العمل السياسي وأصبح يركز اهتماماته على المجال البحثي والأكاديمي والثقافي..

● ولكنه اجتمع مع عدد من قيادات الاشتراكي في دمشق، في محاولة لإقناعه بتولي القيادة؟

ـــ لقد تردد ذلك، ولا أدري ما صحة ذلك، ولكنه إذا عاد فيمكن أن ينشط الحزب، فهو أكثر نشاطا من علي صالح عباد أمين عام الحزب، وهذا الأمر طبعا يتعلق بآلية في الحزب، بالمكتب السياسي واللجنة المركزية والتي عليها أن تنتخبه، وإذا حدث فكما قلت سيكون أكثر نشاطا وحيوية..

● ألا تعتقد ان ظاهرة اختطاف الأجانب تسئ إلى اليمن؟

ـــ لقد اختفت هذه الظاهرة، وهي ظاهرة وحوادث عفوية، ولا يمكن أن يكون وراءها النظام القبلي.. فالقبائل ترفض مثل هذه الظاهرة ولكن هذه الاعمال يقوم بها مجموعات محدودة، من تلقاء أنفسهم، وليس بدافع أو دعم من القبيلة..

● ولكن جهات رسمية، حاولت تسييس القضية وإعطاءها بعدا خارجيا؟

ـــ رأيي واضح تماما، وأؤكد أنها



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٦ / ٢٠٠٠

حوادث عفوية لعناصر سميتهم «بالثعابين»..

● هل أنت راض عن عمل مجلس النواب طوال السنوات الماضية خاصة أن الانتخابات البرلمانية فى العام القادم؟

ــ هناك سلبيات وهناك إيجابيات، وهذا أمر طبيعى، والإيجابيات كبيرة، ورصد أعداد القوانين التى تم إقرارها يؤكد ذلك، ممارسة الدور الرقابى على أعمال الحكومة وإقرار الاتفاقيات، والعمل مستمر..

● هل هناك تفسير ما للحملات الخاصة باتهام اليمن بدعم الإرهاب؟

ــ هذا أمر ليس جديدا، وقد اختفت مثل هذه الحملات بعد أن ثبت عدم صدقها وصحتها، وليس هناك دعم ولا وجود للإرهاب فى اليمن، والقضية الوحيدة التى تم فيها مواجهة الإرهابيين كان الموقف فيها حاسما، وتم تقديمهم للمحاكمة وصدرت أحكام بإعدام قائد المجموعة، والمؤبد لبقية المتهمين..

● ولكن هناك جناحا فى حزب الإصلاح الذى ترأسه متهما بدعم الإرهاب، أكثر تشددا؟

ــ هذه بعض التفاهات التى يرددها بعض أجهزة الاعلام، ولا أساس لها من الصحة، والإصلاح حزب يمارس عملا سياسيا، وليس به ما يطلق عليه أجنحة، وليس فيه متطرفون..

● كيف تفسر رفض رئيس مجلس النواب وفعاليات يمنية كثيرة لزيارة جماعات يهودية من أصول يمنية لصنعاء؟

ــ هناك إجماع من كل اليمنيين على رفض مثل هذه الزيارات ولم يكن ذلك موقف عبدالله الأحمر وحده، أو فعاليات اليمن، وموقفى ترجمة حقيقية وصحيحة للشعب اليمنى بكامله الذى يرفض دخول أى يهودى تحت أى مسمى أو لافتة..

● إذن هناك رفض لتطبيع العلاقات مع إسرائيل؟

ــ طبعا، ورئيس الجمهورية نفسه أكد فى أكثر من مرة أن اليمن لن تطبع..

● حتى لو كان التطبيع ثمنا يجب على اليمن أن تدفعه لإقامة علاقات متميزة مع الولايات المتحدة؟

ــ لا يمكن أن نخضع لمثل هذه الضغوط، وأعتقد أن الولايات المتحدة لا يمكن أن تضع مثل ذلك شرطا لعلاقات متميزة مع اليمن، أو التعاون مع أى دولة، ولكن بعض الدول تتخذ من ذلك ذريعة لتبرير رغبتها فى التطبيع..

● ولكن قيل إنه تم تأجيل زيارات الوفود اليهودية لما بعد الاحتفالات، فهل ستعوّد من جديد؟

ــ الشعب اليمنى يرفض زيارات أى يهودى إلا إذا كان يحمل جنسية دول أخرى غير إسرائيل، ونرفض زيارات الإسرائيليين حتى لو كانوا من أصول يمنية..

● ولكن إذا رأت الحكومة اليمنية لأسباب تعلمها وتخصها استمرار مثل هذه الزيارات، هل يستمر الخلاف معها؟

ــ نعم، فهى قضية لا مساومة فيها بين الشعب..

● زرت الكويت مؤخرا، هل قمت بدور وساطة بين الكويت والعراق؟

ــ الكويت لم يطلب مثل هذه الوساطة، والكويت يقول على اليمن وغير اليمن فى محاولة إنهاء مشكلة الأسرى، ولم نقم بأى دور فى هذا المجال ولكننا لا نمانع فى أن نقوم بأى دور يُطلب منا..



السعودية: نزاع الحدود مع اليمن شكليات
مجلس العائلة الحاكمة ليس له دور سياسي

اعتبر الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران السعودي ان النزاع الحدودي مع اليمن من الشكليات، معربا عن أمله بأن يتم طي ملف النزاع وتسوية القضية خلال الزيارة المرتقبة للرئيس اليمني علي عبدالله صالح للسعودية. فيما أكد وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز ان مجلس العائلة السعودية الذي أعلن انشاؤه الاحد ليس له دور سياسي.

واكد عدم وجود مشاكل في الاجتماعات بين المملكة والكويت حول ترسيم الحدود البحرية بين البلدين.

وقال في تصريحات للصحفيين عقب حضوره حفل تخريج دورة من طلبة كلية الملك فيصل الجوية بالرياض وتدشين طائرة الاخلاء الطبي الجديدة «ان كل ما هنالك هو التنظيم وهذا سيتم في اللقاء القريب بين الاخوان بين السعوديين والكويتيين». وحول الزيارة المرتقبة للرئيس اليمني علي عبد الله صالح للمملكة وهل ستنهي الزيارة موضوع الحدود بين البلدين قال الامير سلطان بن عبد العزيز «على كل حال القضية منتهية من سنين.. منتهية بالحب والاخاء والتعاون.. وموضوع الحدود من الشكليات». معربا في هذا الصدد عن امله في ان تسير الامور على احسن ما يرام. ونفى ما ادعاه العراق حول موضوع اعادة رفات الطيار السعودي.

وفي رد على سؤال عن اتهام العراق امس للمملكة والكويت بأنهما ترفضان رفع الحظر الدولي المفروض على العراق.. أكد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ان المملكة لا ترفض رفع هذا الحظر.. وقال «بالعكس لا نرفض هذا ولكن اذا هو (صدام حسين) يقبل قرارات مجلس الامن التي تحفظ لشعب العراق مصلحته». واوضح ان اسطول الاخلاء الطبي السعودي يضم الان اثنين وعشرين طائرة ووصلت الان طائرة «قولف ستريم 4» وهي طائرة تسير الى اقصى بلاد اوروبا وقد تختصر الطريق من المملكة الى امريكا من 24 ساعة الى 16 ساعة.



المصـــدر : الأهـــــرام
التاريـــخ : ٧ / ٦ / ٢٠٠٠

سفاح صنعاء يتهم أطباء عراقيين بمشاركته فى تخدير الفتيات

صنعاء - من إبراهيم العشماوى: عاود الغموض قضية سفاح كلية الطب بجامعة صنعاء مرة أخرى، بعد أربع جلسات فى المحكمة دون أن يصل القضاء الى شيء حاسم فى شأن إدعاء المتهم بقتل ١٦ فتاة فى اليمن وعشرات فى دول اخرى.. وقال مصدر قضائى إن غياب إحصائيات واضحة عن عدد الجثث الموجود فى مشرحة كلية الطب ومصادرها أعادت القضية الى نقطة البداية ولفتها بغموض. وأوضحت مصادر أمنية أن وزير الداخلية حسين محمد عرب تولى إعادة التحرى والتحقيق فى القضية بنفسه من جديد فى ضوء معلومات جديدة حول احتمال تورط بعض أساتذة كلية الطب فى عمليات نقل الأعضاء البشرية بالتعاون مع محمد ادم. وحصل مراسل «الأهرام» فى صنعاء على معلومات مؤكدة من محاضر التحقيق مع محمد آدم، قال فيها إن له شركاء عراقيين فى تخدير الفتيات وإجراء عمليات نقل الأعضاء منهن لصالح مستشفيات خاصة. واتهم آدم الدكتور محمد جواد - عراقى الجنسية - ويعمل جراحا فى مستشفيات خارجية بمواعدة الفتيات فى المشرحة حتى يقوم آدم بوضع بودرة مخدرة فى الشاى ثم يباشر جواد ومعه دكتور آخر عراقى اسمه محمد رديف أستاذ الأنف والأذن والحنجرة عملهما بنقل الأعضاء فى ثلاجة صغيرة خصوصا الكليتين.

ونفى الأساتذة العراقيون هذه المعلومات ووصفوها بانها كاذبة وتستهدف الإساءة الى الجنسية العراقية لكون إحدى ضحايا السفاح فتاة عراقية، وكان محمد آدم قد تراجع عن أقواله بشأن وجود شركاء له بعد مواجهته بهم، مشيرا الى انه كان يريد الانتقام منهم لأنهم لم يزوروه فى السجن.



المصدر: القدس العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

اليمن يدعو لاقامة منظومة اقليمية جديدة تضمه الى جانب دول الجزيرة والعراق والاردن

عمان ـ «القدس العربي»:

دعا اليمن الى ضم العراق والاردن الى منظومة اقليمية خليجية جديدة تضم ايضا دول الجزيرة العربية بما فيها اليمن، واكد في الوقت ذاته اهتمامه برفع شعار الشراكة والحوار مع السعوديين تجاوزا للخلافات الثنائية.

واكد عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني ان بلاده مهتمه بقيام «منظومة الجزيرة» كنظام اقليمي يضم دول مجلس التعاون الخليجي اضافة الى الاردن والعراق واليمن.

وقال في حديث نشرته وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) انه لا بد من قيام شراكة حقيقية في هذا الاقليم بصرف النظر عن بعض الخلافات وبصرف النظر ايضا عن توزيع الثروة لان اوروبا قد جمعت من يملكون ومن لا يملكون في وحدة تعد نموذجا في عالم اليوم.

واشار باجمال الى انه لو ساد شعار الشراكة بين اليمن والسعودية بدلا من شعار الحوار واستحقاقاته لحلت مشكلة الحدود منذ زمن طويل لان الشراكة والمصالح المشتركة هي التي يجب ان تحكم هذه العلاقات، مشيرا الى ان فكرة الشراكة اليمنية ـ السعودية موجودة منذ اتفاق الطائف بين البلدين عام 1934.

واوضح ان قمة مجموعة الـ77 التي عقدت في هافانا مؤخرا خلصت الى اهمية تقييم التجمعات الاقليمية التي نشأت ابان الحرب الباردة ولذلك من الضروري ان نبدأ العمل لتعظيم دورنا من خلال تجمع كبير يستطيع التعامل اقتصاديا وسياسيا مع هذا العالم.

ورأى الوزير اليمني ان الحرب العربية ـ العربية الاخيرة لم تقم بين غني وفقير بل بين غنيين العراق والكويت، وكذلك الكثير من الخلافات العربية ـ العربية، ولذلك فقد سقطت كل الحجج التي كانت ذريعة في السابق لعدم تجمع الفقراء والاغنياء في منظومة واحدة.

وشرح بأن مثل هذه المنظومة يمكن ان تعتمد على اساس اقتصادي امني للتخفيف من المحظور السياسي وهي تحتاج الى شروط داخلية تقبل بها بصرف النظر عن الشروط الخارجية التي قد ترفض مثل هذا التجمع، وقال ان مثل هذا التجمع سيعطينا فرصة للاتصال مع العالم من خلال مراكز اتصال كبرى بالشرق والغرب عبر الخليج العربي وبلاد الشام والبحر الاحمر والمحيط الهندي.

واكد باجمال ان اولويات الدبلوماسية اليمنية الحالية تقوم على اساس الاقتصاد في العلاقات الخارجية وعلى تعزيز الديمقراطية في العلاقات الداخلية، مشيرا الى «ان الافكار السياسية التي عبأنا الناس بها طوال العقود الماضية يجب ان تتمخض عن نتائج اقتصادية».

من جانب اخر قال المسؤول اليمني ان بلاده في مقدمة الدول التي تدفع ثمن الحرب الاثيوبية ـ الارتيرية واضاف ان بلاده تستضيف اكثر من سبعين ألف لاجيء من البلدين، وانها تقاوم عبر شواطئها وصول مئات الآلاف من المهاجرين يوميا بعضهم يقوم بمحاولات عديدة لدخول الاراضي اليمنية، وقال انا نرى بعض الجثث على الشواطيء، وآلاف المهاجرين في عرض البحر، ولذلك فنحن ننظر بقلق شديد الى نتائج هذه الحرب المدمرة، واضاف ان هذه الحرب وغيرها تؤكد وجهة نظرنا الداعية الى حل النزاعات قانونيا وبالتفاوض.



المصدر : الاتحاد الاماراتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧/٦/٢٠٠٠

«سفاح صنعاء» يوحد القبائل اليمنية

▪ صنعاء - عرفات مدابش:

■ اتخذت قضية فني التشريح السوداني محمد آدم عمر والمتهم بقتل واغتصاب أكثر من ١٦ فتاة معظمهن من كلية طب جامعة صنعاء حيث كان يعمل بعداً قبليا بعد ان احتشد الآلاف من ابناء قبيلة همدان إحدى اكبر القبائل اليمنية للنظر في الطريقة القبلية والتقليدية للاقتصاص من السفاح الذي قتل إحدى بنات القبيلة وهي الضحية حسن عطية.

واحتشد الآلاف من ابناء القبيلة في اجتماع عقد امس في منطقة ضلاع همدان إحدى ضواحي العاصمة اليمنية صنعاء وقرروا تشكيل وفد قبلي من رؤساء العشائر داخل القبيلة لزيارة مشائخ وزعماء بقية القبائل اليمنية الكبيرة تحاشد وبكيل ومذحج لأجل التضامن مع قبيلة همدان على الحكومة اليمنية لإعادة ملف القضية التي روعت المجتمع اليمني وهزت قيادات البلاد الى النيابة والتحقيق مع كل من وردت اسماؤهم في التحقيقات التي جرت مع السفاح وفي المقدمة اساتذة كلية طب جامعة صنعاء ورجال الامن فيها.

واعتبر وجهاء القبيلة قضية السفاح قضية الشعب اليمني وليس قبيلة همدان وأكدوا على وجود شركاء له ينبغي تقديمهم للمحاكمة.

وقد تعاطف عدد من اعيان القبائل اليمنية الكبيرة مع مطالب رجال همدان الذين حرصوا على التقليل الى حد كبير من ظهور الاسلحة في لقائهم القبلي للفت نظر الدولة الى رغبتهم تولي الحكومة مسؤولياتها والا سوف تتصرف وهي المعروفة بكثافة تسليحها اسوة ببقية القبائل الكبيرة في البلاد.

وطالبت قبيلة همدان في رسالة وجهتها للرئيس اليمني علي عبد الله صالح تشكيله لجنة محايدة للتحقيق فيما هدد محامي السفاح بالانسحاب ما لم يتم تشكيل لجنة دولية لفحص محتويات مشرحة كلية طب جامعة صنعاء لتحديد نوعية الجثث التي تضمها وتضاربت بشأنها التقارير.



المصدر : الشرق الاوسط

الشيخ

التاريخ : ٧/٦/٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبيلة يمنية تطالب بتنحية نيابة صنعاء من قضية السفاح

صنعاء: حسين الجرباني

اكدت مصادر قبيلة ان لقاء عقد امس ضم المشايخ والقيادات الشعبية في قبيلة همدان اسفر عن اتفاق على توجيه رسالة للرئيس اليمني علي عبد الله صالح تضمنت عدة مطالب ناشدوه الاخذ بها. وتاتي في اولويتها بمنع التدخل من قبل الصحف الرسمية في قضية السفاح السوداني محمد ادم عمر الذي كان يعمل في مشرحة كلية الطب بجامعة صنعاء. وبما يخدم مصلحة السفاح او يؤدي الى تشويه الحقائق في هذا الامر. وتطرقت هذه المطالب التي تضمنتها هذه الرسالة التي وافق عليها مشايخ قبيلة همدان في اللقاء القبلي الذي انعقد امس في قرية شملان الواقعة على أطراف العاصمة من جهة الشمال الغربي بضرورة استبعاد المؤثرات المباشرة وغير المباشرة في سير هذه القضية على القضاء. واكدوا على عدم مغادرة من وردت أسماؤهم في هذه القضية الى خارج اليمن فضلا عن تشكيل لجنة مستقلة ومحايدة من النيابة العامة تركز في مهمتها على الاسراع في التحقيق مع المتورطين في قضية المشرحة التابعة لطب صنعاء. واشاروا من ضمن تلك المطالب الى ضرورة ان تتنحي النيابة في محافظة صنعاء عن هذه القضية واستدلوا في عدم حيادية هذه النيابة الى بعض التصريحات التي نسبتها بعض الصحف الى وكيل النيابة في هذه المحافظة وراوا في هذه الرسالة ان يتم نقل جلسات المحاكمة بصورة علنية عبر وسائل الاذاعة والتلفزيون والصحافة.

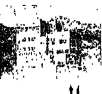
وذكرت هذه المصادر القبلية لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الاجتماع القبلي الذي شارك فيه ما يربو على 1500 من قبائل همدان قد اقر على توجيه رسائل الى مشايخ وقيادات القبائل في ارجاء البلاد ناشدوهم من خلالها الوقوف الى جانب قبيلة همدان في ما تعرضت له الطالبة حسن احمد عطية التي تنتمي الى القبيلة من قتل وتقطيع في حادثة في مشرحة الكلية. واشارت الى ان قبيلة همدان قد مثلت جميعها في هذا الاجتماع. والجدير بالاشارة الى ان قبيلة همدان من القبائل الرئيسية والمعتد بها في اليمن فضلا عن كونها احدى القبائل الرئيسية في قبيلة حاشد احدى القبيلتين الرئيسيتين في اليمن الى جانب قبيلة بكيل. وكانت اسرة الضحية الطالبة بكلية الطب قد قاطعت جلسات المحاكمة من جلسة السبت الماضي حيث اتهم كبار ممثلي هذه الاسرة التي تقطن ضلاع همدان، النيابة في محافظة صنعاء بالاتجاه الى تمييع قضيتهم التي منها قتل الطالبة حسن احمد عطية. ويذكر ان الطلاب في جامعة صنعاء قد اوصلوا رسالة الى مكتب الرئيس علي صالح ضمن الاحتجاجات السلمية لقطاع الطلاب.



المصدر : الاتحاد الاماراتية

التاريخ : ٨/٦/٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



اليمن

إفتتاح عدة مشاريع في عتق

صنعاء - سبأ:

■ قام كل من عبدالملك السياني وزير النقل وعلي احمد الرصاص محافظ شبوه أمس الأول بتدشين ووضع حجر الاساس لعدد من المشاريع التنموية بعاصمة المحافظة عتق. حيث قاما ومعهما محسن اليوسفي رئيس الهيئة العامة للطيران المدني والارصاد بوضع حجر الاساس لمشروع مبنى البرج والمبنى الفني ومبنى الاطفاء ومحطة الكهرباء لمطار مدينة عتق بتكلفة ستين مليون ريال بتمويل حكومي.

كما تم افتتاح المرحلة الاولى من مشروع تحسين المطار والذي يشتمل على مبنى مطار عتق الذي يتكون من صالة عامة وصالة اجراءات السفر وصالة مغادرة وصالة استقبال بالاضافة الى تسعة مكاتب مع المرافق التابعة للمبنى وذلك بتكلفة اجمالية بلغت ٧٥ مليون ريال وبتمويل حكومي.



● عبدالملك السياني

بعد ذلك افتتح وزير النقل ومحافظ شبوه ومعهما العميد رشيد جرهوم وكيل وزارة الداخلية لقطاع خدمات الشرطة المرحلة الاولى من مشروع منشآت الامن المركزي الاساسية والتي تشتمل على عنبر كبير وبوابة وسور بتكلفة بلغت ٨٢ مليون ريال بتمويل حكومي.

كما تم وضع حجر الاساس للمرحلة الثانية من المشروع والتي تتكون من المباني والمنشآت الخاصة بالشؤون الادارية والاعاشة والعنابر والمرافق التابعة لفرع الأمن المركزي بمدينة عتق بتكلفة تقدر بمائتي مليون ريال على نفقة وزارة الداخلية.

ثم قام الوزير ومحافظ شبوه ومعهما الدكتور يسلم حبتور مدير عام الشؤون الصحية بالمحافظة ومحمد باقتادة نائب مدير مشروع التنمية الاساسية (تاش) بافتتاح مشروع انتظار الام الحامل بمدينة عتق بتكلفة اجمالية بلغت ١٤٠ الف دولار اميركي على نفقة الحكومة الهولندية الصديقة.

ويضم المبنى الذي انشىء بجوار مستشفى عتق المركزي عيادة خارجية ومجموعة من الغرف لراحة الام الحامل ذات الحمل الخطر حيث سيقوم هذا المرفق الانساني الهام باستقبال الحالات المرضية القادمة من الريف والمناطق النائية بالمحافظة. كما سيتولى تدريب واعداد الكوادر الفنية الوسطية والممرضات لامداد المراكز الصحية في المديريات ومختلف مناطق المحافظة بالممرضات والكوادر الادارية والفنية لتقديم افضل الخدمات الطبية والرعاية الصحية وبخاصة في جانب الامومة والطفولة.

وافتتح وزير النقل ومحافظ شبوه يصحبهما الدكتور عبدالله سعيد محمد وكيل وزارة التربية والتعليم مدرسة البنات للتعليم الاساسي والثانوي بمدينة عتق والتي تتكون من ١٢ فصلا دراسيا مع المعمل والمرافق التابعة لها وذلك بتكلفة اجمالية بلغت ٢٨ مليون ريال بتمويل حكومي من الاشغال العامة.



المصدر : الأهـــــرام
الثالثة
التاريخ : ٨ / ٦ / ٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس اليمنى يبدأ الأحد المقبل زيارة رسمية للمملكة السعودية

الرياض ا.ش.ا: يبدأ الرئيس اليمني علي عبدالله صالح زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية يوم الاحد القادم وذلك بعد أربع سنوات من اخر زيارة له للرياض، ويرافق الرئيس في زيارته وفد يمنى رفيع المستوى من كبار المسئولين والوزراء.



المصدر : القدس العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ / ٦ / ٢٠٠٠

الرئيس اليمني يرفض زيارة جناح الاردن في معرض بالمانيا لتداخله مع الاسرائيلي

هانوفر ـ المانيا ـ

«القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان مشاركة بلاده في معرض اكسبو 2000 في مدينة هانوفر الألمانية يؤكد على عمق الصداقة بين اليمن والمانيا.

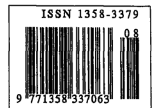
وقال بعد افتتاح جناح اليمن في معرض اكسبو 2000 «نرحب في كل الأوقات بالاصدقاء الألمان كمستثمرين وسياح في اي وقت يرونه مناسبا».

وكان صالح افتتح جناح اليمن في معرض اكسبو 2000 وسط حشود كبيرة من زوار المعرض، حيث جذبهم جناح اليمن بشكله التقليدي اليمني، بالاضافة الى فرقة الموسيقى الشعبية اليمنية التي استقبلته امام الجناح الكائن وسط الخرسانة الكبيرة من الاجنحة الاوروبية التي ركزت على التقنيات الحديثة.

واشار مسؤولون يمنيون الى ان جناح اليمن لقي اقبالا منقطع النظير خلال الأيام الماضية للمعرض الذي افتتح مطلع الشهر الجاري، ويستمر حتى نهاية تشرين الأول (اكتوبر) القادم. وقام علي صالح خلال افتتاحه لجناح بلاده بزيارة جناح الامارات العربية المتحدة الذي اقيم على مقربة من الجناح اليمني، واستقبل هناك بالرقصات الشعبية لدولة الامارات، وكان صالح يعتزم زيارة جناح المملكة الاردنية، غير انه تراجع عن ذلك بسبب تداخله مع الجناح الاسرائيلي بمساحة ارض مشتركة.

يذكر ان صنعاء تنفي بشدة اقامة اي اتصالات مع اسرائيل وهو ما تتهمها به فصائل المعارضة اليمنية في الخارج.

ISSN 1358-3379





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨/٦/٢٠٠٠

قضية "سفاح صنعاء": اعتقال أساتذة من اليمن والعراق والسودان

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ شملت حملة اعتقالات نفذتها اجهزة الأمن اليمنية، امس، اساتذة في كلية الطب في جامعة صنعاء (يمنيين وغير يمنيين) وردت أسماؤهم في التحقيقات مع «سفاح المشرحة» السوداني محمد ادم عمر. وأكدت مصادر أمنية رفيعة المستوى لـ«الحياة» ان السفاح ادلى باعترافات جديدة تشير إلى تورط بعض اساتذة الكلية في شبكة «فساد» خطيرة. وقالت إن تحقيقات بدأت لكشف كل ملابسات جرائم المشرحة.

على صعيد اخر، دانت محكمة ابتدائية في محافظة ابين متهمين من مجموعة تضم ٧ اشخاص بتفجير استهدف السفارة الألمانية في صنعاء وعدداً من المصالح الأمنية والاقتصادية في محافظة ابين، وبالتخابر مع دول أجنبية. وحكمت بالسجن عشر سنوات مع النفاذ على المتهم الاول صالح حيدره العطوي لانتمائه إلى ما يسمى «جيش عدن/ أبين الإسلامي» والتخابر مع دولة اجنبية وتفجير السفارة الألمانية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨، وبالسجن ثلاث سنوات ضد المتهم حيدره ناصر المشرقي بالتهم نفسها وبرات المحكمة خمسة اشخاص كانوا متهمين بين المتهمين.

إلى ذلك، تحدثت مصادر في وزارة الداخلية عن اجراءات استثنائية شرعت الأجهزة في تنفيذها وتستهدف جمع الاستدلالات وتوسيع دائرة التحقيق مع اشخاص وردت اسماؤهم في التحقيقات مع «سفاح المشرحة»، ومنهم اساتذة جامعيون يمنيون وعراقيون وسودانيون. وأكدت المصادر أن هناك اجراءات للقبض على عدد من الأشخاص وإعادة التحقيق معهم في ضوء المعلومات والمؤشرات الجديدة. ولفتت إلى ان طبيباً سودانياً هو طلحة شفيع وولده وائل (طالب في كلية الطب) هما رهن الاحتجاز في سجن نيابة مباحث صنعاء وتُجرى معهما تحقيقات حول علاقتهما بالمتهم ادم، كما أشار إليها في اقواله واعترافاته.

وأفادت المصادر ان مشرحة كلية الطب لم تتسلم من وزارة الداخلية اي جثة من جثث العاملين اليمنيين الذين قضوا في حادث انقلاب ناقلة كانت تقلهم في منطقة ابها في السعودية قبل اكثر من عامين. وقالت إن الجثث دفنت بإشراف لجنة أمنية خاصة بعد التعرف إلى هوية اصحابها، او تم



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/٦/٢٠٠٠

التحفظ عليها حتى الآن. في حين يقول بعض الأساتذة والتقارير الواردة من كلية الطب بأن هناك جثثاً لضحايا حادثة ابها ضمن موجودات المشرحة.

ولم تستبعد المصادر مفاجآت يمكن ان تضاف إلى ملف «السفاح» إلا ان التحريات والتحقيقات لا تزال جارية لتتبع كل الخيوط والمؤشرات وكشف كل الحقائق، معتبرة أن هناك ضغوطاً حصلت للاسراع في التحقيقات وارسال المتهم إلى المحاكمة «لكن ذلك لا يعني غض النظر عما يستجد من معطيات».



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : [illegible]

تطور جديد في قضية « سفاح صنعاء »

وزير الداخلية اليمني لايستبعد وجود شركاء للمتهم «آدم لم يرتكب جرائم في أية دولة غير اليمن»

صنعاء - أحمد الجبلي:

■ استبعد وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب ان يكون قاتل الطالبات بكلية الطب في جامعة صنعاء المتهم محمد آدم عمر اسحاق قد قام بارتكاب كل جرائمه التي ذكرها امام النيابة بمفرده وقال ان اجهزة الامن تشكك في ذلك وتعتقد بأن هناك من ساعده سواء كانوا اشخاصا او جهات واشار الى ان التحريات جارية حاليا مع عدد من الاشخاص الذين ربما يكون لهم علاقة بالقضية لاعتبار ان المبررات التي طرحها المتهم غير كافية لارتكابه الجريمة.

وأكد الوزير اليمني بأن هناك عددا من ضباط الشرطة تم ايقافهم عن العمل وتم تشكيل لجنة مختصة للتحقيق مع اي ضابط له علاقة بالقضية او قام بالتقصير في عمله اثناء التحقيقات السابقة التي جرت مع المتهم. وكشف الوزير في مقابلة مع صحيفة «٢٦ سبتمبر» الاسبوعية تنشرد في عددها اليوم الخميس بأن كل ما ادعاه المتهم من ارتكابه لجرائم مشابهة في عدد من الدول بخلاف اليمن ليس صحيحا وقال ان السيرة الذاتية التي تسلمتها وزارة الداخلية اليمنية من نظيرتها السودانية اثبتت بأن المتهم لم يخرج من السودان الا الى اليمن فقط طوال حياته.

وقال بأن تحريات الشرطة أكدت بأن هناك ٥٩ طالبة في كلية الطب بجامعة صنعاء انقطعن عن الدراسة منذ ١٩٩٢ وحتى الآن، وقد تم التعرف عليهن جميعا وهن احياء ما عدا ٨ او ٩ طالبات مايزال البحث جاريا عنهن «ولذلك لانستطيع الجزم بالعدد الحقيقي لضحايا المتهم حاليا» وأكد ان الشرطة لم تتلق حتى الآن سوى بلاغين فقط عن اختفاء طالبتين هما العراقية زينب سعود واليمنية حسن عطية.

في غضون ذلك اتهم محامي اسرة الضحية العراقية زينب مسعود النيابة والمحكمة بالاستعجال في الاجراءات المتصلة بالقضية وخاصة بالنسبة لقرار المحكمة الاستمرار في المحاكمة ورفعتها اعادة القضية الى النيابة العام لاستكمال التحقيقات لكنه طالب في ذات الوقت باحترام هيبة القضاء وعدم التدخل في شؤونه كما طالب النيابة العامة بضرورة اعادة التحقيق في وقائع اساسية مثل الرشوة التي كان تسلمها المتهم محمد آدم من الطالبة العراقية زينب مسعود قبل اكتشاف الجريمة.

واستغرب عن سبب تقديم موضوع الرشوة كواقعة من ضمن الوقائع والتي بسببها تم استدراج الضحية زينب مسعود الى المشرحة والقضاء عليها وباسلوب يبين التقرير الطبي انه اسلوب تجاري.

ولم يستبعد المحامي البغدادي قضية المتاجرة بالاعضاء البشرية وقال: «لماذا اكتفت النيابة العامة بتقديم واقعة الاغتصاب وشرب الخمر واهملت موضوع الاتجار بالاعضاء البشرية والتعامل بشرائح الخلايا والانسجة البشرية» الى جانب الاهمال الجسيم الذي ادى الى استمرار ارتكاب السفاح وشركائه الذين لم يتم الكشف عنهم مشيرا الى ان هذه الجرائم استمرت لما يزيد عن ٦ سنوات تقريبا دون ان تحرص الكلية او الجامعة على ايجاد آلية تضبط اعمال المشرحة كبقية المشارح في جامعات العالم.

وكان التقرير الطبي قد أشار الى ان الجثث التي تم العثور عليها وبقايا العظام الموجودة في المشرحة تعود الى نساء ورجال وهو ما ينفي الدافع الجنسي لدى المتهم وأكد التقرير بأن المتهم يبالغ في عدد ضحاياه لأن اشلاء الجثث قد لا تصل الى خمس حالات بخلاف الجثث الكاملة الموجودة بالمشرحة.

وكانت اللجنة البرلمانية المكلفة بتقصي الحقائق برئاسة المحامي محمد ناجي علاو قد تسلمت أمس نسخة من تقرير اللجنة الفنية الموسعة التى كانت المحكمة أقرت تشكيلها لجرد الجثث والاجزاء الموجودة بالمشرحة.

وقال الدكتور حسني الجوشعي عضو اللجنة لـ «الاتحاد» بأن ما ذكره المتهم محمد آدم عمر في ضوء ما توصلت اليه اللجنة مبالغ فيه وأكد ان كل الجثث الموجودة في المشرحة تستخدم للتدريب.



الرئيس اليمني الى السعودية الأحد لدفع المفاوضات حول نزاع الحدود

برلين - «القدس العربي» -

من خالد الحمادي:

اكد مصدر يمني مسؤول ان الرئيس علي عبد الله صالح سيبدأ الأحد زيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية مصطحبا معه وفدا رفيعا لبحث مشكلة الحدود بين اليمن والسعودية، ومحاولة اذابة الجليد الذي هيمن على مسار المفاوضات الثنائية بهذا الشأن، واعاق تحرك اللجان الفنية المختصة.

وقال ان صالح تلقى وعودا من القيادة السعودية بفتح صفحة جديدة في اطار رؤية مرنة لقضية المباحثات الحدودية، وخلق آلية لاستمراريتها، مشيرا الى ان هذه الوعود شجعت القيادة اليمنية لزيارة السعودية، وبحث القضية على أعلى المستويات في محاولة جادة للاسراع في التوصل الى الحل النهائي لمشكلة الحدود العالقة بين البلدين منذ العام 1934، وكان البلدان وقعا في ذلك التاريخ «اتفاقية الطائف» كمحدد اساسي بشأن الحدود بينهما فيما وقعا على «مذكرة تفاهم» في العام 1995، لتدشين المحادثات الحدودية وفق آليات عمل منتظمة.

وكان صالح اختتم امس الخميس برنامجه الرسمي في اطار زيارته لجمهورية المانيا الاتحادية التي بدأها الأحد، وأجرى خلالها العديد من المباحثات الرسمية مع المسؤولين ورجال الأعمال الألمان.

وتلقى وعودا من الرئيس الألماني يوهانس راو بتقديم الدعم المستمر لليمن في مجال التنمية وتشجيع الاستثمار الالماني وتمويل متطلبات التوجه الديمقراطي في اليمن، واعرب راو عقب لقائه بصالح عن سعادته عن المستوى الذي وصلت اليه العلاقات الالمانية - اليمنية والتي وصفها بأنها تزداد تطورا وعمقا، وتحتل خصوصية متميزة.

واكد مصدر رئاسي يمني لـ «القدس العربي» ان راو وصالح ناقشا قضايا تعزيز الشراكة اليمنية - الالمانية ومجالات تعزيز العلاقة والتعاون بين بلديهما، وفي مقدمة ذلك قضية تشجيع الاستثمار الالماني في اليمن وبالذات في اطار المنطقة الحرة بعدن.

واشار الى انهما ناقشا بعمق قضية النزاع في القرن الأفريقي وانعكاساتها على اليمن وعلى أمن البحر الأحمر، وجدد راو موقف المانيا الداعم لدور اليمن في منطقة القرن الافريقي.

والتقى الرئيس صالح بوزير الداخلية الالماني اوتوشيللي في اجتماع استمر قرابة ساعة ناقشا خلاله قضية التعاون الأمني ومكافحة الجريمة، وامكانية الدعم الالماني لليمن في هذا المجال، واكد اوتوشيللي ان حكومته مستعدة لتحسين مستوى العلاقات الأمنية مع اليمن وتزويدها بالامكانات الأمنية اللازمة تقنيا وفنيا وتأهيلا.

واعرب صالح عن ارتياحه للنتائج التي توصل اليها خلال زيارته شبه الرسمية لالمانيا التي اعتبرها الفرصة لاطلاع المسؤولين الألمان عن آخر المستجدات والتطورات في اليمن على كل الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية نظرا للخصوصية



المصدر : القدس العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٦ / ٢٠٠٠

والقواسم المشتركة بين البلدين وبالذات فيما يتعلق بقضية توحيد شطريهما عام 1990 وادماج مواطني الشطرين وامتصاص المعوقات والمشاكل التي طرأت نتيجة ذلك الاندماج والتوحد في كل من المانيا واليمن.

وأكد وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال انه ليس هناك برنامج او جدول أعمال محدد لزيارة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى

السعودية الأحد، وقال لـ«القدس العربي» أن هذه الزيارة ليست من الزيارات المستغربة للرئيس صالح «لأنها تأتي في اطار الزيارات المتكررة التي يقوم بها الى المملكة العربية السعودية بشكل دائم».

ووصف باجمال هذه الزيارة بانها بديهية من اجل توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين والوصول بها الى المستوى المطلوب، واكد انها ستكون فرصة لمناقشة القضايا المتعلقة بالحدود الثنائية بين اليمن والسعودية ومناقشة الحلول الممكنة لها وبالذات ما يتعلق بصيغة الحل النهائي.

ونفى وزير الخارجية اليمني اي وجود لـ«الجليد» في العلاقات بين البلدين.

وقال «ان العلاقات بين اليمن والسعودية دافئة وليس فيها اي برود او جليد»، وعبر عن امله في ان يتوصل الجانبان اليمني والسعودي الى صيغة عملية بشأن المباحثات الحدودية بين البلدين خلال زيارة الرئيس صالح الى السعودية، وقال «هذا طموحنا ونتمنى ان يتم التوصل الى ذلك خلال هذه الزيارة».



المصـــدر : الأهـــــرام
التاريـــخ : ٩ / ٦ / ٢٠٠٠ (القاهرة)
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السفيرة أمة العليم: من الإعلام اليمنى إلى الدبلوماسية

أمة العليم السوسوة أول سفيرة يمنية تنقلت فى العديد من المواقع الاعلامية التى كان أخرها عمل لها وكيلة لوزارة الإعلام اليمنية ومنها انتقلت مؤخرا الى الدبلوماسية حيث تسلم أوراق اعتمادها منتصف هذا الشهر لملكة هولندا كسفيرة لليمن

زارت أمة العليم القاهرة مؤخرا للمشاركة فى احتفالات اليمنيين بالقاهرة بعيد الوحدة اليمنية العاشر وخلال وجودها بالقاهرة زارت الأهرام والتقت ببعض صحفييها وكتابها الذين تربطها بهم علاقات صداقة.وقد تعلمت أمة العليم فى مصر ولها بها تعلق خاص ،، جمعت بين الدراسة والعمل فى سن باكرة من عمرها.. هى مثال للطموحيين من أبناء الأسر المكافحة الذين يجدون فى بيوتهم من القيم النبيلة مايعوضهم نقص الأموال ومايزودهم بدوافع العمل والانجاز، وفى كل الأحوال فان أمة العليم هى مثال طيب من أمثلة كثيرة تتناثر من المحيط الى الخليج لكفاح المرأة العربية وصلابتها ووقوفها امام التحديات فى صبر ومثابرة.تقول إنها مواطنة عادية بسيطة تنتمى لأسرة يمنية تعيش فى صنعاء حالتها الاجتماعية أقل من المتوسطة رغم أن والدها كان قاضيا ولكنه كان عفيفا رباها واخوتها على قيم ومبادىء..

وتتذكر والدتها تقول عنها كانت سيدة أمية تقريبا لاتقرأ سوى شيئ يسير من سور القران الكريم، ولكنها مثل اى امرأة يمنية أخرى تتحدث بمنتهى البساطة والذكاء الفطرى، لم يتح لها التعليم لأن مدارس البنات لم تفتح فى اليمن الا فى الستينات ولذا ظلت الفجوة فى التعليم بين الرجال والنساء العامل الرئيسى فى تخلفهن.



السفيرة امة العليم

تقول درست مثل أى بنت يمنية محظوظة من جيل الثورة اليمنية التى قامت وعمرى ٣ سنوات، ودرسنا مدرسات مصريات فى كل مراحل الدراسة حتى الثانوية العامة التى تفوقت فيها . فكان أن أوفدتنى الدولة لمصر التى كانت تستقبل أوائل الطلبة اليمنيين، والتحقت بكلية الإعلام بجامعة القاهرة التى تخرجت فيها عام ١٩٨٠.تحب مصر ولها فى نفسها مكانة تقول نحب مصر كلها بدون تجزئة ففيها درست وتفتحت عيناى على كل شىء تذكر أنها جاءت اليها فى فترة كانت تعج بالأحداث والمواقف السياسية فى السبعينات، ومازالت تتذكر العلاقات الانسانية الطيبة التى ربطتها بالعديد من المصريين فى كافة المواقع

ترى أن دور الدبلوماسى لم يتقلص فى ظل التطور التكنولوجى والإعلامى بل تعاظمت مسئوليته وصعب عمله الذى أصبح يعتمد على النوعية وليس الكمية، وأن التطور التكنولوجى الكبير أصبح يفرض وجود دبلوماسيين على درجة عالية من الكفاءة والخبرة يستطيعون طرح تحليلات ورؤى مستقبلية والعمل على تنامى وتحسين العلاقات بين بلادهم والبلاد الأخرى.

وقالت إنها جهزت زيا يمنيا تقليديا لترتديه عند تسليم أوراق اعتمادها لملكة هولندا فى منتصف هذا الشهر. وترى أن المرأة اليمنية خطت خطوات واسعة فى العديد من المجالات وأن هناك أكثر من مرشحة لتولى منصب وزير فى الحكومة القادمة وأنهن قد يتولين وزارات هامة كالاقتصاد والصناعة حيث أن المرأة هى أفضل من يعمل فى الاقتصاد والدليل على ذلك تدبيرها لميزانية أسرتها بجدارة.

أسماء الحسينى



المصدر : الرياض السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ٦ / م

نجل الرئيس اليمني يعالج في ألمانيا

صنعاء: «سفاح كلية الطب» تلقى مساعدة من جهة ما

صنعاء ـ و.أ.س، أ.ف.ب:

■ نفى وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب أن يكون سفاح كلية الطب بجامعة صنعاء محمد آدم قد قام بارتكاب جرائمه بمفرده مؤكداً مساعدة جهة ما أو شخص آخر له.

وقال في حديث صحافي نشر هنا أمس «لا يستطيع أي شخص أن يقدم على مثل هذه الجرائم بمفرده».

وشكك وزير الداخلية اليمني في اقوال المتهم التي اعترف فيها بمقتل (١٦) طالبة وفتاة مؤكدا أن ما ذكره السفاح بارتكابه جرائم مماثلة في عدد من الدول الأخرى لا أساس له من الصحة.

وأوضح أن التحريات التي أجرتها الاجهزة الأمنية كشفت عن انقطاع (٥٩) طالبة عن الدراسة منذ عام ١٩٩٢م وتم التاكد من وجودهن عدا ثماني أو تسع طالبات لا يزال البحث والتحري جارياً عنهن.

ونوه بتعاون الاجهزة الأمنية السودانية بشان هذه القضية في اطار الاتفاقية الأمنية بين البلدين.

● على صعيد آخر افادت مصادر دبلوماسية ان النجل الأكبر للرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي يتولى قيادة الوحدات الخاصة في الجيش يعالج في المانيا بعد اصابته بجروح في حادث سير وقع في اليمن.

واكد دبلوماسي مقيم في صنعاء خلال اتصال هاتفي مع وكالة (فرانس برس) في دبي ان العقيد احمد علي عبد الله صالح أصيب بجروح في الساق لدى اصطدام سيارته بشاحنة الثلاثاء الماضي في الضاحية الغربية للعاصمة اليمنية.

وأضاف الدبلوماسي ان العقيد صالح نقل إلى المانيا الأربعاء مؤكداً ان «اصابته ليست خطرة».

ويتولى العقيد صالح قيادة الوحدات الخاصة في الجيش اضافة إلى وحدة الحرس الجمهوري التي شكلت في نيسان (ابريل) الماضي لمحاربة الإرهاب. ويشغل ايضا مقعدا في البرلمان.

ويتزامن تلقيه العلاج في المانيا مع زيارة رسمية يقوم بها والده الرئيس اليمني إلى هذا البلد منذ الرابع من الشهر الحالي.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/٦/٢٠٠٠

التحقيق يبحث عن شركاء المتهم السوداني

وزير الداخلية اليمني لـ"الحياة": "السفاح" حاول الانتحار بعد اعترافه

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ استأنفت وزارة الداخلية اليمنية التحقيق مع اربعة من اساتذة كلية الطب في جامعة صنعاء اعتقلوا، اول من امس، بشأن طبيعة علاقتهم مع جرائم «السفاح» السوداني محمد ادم في ضوء اعترافاته في محاضر التحقيق.

واكدت مصادر امنية رفيعة المستوى لـ«الحياة» ان «قوى نافذة في الحكومة» مارست ضغوطاً على وزارة الداخلية لاطلاق الدكاترة الاربعة، وهم الدكتور علي الميري والدكتور سعد محمد سعيد (يمنيان) والدكتور محمد جواد والدكتور محمد رديف (عراقيان)، بالاضافة الى استاذ يمني آخر هو الدكتور حسين الجوشعي لم يتأكد القبض عليه بعد وكانت عضواً في لجنة طبية كلفتها المحكمة فحص محتويات المشرحة.

وقالت المصادر ان الدكتور عبدالكريم الارياني رئيس الوزراء تدخل امس لاطلاق الأساتذة المعتقلين، على ان يستمر التحقيق معهم بعد اطلاقهم. لكن الداخلية شرحت لرئيس الوزراء أسباب اعتقال الأساتذة ومبررات الاجراءات التي اتخذتها ضدهم. وظل الأساتذة حتى مساء امس في الاعتقال، وكان



محتملاً ان يطلقوا في اي لحظة.

وكان اللواء حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني أكد لـ«الحياة» ان عدداً من المسؤولين في الجهاز الأمني في كلية الطب اعتقلوا وهم الآن رهن التحقيق في قضية «السفاح». وأكد ان الداخلية تعرضت لضغوط شديدة للاسراع في انهاء التحقيقات في جرائم «السفاح» ونقل الملف الى النيابة العامة على رغم وجود ثغرات كبيرة ومؤشرات لدى المحققين في الأجهزة الامنية بان «السفاح» لم يرتكب جرائمه بمفرده وأن له شركاء لا بد من كشفهم، خصوصاً ان اعترافات «السفاح» بهذا الخصوص كانت متضاربة ومتناقضة. ورفض الوزير الكشف عن مصادر الضغوط وطبيعتها، وقال: «سنضطر في الوقت المناسب الى كشف كل شيء بعد الانتهاء من عملية التحقيق والتحريات».

ورداً على سؤال عن قانونية الاجراء الذي اتخذته الداخلية حيال عدد من اساتذة كلية الطب، لم يؤكد اللواء عرب اعتقال عدد من دكاترة كلية الطب كما انه لم ينف ذلك، وقال ان الوزارة والأجهزة الأمنية «لا تتعمد انتهاك الحقوق العامة لأن مهمتنا هي حماية المجتمع والأمن والاستقرار ومن حق الوزارة ان تتخذ الاجراءات المناسبة خصوصاً ان لدينا شكوكاً ومؤشرات بوجود علاقة لأشخاص آخرين في قضية مشرحة كلية الطب، والتحقيقات مستمرة للوصول الى كل الاسماء التي وردت على لسان محمّد ادم عمر، كما ان هناك عدداً من ضباط الأمن تم إيقافهم على ذمة التحقيق». ولفت الوزير الى وجود لائحة لدى وزارة الداخلية تضم نحو ٦٠ طالبة انقطعن عن الدراسة في الجامعة منذ العام ١٩٩٣ ويجري البحث عنهن حالياً.

واستوضحت «الحياة» أسباب توقيف عدد من ضباط الامن في هذه القضية، فقال اللواء عرب «ان توقيفهم يتعلق باشخاص لهم علاقة بالقضية سواء في الجهاز الأمني للجامعة او بالتقصير في عملية التحقيقات وهناك لجنة خاصة ومختصة تجري التحقيق مع هؤلاء».

واكد ان محمد آدم كان تحت المراقبة منذ كانون الثاني (يناير) الماضي وكشف ان «السفاح» حاول الانتحار في اليوم التالي لادلائه باعترافاته. وانتقد الوزير جهات عديدة حاولت التدخل في مسار التحقيق واربكته. وأوضح اللواء عرب ان وزارة الداخلية السودانية متعاونة جداً مع الاجهزة الأمنية اليمنية، مشيراً الى ان السفاح كذب في اعترافاته بارتكاب جرائم مماثلة في دول أخرى غير اليمن لانه ثبت لدينا انه لم يغادر السودان مطلقاً إلا الى اليمن وهو حاول إرباك المحققين باكاذيبه لكنها انكشفت سريعاً.

الى ذلك علمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان عاملة نظافة في كلية الطب اسمها سميرة انقطعت عن العمل فجاة قبل نحو عامين، ولم تبحث عنها ادارة الجامعة. وتجرى حالياً تحريات للبحث عن العاملة المختفية وسط شكوك بانها ربما تكون احدى ضحايا «السفاح» في مشرحة كلية الطب.



المصـــدر : الشرق الأوسط
التاريـــخ : ١٠ / ٦ / ٢٠٠٠
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اصلاح العلاقات

■ لقي الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ترحيبا دافئا من كبار المسؤولين البريطانيين تجاوبا مع دعوته الى اصلاح العلاقات مع بريطانيا التي توترت في اعقاب مقتل اربع رهائن غربيين في اليمن عام ١٩٩٨. والتقى صالح بوزير الخارجية روبن كوك اثناء توقفه في لندن في طريقه الى نيويورك لحضور قمة الالفية. وشككت بريطانيا في رواية اليمن التي قالت ان المختطفين قتلهم خاطفوهم بينما قالت السلطات اليمنية ان عملية الاختطاف نفذتها احدى الجماعات بالتنسيق مع متشدد اسلامي يقيم في لندن. وغادر صالح لندن الى نيويورك لحضور القمة ثم سيتوجه بعدها الى كوبا لاجراء محادثات مع الرئيس الكوبي فيدل كاسترو. وستتركز المحادثات على عدد من الموضوعات الاقليمية والدولية خاصة الوضع في القرن الافريقي وعملية السلام في الشرق الأوسط والتعاون بين اليمن وكوبا ■



المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ١٠/٦/٢٠٠٠

الرئيس اليمنى يبحث بالسعودية غدا ترسيم الحدود بين البلدين

الرياض - من صالح خيرى: يبدأ الرئيس اليمنى على عبدالله صالح غدا زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية تستغرق ثلاثة أيام، يجرى خلالها محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولى العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز والامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع.

ويناقش الرئيس اليمنى مع القادة السعوديين مسألة ترسيم الحدود بين البلدين والعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ويرافق الرئيس اليمنى وفد يضم وزير الخارجية عبدالقادر باجمال ووزير التخطيط والتنمية احمد صوفان ووزير الشئون القانونية عبدالله أحمد غانم. وكان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد السعودى قد زار اليمن الشهر الماضى للمشاركة فى احتفالها بالذكرى العاشرة لتوحيد شطرى اليمن.



المصــدر : الأهــــــرام
القاهرة
التاريــخ : ١/٦/٢٠٠٠

اليمن تستدعى خبراء ألمانيين لكشف غموض حادث سفاح كلية الطب

صنعاء ـ من إبراهيم العشماوى:

يصل اليوم إلى صنعاء فريق من خبراء التشريح والانسجة والمختبرات فى ألمانيا لمساعدة الجانب اليمنى فى كشف غموض حادثة كلية الطب والمتهم فيها محمد آدم عمر ـ سودانى الجنسية ـ بقتل ١٦ فتاة وتمزيق جثثهن. وقال مصدر امنى فى وزارة الداخلية اليمنية ان الفريق الالمانى سيقوم بفحص محتويات مشرحة كلية الطب من الجثث والاجزاء وتقديم بيانات تفصيلية حولها من حيث الجنس وتاريخ الوفاة واسبابها. ويأتى هذا التطور فى ضوء التناقض الواضح بين تقارير طبية يمنية بشأن محتويات المشرحة ومصادر الجثث ووجود شبهة جنائية فى حرق بعضها



بداية النهاية لمشكلة الحدود اليمنية ـ السعودية

على الرغم من حالات الشد والجذب التى كانت سمة العلاقات اليمنية ـ السعودية على مدى عقد مضى لأسباب متعددة أهمها تعليق حل قضية الحدود المشتركة التى يعود تاريخها إلى ٦٦ عاما، فإن بارقة فى الأفق تشير بجلاء إلى أن البلدين سائران هذه المرة فى طريق جاد بعيدا عن رقة التصريحات الصحفية أو العبارات الدبلوماسية المعتادة فى التهدئة وامتصاص القلق.

ومصدر الأمل فى رأى المراقبين فى صنعاء سلسلة من التحركات الإيجابية بدأت بزيارة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد السعودى ومشاركته بوفد عالى المستوى فى احتفالات الوحدة اليمنية لدرجة أن أحد الدبلوماسيين الغربيين علق على ذلك بقوله: هذا عرس اليمن والسعودية فى إشارة إلى أن بقايا الجليد قد أذيبت فى مسيرة العلاقات وأن حضور الرياض القوى بمثابة إعلان صريح ومتجدد لدعم دولة الوحدة اليمنية.

فى الوقت نفسه، تنظر الفعاليات السياسية والجماهيرية فى اليمن إلى الزيارة المرتقبة خلال أيام للرئيس على عبدالله صالح إلى الرياض باهتمام بالغ بالدرجة التى تتوقع فيها إبرام اتفاق بشأن الحدود أو الاتفاق على خطة زمنية لمعالجتها سلميا وعبر الحوار الودى المباشر.

ويعتبر غالب على جميل وكيل وزارة الخارجية اليمنية والسفير السابق فى الرياض أن الفترة الذهبية فى العلاقات الحديثة بين البلدين كانت فى عقدى السبعينيات والثمانينيات حينما أبدى البلدان رغبة قوية فى تنشيط العلاقات الثنائية بعيدا عن الاحتقانات السياسية، وتأسس مجلس التنسيق الأعلى اليمنى ـ السعودى المشترك ليكون الآلية المناسبة فى تسيير العلاقات وتنظيمها والإشراف على مشاريع التنمية التى اعتمدتها المملكة فى كثير من المحافظات.

ويرى جميل أن مشاكل الحدود ظاهرة عالمية لا تقتصر على اليمن والسعودية وحدهما،

ويتفق جميل مع الآراء القائلة بأهمية زيارة ولى العهد السعودى إلى اليمن معتبرا أنها فتحت الباب على مصراعيه للتفاؤل بقرب انفراج أوسع فى العلاقات الثنائية.

ويؤكد عبدالله الأصنج وزير الخارجية اليمنى الأسبق أن اللقاءات المشتركة لكبار المسئولين فى اليمن والسعودية تدخل العلاقات مرحلة جديدة من الجدية والرغبة فى توطيدها فى أجواء من التفاؤل والثقة المتبادلة بين القيادتين.. فالدور السعودى فى تعزيز الأوضاع الاقتصادية والإنمائية فى اليمن يدركه اليمنيون ويلمسه المواطن اليمنى فى كل المحافظات منذ وقت بعيد.. فالمستشفيات والطرقات والمدارس ـ كما يقول الأصنج ـ تعلن عن نفسها منذ ثلاثين عاما كمشاريع سعودية تم تنفيذها لخدمة الإنسان اليمني.

ويرى الأصنج أن قضية ترسيم ما تبقى من الحدود بين البلدين ظلت تراوح مكانها ردحا من الزمن فاستغلها المرجفون والعابثون والمتربصون بالبلدين عن قرب وعن بعد. وفى رأى الأصنج أن زيارة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى صنعاء بمثابة المبادرة التى كان ينتظرها الرئيس على عبدالله صالح منذ بعض الوقت فرحب بها بحرارة واعتبرها إيذانا بمرحلة جديدة تتوج مساعى الجانبين على طريق التعاون المثمر والتعجيل بإعلان الحل الذى ينتظره الجميع لمسألة ما تبقى من الحدود من جانبها، فسرت الصحف الرسمية اليمنية زيارة الأمير عبدالله بأنها تحمل دلالات بارزة ورغبة صادقة فى توطيد اللحمة بين الشعبين الجارين والانطلاق بالعلاقات القائمة إلى آفاق رحبة من التعاون والتكامل فى مختلف المجالات.

على صالح

وتحدثت وسائل الإعلام اليمنية عن الزيارة المرتقبة للرئيس صالح، مؤكدة أنها ستعطى دفعة قوية لمسار العلاقات وتعزيز أواصر المودة والقربى وتوثيق عرى الإخوة والمحبة بعد أن وجدت الإرادة السياسية الجادة التى توفر إمكانية حل جميع القضايا.

وفى كل الأحوال وسواء وقع اتفاق وشيك بين صنعاء والرياض لإنهاء قضية الحدود خلال زيارة صالح أم تأجل قليلا، فإن المياه لم تعد راكدة فى محيط العلاقات وبات الحل قاب قوسين وفقا لمعطيات واقعية تدلل عليها تحركات عملية وجهود ومبادرات ستكون فى الختام تتويجا كبيرا لمشوار من التعب والتردد حال دون طى صفحات مؤلمة لتنطلق عجلة المستقبل حاملة كل الخير للشعبين اليمنى والسعودى.

■ صنعاء ـ إبراهيم العشماوى



خادم الحرمين يلتقي الرئيس اليمني في مستهل زيارته للمملكة غداً

كتب - عقيل العنزي:

■ يبدأ الرئيس اليمني علي عبدالله صالح يوم غد الاحد زيارة رسمية للمملكة يجري خلالها مباحثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وكبار المسؤولين وقد أوضحت مصادر دبلوماسية في السفارة اليمنية بالرياض لـ «الرياض» أن زيارة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح للمملكة تضيف نفساً جديداً للعلاقات المتميزة بين المملكة واليمن وتعكس مدى الترابط الأخوي بين الدولتين الشقيقتين مشيرة إلى أن المباحثات ستتناول سبل دفع وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين وخاصة فيما يتعلق بإنهاء ترسيم ما تبقى من خط الحدود البرية وتعيين الحدود البحرية بين البلدين كما تتناول التطورات العربية والدولية..

وأوضحت المصادر أن زيارة الرئيس اليمني تنساق في ظل الأجواء الايجابية التي تشهدها العلاقات نتيجة الزيارة المهمة والناجحة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الى اليمن في ٢١ من الشهر الماضي للمشاركة في احتفالات اليمن بالذكرى العاشرة للوحدة اليمنية والمباحثات التي جرت بينهما وتناولت مسألة الحدود، مبينة ان زيارة سمو ولي العهد لليمن أضفت المزيد من التنامي للعلاقات بين البلدين وخاصة على المستوى الشعبي والإعلامي في اليمن. وعبرت المصادر عن ارتياحها لمستوى العلاقات السعودية اليمنية مؤكدة انها تسير من حسن الى أحسن واصفة التعاون الاقتصادي بالمتميز حيث ان هناك عدداً كبيراً من العمالة اليمنية تعمل في المملكة بعدد من المجالات التجارية والاقتصادية. وسيرافق الرئيس اليمني خلال زيارته للمملكة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية اليمني.

باسمه وباسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن أطيب التهاني مقرونة بتمنيات الصحة والسعادة لفخامة الرئيس سامبايو والتقدم المستمر لشعب البرتغال الصديق.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ / ٦ / ٢٠٠٠

الأساتذة الأربعة لا يزالون تحت التحقيق... وأربعة آخرون يتبعون

خبراء ألمان لفحص "موجودات" مشرحة كلية الطب في صنعاء

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ يبدأ خبراء من المانيا اليوم فحص جثث واجزاء بشرية في مشرحة كلية الطب في جامعة صنعاء التي شهدت جرائم اغتصاب وقتل عدد من الفتيات والطالبات على يد السفاح (السوداني) محمد آدم عمر، الذي تستأنف محكمة بني الحارث الابتدائية في العاصمة اليمنية محاكمته اليوم في جلستها الخامسة خلال اسبوعين.

ورفضت وزارة الداخلية محاولات جرت لإطلاق اربعة من أساتذة كلية الطب من السجن رهن التحقيق على ذمة القضية، فيما تستعد الأجهزة الأمنية لإعادة التحقيقات مع جميع الأشخاص الذين وردت اسماؤهم في ملف القضية من داخل كلية الطب وخارجها، بمن فيهم ضباط في اجهزة الأمن.

وانعكست أصداء المشرحة على جميع الفاعليات في اليمن، إذ تستعد لجنة في مجلس النواب (البرلمان) لإنجاز تقرير مفصل عن جرائم «المشرحة»



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٦ / ٢٠٠٠

اليوم او غداً ليناقشه البرلمان مع الحكومة.

الى ذلك، اكدت مصادر امنية لـ«الحياة» ان التحقيق مستمر مع اربعة من دكاترة كلية الطب ذكرهم «السفاح» في اعترافاته، وتم اعتقالهم الأربعاء الماضي. وقالت ان وزارة الداخلية لم تستجب لضغوط مارستها قوى نافذة للافراج عن الاساتذة الاربعة. ولفتت الى أن رئيس الوزراء الدكتور عبدالكريم الارياني كان اصدر توجيهات بالافراج عنهم غير انه اقتنع بوجهة نظر وزارة الداخلية باستكمال التحقيق معهم قبل اطلاقهم. واضافت المصادر نفسها ان اربعة آخرين من أساتذة كلية الطب سيستجوبون في وقت لاحق، وان جميع من وردت اسماؤهم في ملف القضية سيعاد التحقيق معهم للتاكد من طبيعة علاقتهم المباشرة أو غير المباشرة مع «السفاح» وما ارتكبه في المشرحة، وذلك في ضوء شكوك لدى الاجهزة الامنية بان محمد ادم ارتكب جرائمه وحده من دون شركاء، كما ادعى في اعترافاته.

واعتبرت المصادر قدوم خبراء في مجال التشريح البشري والانسجة المتهالكة والمختبرات من المانيا اليوم بهدف فحص محتويات مشرحة كلية الطب، خطوة مهمة لكشف الكثير من الغموض وتضييق دائرة الارباكات التي سببتها اعترافات متناقضة لـ«السفاح» واستنتاجات غير محسومة للمحققين واللجنة الطبية الفنية بشان الجثث والأجزاء البشرية داخل المشرحة. وسيتولى الخبراء الألمان فحص الجثث والقطع البشرية وتحديد نوعها وتاريخ الوفاة وحصر العدد النهائي لهذه الموجودات. ويتوقع ان يحدث تقرير الخبراء الالمان تغييراً جوهرياً في مسار القضية وكشف ملابساتها.

وفي هذا السياق تستعد لجنة برلمانية من ثمانية نواب برئاسة النائب المحامي محمد ناجي علاو لتقديم تقرير نهائي عن مهمة اللجنة في التحقيق بقضية جرائم مشرحة كلية الطب في جامعة صنعاء. وقال ان اللجنة البرلمانية الخاصة اعدت تقريراً ادارياً مهماً عن وضع جامعة صنعاء، خلاصته ان الجامعة في حال من الفوضى والتسيب والاهمال تستدعي تغييرات جذرية فيها، مشيراً الى انه لا توجد في الجامعة «لائحة تأديبية» بحسب القانون لهيئة التدريس فيها.



المصدر : القدس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠/٦/٢٠٠٠

خبراء تشريح المان الى اليمن للمساعدة في قضية السفاح

■ صنعاء - اف ب: اعلن وزير الداخلية اليمني حسين محمد عرب امس الجمعة ان خبراء المان في مجال التشريح سيصلون السبت الى صنعاء للمساهمة في توضيح ملابسات سلسلة من جرائم قتل بخق نساء يحاكم موظف سوداني في مشرحة كلية طب صنعاء بتهمة ارتكابها.

واكد اللواء عرب في مقابلة مع صحيفة «الثورة» ان وزارته استدعت فريق الخبراء الذي يتكون من اطباء متخصصين في التشريح وعلم الانسجة للمساعدة في تحديد عدد ضحايا «سفاح صنعاء» الذي بدأت محاكمته في 27 ايار (مايو).

وسيفحص الخبراء «محتويات مشرحة كلية الطب من الجثث والاعضاء البشرية وتقديم تقرير متكامل وتحديد الجنس وتاريخ الوفاة واسبابها».

واوضح «ان وزارة الداخلية تعتبر ان مشرحة كلية الطب هي مسرح الجريمة الى جانب الى انها تمثل الاساس بالنسبة للتحقيق الذي تقوم به اجهزة الامن التي تعمل بصورة مستمرة لكشف ملابسات الجريمة التي تتضارب ارقام الضحايا التي قتلت فيها من الفتيات».



المصــدر : أخبار اليوم

التاريــخ : .../.../٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سفاح زاده الخيال...!

هل يمكن أن يصل الخيال بشخص إلى حد تصور أنه قتل أكثر من ٥٠ فتاة وامرأة ثم يروح يحكى بالتفصيل وأمام شهود محاكمته الجالسين فى القاعة كيف كان يسحب الفتاة إلى مشرحة كلية الطب التى يعمل بها ثم بعد أن يغتصبها ويقضى حاجته منها يضربها بقبضة من يده ضربة قوية تسقطها وبعد ذلك يقوم بذبحها وفصل الرأس عن الجسد وتمزيق الجثة إلى قطع يفرم بعضها ويذيب البعض الآخر فى مواد كيماوية ثم يلقى بعصير القتل المترسب فى المجارى.. وبعد يومين أو أسبوع يتطلع إلى اصطياد ضحية أخرى يروح يحكى بالتفصيل الممل كل ما جرى بينه وبينها فى المشرحة"!

وفى البداية فلقد اعترف محمد أدم عمر سودانى الجنسية سن ٥٢ سنة ويعمل عاملا فنيا فى مشرحة كلية طب صنعاء فى اليمن منذ عام ٩٣.. أقول اعترف أدم أمام النيابة بأنه قتل ١٦ فتاة كلهن باستثناء واحدة كن طالبات فى كلية الطب... ولم تقتصر اعترافات أدم على ذلك بل أضاف فى محاكمته التى تجرى هذه الأيام فى محكمة الحارث بصنعاء أنه لم يترك بلدا زاره إلا وقتل فيه عددا آخر من الفتيات.. وبحصر ما اعترف بقتلهن ومنهن ١١ فى السودان و٦ فى نيجيريا وكثيرات أخريات فى بلاد أخرى فقد بلغ ما اعترف أدم بذبحهن وقتلهن بطريقة متشابهة ٥٥ فتاة..! ولكن محكمة صنعاء طلبت قصر المحاكمة على اللاتى قتلهن فى اليمن حتى لا تمتد فروع القضية وتطول شهورا وسنوات فى الوقت الذى كانت اعترافات أدم قد أثارت الشارع اليمنى الذى طالب بإقالة وزير الداخلية ورئيس الجامعة وعميد كلية الطب وعدد كبير من الأساتذة فأين كان كل هؤلاء، وهذه الجرائم ترتكب وليس هناك من يسأل ويفتش!

استوقفتنى منذ بدأت أتابع القضية عدة ملاحظات أولها أن السفاح كان على وشك الهروب بجرائمه بل إنه بالفعل شحن متعلقاته إلى بلاده وأنهى عقده وقبل ٢٤ ساعة من رحيله تمكنت أم الطالبة العراقية زينب مسعود - الذى تأكد فيما بعد أن أدم قتلها.. تمكنت الأم - بإحساسها الصادق ومطاردتها لأدم وللمحققين أن تلحق به قبل أن يغادر اليمن وتحصل منه على اعتراف كان البداية للحكايات الكثيرة التى راح أدم يحكيها عن ضحاياه وكأنه يحكى حكايات ألف ليلة وليلة التى تنتهى كل ليلة بضحية يطيح برأسها السياف مسرور!

كانت الملاحظة الثانية أن أدم بدأ أولا بتفسير شهوته لقتل النساء بأن سببها «إغراء الجمال» الذى يجعله لا يشعر بنفسه.. وأكثر من ذلك قال مضيفا أنه حبا فى هذا الجمال فإنه كان يقتل صاحبته لتدخل هى الجنة ويتقلب هو فى النار! إلا أنه تبين أن هؤلاء اللاتى كان يتحدث عن جمالهن الأخاذ ومفاتنهن كن منقبات.. وعندما لفت نظره إلى ذلك قال مصححا: تكفى نظرات العيون!!

الملاحظة الثالثة التى استوقفتنى أننى طوال فترة اعترافاته عن عديد الطالبات اللاتى قتلهن واغتصبهن وقطعهن ورغم ذكره لأسمائهن إلا أننى لم أسمع عن أسرة واحدة لهؤلاء الضحايا أفزعهن ما ذكره أدم وجاءوا مهرولين يبحثون عن سر بناتهن.. إلا أن هذه الدهشة زالت عندما تبين أن معظم أسماء الضحايا التى أشار إليها أدم مازلن أحياء ولم يحدث أن التقين بآدم!

وفى جلسة السبت الماضى تراجع أدم عن اعترافاته السابقة وأقر فقط بقتله طالبتين اثنتين: زينب مسعود الطالبة العراقية التى كانت مشاعر أمها السبب فى الاستدلال على أدم، وحُسن (بضم الحاء) عطية وهى طالبة يمنية.. فى الوقت الذى نقلت التعليقات من السودان ونيجيريا نفيا لكل ادعاءات أدم بالجرائم التى ارتكبها.

الواقع والخيال

هل أراد أدم وقد أصبح واضحا أنه سيعدم على الأقل لأنه قتل طالبتين بدليل أنه طلب من المحكمة أن تسارع بإعدامه.. أقول هل أراد وقد وجد نفسه نجم الأنظار المسلطة عليه أن يعظم فى ذاته وفى جرائمه ومن ثم راح يحكى عن الأعداد المهولة التى ذبحها والاغتصابات التى ارتكبها، أو أنه كان يتمنى فى داخله أن يفعل ذلك؟

تعليقا على ذلك قال لى الدكتور أحمد عكاشة أستاذ الطب النفسى أن الواضح من متابعة حالة أدم على البعد أنه يعانى من حالة عقلية يمزج فيها بين الخيال والواقع بدرجة تجعله لا يعرف ما هو الواقع وما هو الخيال.. حدود الذات أصابها لديه خلل شديد ومن الممكن فى مثل هذه

بقلم :



صلاح منتصر

الحالة أن يبالغ فى الجرائم التى ارتكبها حتى يكون الحكم عليه قاسيا لأنه نفسه يرى انه يستحق الموت..

وكاخصائى فى الطب النفسى فإن الدكتور احمد عكاشة يرى فى آبم نموذجا للمريض نفسيا وربما عقليا.. ولكن المشكلة انه لو خضع للفحص النفسى فمن المحتمل أن يثبت مرضه العقلى وبالتالى يعفى جنائيا من مسئوليته عن الجرائم التى ارتكبها وهو أمر يغضب أهل الضحايا الذين يريدون الثأر لضحاياهم..

مصرع السفاح فى مصر

فى ايران منذ ثلاث سنوات فقط كان هناك سفاح إعترف بأنه اغتصب وقتل ٩ فتيات ونساء بين سن ١٠ و٤٧ سنة فى فترة أربعة شهور..

وفى يوم ١٣ اغسطس ٩٧ وفى احد ميادين مدينة طهران دعت السلطات الايرانية أقارب ضحايا السفاح وكان اسمه جولا ميرزا وطلبت إلى الرجال منهم أن يأخذوا بثأرهم منه ضربا.. وانهالت الضربات على السفاح وبعد أن انتهوا من ارضاء رغبة الثأر تم شنق السفاح بطريقة غريبة وهى تعليقه فى ذراع ونش ارتفعت به إلى علو كبير فى وسط الميدان الذى تجمع فيه أكثر من ٢٠ الف شخص!

●● فى انجلترا أدينت ممرضة انجليزية اسمها ايليت بيفرلى عام ٩٣ بقتل أربعة أطفال كانوا فى رعايتها ومحاولة قتل ٣ أطفال آخرين.. وحصلت ايليت التى كانت تعمل كملاك للرحمة على لقب أول امرأة سفاحة فى انجلترا..!

وقد سبقت مصر بريطانيا فى هذا المجال عندما حصلت كل من ريا وسكينة على لقب سفاحة بجدارة فقد بلغ عدد ضحاياهما ١٧ امرأة بقصد الاستيلاء على مصوغاتهن.. وأعدمت ريا وسكينة فى ديسمبر ١٩٢٠ مع أربعة من معاونيهما..

ولم ينافس أحد ريا وسكينة فى عدد الضحايا حتى اليوم رغم ظهور عدد من السفاحين الرجال ومنهم محمد محمود منصور الذى اشتهر باسم «الخط» وكان يشكل عصابة تقطع الطريق وتفرض الاتاوات على أعيان الصعيد وتحتمى بالجبال.. وبعد صراع طويل تمكنت الشرطة من استدراجه إلى كمين بحقول الذرة المحيطة بقرية موشى بمحافظة اسيوط وقتلته فى ١٥ اغسطس ١٩٤٧.

ويعتبر محمد محمود سليمان اشهر من حمل لقب السفاح رغم انه لم يثبت عليه ارتكابه جريمة القتل وإنما الذى اتهم به ٦٢ حادثة منها ٤ شروع فى قتل والباقى حوادث سرقة.

وقد ولد محمد محمود سليمان فى لبنان من أب مصرى كان يعيش هناك وظهرت بوادره الاجرامية وهو صغير وحكم عليه بالسجن ٥ سنوات هناك واضطر أبوه لمغادرة لبنان والمجيء إلى القاهرة.. وفى عام ٥٥ عاد محمود سليمان إلى القاهرة بعد أن أوفى مدة سجنه ليبدأ حياة جديدة من الجرائم التى بلغت ذروتها فى شهر مارس ١٩٦٠.. ولمدة ٤٠ يوما متتالية ظلت الصحف تتابع حكاياته اليومية فقد كان البوليس يطارده وهو يختفى ويظهر فى أماكن عديدة وكانت له مغامرات كثيرة من بينها نجاحه رغم الرقابة المفروضة عليه فى اقتحام شقة زوجته ليلا ومحاولة قتلها هى واخوتها.. وفى يوم ٩ ابريل تمكن البوليس من التعرف على مخبئه فى مغارة داخل جبل حلوان ولكنه حاول مقاومة البوليس فقتلوه..

وقد ارتبط محمد محمود سليمان بواقعتين احداهما رواية «اللص والكلاب» التى استوحى الكاتب الكبير نجيب محفوظ أحداثها من حكايته، والواقعة الثانية تصادف أن كان الرئيس جمال عبدالناصر يزور باكستان فى يوم مصرعه وظهرت جريدة الأخبار يوم ١٠ مارس ١٩٦٠ تحمل عنوانا ضخما: «مصرع السفاح».. وتحته عنوان آخر تقول فيه: «جمال عبدالناصر فى باكستان».. وكانت أزمة انتهت مؤقتا على خير بالنسبة للذى كتب العناوين بحسن نية.. ولكن بعد شهرين اثنين تم تأميم كل الصحف المصرية!



المصدر : الحلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ / ٦ / ٢٠٠٠



سفاح صنعاء . . سفاح الجميلات

■ فيما الحكومة اليمنية مشغولة بالاحتفالات بعيد الوحدة اليمنية، وبالذكرى العاشرة لإعادة توحيد اليمن أرضاً وشعباً، فإن الشعب اليمني مشغول هذه الأيام بمتابعة اخبار السفاح السوداني.. سفاح المشرحة بكلية الطب جامعة صنعاء الذي تم القبض عليه بفضل جهود ويقظة امرأة عراقية، كانت ابنتها واحدة من ضحايا هذا السفاح الذي اغتصب وقتل 16 امرأة من جنسيات يمنية وعربية وافريقية بينهن سبع طالبات في كلية الطب التي يعمل فيها السفاح كفني تشريح منذ عام 1995، حيث كان يتعمد اغراء الطالبات الجميلات ويستدرجهن إلى عرينه في المشرحة وذلك بالتلويح لهن بالجماجم والأعضاء البشرية والعظام. كان السفاح كلما اراد الانفراد بطالبة جميلة راح يغازلها بالقول ، أنت يا حلوة.. عندي لك جمجمة جميلة تعالي وراي ،،

هكذا كان يستدرج الطالبات، يلوح لهن بالجماجم ويغريهن بالعظام،، حتى اذا ما تابعته احداهن ومشت وراءه الى المشرحة لتفوز بالجمجمة ضرب جمجمتها عرض الحائط وقام باغتصابها وقتلها.

ولم يحدث ابداً ان سفاحاً يقتل لينقذ ضحاياه، غير ان السفاح السوداني (محمد ادم عمر اسحاق) نسيج وحده بين السفاحين الذين سمعنا وقرأنا عنهم، فهذا السفاح لا يقتل لمجرد القتل، وانما يقتل بدافع الرحمة والشفقة.. فهو سفاح شديد التدين لا يقطع الصلاة.. وانما يقطع رؤوس النساء الجميلات ليخلصهن من عذاب النار، اذ يعتقد أن كل امرأة جميلة ستدخل النار بالضرورة، لذلك فهو ، رحمة بهن ، يتطوع ويبادر الى انقاذهن من نار جهنم. يقول السفاح في مقابلة اجرتها معه صحيفة ، 26 سبتمبر ،، ، كل امرأة جميلة اشعر بالرغبة في قتلها وتقطيعها لادخلها الجنة ،.

بهذا المعنى فهو ليس سفاحا وانما هو منقذ وربما كان ينتمي إلى جبهة الانقاذ، بدليل انه يقتل النساء بدافع انقاذهن فعلا، وليس بدافع آخر، فهو المنقذ والمخلص وليس مجرماً كما يشاع عنه، وعندما يسأله الصحافي ويقول له، ما هو الدافع

الذي يجعلك تقتل؟

يجيب قائلاً: «أنا اقتلها لادخلها الجنة من دون ما هي تشعر وأنا أدخل النار». هكذا يجيب السفاح صاحب الرسالة.. فيا له من سفاح طيب يضحي بنفسه ويفدي الجميلات بروحه. هو يعرف ان القتل سيفضي به إلى النار.. لكنه راض بذلك طالما ان ضحاياه من النساء الجميلات سيدخلن الجنة بفضله وبركاته. وعندما يسألونه عن زوجته ولماذا لا يقتلها ويتفضل عليها بدخول الجنة. يجيب بان زوجته ليست امرأة وليست من النساء.. فالرجل مخلص لرسالته. ورسالته هي انقاذ الجميلات ولبس القبيحات من النساء اللاتي لا يهمه امرهن. وسيان عنده ان يدخلن الجنة أو النار.

● طالما وأنت تكره النساء إلى هذا الحد.. لماذا لم تقتل زوجتك؟

... (يضحك) وهل امرأتي من النساء!

● ضحاياك.. كيف كان يتم حضورهن إلى المشرحة؟

. بعض المرات غصباً عنهن وبعض المرات برضائهن.

● من اللاتي كن يأتين برضائهن؟

. بعض الطالبات يأتين للاستفادة والحصول على بعض الأجزاء من المشرحة واستعارة الجثث.

● كيف! بالقوة!؟

. لا تنسى انا بطل الملاكمة في السودان لعامي 73، 1976م وآخذها من الخارج.. أقصد من خارج المشرحة.. اقوم بخطف الفتاة بالقوة وأدخلها المشرحة.

● هل هناك أوقات معينة تقوم فيها بذلك؟

. نعم

● متى بالضبط؟

. مرات وسط النهار.. «انا كلما أشوف المكان فاضي أضرب ضربتي».

● كيف كنت تنقل أو تتخلص من جثة ضحيتك؟

. اخنقها خنقاً أو أضرب رأسها على أرضية البلاط.

● عند دخولها المشرحة؟

. بمجرد دخول الضحية المشرحة أقوم بضرب رأسها على الجدار أو على الأرض.

● ولماذا تقطع ضحيتك بعد ذلك وتشرحها؟

. لأخفي معالمها .. لقد كنت أقوم بتقطيع الضحية تقطيع، وهذا مش عملية تشريح... كنت أقطعها من النصف واقطع جسمها من المفاصل واخفيها يومين أو ثلاثة ايام ثم اسلخ الجلد واضعه في الفرامة، بتاعة، البقايا وانظف العظام واخفيها في البلاليع بعد ما انظفها من اللحم الذي اذيبه في مادة «الأسيد».

هذا غيض من فيض المقابلة التي اجرتها صحيفة «26 سبتمبر» مع السفاح الذي قال إنه يهوى المصارعة والملاكمة وقتل ودبح الارانب. وإنه عندما يرى امرأة جميلة لا يستطيع كبح جماح رغبته في انقاذها قتلها..

وعن بداياته يقول انه بدأ يباشر بقتل النساء قبل ان يتزوج وعمره بين 22 و23 عاماً.

اما عن التأثيرات فقد تأثر بالكتب الشيطانية على حد قوله. وبالأفلام السينمائية.. اذ قرأ كتبا كثيرة منها «قاتل النساء». وكتاب. «قضايا حيرت القضاء» لمؤلف انجليزي مترجم إلى العربية.

وعن عدد النساء اللاتي قتلهن يجيب بانه لا يدري.. اما الطالبة العراقية التي قتلها فيقول انها جاءت اليه لتستعير جمجمة بعد ان وعدها بذلك. وقال انها قاومت في البداية ولكنه ضربها ضربة واحدة سقطت ارضاً على اثرها. ثم قام باغتصابها وقطع رأسها. وحول عدد الفتيات اللاتي نجون منه بعد ان استدرجهن الى المشرحة. اجاب بان طالبة واحدة فقط نجت منه.. لقد كانت ملثمة. ولكنه بعد ان أزاح اللثام عن وجهها اكتشف انها قبيحة مثل زوجته . هذه هي حكاية السفاح السوداني الذي سود نهار صنعاء ولياليها البيضاء بجريمته السوداء التي تعد الأولى من نوعها في اليمن وأولى ثمار العولمة (عولمة الجريمة).

لم لا! فالقاتل سوداني الجنسية.. والضحايا من جنسيات مختلفة.. واليمن مسرح الجريمة فضلاً عن أقطار أخرى مارس فيها السفاح جريمته قبل أن يأتي الى اليمن.. أما مكتشفة الجريمة فهي امرأة عراقية ظلت وراءه ولم تيأس على الرغم من يأس اجهزة الأمن اليمنية التي سبق أن برأت السفاح وأعطته صك براءة رغم ان المشرحة تشرح تفاصيل جريمته أولاً بأول.

وفي ختام المقابلة التي اجريت معه سألوه: هل تصلي؟ فأجاب العبد التواب.. نعم أصلي، والحمد لله لست قاطع صلاة. وكان «فضيلته» يسكر في الليل ويتعاطى المخدرات في النهار.. وينام في المشرحة بعيداً عن زوجته.. يضاجع جثث ضحاياه ■



المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علي ناصر محمد: رئاستي للاشتراكي اليمني غير واردة

الرئيس السابق لـ «الشرق الأوسط»: لا يوجد ما يحول دون عودتي إلى صنعاء ومشكلة القات تحتاج علاجا عقلانيا

القاهرة: سوسن ابو حسين

توقع الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد أن تسهم زيارة الرئيس علي عبد الله صالح المرتقبة غدا إلى السعودية في حل القضايا العالقة، مؤكداً على خصوصية العلاقة التي تربط البلدين.

ونفى علي ناصر محمد في حوار لـ«الشرق الأوسط» بروز أزمة تحول دون عودته إلى اليمن وأكد أن رئاسته للحزب الاشتراكي المعارض غير واردة، فيما وجه انتقادات إلى أداء الحكومة اليمنية بعد ترسيخ الوحدة في علاجها قضايا خطف السياح وتعاطي القات.

وتجنب تحديد موقف محدد حيال مسألة التطبيع مع اسرائيل مكتفياً بسرد مواقف الرئيس علي عبد الله صالح ومعارضة علماء الدين والأحزاب السياسية لزيارات الوفود الاسرائيلية .

«الشرق الأوسط» التقته في القاهرة وكان هذا الحوار:

● خصوصية العلاقة بين المملكة السعودية واليمن هل ستحسم مسألة توقيع اتفاقية الحدود؟

- اليمنيون حريصون على حل مشكلة الحدود اسوة بما تم مع سلطنة عمان واريتريا وفي تقديري ان زيارة الرئيس علي عبد الله صالح المرتقبة للمملكة ستساهم في حل الكثير من الملفات بما في ذلك موضوع الحدود في اطار تسوية تكفل الحقوق السيادية والقانونية للبلدين.

● لوحظ عدم مشاركتكم في احتفالات صنعاء بمناسبة مرور 10 سنوات على الوحدة، فهل لهذا دلالات سياسية؟

- تلقيت دعوة من الرئيس علي عبد الله صالح لحضور احتفالات هذه الذكرى الغالية بوصفي احد المشاركين في صنع هذا الانجاز، من خلال المساهمة في اعداد دستور الوحدة في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1989، والاتفاقية الموقعة عام 1972 في القاهرة التي كانت الأساس للوحدة اليمنية. وما تحقق حتى الآن لايرقى إلى طموحات اليمنيين، ونأمل أن يتحقق مزيد من الانجازات على كافة الأصعدة.

أما عدم مشاركتي في احتفالات صنعاء فلانني احتفل بالوحدة على طريقتي الخاصة وشاركت في احتفالية السفارة اليمنية في بيروت والندوة التي نظمتها السفارة اليمنية لدى مصر. ولا يوجد ما يحول دون عودتي إلى صنعاء التي سبق أن زرتها مرتين الأولى في عام 1996 والثانية في العام 1998.

● لماذا لم تنجح مؤسسات دولة الوحدة في علاج قضايا انتشار السلاح واختطاف الأجانب وتعاطي القات؟

- هناك أخطاء موجودة ولا بد أن يتخلى عنها الشعب اليمني، ويمكن معالجتها من خلال خطط استراتيجية بعيدة المدى وعلى مراحل وصولاً للنهضة الشاملة. وأعترف ان دولة الوحدة انشغلت في البداية باقتسام السلطة والأحزاب ولكن حان الوقت لوضع حلول جذرية لاختطاف الأجانب للحفاظ على هيبة الدولة وتحقيق الاصلاح المالي والاداري ومحاربة الفساد والقضاء على ظاهرة الثأر بين القبائل .

أما مشكلة القات فهي تحتاج لعقلانية. وفي السابق كانت لنا تجربة في عدن. حيث قمنا بوضع ضوابط منها تخصيص يومين لتخزين القات في الأسبوع اضافة للعطلات الرسمية. ومنعنا زراعته في المناطق التي لم يزرع فيها. وشجعنا المزارعين على زراعة البن والبرتقال والتمور. وقدمنا مكافأة لمن يهتم بزراعة المحاصيل الاخرى وحددنا عقوبات لكل من يخالف هذا النظام. وشجعنا على انتشار الأندية الرياضية.

● تردد أنك تفكر في رئاسة الحزب الاشتراكي ماهي خلفية هذا الموضوع؟

- هذا الموضوع طرحته بعض قيادات الحزب الاشتراكي التي زارت دمشق الشهر الماضي للمشاركة في المؤتمر الرابع للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية وخلال لقاءاتهم مع بعض القيادات في الخارج، وأكدت لهم أنني لست مع العودة للحزب ولا أريد أن أكون بديلاً للأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني.

وقدمت الشكر لهذه القيادات على ثقتها وتمنيت لهم التوفيق والنجاح في التحضير لأعمال المؤتمر الرابع الذي يعقد في يوليو (تموز) القادم في صنعاء وطالبتهم بالتأكيد على وحدة الحزب والوحدة الوطنية اليمنية وتجاوز كل الخلافات والصراعات والاستفادة من أحداث 1986 و1994.

● أثارت قضية السياحة الاسرائيلية لليمن جدلاً سياسياً في الداخل والخارج . ما هي رؤيتك لهذا الموضوع؟

- الرئيس علي عبد الله صالح اعلن بأن زيارات الوفود الاسرائيلية إلى اليمن سوف تتوقف بعد الضجة التي أثارتها



المصدر : الشروق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٦ / ٢٠٠٢

ورفض الأحزاب السياسية وعلماء الدين لها إلى حد اصدار فتوى ضد زيارة السياح الاسرائيليين، كما ان الموقف الشعبي رافض لها وليس هناك مصلحة في العلاقة والتطبيع مع اسـرائيل، رغم أن البـعض

يتـحـدث عن التطبيع مع الديانة اليـهودية ونحن لسنا ضد الديانة اليهودية ففي اليمن يهود ويتعاون الجميع مع بعضهم البعض من دون قيود على ممارسة الشعائر الدينية.



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٦/٢٠٠٠م

أفكار طائرة

لغز «سفاح صنعاء»

هل يمكن ان يكون ما نسمعه من محمد آدم عمر الذي تجري محاكمته في صنعاء صحيحاً؟

لقد تابعت حكاية آدم منذ قاد اليه قلب الأم التي فقدت ابنتها واستشعرت ان لهذا الانسان علاقة باختفاء الابنة.. واصرت على ملاحقته حتى استطاعت بالفعل ان تستنطقه بعبارة اشار فيها الى انه قتل فتاة اخرى غير ابنتها.. وكانت العبارة بداية الطريق الذي قطعه المحققون بعد ذلك مع آدم واعترف لهم فيه بانه قتل في اليمن ١٦ فتاة وامرأة وان له في كل مكان ذهب اليه من قبل ضحايا باستثناء الكويت التي امضى فيها ستة اشهر، لكنه لم يمارس خلالها هوايته الغريبة، او لعله خاف من ضبطه استشعارا منه بان اجهزة البحث الجنائية في الكويت قوية، ولكن ماذا عن هؤلاء اللاتي قتلهن في اليمن؟ ست عشرة فتاة مرة واحدة؟

هل هكذا يصبح القتل سهلا ميسورا؟

ولقد تضاربت اقوال آدم عن محاولته تفسير سر هذا الجنون الذي جعله يقتل هؤلاء الفتيات. ففي البداية قال ان جمال الضحايا هو الذي يجذبه ناحيتهن ويحرك رغبة القتل في نفسه كلما رأى امرأة جميلة.. وقال تبريرا لذلك انه اشفاقا على هذه الفتاة الجميلة اختار ان يقتلها لتدخل هي الجنة لانها ماتت شهيدة ويدخل هو النار.

لكن سرعان ما تبين كذب آدم عندما اتضح ان الضحايا لم يكن متبرجات ولا سافرات بل كن منقبات، فكيف استطاع ان ينفذ بعينيه وراء الحجاب ويجذبه جمالهن؟!

لهذا عاد آدم ليقول انها عقدة قديمة ترسبت عنده عندما شاهد امه تمارس الجنس مع رجل غريب في البيت ويكتشف الأب الخيانة فيقتلها ويساعده ابنه آدم في قتلها.

وكل هذه تفسيرات، ولكن من يفسر لنا سر هذا الاهمال



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٦/٢٠١١م

الشديد في اجهزة الامن في اليمن؟ من يفسر لنا سبب عدم اهتمام اسر الضحايا بتغيب بناتهم؟ من يفسر لنا سر عدم محاولة اجهزة الأمن الربط بين هذا الغياب المتكرر لطالبات في جامعة واحدة في سن متقاربة؟ من يفسر لنا هذه الفوضى الموجودة في مشرحة الكلية تلك التي شهدت قيام السفاح بخنق واغتصاب وقتل وارتكاب كل الموبقات التي ارتكبها؟

من يفسر لنا عدم اكتراث المسؤولين في الجامعة بما يباع ويشترى من جثث واعضاء آدمية دون ان يكون في دفاتر المشرحة سجل يقيد فيه دخول اصحاب هذه الجثث والاعضاء؟

من يفسر لنا سر عدم محاولة واحد من المسؤولين سؤال نفسه لماذا يتخصص آدم في بيع اعضاء كلها لفتيات ونساء؟.

صلاح منتصر



بدء تلقى طلبات التدريس فى ٤ تخصصات للعمل باليمن

اعلنت وزارة القوى العاملة والهجرة عن بدء قبول طلبات راغبى العمل فى المدارس اليمنية فى تخصصات اللغة العربية والانجليزية والفيزياء والرياضيات بأجر يوازى ٢٨٠ دولارا شهريا اضافة إلى تذاكر السفر المجانية والسكن.

صرحت بذلك السيدة نوال النجار مديرة عام الاستخدام الخارجى بالوزارة.



«ديلما» تبحث إقامة أول محطة مستقلة فى اليمن

العالم اليوم - خاص :

دخلت مجموعة ديلما باور كومبانى الامريكية فى مفاوضات مع فليور دانييل حول الشروط الخاصة بالجوانب الهندسية والانشائية والمشتريات الخاصة بمشروع أول محطة كهرباء مستقلة فى اليمن.

وكان من المقرر مبدئيا أن تصل طاقة المحطة إلى 500 ميجاوات ولكن تم خفض الطاقة إلى 400 ميجاوات فقط.

وكان موعد توقيع اتفاق المشتريات فى العام الماضى لكن تاجل التوقيع ليتم فى نهاية يوليو ويقع مقر ديلما فى كاليفورنيا وقد أعلن جاك ادريان رئيسها عن تفاصيل واردات الطاقة والتركيب واستئجار الأراضى الخاصة بالمشروع مشيرا إلى أنه لم يتم الاتفاق بعد على التفاصيل الخاصة بتنفيذ المشروع بنظام BOT.

واضاف ادريان أن المرحلة الاولى من المشروع ستتضمن قدرة تشغيلية تصل إلى 300 ميجاوات وهو ما يكفى لتلبية الاحتياجات المتوقعة حتى عام 2003 ومن ناحية أخرى تدرس ديلما بالاشتراك مع شريكتها كونسوليداند كونتراكتورز انترناشيونال توسيع المشاركة فى هذا المشروع مع البحث عن ممولين جدد له غير أن ادريان اشار إلى أنه لن يتم اجراء محادثات مع ممولين جدد إلا بعد توقيع اتفاق المشتريات. وبعد أن تم خفض حجم العمل فى المشروع من المنتظر أن يقل رأسماله كثيرا عن المبلغ الذى اعلن من قبل وهو 300 مليون دولار.



وزير الداخلية أكد لـ"الحياة" إعادة التحقيقات

صنعاء: اقصاء رئيس النيابة عن الترافع في قضية السفاح

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ اكد وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب لـ"الحياة"، أن التحقيقات مع جميع الذين وردت اسماؤهم في اعترافات السفاح السوداني محمد ادم عمر ستعاد في ضوء معطيات ومؤشرات مهمة طرات على القضية، وعشية الجلسة الخامسة لمحاكمة السفاح، أصدر السيد عبدالله العلقي النائب العام قراراً باقصاء رئيس نيابة محافظة صنعاء ممثل الادعاء السيد احمد هايل عن مهمة الترافع في قضية السفاح، فيما بدات لجنة من خبراء المان ويمنيين معاينة مشرحة كلية الطب وفحص الجثث والأشلاء البشرية الموجودة فيها. واقصى رئيس محكمة بني الحارث القاضي يحيى الاسلمي في جلسة محاكمة السفاح أمس أعضاء اللجنة الطبية الفنية الذين وردت اسماؤهم في ملف القضية.

ورفض وزير الداخلية اليمني كشف المعطيات الجديدة فى قضية سفاح الطالبات، وقال رداً على سؤال إن هذه المعطيات هي التي دفعت الوزارة إلى استئناف



التحقيقات والتحريات مع جميع من وردت اسماؤهم في اقوال محمد إدم عمر. وزاد ان اطلاق أربعة من اساتذة كلية الطب ليل الجمعة - السبت «اجراء موقت لكنهم وغيرهم رهن التحقيق». وعن طبيعة الضغوط التي تواجه وزارة الداخلية في إطار قضية السفاح، قال اللواء عرب: «هناك ضغوط لكن الخوض فيها أو في المعطيات الجديدة قد يؤثر على سير التحقيقات». ولفت إلى أن رئيس الوزراء الدكتور عبدالكريم الارياني كان اصدر امراً إلى الداخلية بمعاودة التحقيق مع جميع الذين وردت اسماؤهم في اعترافات السفاح. وشدد وزير الداخلية على أن وزارته «لن تتخلى عن اداء واجبها أياً تكن الضغوط وأياً يكن مصدرها».

وكان النائب العام قرر تشكيل لجنة قضائية لمراقبة تحقيقات النيابة مع المشتبه بتورطهم في قضية السفاح، واوكل مهمة الادعاء إلى نيابة عامة جديدة. وتضمن القرار تكليف السيد يحيى اللوذعي رئيس نيابة محافظة عمران مهمة الادعاء في القضية بدلاً من رئيس نيابة صنعاء السيد احمد هائل الذي كان سبباً في ضغوط شعبية وإعلامية على النائب العام لتغييره نظراً إلى مؤشرات تدل على تقصير كبير في التحقيقات، مما دفع اطرافاً إلى اتهام احمد هايل بالسعي إلى دفن القضية.

وعلم ان اطلاق الأساتذة الاربعة في كلية الطب مساء أول من امس جاء بناء على توجيهات من الارياني. وفي ضوء التطورات الاخيرة في قضية السفاح، قرر رئيس المحكمة الابتدائية في صنعاء امس معاودة تشكيل اللجنة الطبية الفنية التي تتولى فحص الموجودات في مشرحة كلية الطب.

ووافقت المحكمة على طلب محامي السفاح الدكتور محمد الخطيب عدم تسليم جثتي الضحيتين زينب عزيز (عراقية) وحسن عطية (يمنية) إلى ذويهما، بانتظار انتهاء اللجنة من مهمتها، كما وافق على طلب المحامي لقاء موكله على انفراد، واستئناف المحاكمة الاربعاء المقبل.



وزير خارجية اليمن لـ«الأهرام»:

وزراء الخارجية العرب يقرون مشروع آلية القمة العربية فى كوالالمبور أواخر يونيو الحالى

يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا فى كوالالمبور أواخر يونيوالحالى على هامش اجتماعات وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامى لمناقشة الصيغة النهائية لمشروع الملحق الذى سيضاف لميثاق الجامعة العربية الذى اقرته اللجنةالخماسية الوزارية لتقنين دورية وآلية انعقاد القمة العربية.

وقال السيد عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمنى «للاهرام» الذى تقدمت بلاده باقتراح انشاء الآلية إن الامانة العامة للجامعة العربية تعد حاليا مشروع ا المسودة بناء على ماتم الاتفاق عليه فى اجتماعات امس الاول التى اتسمت بتوافق الآراء. وقال إنه بعد إقرار وزراء الخارجية العرب لهل فى كوالالمبور سيتم رفعها إلى الدول الاعضاء الـ٢٢ لدراستها،ثم تعرض على اجتماعات الدورة (١١٤) لمجلس الجامعة العربية التى ستعقد فى الثالث من سهر سبتمبر المقبل وسع اقرارها ترفع للقادة والزعماء العرب من أجل ان يقوم الرئيس حسنى مبارك رئيس قمة ١٩٩٦ الاخيرةبالدعوة لعقدالقمة المقبلة فى مارس عام ٢٠٠١ وفقا للنظام الجديد، على أن يتولى العاهل المغربى رئاسة هذه القمة وفقا للترتيب الابجدى للدول والذى سيبدأ بعد مصر. ومن المقرر ان تعقد القمة سنويا فى شهر مارس بمقر الامانةالعامة للجامعة العربية بالقاهرة،وان تكون استضافة الوفود على حساب الدول الاعضاء، ويجوز ان تطلب احدى الدول استضافة القمة على اراضيها. وأوضح وزير خارجية اليمن ان الهدف من عقدالاجتماعات بمقر الجامعة العربية بالقاهرة هو إزالة الحساسيات،وألاتحرم دولة عضو من حضور الاجتماعات.

وفى حالة الدعوة الاستثنائية لعقد قمة طارئة لابد من موافقة ثلثى الدول الاعضاء.

وحول الخلاف الدائر فى الاجتماع الخماسى بالنسبة للتصويت قال السيد عبد القادر باجمال انه تم حسمه من خلال ٣ مستويات للتصويت الاول شرط تحقيق الاجماع فى القضايا التى تناقشها القمة العربية والخاصة بقضايا الامن القومى والسيادة .. الخ والمستوى الثانى هو الاغلبية وهى فى القضايا التى تتعلق بالقضايا الاخرى الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والمستوى الثالث هو الموافقة بتوافق الآراء وهى تتعلق بالقضايا التى توافق عليها دول ولكن ظروفها لاتسمح بتطبيقها فى فترة التصويت وستطبقها وتلتزم بها فى فترة لاحقة.

واوضح وزير خارجية اليمن ان ميثاق الجامعة الحالى لايوجد فيه اى نص على اعتبار المجلس الوزارى للجامعة الذى يعقد اجتماعين سنويا هو اعلى مستوى فى مؤسسة الجامعة، وهو عكس ماكان يعتقده البعض لأنه مفتوح بحضور أى مستوى للتمثيل من الدول فالجامعةالعربية منظمة دول وحكومات وأكد ان اقرار مؤسسة القمة وآلية ودوريه انتظامها سيساعد على دفع مسيرة العمل العربى المشترك فى مختلف مجالاتها.

وأن جميع القضايا العربية يمكن حلها من خلال الحوار ودورية الاجتماعات بين القادة العرب.

وقال ان الرئاسة الدورية وفقا للحروف الابجدية للدول غير ملزمة للدول ومن حق الدولة الاعتذار عن الرئاسة وتحل محلها الدولة التالية: وأكد وزير خارجية اليمن الروح الايجابية التى سادت الاجتماع برئاسة السيد يوسف بن علوى وزير خارجية سلطنة عمان لها والمداخلات الايجابية التى اضافها السيد عمرو موسى وزير خارجية مصر والسيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا والحبيب بن يحيى وزير خارجية تونس للاجتماعات وحرص الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة على تحقيق هذا الانجاز الذى يتوافق مع المطلب الشعبى بسرعة عقد القمة العربية وانتظامها سنويا.


عبدالقادر باجمال

أجرى الحوار:
أمين محمد أمين



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٤/٦/٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيل تمنح أهل الجولان تسهيلات للمشاركة في تشييع الأسد

محاولات لتشكيل وفد من «فلسطينيي 48» يقوده نائب وزير الخارجية الإسرائيلي العربي نواف مصالحة

اصــــدر وزير الداخليــــة الاســرائيلي، نتــان شيــرانسكي، تعليمـاته لموظفي وزارته بان يمنحوا كل التسهيلات اللازمة لسكان هضبة الجولان السورية المحتلة الراغبين في المشاركة في تشـيـيع جثـمان الرئيس حـــافظ الأســد. وقـــال شيرانسكي انه يتفهم حزن اهالي الجولان على الأسد، «فهم يرون فيه رئيسهم».

وعليـه، فان وفداً كبيـراً منهم تشكل امس لزيارة دمشق للمشاركة في مراسم تشـيـيع الرئيس الأسد وبلغ عدد المسجلين فيه حتى مساء امس حوالي مائة شخص يمثلون رجال الدين والنشطاء السياسيين البارزين، ومعظمهم كانوا قد امضوا عدة أشهر وبعضهم عدة سنوات في السجون الاسرائيلية. وبرز بشكل خاص نشاط اهالي قرية الغجر في الجـولان، الذين أكـدوا تمسكهم بسورية. وفي الوقت نفسه يحاول الكثيرون من «فلسطينيي 48» تنظيم وفود الى المأتم او لتقديم التعازي بوفـاة الرئيس الأسد. ومن هذه الوفـود وفـد كـبـيـر من الرئاسة الروحية للطائفة العربية الدرزية في

اسرائيل، ووفد آخر ينظمه رئيس لجنة التنظيم في الكنيست صالح طريف وثالث تنظمــه القــوى السياسـيـة القـيـادية، من جميع الاحزاب الوطنية الفاعلة في صفوف «فلسطينيي 48».

كما يقوم نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، النائب نواف مصالحة، بتـشكيل وفـد مماثل. لكنه قـال

لـ«الشرق الأوسط» انه ليس واثقا من قبوله لرئاسة الوفد بسبب موقعه كنائب لوزير الخـارجـيـة، علمـاً ان مصـالحة كان قد زار سورية مرتين، احـداهما بعد وفـاة نجل الرئيس، باسل الأســد، والتـقى مع كل من الرئيس الأسد ووزير الخـارجـيـة فـاروق الشرع. لكنه كـان في حينه عضو كنيست في المعارضة (ممثلاً لحزب العمل).

وتعود شكوك مصالحة هذه الى كون الشرع التقاه اخيراً في اوروبا، لكنه اكتفى بلقاء مجاملة، ورفض عقد لقاء عمل أو التحاور معه، على عكس بقية وزراء الخارجية العرب من سبع دول أخرى الذين التقوه.

يذكر ان «فلسطينيي 48» يقيمون علاقات ودية مع القيادة السورية، منذ فتحت الطريق لهم بالقيـام بزيارات رسمية (الوفود قيادية فقط) سنة 1994، رغم العلاقات الباردة بين القيـادتين السورية والفلسطينية. وكان العديد من ممثليهم يطلبون من الرئيس الأسد ان يغير علاقاته مع الرئيس عرفات، وطي صفحة الماضي بينهمـا. ونشر العديد من رؤسـاء البلديات العربية في اسرائيل وقادة الأحزاب السياسـية، اعلانات نعي للرئيس الأسـد، قدمـوا خلالهـا التـعزيات للشعب السوري. برزت بينهـا تعزية رئيس اللجنة العليا لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل

(فلسطينيي 48)، مـحـمـد زيدان، ونائب وزير الخـارجـيـة، نواف مصـالحة، واعضـاء الكنيست طلب الصانع ومحمد كنعان (من الحزب

... حاجة لبنانية من اجل تعزيز السلم ا والمساندة في مواجهة الاحتلال ا يكلفنا الكثير ومع ذلك فنحن مستعد اللبنانيين».

ووعد بانها ستنسحب عندما ت واشاد بالرئيس اللبناني، إميل لحود لمصلحة لبنان.

ووصف الوضع المسلح في المخـ بشكل قنبلة موقوتة ولا يمكن نزع الـ الشاملة. وعن اي اتفاق سلام مقبـ سورية عن قوتها العسكرية.

فقال: «ليس صحيحاً القول انه عرقل مـسـيـرة السـلام مع اسرائيل. بل بالعكس، فقد كان معنياً بالسلام، وسعى اليه باخـلاص. وبفضل هذا التوجه الاستراتيجي المبدئي حافظ على الهـدوء التـام على الحـدود الاسرائيلية ـ السورية. وكل ما جرى انه اصر على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجـولان، الذي هو أرض سـورية محـتلة. وهذا موقف وطني وليس موقفاً معادياً للسلام».

يذكر ان أهالي الجولان السوري المحـتل، حـالما سـمـعـوا نبـا وفـاة الرئيس الأسد، خـرجوا الى شـوارع البلدة الكـبـرى مـجـدل شـمـس في مسـيرات حداد وحزن، انضم اليهـا المئات من سكان القرى الأخرى: عين قنيـا ومسـعدة وبقـعـاتا والغجر،

فرفعوا الاعلام السوداء الى جانب العلم الســوري الوطني وصــور الرئيس الأسد ونجله بشار.

ونصبت امس خـيمة كبرى في وسط البلدة كبيت عزاء، يستقبلون فـيـه المعزين من «فلسطينيي 48»



ويسمعون فيه تلاوة ايات من الذكر الحكيم. وقد أعلنوا التزامهم بالقرار الوطني السوري اعلان الحداد أربعين يوماً، وخفضوا العلم السوري، وارتفعت الاعلام السوداء على كل البيوت. وفي مهرجان ضخم اقيم في ساحة البلدة، حيث ينتصب تمثال ضخم للقائد الوطني سلطان باشا الأطرش، أكد معظم الخطباء أنهم كانوا يريدون ان يحتفلوا بالأسد وهو يدخل ارض الجولان محرراً.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٠/٦/١

الرئيس اليمني: جئنا إلى السعودية برغبة أكيدة لإيجاد حل أخوي ومرض لما تبقى من مسألة الحدود

جدة: محمد سمان

قال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أمس ان زيارته للسعودية، التي وصل اليها أمس في زيارة رسمية، تعبر عن رغبة قوية لايجاد حل لمسالة الحدود بين البلدين.

واوضح الرئيس صالح في تصريح صحافي وزع أمس لدى وصوله الى مطار جدة حيث استقبله الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي «اننا اليوم هنا في وطننا وبين اهلنا في السعودية جئنا بقلوب مفتوحة ومحبة وبرغبة اكيدة وقوية من اجل ايجاد حل اخوي ومرض لما تبقى من مسالة الحدود بين بلدينا طبقا لماشملته معاهدة الطائف وملحقاتها ومذكرة التفاهم الموقعة بين بلدينا».

وقال «مضى وقت طويل وطال الاخذ والرد في هذا الشان، وحان الوقت للوصول الى الاتفاق الذي تصونه الاجيال الحاضرة والقادمة في البلدين ويجعل من الحدود جسورا للتواصل والاخاء والتقارب والتعاون والتكامل الذى يحقق الخير والامن والاستقرار والسلام والازدهار للشعبين الجارين وللمنطقة عموما».

ووصف الرئيس اليمني زيارته للسعودية بانها «تاتي في اطار التواصل الاخوي المستمر بيننا كاشقاء وجيران حيث سيتم بحث العديد من القضايا والموضوعات التي تهم العلاقات الاخوية بين بلدينا الشقيقين، وذلك بما يوطد عرى الاخوة والمحبة وصلات القربى والرحم».

واضاف «ان زيارتي لوطني الثاني السعودية تاتي تلبية للدعوة الموجهة الي من اخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واخي ولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز».

ومضى الرئيس اليمني قائلا «نحن على ثقة بان مثل هذا التواصل بين الاشقاء يوجد المزيد من التفاهم وتقارب وجهات النظر لحل كافة القضايا العالقة بروح أخوية ودية تعزز التضامن والتكامل بين ابناء الامة الواحدة».

ووصف الرئيس اليمني زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز لليمن ومشاركته في احتفالات عيد الوحدة العاشر بانها محل تقدير واعتزاز لانها «تعبر عما يربط بين بلدينا من علاقات اخاء حميمة». مؤكدا حرص اليمن ورغبته في تمتين روابط الاخاء والانطلاق بين البلدين وبما يترجم آمال الشعبين.

ونقل البيان الصحافي عن الرئيس اليمني قوله «واذا كنا بالامس القريب قد استقبلنا في صنعاء وفدا من الاشقاء في السعودية برئاسة الامير عبدالله بن عبد العزيز الذي شاركنا ومعه عدد من الامراء أفراح العيد الوطني العاشر لليمن واستعادة الوطن لوحدته، وهي مشاركة ننظر لها في اليمن بتقدير واعتزاز كبيرين لانها تعبر عما يربط بلدينا من علاقات اخاء حميمة، فاننا اليوم هنا نؤكد ذات الحرص والرغبة القوية في تمتين روابط الاخاء والانطلاق بالعلاقات بين بلدينا صوب ما يترجم آمال وتطلعات الشعبين اليمني والسعودي ويخدم مصالحهما المشتركة ولما فيه خير الجميع».

وكان الرئيس صالح قد عقد فور وصوله إلى جدة اجتماعا مع الامير عبد الله بن عبد العزيز حضره الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والامير سعود الفيصل وزير الخارجية، والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد، والدكتور عبد العزيز



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible]

الخيطر وزير الدولة عضو مجلس الوزاء (الوزير المرافق)، وعبد المحسن التويجري المستشار في ديون ولي العهد، ومحمد بن مرداس القحطاني سفير الرياض لدى صنعاء. كما حضر الاجتماع الوفد الرسمي المرافق للرئيس اليمني، ويسم: عبد القادر باجمال نائب رئس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، وعبد الله أحمد غانم وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس الذاب، واحمد محمد صوفان وزير التخطيط والتنمية، وعبد الله حسين الشعي وزير الانشاءات العامة والإسكان، واللواء ركن عبد الله علي علنوة رئيس هيئة الاركان العامة، والواء حسين البشيري امين عام رئسة الجمهورية.

ووفقا لوكالة الانباء السعودية (وس) فقد جرى خلال الاجتماع تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها على كافة الاصعدة. كما استعرض الرئيس اليمني والامير عبد الله قضية السلام في الشرق الاوسط وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ولاراضي العربية المحتلة، واهم المستجدات الراهنة على الساحات العربية والاسلامية والدولية.



ولي العهد والنائب الثاني في مقدمة مستقبلي الرئيس اليمني

بدء المحادثات السعودية ـ اليمنية برئاسة الأمير عبدالله والرئيس صالح

جدة ـ و.أ.س:

■ عقد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وأخوه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية الشقيقة اجتماعاً في قصر الضيافة بجدة أمس حضره من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار بديوان سمو ولي العهد ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز الخويطر (الوزير المرافق) ومعالي المستشار في ديوان سمو ولي العهد الأستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري وسفير خادم الحرمين الشريفين في صنعاء محمد بن مرداس القحطاني.

وحضره من الجانب اليمني الوفد الرسمي المرافق لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح معالي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية عبدالقادر باجمال ومعالي وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب عبدالله أحمد غانم ومعالي وزير التخطيط والتنمية أحمد محمد صوفان ومعالي وزير الانشاءات والإسكان والتخطيط الحضري عبدالله حسين الدفعي ومعالي رئيس هيئة الأركان العامة اللواء ركن عبدالله علي عليوه ومعالي أمين عام رئاسة الجمهورية اللواء عبدالله حسين البشيري وسفير اليمن لدى المملكة الدكتور محمد بن أحمد الكباب.

وقد جرى خلال الاجتماع تبادل الأحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها على كافة الأصعدة.

كما استعرض الجانبان قضية السلام في المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة وكذلك أهم المستجدات الراهنة على الساحات العربية والإسلامية والدولية.

وكان فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وصل في وقت سابق أمس إلى جدة في زيارة رسمية للمملكة تستغرق عدة أيام.

وكان في استقبال فخامته لدى وصوله مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وقد جرى لفخامة الرئيس اليمني استقبال رسمي فلدى توقف الطائرة المقلة لفخامته صعد إليها معالي رئيس المراسم الملكية الأستاذ محمد آل الشيخ وسفير اليمن لدى المملكة الدكتور محمد أحمد الكباب للترحيب بفخامته ومرافقته عند النزول.

وعند سلم الطائرة عانق صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أخاه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح مرحباً بفخامته في بلده الثاني المملكة العربية السعودية.



كما عانقه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة ومعالي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز الخويطر (الوزير المرافق) ومعالي أمين محافظة جدة الدكتور نزيه نصيف وسفير خادم الحرمين الشريفين في صنعاء محمد مرداس القحطاني فيما صافح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الوفد الرسمي المرافق لفخامته.

بعد ذلك صعدا الى منصة الشرف حيث عُزف السلامان الوطنيان للجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية ثم استعرضا حرس الشرف.

عقب ذلك صافح فخامة الرئيس علي عبدالله صالح مستقبليه يتقدمهم صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فهد بن عبدالعزيز نائب رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي اللواء ركن طيار منصور بن بندر بن عبدالعزيز قائد قاعدة الأمير عبدالله الجوية بالغربية وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ محافظة جدة وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشاران في ديوان سمو ولي العهد وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وأعضاء السفارة اليمنية لدى المملكة.

وبعد استراحة قصيرة في صالة المطار غادر فخامة الضيف يصحبه سمو ولي العهد في موكب رسمي للمقر المعد لإقامته

ويضم الوفد الرسمي المرافق لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح كلاً من معالي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية عبدالقادر باجمال ومعالي وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب عبدالله أحمد غانم ومعالي وزير التخطيط والتنمية أحمد محمد صوفان ومعالي وزير الانشاءات والإسكان والتخطيط الحضري عبدالله حسين الدفعي ومعالي رئيس هيئة الاركان العامة اللواء ركن عبدالله علي عليوه ومعالي أمين عام رئاسة الجمهورية اللواء عبدالله حسين البشيري وسفير اليمن لدى المملكة الدكتور محمد بن أحمد الكباب.



المصدر : الاتحاد الاماراتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٦/٢٠٠٢

من المتوقع ان يقرة مجلس النواب الاسبوع المقبل

تعديلات قانون الانتخابات تمنع تزكية مرشحين للرئاسة من حزب واحد

صنعاء - «الاتحاد»:

■ من المتوقع ان يناقش مجلس النواب في الاسبوع المقبل تقرير اللجنة المكلفة بدراسة مشروع قانون الانتخابات العامة والذي تضمن التعديلات الهامة على مشروع القانون ومن بينها،

● اضافة مادة جديدة تنص على اعطاء كل يمني مسجل اسمه في جدول الناخبين باحدى دوائر الجمهورية وحاصل على البطاقة الانتخابية حق التصويت في الانتخابات الرئاسية والاستفتاء العام في اي سفارة أو قنصلية يمنية في الخارج وبحسب ظروف كل بلد، وتلزم اللجنة العليا للانتخابات بترتيب الاجراءات التي تكفل لهم حق التصويت.

● تعديل المادة العاشرة التي تطلب لاثبات عمر المواطن في الهوية أو أية وثائق اخرى تثبت عمره، باضافة شهادة شاهدين في حالة عدم وجود الوثيقة.

● الغاء كلمة «الحصانة» التي وردت في المادة (٢٣) المتعلقة باعضاء اللجنة العليا للانتخابات، لان الحصانة لا تكون سوى لعضو البرلمان أو الدبلوماسي، واستعاضة عن ذلك اضافت اللجنة فقرة تنص على انه لا يجوز ان يتخذ ضد عضو اللجنة العليا للانتخابات أي اجراء من اجراءات التحقيق أو التفتيش أو القبض أو الحبس أو أي اجراء جزائي إلا باذن من اللجنة العليا بأغلبية اعضائها، وبطلب من وزير العدل ماعدا حالة التلبس، وفي هذه الحالة يجب ابلاغ اللجنة العليا للتأكد من صحة الاجراءات وذلك بمبرر ان لا يتعرض لاي اجراء يتخذ ضده اثناء عمله بهدف اعاقته عن تنفيذ مهامه.

● اضافت اللجنة البرلمانية بعد المادة (٣٢) أربع مواد جديدة تضمنت احكاما خاصة بانشاء امانة عامة للجنة العليا للانتخابات، يرأسها امين عام بدرجة نائب وزير يصدر قرار بتعيينه من رئيس الجمهورية من بين ثلاثة اشخاص ترشحهم اللجنة العليا بأغلبية اعضائها، يكون المسؤول الاداري للامانة العامة للجنة العليا ومسؤولا ومحاسبا مباشرة امامها ويتلقى التوجيهات من رئيس اللجنة أو نائبه أو رؤساء القطاعات. ويشترط في الامين العامة اضافة الى الشروط الواجب توافرها في الموظف العام ان لا يقل مؤهله عن الشهادة الجامعية وعمره عن ٣٥ سنة وان تكون لديه خبرة في الاعمال الادارية والمالية لا تقل عن عشر سنوات، ويقوم في حال انتهاء فترة اللجنة العليا او استقالتها (الامين العام) بتسيير الاعمال الادارية والمالية في الجهاز الاداري والمالي دون ان يكون له حق التوظيف أو الترقية أو العزل لاي موظف.

● رفعت اللجنة في تعديلاتها للمادة (٥٣) عدد المزكين للمرشح المستقل لعضوية مجلس النواب من افراد الدائرة، من ٣٠٠ الى ٥٠٠ ناخب، واضافت شرطا جديدا الى شروط قبول ترشيح المستقل الذي ينتمي الى حزب أو تنظيم سياسي؛ وهو اثبات ما يفيد انه قدم استقالته قبل ثلاثين يوما على الاقل من تاريخ فتح باب الترشيح من الحزب أو التنظيم السياسي الذي كان ينتمي اليه ويرغب في ترشيح نفسه مستقلا، وانه قد اعلن عن ذلك باحدى الصحف المحلية، وذلك لتنظيم عملية التقدم بطلب الترشيحات والحد من قيام بعض الاشخاص بترشيح انفسهم بغرض المساومة والابتزاز، لا بغرض المنافسة وتعزيز العملية الديمقراطية، كما انها تمنع دفع بعض الاحزاب السياسية لبعض عناصرها للترشيح بصفة مستقلين.

● رفع رسوم ازالة ملصقات الرعاية الانتخابية الواردة في الفقرة (ج) من عشرة آلاف ريال الى عشرين الف ريال وان تورد الى المجلس المحلي في نطاق الدائرة بدلا من توريدها الى صندوق تحسين المدن.

● استبدال كلمة «النيابية» بدلا من «البرلمانية» كون مجلس النواب ينوب عن الشعب، وذلك حيثما وجدت في القانون.

● المادة (٧٤) من القانون تنص على ان يتم انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب في انتخابات تنافسية حرة ومباشرة، وقد اعتبرت اللجنة، بعد التعديلات، نص المادة فقرة (أ) واضافت اليها اربع فقرات (ب، ج، د، هـ) تضمنت الفقرة (ب) حكما ينيط بهيئة رئاسة مجلس النواب اعلان فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية قبل تسعين يوما من نهاية المدة الدستورية للرئيس، وتضمنت الفقرة (ج) حكما يعطى هيئة رئاسة



المصدر : الرشاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/٦/١٣ / ١٠٠٢

المجلس حق استقبال وفحص طلبات الترشيح لمدة سبعة ايام. اما الفقرة (د) فقد تخسمنت الحكمين الواردين في الفقرتين (أ و ب) من المادة (٧٦) من المشروع والخاصين بتقديم طلبات الترشيح لمنصب الرئيس الى رئيس مجلس النواب واعطاء طالب الترشيح وصل استلام بما اودعه من وثائق في ملفه. والفقرة (هـ) تضمنت حكما

لاستكمال فحص طلبات الترشيح والبت فيها من قبل هيئة رئاسة المجلس واعلان اسماء من قبلت طلبات ترشيحهم.

● ألغت اللجنة الاحكام الواردة في المادة (٧٥) لان التعديلات الواردة على المادة (٧٤) اصبحت تفي بالغرض. واستبدلت اللجنة للمادة (٧٥) احكاما جديدة من ثلاث فقرات تضمنت (أ) حكما خاصا باعطاء كل ناخب حق الاعتراض امام هيئة رئاسة مجلس النواب على اي شخص تقدم بطلب ترشيح نفسه ولم يقبل. وتضمنت الفقرة (ب) حكما خاصا بالبت في الاعتراضات والتظلمات واعلان القرارات المتخذة من قبل هيئة رئاسة المجلس بشأنها. اما الفقرة (ج) فتعطي كل طالب ترشيح حق الطعن في قرارات هيئة رئاسة المجلس المتعلقة بالاعتراضات والتظلمات المشار اليها امام الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا والفصل فيها. ومبرر اللجنة في اضافة الاحكام هي ان الطعن حق لكل ناخب خصوصا ان قرارات هيئة رئاسة المجلس لا يمنع الطعن فيها تعزيزا للنظام الديموقراطي وتطويرا للعملية الانتخابية وشفافيتها ووضوحها.

● أحد أهم التعديلات ايضا هو اضافة عبارة «على ان لا يكونا من حزب واحد» والمقصود بذلك هما المرشحان لمنصب رئيس الجمهورية اللذان يزكيهما مجلس النواب. فغياب هذا النص الواضح في الانتخابات الرئاسية

الاولى. الماضية سبب ازمة سياسية بين الاحزاب السياسية والحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) ومجلس النواب الذي زكى ترشيح الرئيس علي عبدالله صالح ومنافسه من داخل حزبه نجيب قحطان الشعبي، وهو ما اعتبرته احزاب المعارضة مخالفا للدستور لغياب مبدأ التنافس الذي يقوم اصلا بين مرشحي الاحزاب، وجعلها تدعو لمقاطعة الانتخابات الرئاسية العام الماضي. وجاء مبرر اللجنة ان ذلك يؤدي الى ضبط عملية التزكية وتجسيد مبدأ التنافس.

● حذفت المادة (٩٣) من القانون في المشروع المعدل والتي تنص على ان تقدم الحكومة استقالتها الى رئيس الجمهورية بعد اداله اليمين الدستورية ومباشرته لمهام منصبه، وذلك نظرا لعدم وجود اي مبرر للنص عليها في هذا القانون.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠٠

صالح والأمير عبد الله يبحثان تعزيز العلاقات اليمنية السعودية

الرياض - صالح خيرى: عقد الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد السعودى والرئيس اليمنى على عبد الله صالح الذى يزور السعودية حاليا اجتماعا فى جدة أمس.

وجرى خلال الاجتماع تناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها . وحضر الاجتماع من الجانب السعودى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والامير سعود الفيصل وزير الخارجية.



المصدر : الاتحاد الاماراتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/٦/٢٠٠٠

فهد [illegible] صالح يبحثان استكمال مفاو[illegible]سيم الحدود بين البلدين

[illegible] تشاديين

[illegible] عبدالله صالح أمس [illegible] الرحمن الشريفين الملك فهد [illegible] تطوير العلاقات [illegible] استكمال ماتبقى من [illegible] المشتركة بين البلدين.

وكان [illegible] وصوله الى مطار الملك عبدالعزيز [illegible] جلسة محادثات قصيرة مع الامير عبدالله [illegible] ولي العهد نائب رئيس الوزراء ورئيس [illegible] الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب [illegible] الوزراء وزير الدفاع والطيران [illegible] في المطار.

وقال صالح في تصريحات لدى وصوله «لقد جئنا بقلوب مفتوحة ورغبة أكيدة لايجاد حل أخوي ومرض لما تبقى من مسألة الحدود بين بلدينا»

وذكرت مصادر ديبلوماسية يمنية قريبة من المحادثات لـ «الاتحاد» ان الجانبين السعودي واليمني اتفقا على ضرورة تفعيل مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين العام ١٩٩٥ ومحاضر اللجان المشتركة والاتفاقيات الموقعة بينهما في مختلف المجالات.

واضافت تلك المصادر ان مفاوضات ترسيم الحدود وأعمال اللجان المشتركة بين السعودية واليمن قطعت شوطا جيداً.

وكان الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي أكد امس الاول عدم وجود «اي صعوبات للتآخي بين البلدين والشعبين» مشيراً الى ان اللقاءات بينهما على المستوى العادي كلها تبشر بخير ومعرباً عن أمله في الوصول الى نتيجة طيبة للجانبين.

ونفى في تصريحات للصحافيين عقب رعايته حفل تخريج ضباط كلية القيادة والأركان في الرياض وجود اية مشاكل بين البلدين وقال ان «الأرض اليمنية ارض سعودية والأرض السعودية أرض يمنية».

ومن المقرر ان يؤدي الرئيس والوفد المرافق له اليوم مناسك العمرة قبل أن يتوجه غداً الى دمشق للمشاركة في تشييع جنازة الرئيس الراحل حافظ الأسد.



مصرع دبلوماسي نرويجي في اليمن

صنعاء ـ من ابراهيم العشماوي:

قال مصدر يمني إن دبلوماسيا نرويجيا لقي مصرعه على يد رجال قبائل يمنيين عندما حاولوا اختطافه مع ابنه الى احدى المناطق الجبلية أمس الأول.

وأوضح المصدر أن جود برانشتوف وهو يعمل بالسفارة النرويجية في زامبيا احتطف مع ابنه من أمام فندق تاج سبأ بالعاصمة صنعاء من قبل مجهولين

وأضاف أن دورية شرطة يمنية حاولت اطلاق سراح الدبلوماسي عند مدخل المدينة فلقي الدبلوماسي وأحد الخاطفين مصرعهما في الحال في تبادل لاطلاق النار بين الشرطة والخاطفين

المدونة
المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/١٠

ندوة علمية باليمن عن بنوك الفقراء

■ صنعاء - يو بي آي: تبدأ في صنعاء غدا الثلاثاء ندوة علمية حول بنوك الفقراء تنظمها وزارة التامينات والشؤون الاجتماعية وتستمر يومين.

ونقلت صحيفة (الثورة) الحكومية امس الاحد عن وكيل وزارة التامينات والشؤون الاجتماعية علي صالح عبد الله قوله ان الندوة تنظم بالتعاون مع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية.

واشار عبد الله الى ان البنك يهدف الى توفير القروض الصغيرة وفق انظمة ميسرة تكون في متناول هذه الفئات، وقال ان عددا من المؤسسات الدولية تشارك في الندوة بينها منظمة التعاون الالمانية والبنك الدولي والبرنامج الانمائي للامم المتحدة والبنك الاسلامي ومؤسسة الصناعات الصغيرة (الهند) ومشروع الأمل المصري والاونروا. ١،٦



المصدر : [illegible]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : [illegible]

حل عقدتي جبل ثار ورأس المعوج.. وابعاد المعسكرات

اتفاق حدودي يمني - [illegible]ودي

جدة - كونا، أ.ف.ب، ق.ن.ا -
وقعت المملكة العربية السعودية واليمن امس اتفاقا حدوديا، بريا وبحريا، يسوي النزاع القائم بينهما منذ سنوات طويلة.

وشهد حفل التوقيع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وولي العهد السعودي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

ووقع الاتفاق من قبل وزيري الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل واليمنى عبد القادر باجمال.

واوضح السفير اليمني لدى الرياض الدكتور محمد احمد الكباب ان الرئيس صالح والاميرعبد الله نجحا في وضع حلول للعديد من نقاط الخلاف التى كانت تحول دون التوصل إلى اتفاق بشان ترسيم الحدود.

وكتبت ان اخر نقاط الخلاف التي تم حلها تتعلق بجبل ثار، ونقطة الحدود البحرية راس المعوج.

وكان البلدان قد سعيا إلى ترسيم الحدود البالغ طولها ٢٥٠٠ كيلومتر منذ عام ١٩٩٥ واتفقا حينذاك على تجديد اتفاقية الطائف الحدودية الموقعة بين الجانبين عام ١٩٣٤.

وذكر بيان صحفي سعودي يمني مشترك صدر في ختام زيارة الرئيس اليمني للسعودية انه تم الاتفاق بين الجانبين في اطار المعاهدة النهائية على تحديد الاحداثيات الجغرافية لكامل خط الحدود بين البلدين للجزء الذي شملته معاهدة الطائف، وتقارير الحدود الملحقة بها، والجزء الذي لا تشمله المعاهدة كما تم تعيين الحدود البحرية بين البلدين.

واضاف البيان ان الجانبين اجريا مباحثات تركزت حول العلاقات الثنائية وعبرا عن ارتياحهما لماوصلت إليه العلاقات بين البلدين الشقيقين فى كافة المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية.

واضاف ان الجانبين اكدا حرصهما المشترك على تعزيز هذه العلاقات ودفعها قدما وصولا إلى ما فيه خير ورخاء وازدهار الشعبين الشقيقين.

صالح: صفحة جديدة

وصف الرئيس علي صالح اتفاقية ترسيم الحدود بأنها مهمة ومرضية وجيدة «وليس فيها ظلم لاي من الطرفين».

واكد خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده مساء في جدة انه ستتم ازالة النقاط والمعسكرات الحدودية الى ما وراء عشرين كيلومترا على الجانبين، حتى يزول اي احتكاك بين قوات البلدين

واضاف انه سوف تشكل لجان من وزارتي الداخلية في البلدين برئاسة وزيري الداخلية ورئيسى اركان القوات المسلحة للاشراف على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

واعرب صالح عن امله في ان تبدا صفحة جديدة في العلاقات بين الجانبين، بعد توقيع هذه الاتفاقية وان تنهي المد والجزر وتبني الثقة بين البلدين واشار الى انه سيتم وضع العلامات على الحدود المشتركة كما جرى بين اليمن وسلطنة عمان وبين السعودية وعمان ايضا وبقية دول الجوار.

واكد في بيانه المرتجل ان السعودية واليمن اصبحا بلدين جارين من دون اي نوايا سيئة بينهما، وقال « انني اعلن لكل دول المنطقة اننا وصلنا الى حل سلمي وودي واخوي تصونه الاجيال القادمة في البلدين»، وذلك بعد خلاف دام ٦٦ عاما ووصف العلاقات بين البلدين بانها ممتازة.



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣/٦/٢٠٠٠

ترسيم الحدود السعودية-اليمنية

جدة - وكالات - وقعت المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية امس على معاهدة الحدود الدولية النهائية والدائمة للحدود البرية والبحرية بينهما.

ووقع الاتفاقية بحضور ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الامير عبدالله بن عبدالعزيز، والرئيس اليمني علي عبدالله صالح وزيرا الخارجية الامير سعود الفيصل وعبدالقادر باجمال.

وكشف ان الامير عبدالله وصالح توصلا الى حل لآخر عقدتين عطلتا الاتفاق الحدودي وهما جبل ثار ونقطة الحدود البحرية راس المعوج.



راي القدس

بدء حقبة تاريخية في العلاقات اليمنية - السعودية

■ ينطوي الاعلان عن توصل المملكة العربية السعودية واليمن الى اتفاق لتسوية الخلافات الحدودية بينهما على اهمية كبيرة، لانه سيضع حدا لتوتر في العلاقات استمر اكثر من عشرين عاما على الاقل، وسيوفر الكثير من الجهد والمال، خاصة بالنسبة الى اليمن الذي لا يستطيع مجاراة جارته الشمالية في سباق التسلح الباهظ التكاليف.

ويعود الفضل في هذا الاتفاق الى وصول القيادتين، السعودية واليمنية، الى قناعة راسخة بان السلام وتسوية المشاكل الحدودية، والتعاون المشترك هي اقصر الطرق للاستقرار، والابتعاد عن الحروب.

فقد حاولت المملكة العربية السعودية اكثر من مرة تقويض استقرار النظام اليمني الحاكم في صنعاء بكل الطرق والوسائل، بما في ذلك اللجوء الى دعم الحركة الانفصالية في الجنوب مالياً وعسكرياً، مثلما استخدمت الضغوط الاقتصادية، ولكنها ادركت ان النظام في صنعاء يستعصي على الكسر.

ولعل تولي الامير عبد الله بن عبد العزيز مقاليد الحكم في الرياض منذ اعتلال صحة شقيقه العاهل السعودي الملك فهد قبل خمس سنوات ساهم في ترطيب العلاقات مع اليمن، وفتح صفحة جديدة معه، وكان هذا التوجه لافتاً في زيارته الاخيرة لصنعاء يوم 22 ايار (مايو) الماضي للمشاركة في العيد العاشر للوحدة اليمنية. فقد وصل ولي العهد السعودي على رأس وفد يضم اكثر من ثلاثمئة شخص، بينهم 19 اميراً يمثلون جميع اجنحة العائلة الحاكمة وفروعها، وقوبلت هذه اللفتة بتقدير كبير من القيادة اليمنية، واعتبرتها رسالة سلام ومصالحة لابد من مقابلتها بالمثل.

ويمثل الامير عبد الله توجهاً سعودياً جديداً يقضي بطي صفحة الخلافات الحدودية، واقامة علاقات طبيعية مع الجيران، ولهذا بادر الى ترسيم الحدود مع دولة قطر، واقامة علاقات طيبة مع ايران، وفتح مفاوضات مع الكويت لتسوية الخلاف حول الجرف القاري.

ومن المؤكد ان هذا الاتفاق السعودي اليمني سينهي كل ذيول مرحلة التوتر السابقة، وخاصة دعم الجانب السعودي للمعارضة اليمنية بالمال والسلاح، حيث يقيم معظم قادتها في الرياض وجدة، ويتمتعون بمساحة واسعة للتحرك السياسي والاعلامي، كما انه سيزيل معظم القيود المفروضة على دخول العمالة اليمنية الى المملكة العربية السعودية.

ان هذا الاتفاق التاريخي سيكون أحد ابرز دعائم الاستقرار في الجزيرة العربية، ومن غير المستبعد ان يزيل العقبة الاخيرة التي تحول دون انضمام اليمن الى مجلس التعاون الخليجي.

كما انه، اي الاتفاق، سيشكل تحدياً كبيراً للحكومة اليمنية، من حيث اطلاق يدها للالتفات الى اصلاح اوضاعها الاقتصادية، وترتيب بيتها من الداخل، باقتلاع الفساد من جذوره، وتحقيق المصالحة الوطنية المأمولة، وترسيخ الديمقراطية وتوسيع دائرة المشاركة في آلية صنع القرار.

اتفاق ترسيم الحدود مع المملكة العربية السعودية يظل ناقصاً اذا لم يتزامن في الوقت نفسه مع اصدار عفو عام عن جميع المعارضين، بما في ذلك رموز حركة الانفصال في الجنوب، او قائمة الستة عشر، وفتح ابواب العودة امامهم، وعائلاتهم، حتى يمارسوا حياتهم في بلادهم بصورة طبيعية كمواطنين صالحين.

